

تقریب
الحق السنی



حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ
بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

رقم الإيداع
٢٠١٣/٢٠٦٢٩ م

بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَفَرَاتُهَا
التَّحْفَةُ السَّنِيَّةُ

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

شارع الصالحي - محطة مصر - أمام مسجد التوحيد

ت ٠٣-٤٩٦٤١٩٣

سلسلة المنهج التعليمي للغة

تقريب التحفة السنية

تأليف

أحمد عبد الله إبراهيم سليمان

حمود محمد شرف الدين

محمد كامل الأنبي

بحاجة الشيخ

لا في جود الله في هيل بن جبره بن قاندر السري

والله اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أَمَّا بَعْدُ:

طابت لي الحياة في قرية جميلة بين عدة قرى، تجري الأنهار الصغيرة من تحتها، ويمتاز أهلها بالمحافظة على الأعراف القبلية، والأخلاق الحميدة، وفي تلك القرى معهد علمي هو واسطة بمقرها، تتجمع أنهار تلك القرى لتمر أمامه في منظر بهيج، وتدرس فيه مختلف العلوم، حظيت بالدراسة فيه، وعلى أيدي نخبة من المعلمين الأجانب.

ومنهجه منهج قد أفتخر واضعوه - جزاهم الله خيرا - على منهج الأسلاف سيما (العلوم الشرعية، وبالذات اللغة العربية: كالنحو، والصرف، بعد تقريبها بأسلوب العصر فكان منها.

١ - تقريب التحفة السنية.

٢ - تقريب قطر الندى.

٣ - التسهيل في شرح ابن عقيل.

فكنا نقبل على تلك العلوم إقبال الطير، تغدو خماصا، وتروح بطانا؛ لسهولة وعذوبة ألفاظها.

ولمَّا غربت شمسُ المعاهدِ والعِلْمِيَّةِ^(١). غربتْ بغروبها تلكَ الروائعُ، وبقيتْ عندي منها بقيَّةٌ، فأنا أدُّرسُ منها لبعضِ طُلَّابِ العِلْمِ، وعُشَّاقِ العربيَّةِ، فكان الطالبُ، ما يكادُ يعرفُ قيمةَ هذا التَّقريبِ حتَّى يَجِدَّ ويجتهدَ في البَحْثِ عنه، فلا يَجِدُّهُ إِلَّا بَعْدَ عَناءٍ، وقد لا يَجِدُّهُ غَالِبًا، فما كان مِنِّي إِلَّا أَنْ رَكِبْتُ جَوَادَ العِزِّمِ، وشَمَرْتُ عَنْ سَاعِدِ الجِدِّ، وعقدتُ النِّيَّةَ عن إصلاحِ ما يمكنُ إصلاحُه بما يستوفي أصولُه، وَمَكَانُ ذَلِكَ الحَاشِيَةُ إِلَّا كَبَعْضِ الأُمُورِ: كالتَّشكِيلِ، والترقيمِ، وكلماتِ يسيرةٍ بما يزيد المعاني وضوحًا، والشرحَ إيضاحًا، وقبلَ أَنْ أَطوِّيَ هَذِهِ الصَّفْحَةَ أَتَقَدَّمُ بالشُّكْرِ الجَزِيلِ، ممزوجًا بخالصِ دُعائي، وصادقِ مودتي ووفائي لمؤلفي تلكَ الرِّوائِعِ على مجهودِهِمُ الرائعِ، وأسألُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَقْبَلَهَا بِقَبُولِ حَسَنِ، ويجعلها مِنَ العِلْمِ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِ صَاحِبُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وما ذلكَ على اللَّهِ بِعَزِيزٍ.

وكتبه / أبو عبد الله

فيصل بن عبده قائد الحاشري

ضحوة الخميس ١٧ صفر سنة ١٤٣٣ هـ

(١) طُوِّيتْ صفحةُ المعاهدِ وَبَعْدَ مُؤَامِرَةٍ، شَأْنُهَا شَأْنُ أَيِّ مُؤَامِرَةٍ عَلَى القِيمِ الإِسْلَامِيَّةِ، إِذْ تَبْدَأُ بِالتَّشْوِيهِ، وَتَصَوِّرُ تِلْكَ القِيمَ بِصُورَةٍ مُنْفَرِدَةٍ لَدَى النَّاسِ، وَتَنْتَهِي بِالْوَادِ، وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نَوْرُهُ.

وَرِغْمَ النَّفْعِ العَظِيمِ لِلْمَعَاهِدِ الْعِلْمِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ دَخْنٌ فِي بَعْضِ مَنْهَجِهِ وَتَعَامُلِهِ، ذَلِكَ التَّمثِيلَاتِ، وَالمَسْرَحِيَّاتِ، وَالاِحْتِفَالَاتِ، كَالاحتفالِ بالمولدِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ، عَلَیْهَا السَّبَبُ فِي زَوَالِ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَلِلَّهِ دَرُّ شَيْخِ الإِسْلَامِ الْقَائِلِ «مدار النصر والظهور مع متابعة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجودًا وعدمًا».

تَقْرِيبُ التَّحْفَةِ السَّنِيَّةِ

الجزء الأول

2

مجلس القضاء الاعلى

الجزيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: فهذا هو الجزء الأول من كتاب «تقريب التحفة السنية» للصف الخامس الابتدائي.

وقد تناولنا في هذا الكتاب «متن الآجرومية» وشرحها كتاب «التحفة السنية» بالتوضيح والتيسير والتنظيم، فحذفنا من كتاب «التحفة السنية» ما فيه من تعريفات لغوية لأبواب النحو، وأوضحنا التعريفات الاصطلاحية، وحذفنا منها التفريعات التي لا داعي لها، ونظّمنا قواعد كل باب، ولم نضع قواعد الباب كلها دفعة واحدة، بل نسّقناها ونظّمناها تحت عناوين جزئية.

واستعضنا عن أمثلة الكتاب بأمثلة هادفة ذات طابع إسلامي تساعد على استنباط القاعدة.

وحرصنا على أن تكون القاعدة واضحة مفهومة مصوغة في أقل عبارة ممكنة.

وبدأنا تأليف الكتاب بالعبارات التي تخدم القاعدة.

وأردفناها بالشرح والتوضيح الذي ينتهي إلى استنباط القاعدة.

كل ذلك ليسهل على المبتدئين من طلاب العلم فهمها واستيعابها.

تقريب التحفة السنية

ولم يكن هذا التقريب والتيسير منقصاً لما ورد في التحفة السنية من قواعد نحوية، بل كان حرصنا على المادة العلمية في التحفة بالغاً منتهاه. فلم نترك شيئاً من قواعد النحو في التحفة إلا وقد تناولناه.

وبالإضافة إلى ذلك فقد زوّدنا التقريب بتدريبات وفيرة عقب كل درس، وهذه التدريبات تهدف إلى تثبيت القواعد النحوية في أذهان الطلاب، وتقيس مدى ما حصلوه من هذه القواعد، ومن شأن هذه التدريبات - كذلك - أن تساعد على تقويم السنة الدارسين، وأن تعودهم على النطق الصحيح.

وقد قمنا بهذا العمل خالصاً لوجه الله الكريم، قاصدين رضاه، فهو خير من يُقصد.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا، وإليك المصير.

المؤلفان

(١) الكلام

الأمثلة:

«مُحَمَّدٌ رَسُولٌ» - «الْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ»

«الْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْخَيْرِ»

الشرح والتوضيح

تأمل الجملة الأولى «مُحَمَّدٌ رَسُولٌ» تجد أنها مُكوَّنة من كلمتين الأولى «مُحَمَّدٌ» والثانية «رَسُولٌ». وهاتان الكلمتان تَمَّ بهما المعنى وحصلنا على الفائدة وهي أن محمداً رسولٌ وليس إنساناً كعامة الناس وإنما هو رسولٌ مختار ليلبِّغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ.

ومثلها الجملة: «الْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ».

والجملة: «الْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْخَيْرِ».

(١) للفظ الكلام معنيان: أحدهما لغوي، والثاني اصطلاحى.

(أي في اصطلاح النحويين)

أما الكلام اللغوي عبارة عما تحصل بسببه فائدة سواء كان لفظاً أم لم يكن كالإشارة والخط والكتابة.

أما الكلام النحوي. وهو المراد - فلا بد أن يجتمع فيه أربعة أمور.

١- أن يكون لفظاً: أي صوتاً مُشتملاً على بعض الحروف الهجائية.

٢- أن يكون مُركباً: أي مُؤلّفاً من كلمتين أو أكثر.

٣- أن يكون مفيداً: أي يُحسن سكوت المتكلم عليه.

٤- أن يكون بالوضع العربي: أي من كلام العرب.

٥- خرج بذلك كلام العجم كالترك والبربر ونحوهما فلا يقال له كلام النحاة.

لاحظ كل جملة مما سبق تجد:

- ١- أنها مُكوَّنة من لفظين أو أكثر، وأنَّ كلَّ لفظٍ يشتمل على بعض الحروف الهجائية التي تبتدي بالألف وتنتهي بالياء .
- ٢- وأنها مُركَّبة أفادت فائدة يحسن سُكُوتُ المُتَكَلِّمِ عَلَيْهَا بِحَيْثُ لَا يَبْقَى السَّامِعُ مُنْتَظِرًا شَيْئًا آخَرَ.
- ٣- وأنَّ كلمات هذه التراكيب من الألفاظ التي استُخدمَهَا العربُ وَوَضَعُوهَا للدَّلالة على مَعْنَى من المعاني.
- وكلُّ تركيبٍ تتوافرُ فِيهِ هَذِهِ الشُّرُوطُ يُسَمَّى كَلَامًا.

القاعدة:

الكَلَامُ هُوَ الْأَفْظَاظُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَر. وَأَفَادَتْ فَايْدَةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا.

تدريبات

(١) عَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي الْكَلَامُ الْمُفِيدَ وَغَيْرَ الْمُفِيدِ:

١- اللَّهُ رَبُّنَا.

٢- مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا.

٣- دِينُنَا الْإِسْلَامُ.

٤- لَا يُفْلِحُ الْكَاثِرُ.

٥- إذا جاء الشتاء.

٦- إن غرَبَتِ الشَّمْسُ.

٧- محمدٌ صَفْوَةُ المُرْسَلِينَ.

٨- لَوْلا اللّٰهُ.

(٢) اجعل الكلام غير المفيد - فيما يأتي - مفيداً على مثال الجملة الأولى:

- لو أنصف القاضي - لو أنصف القاضي لا سترأح الناس

- لو تصدقت على الفقراء. -

- إن تجتهد. -

- إذا أطعت والدك. -

- إن اعتنيت بصحتك. -

(٣) ضع كل لفظة مما يأتي في جملة لتصبح كلاماً مفيداً:

المسجد - الوالد - الصلاة - الشمس.

(٤) رتب كل سطر مما يأتي ليصبح كلاماً مفيداً:

١- المُجْتَهِدُ - الامتحان - في - ينجح.

٢- الْمُحْسِنِينَ - اللّٰهُ - يُحِبُّ.

٣- الْإِيمَانِ - النِّظَافَةُ - مِنْ.

٤- عَلَى - حَيٍّ - الْفَلَاحِ.

أنواع الكلام

(١) الاسم^(١)

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- تَقَعُ قَرْيَتَنَا فِي مَحَافِظَةِ إِبِّ.

- فِي قَرْيَتِنَا صَلَاحٌ وَتَقْوَى.

- مِنْ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ الْقَرْيَةِ:

مُحَمَّدٌ - إِبْرَاهِيمُ - إِسْمَاعِيلُ - خَدِيجَةُ - عَائِشَةُ.

وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

(١) بدأ ابن آجروم رَحِمَهُ اللَّهُ بالاسم؛ لشرفه على الفعل والحرف

والاسم يشمل: الاسم الخالص واسم الفعل

قال ابن عقيل رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح الألفية» (٢/٢١٤): أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ أَلْفَاظُ تَقُومُ مَقَامَ الْأَفْعَالِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا، وَفِي عَمَلِهَا.

وتكون بمعنى الأمر - وهو الكثير فيها - كـ «مَهْ» بمعنى أكف، وآمين بمعنى استجب.
وتكون بمعنى الماضي، كـ «شَتَّانَ» بمعنى افتراق تقول: شَتَّانَ وَزِيدٌ، وَعَمْرُو، وَهَيْهَاتَ
بمعنى بُعد، تقول: هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ.
ومعناها: بُعد.وبمعنى المضارع، كـ «أَوْه» بمعنى أتوجع، و«وَيْ» بمعنى أعجب أه.
والفرق بين اسم الفعل والفعل: أن اسم الفعل وإن كان يدل على معنى الفعل، ولكنه لا
يقبل علامته وعلامات الفعل سيأتي ذكرها - إن شاء الله -.

المجموعة (ب)

- يَعْتَمِدُ الْفَلَّاحُ فِي الْقَرْيَةِ عَلَى الْجَمَلِ وَالْبَقَرَةِ وَالْحِمَارِ، وَيُرَبِّي الْأَغْنَامَ.
- وَيَزْرَعُ الْبُرَّ، وَالذُّرَّةَ، وَالشَّعِيرَ، وَمَحْصُولَاتٍ أُخْرَى، وَيُسَاعِدُهُ أَبُو قِرْدَانَ
وغيره في تنقية الأرض من الدود.

المجموعة (ج)

- يَسْتَخْدِمُ الْفَلَّاحُ آلَاتِ الْقَدِيمَةِ كَالْمِخْرَاطِ وَالْفَأْسِ وَالذَّلْوِ.
- وَيَسْتَخْدِمُ آلَاتِ الْحَدِيثَةِ الَّتِي تُدَارُّ بِالْوَقُودِ.
- فَالْفَلَّاحُ فِي قَرْيَتِنَا فِي نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ.

الشرح والتوضيح

تأمل الألفاظ:

- «محمد - إبراهيم - إسماعيل - خديجة - عائشة» في المجموعة (أ) تجد
أن كل كلمة منها دلّت على معنى:
فاللفظ محمد دلّ على إنسان، وكذلك بقية الكلمات إبراهيم -
إسماعيل.....

وتجد أن الزمان ليس داخلاً في معناها.

- وتأمل الألفاظ «الجمال - البقرة - الحمار» في المجموعة «ب» تجد أن
كل كلمة منها دلّت على معنى: فكلمة (الجمال) دلّت على حيوان وكذلك كلمتا
(البقرة - الحمار).

وتجد أن الزمان ليس داخلاً في معناها.

تقريب التحفة السنية

وتأمل كذلك الألفاظ «البُرّ - الذرة - الشعير» تجد أن كل كلمة منها دلّت على معنى، فالبرُّ دلّ على نبات، وكذلك الذرة، والشعير، ومن الألفاظ ما يدلّ على الطير مثل «أبو قردان».

وتجد أن الزمان ليس داخلاً في معاني هذه الألفاظ:

وتأمل الألفاظ «المحراث - الفأس - الدلو» في المجموعة (ج) تجد أن كل لفظ منها دلّ على معنى، فلفظُ المحراثِ دلّ على جمادٍ وكذلك الفأس والدلو.

من هذا الشرح تبين أن الكلام يتركّب من ألفاظ، كل لفظ له معنى، وليس الزمان داخلاً فيه.

وكل لفظ يُطلق على أي نوع من الأنواع السابقة:

«الإنسان - الحيوان - النبات - الجماد أو غيرها» والزمان ليس داخلاً في معناها يُسمّى (اسماً).

القاعدة

الاسمُ كلُّ كلمةٍ تُطلقُ على إنسانٍ أو حيوانٍ أو نباتٍ أو طيرٍ أو جمادٍ أو غير ذلك، والزمان ليس داخلاً في معناها.

(٢) الفعل (١)

الأمثلة:

- ١- ذَهَبَ صَالِحٌ إِلَى الْمَعْهَدِ.
- ٢- وَحَفِظَ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ.
- ٣- يَتْلُو صَالِحٌ الْجُزْءَ أَمَامَ الْأُسْتَاذِ.
- ٤- يَسْتَمِعُ الْأُسْتَاذُ إِلَى تِلَاوَةِ صَالِحٍ.
- ٥- اخْفِظِ الْجُزْءَ الثَّانِي يَا صَالِحُ.
- ٦- لَا حِظَ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ يَا صَالِحُ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمتين اللتين تحتهم خط «ذَهَبَ - حَفِظَ» في المثالين الأول والثاني تجد أن كلاً منهما دلّت على عَمَلٍ في زَمَنٍ، فَذَهَبَ دلّت على عَمَلٍ هو الذَّهَابُ، وعلى زَمَنٍ وقع فيه ذلك الذَّهَابُ هو الزَّمَانُ الماضي، وكذلك حَفِظَ.

(١) الفعل في اللغة: الحدث

وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلّت على معنى في نفسها، واقرنت بأحد الأزمنة الثلاثة، التي في (الماضي، والحال، والمستقبل) وينقسم إلى ثلاثة أقسام

- ١- مَاضٍ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي. مِثْلُ: كَتَبَ.
- ٢- مُضَارِعٌ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُ: يَكْتُبُ.
- ٣- أَمْرٌ: وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ يُطَلَّبُ حَصُولُهُ فِي الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ مِثْلُ: اكْتُبْ.

تقريب التحفة السنية

وتأمل الكلمتين «يَتْلُو - يَسْتَمِعُ» في المثالين الثالث، والرابع، تجد أن كلاً منهما دلت على عملٍ في زمنٍ فكلمة «يَتْلُو» دلت على عملٍ هو التلاوة، وزمنٍ وَقَعَتْ فيه التلاوة، وهو الزمنُ الحاضر، وكذلك يَسْتَمِعُ.

وتأمل الكلمتين «أَحْفَظُ - لَا حِظَّ» في المثالين الخامس، والسادس تجد أن كُلَّ كلمةٍ دلت على عملٍ في زمنٍ، فكلمة «أَحْفَظُ» دلت على عملٍ هو الحفظ، وَأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ سَيَقَعُ فِي الزَّمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، وكذلك كلمة - لَا حِظَّ -
وَكُلُّ كَلِمَةٍ تَدُلُّ عَلَى عَمَلٍ وَقَعَ فِي زَمَنِ تُسَمَّى «فِعْلاً».

القاعدة

الفعل: كُلُّ كَلِمَةٍ تَدُلُّ عَلَى عَمَلٍ وَقَعَ فِي زَمَنِ.

(٣) الحرف (١)

الأمثلة:

- أَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ.

- أَحْيِ الْمَسْجِدَ بِصَلَاةِ رَكَعَتَيْنِ.

- أَجْلِسْ عَلَى الْبَسَاطِ مَتَّظِرًا الْخَطِيبَ.

- يَنْقُشُ الْخَطِيبُ كَلَامَهُ فِي قَلْبِي.

- أَعُوذُ مِنَ الْمَسْجِدِ مُنْشِرِحَ الصَّدْرِ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات:

«إلى - الباء - على - في - من» تجد أن هذه الكلمات لا يظهر لها معنى في جملتها فإذا ذُكرت كلمة «إلى» بدون جملتها، فإننا لا نفهم لها معنى،

(١) الحرف في اللغة الطَّرَف، بفتح الراء.

وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلت على معنى في غيرها

وهو على ثلاثة أقسام

١- حرف مشترك بين الأسماء والأفعال، نحو: «هل» تقول: هل قام زيد؟

وهل زيد قائم؟

٢- «هل» في المثال الأول داخلة على الفعل، وهو «قام» وفي الثاني داخلة على الاسم وهو

«زيد»

٢- حرف مختص بالأسماء نحو: الباء في قولك: مررت بزيد.

٣- حرف مختص بالأفعال، نحو: «لم» من قولك: لم يضرب زيد.

انظر التعليقات الجلية (٦٤) للشيخ أبي أنس أشرف بن يوسف.

تقريب التحفة السنية

وإذا ذُكرت في جُمْلَتِها فقلنا: أذهبُ إلى المسجدِ، فهْمُنَا مَعْنَى، هو أنَّ الذَّهَابَ انتهى إلى المسجدِ، فالحرفُ «إلى» يُفِيدُ الانْتِهَاءَ. وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْأَلْفَاظِ «الْبَاءُ - عَلَى - فِي - مِنْ» لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَا إِلَّا فِي جُمْلَتِهَا.

والكلماتُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَعْنَى بِمُفْرَدِهَا، إِذَا اسْتُخْدِمَتْ فِي الْجُمْلَةِ وَظَهَرَ مَعْنَاهَا، تُسَمَّى حَرْفًا^(١).

القاعدة

الْحَرْفُ: هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا يَظْهَرُ لَهَا بِمُفْرَدِهَا مَعْنَى إِلَّا إِذَا اسْتُخْدِمَتْ فِي الْجُمْلَةِ.



(١) الحرف قد لا يكون له داخل في تركيب الكلام، إلا إذا كان له معنى لـ «هل» و «لم» فإن «هل» معناها الاستفهام و «لم» معناها «النفي».

فإن لم يكن له معنى لا يدخل في تركيب الكلام كزاي «زيد»، ويائه، وداله؛ لأنها لا معنى لها. «التعليقات الجلية» [٦٥].

تدريبات

(١) عَيِّنِ الاسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

١- تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَغْرُبُ فِي الْمَسَاءِ.

٢- يَرْفَعُ الْمُؤَذِّنُ صَوْتَهُ، فَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ.

٣- نُصَلِّيُ الْفُرُوضَ فِي الْمَسَاجِدِ.

٤- الْمُسْلِمُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.

(٢) ضَعِ اسْمًا مُنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالٍ مِمَّا يَأْتِي:

١- يَذْهَبُ..... إِلَى حَقْلِهِ.

٢- يُسَوِّي الْمِحْرَاثَ.....

٣- يَبْذُرُ الْفَلَاخُحَ..... فِي الْأَرْضِ.

٤- يَظْهَرُ..... أَخْضَرَ جَمِيلًا.

(٣) ضَعِ فِعْلًا مُنَاسِبًا فِي كُلِّ مَكَانٍ خَالٍ مِمَّا يَأْتِي:

١- الطَّائِبُ إِلَى الْمَعْهَدِ فِي الصَّبَاحِ.

٢- الطَّالِبُ..... مِنَ الْمَعْهَدِ فِي الْمَسَاءِ.

٣- الطَّلَبَةُ الْفُصُولَ.

٤- إِبْرَاهِيمُ إِلَى الدَّرْسِ.

٥- حَمُود..... الْوَاجِبَ الْمَدْرَسِيِّ.

(٤) ضَعِ حَرْفًا مُنَاسِبًا فِي الْمَكَانِ الْخَالِي فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مَا يَأْتِي:

تقريب التحفة السنينة

- ١- أَقْضِي الشَّتَاءَ المدينة.
 - ٢- أَعُوذُ الْقَرْيَةَ عِطْلَةَ الصَّيْفِ.
 - ٣- أَبْتَعِدُ الْأَشْرَارَ.
 - ٤- نَأْخُذُ الْفَاكْهَةَ الْبُسْتَانَ.
 - ٥- أَنْظِفُ أَسْنَانِي السَّوَالِكِ.
 - ٦- أَحِبُّ أَسْتَمِعَ الدُّرُوسِ.
- (٥) بَيِّنِ الْأِسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ: فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

قال الله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ②﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿[العلق: ١-٥].



عَلَامَاتُ الْأَسْمِ

الأمثلة:

المجموعة (أ)

١- عُدْتُ مِنَ الْمَعْهَدِ.

٢- تَنَاوَلْتُ طَعَامَ الْغَدَاءِ.

٣- اسْتَمَعْتُ إِلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.

المجموعة (ج)

١- حَضَرَ الْمُدِيرُ مُبَكَّرًا.

٢- دَخَلَ الْفَصُولَ.

٣- سُرَّ مِنَ النَّظَافَةِ.

٤- أَثْنَى عَلَى الطُّلَابِ.

المجموعة (ب)

١- فِي قَرْيَتِنَا مَعْهَدٌ.

٢- تَسَلَّمْتُ مِنَ الْمَعْهَدِ كُتُبًا.

٣- أَعِيشُ فِي الْمَعْهَدِ مَعَ إِخْوَةٍ لِي.

المجموعة (د)

١- أُقِيمَ اخْتِفَالٌ فِي الْقَاعَةِ الْكُبْرَى.

٢- جَلَسَ الضُّيُوفُ عَلَى الْمَقَاعِدِ.

٣- اسْتَمَعُوا إِلَى الْكَلِمَاتِ.

٤- سُرَّ الضُّيُوفُ مِنَ الْاِخْتِفَالِ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات التي تحتها خط «المعهد - الغداء - تِلَاوَةُ - القرآن» في المجموعة (أ) تجد أن كل كلمة من هذه الكلمات في آخرها كسرة، فكلمة «المعهد» في آخرها كسرة، وكذلك كلمات «الغداء - تِلَاوَةُ - القرآن» ووجود الكسرة في آخر الكلمة علامة على أن هذه الكلمة اسم.

تقريب التحفة السنية

وتأمل الكلمات التي تحتها «معهد» - «كتباً» - «إخوة» في المجموعة (ب) تجد أن في آخر كلمة تنويناً: إمّا بالضمّتين كما في كلمة «معهد» وإما بالفتحتين كما في كلمة «كتباً» وإما بالكسرتين كما في كلمة «إخوة».

والتنوين: عبارة عن نون ساكنة^(١) تلحق آخر الكلمة لفظاً ولا تكتب خطأ^(٢)، ويُرمز له في الكتابة بالضمّتين أو الفتحتين أو الكسرتين عند الضبط بالشكل.

والتنوين: إذا لحق آخر الكلمة كان علامة على أنها اسم.

وتأمل الكلمات التي تحتها خطأ «المدير» - «الفصول» - «النظافة» - «الطلاب» في المجموعة الثالثة (ج) تجد أن الكلمة الأولى أصلها مدير، ثم دخلت عليها «أل» فصارت المدير، ومثلها بقية الكلمات.

«أل»^(٣) إذا دخلت على الكلمة كانت علامة على أنها اسم.

(١) خرج بقول الشارح «ساكنة» النون المتحركة، كنون «رغش» للمرتعش و«ضيفن» للطفيلي الذي يتبع الضيف؛ فإن نونها متحركة.

(٢) خرج بقولهم لفظاً ولا تكتب خطأ نون التوكيد الخفيفة: لنسفعن، وليكونن.

(٣) التعبير الصحيح أن يقال «أل» لأنها كلمة مكونة من حرفين والكلمة المكونة من حرفين تنطق بلفظها كما ذهب إلى ذلك البصريون خلافاً للكوفيين

والقاعدة: أن الكلمة إن كان وضعها على حرف واحد كالباء يعبر عنها باسمها

فيقال: الباء وإن كان وضعها على حرفين، يعبر عنها بلفظها كـ «أل»، «هل»، «بل»، «قد» فلا يقال في «أل» الألف واللام، كما لا يقال في «هل» و«بل» ونحوهما الهاء واللام والباء واللام. [انظر: «التعليقات الجلية» (٦٩)].

فائدة: تكون «أل» علامة للاسم إذا لم تكن من أصل الكلمة «نحو» الرجل، والغلام» أما إذا كانت من أصل الكلمة فلا تكن علامة له، نحو: ألقى من قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا﴾ [النحل: ١٥].

الجزء الأول

وتأمل الكلمات التي تحتها خط «في القاعة - على - المقاعد - إلى الكلمات - من الاحتفال» في المجموعة (د) تجد أن الكلمة الأولى «القاعة» سُبِقَتْ بحرف الجرّ «في»، والثانية «المقاعد» سبقت بحرف الجر «على» والثالثة «الكلمات» سبقت بحرف الجر «إلى»، والرابعة «الاحتفال» سبقت بحرف الجر «من».

فحروف الجر «في - على - إلى - من - عن - الباء - الكاف - اللام» (١) وكذلك حروف القسم الجارة كانت علامة على أنها اسم.

القاعدة

علامات الاسم: الكسرة - التنوين - دخول (ال) - دخول حروف الجرّ

وحروف القسم (٢).

ونحو: ألهي من قوله تعالى: ﴿أَلِهَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]. فهي فيهما أصلية، فلا يعرف بها الاسم. [انظر الممتع للمندري (١٨) الحاشية].

(١) لقد فات الشارح ذكر «رُبَّ» والتي هي من حروف الجر ومن معانيها التقليل والكثير حسب السياق.

فمثال كونها للتكثير: «رُبَّ مجتهدٍ نجح في الامتحان».

ومثال كونها للتقليل «رُبَّ مجتهدٍ رَسَبَ في الامتحان».

(٢) ليس بلازم اجتماع كل هذه العلامات الأربع حتى تدل على اسمية الكلمة بل بعضها كاف في ذلك. [انظر حاشية «الممتع» (١٨)].

علامات الفعل

(١) تاء التانيث.

الأمثلة:

١- حَصَلَتْ أُمُّ الْعُقُورِ عَلَى الْإِبْتِدَائِيَّةِ.

٢- وَنَجَحَنْ أُمُّ الرَّحْمَنِ فِي الْإِعْدَادِيَّةِ.

٣- وَقَالَتِ الْمَدِيرَةُ: لِكُلِّ مِنَ الطَّالِبَتَيْنِ جَائِزَةٌ.

الشرح والتوضيح

في الأمثلة الثلاثة لِحَقَّتْ «تاءُ التَّأْنِيثِ» آخِرَ الْكَلِمَاتِ «حَصَلَتْ - نَجَحَتْ - قَالَتْ»، فصارت «حَصَلَتْ - نَجَحَتْ - قَالَتْ».

وإذا لحقت تاءُ التَّأْنِيثِ الكلمة فهي علامةٌ على أن هذه الكلمة (فِعْلٌ).

لاحظ الفعل تجذّه ماضياً، وتجد أن التاء ساكنة ^(١)، كما في الفعلين الأوّل والثاني، ومُحَرَّكَةٌ بِالْكَسْرِ لِلتَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَمَا فِي الْفِعْلِ الثَّالِثِ.

(١) اشترط المؤلفون شرطين.

الأول- تاء التانيث. والثاني- ساكنة.

فكل كلمة ختمت بتاء التانيث الساكنة، فهي فعلٌ، والمراد أنها ساكنة في أصل وضعها

فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ

الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١]، قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: ٩]، قوله تعالى:

﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ٩].

القاعدة

الْعَلَامَةُ الْأُولَى مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ «تَاءُ التَّائِيثِ» وَهِيَ لَا تَلْحَقُ إِلَّا آخِرَ
الْفِعْلِ الْمَاضِي.

وَتَكُونُ سَاكِئَةً، وَتُحَرِّكُ بِالْكَسْرِ لِلتَّخْلُصِ مِنَ التِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ
الَّذِي بَعْدَهَا حَرْفًا سَاكِئًا.



ومن علامات الفعل

(ب) السَّيْنُ - سَوْفَ (١)

الآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ وَالْأَمْثَلَةُ:

١ - سَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْأَمَلَ.

٢ - سَيَنْتَصِرُ الْإِسْلَامُ.

٣ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥].

٤ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾ [النساء: ١٥٢].

الشرح والتوضيح

في المثالين الأول والثاني دخل حرف (السَّيْنِ) على الكلمتين «يُحَقِّقُ - يَنْتَصِرُ» وقد أفادت التَّنْفِيسَ، ومعناه الاستقبال.

وفي المثالين، الثالث، والرابع دخل حرف «سَوْفَ» على الكلمتين «يُعْطِيكَ - يُؤْتِيهِمْ» وقد أفادت التَّنْفِيسَ، ومعناه الاستقبال. وحرفُ التَّنْفِيسِ إذا دخل على الكلمة كان علامةً على أنها فعلٌ.

لاحظ الفعلَ تَجِدُهُ مُضَارِعًا، فحرف التَّنْفِيسِ لا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

(١) السَّيْنِ وسوف يدخلان على الفعل المضارع وحده وهما يدلان على التنفيس، ومعناه الاستقبال، إلا أن «السَّيْنِ» للاستقبال القريب، و«سوف» للاستقبال البعيد. وقد يقال: إن السَّيْنِ حرف تنفيس، و«سوف» حرف تسويق، والتنفيس معناه الزمن القريب، والتسويق معناه الزمن البعيد. انظر «التعليقات الجلية»، [ص: ٨٠].

القاعدة

- العَلَامَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ «السَّيْنُ - سَوْفَ» وَهِيَ عِلَامَةُ لِلْفِعْلِ
 الْمُضَارِعِ فَقَطْ.
 - السَّيْنُ وَسَوْفَ تَفِيدَانِ التَّنْفِيسَ، وَمَعْنَاهُ الاسْتِقْبَالُ.



ومن علامات الفعل

(ج) قَدْ

الآية الكريمة والأمثلة:

١- قَدْ حَضَرَ الْحَاجُّ مِنْ حَاجِّهِ. ٥- قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ.

٢- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ٦- قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ.

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١].

٣- قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. ٧- قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهِدُ بُغْيَتَهُ.

٤- قَدْ مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْغُرُوبِ. ٨- قَدْ يَفْعَلُ التَّقِيُّ الْخَيْرَ.

الشرح والتوضيح

- في المثالين: الأول، والثاني، دخل الحرف «قَدْ» على الكلمتين «حضر - أفلح» فأفاد التَّحْقِيقَ.

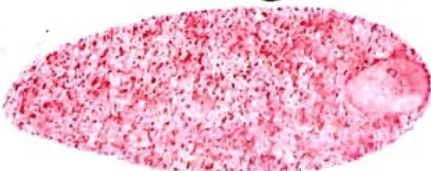
- وفي المثالين، والثالث، والرابع دخل الحرف «قَدْ» على الكلمتين «قامت - مالت» فأفاد التَّقْرِيبَ، والحرف «قَدْ» إذا دخل على الكلمة كان علامة على أَنَّهَا فِعْلٌ.

لاحظ هذا الفعل في الأمثلة الأربعة السابقة تجده ماضياً.

- وفي المثالين، الخامس، والسادس دخل الحرف «قَدْ» على الكلمتين «يَصْدُقُ - يَجُودُ» فأفاد التَّقْلِيلَ.

ودخل على الكلمتين «يَنَالُ - يَفْعَلُ» في المثالين السابع والثامن، فأفاد

التَّكْثِيرَ.



والحرف «قَدْ» إذا دخل على الكلمة كان علامة على أنها فعلٌ. لاحظ هذا الفعل تجذبه فعلاً مضارعاً.

خلاصة:

القاعدة

من علامات الفعلِ «قَدْ» وتَدْخُلُ عَلَى الفعلِ النَّاصِي فَتُفِيدُ التَّحْقِيقَ (١)
أو التَّقْرِيبَ.

وتَدْخُلُ عَلَى الفعلِ الْمُضَارِعِ فَتُفِيدُ التَّقْلِيلَ أو التَّكْثِيرَ.

هذا المبدأ هو الذي يفسر لنا القاعدة السابقة، فحينما نرى كلمة «قَدْ» أو «تَدْخُلُ» على فعل ناسي، فإننا نعلم أن هذا الفعل قد تحقق، أي أنه قد وقع بالفعل، وإن كان قد وقع في الماضي أو المستقبل.

وإذا دخلت «قَدْ» أو «تَدْخُلُ» على فعل مضارع، فإننا نعلم أن هذا الفعل قد قلل، أي أنه قد وقع في الماضي أو المستقبل، وإن كان قد وقع بالفعل.

هذا المبدأ هو الذي يفسر لنا القاعدة السابقة، فحينما نرى كلمة «قَدْ» أو «تَدْخُلُ» على فعل مضارع، فإننا نعلم أن هذا الفعل قد قلل، أي أنه قد وقع في الماضي أو المستقبل، وإن كان قد وقع بالفعل.

(١) قد يدخل (قد) على الفعل المضارع فيفيد التحقيق نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨].

فعلم الله محقق يقيني. وقوله تعالى: ﴿قَدْ زَرَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. فرؤية الله محقق أيضاً.

ومن علامات الفعل

(د) الطلب - نون التوكيد - ياء المخاطبة

الأمثلة:

قَالَ الْوَالِدُ:

١ - اذْهَبْ إِلَى مَكْتَبِكَ يَا يُوسُفُ.

٢ - اقْرَأْ دَرْسَ التَّفْسِيرِ.

٣ - احْفَظْ يَا أَرْوَى مَا عَلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ.

الشرح والتوضيح

في الأمثلة الثلاثة طلبَ الوالدُ من يوسف في الجملة الأولى أن يَذْهَبَ إلى مكتبه، وفي الثانية طلب أن يَقْرَأَ دَرْسَ التفسير، وفي الثالثة طلب من أروى أن تحفظَ ما عليها من القرآن.

فالطَّلَبُ في الكلمات «اذْهَبْ - اقْرَأْ - احْفَظْ» علامةٌ من علامات الفعل. لاحظ هذه الأفعال تجدها أفعال أمرٍ، فالطَّلَبُ علامةٌ من علامات فعلِ الأمرِ.

تأمل الفعلين الثاني، والثالث «اقْرَأْ - احْفَظْ» تجد أن الفعل «اقْرَأْ» قد لَحِقَتْهُ نونٌ مُشَدَّدَةٌ هي «نُونُ التَّوَكِيدِ».

وتجد أن الفعل الثاني «احْفَظْ» قد لحقته ياء تسمى «ياء المخاطبة».

وهاتان علامتان - كذلك - من علاماتِ (فعلِ الأمرِ).

كَمَا أَنَّهُمَا تَدْخُلَانِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

القاعدة

- العلامةُ الرَّابِعَةُ مِنْ عِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ هِيَ «الطَّلْبُ» - «نُونُ التَّوَكِيدِ» -
«يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ».

وَهَذِهِ عِلَامَاتُ لِفْعَلِ الْأَمْرِ^(١).

- تَنْحَصِرُ عِلَامَاتُ الْأَفْعَالِ فِيمَا يَأْتِي:

- تَاءُ التَّانِيثِ عِلَامَةٌ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي.

- السَّيْنُ، وَسَوْفَ، عِلَامَتَانِ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

- قَدْ: عِلَامَةٌ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

- دِلَالَةُ الْفِعْلِ عَلَى الطَّلْبِ بِنَفْسِهِ مَعَ قَبُولِهِ لِنُونِ التَّوَكِيدِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ

.. وَهَذِهِ عِلَامَاتُ فِعْلِ الْأَمْرِ

(١) فإذا قبلت الكلمة نون التوكيد ولم تدل بصيغتها على الطلب، فهي فعل مضارع؛ نحو:

﴿لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

وإن دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل نون التوكيد، فهي: اسم فعل أمر؛ نزال: أنزل، دراك:

أدرك، صه: اسكت. [الكفاية في النحو: ٢٤٥]

علامة الحرف

الأمثلة:

- ١- في الْقَرِيَّةِ قَاضٍ عَادِلٌ.
- ٢- يَحْكُمُ الْقَاضِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ.
- ٣- يَخْرُجُ الْمَظْلُومُ مِنَ الْمَحْكَمَةِ وَقَدْ اسْتَرَدَّ حُقُوقَهُ.

الشرح والتوضيح

الكلمات «في - الباء - مِنْ - قَدْ» في الأمثلة الثلاثة لا تقبل علامة من علامات الاسم. والفعل التي سبق ذكرها. كما لا تقبل أية علامة أخرى^(١). وكل كلمة لا تقبل علامة من هذه العلامات، ولا أية علامة أخرى تكون حرفاً.

(١) قال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ في شرحه متن الآجرومية [ص: ٨٤]: «إن كل كلمة تَعْرِضُ عليها، وليل الاسم، ولا تَقْبَلُ، وتَعْرِضُ عليها دليل الفعل، ولا تَقْبَلُ، فهي حرف، فالحرف ما لا يَصْلُحُ معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل. يقول الحريري في مُلَحَّةِ الإعراب:

والحرف ما ليس له علامة فقيس على قولي تكن علامة
ومثله «مِنْ» و«هل» و«لم» هذه الكلمات الثلاث حروف؛ لأنها لا تقبل شيئاً من علامات الاسم، فلا تقبل «أل» ولا التنوين ولا يجوز دخول حروف الخفض عليهما، فلا يصح أن تقول: «المن» ولا أن تقول: «مِنْ»، ولا أن تقول: «إلى مِنْ»، وكذلك بقية الحروف، وأيضاً لا تقبل شيئاً من علامات الفعل، فلا يصح أن تدخل عليها السين، ولا سوف، ولا تاء التانيث الساكنة، ولا قد، ولا غيرها مما هو علامة على أن الكلمة فعل.
فلا يقال: هَلْتُ، ولا قد هَلْتُ، ولا سوف هَلْتُ..... إلخ، فتعين أن تكون حروفاً، فعدم قبول الكلمة للعلامات السابقة علامة على حرفيتها. «التعليقات الجلية: [٨٤].

القاعدة

يَتَمَيَّزُ الْحَرْفُ عَنِ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَنَّهُ لَا يَقْلُ عَلَامَاتُهُمَا، وَلَا آيَةُ عَلَامَةٍ أُخْرَى.



التدريبات

(١) اسْتَخْرِجِ الْاسْمَ، وَبَيِّنْ علامته في كل جملة مما يأتي:

(أ) محمدٌ رسولٌ. (د) يفوز المجتهد.

(ب) تُسَبِّحُ المؤمنة لله. (هـ) هذا صوف من غنم.

(ج) أَسْمَعُ رعدًا في السماء. (و) البرقُ يَعْقُبُ المطر.

(٢) اسْتَخْرِجِ الْفِعْلَ. وَبَيِّنْ علامته في كل جملة مما يأتي:

(أ) ذَهَبَتْ أمة الرحمن إلى المعهد.

(ب) سوف أَعْمَلُ الواجب المدرسي.

(ج) حافظي على نظافة ملابسك يا فاطمة.

(د) قد يَنْجَحُ الكسول.

(هـ) اسْتَمَعَنَّ إلى نصيح والدك يا صالح.

تقريب التحفة السنينة

(٣) عَيَّنْ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ: الْأَسْمَ وَعَلَامَتَهُ، وَالْفِعْلَ وَعَلَامَتَهُ:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأَيُّهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ﴾ [النمل: ١٨].

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرِي وَقَرِي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦].

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾

[الإسراء: ٨٢].

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾

[الفتح: ١٨].

(٤) أَلْحَقْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِّمَّا يَأْتِي الْعَلَامَةُ الدَّالَّةُ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ، ثُمَّ ضَعُفْهَا فِي

جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

صَبَرَ - يَفْهَمُ - كِتَابَ - قَرَأَ - افْتَحَ - ثِيَابَ - نَصَحَ - يُحَافِظُ - اِكْتُبَ -

مَعْهَدَ - طَرِيقَ.



تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث

الأمثلة:

- المجموعة (أ)
- ١- خَرَجَ مَحْمُودٌ وَمَعَهُ كِتَابٌ.
١- دَخَلَ مَحْمُودٌ حَدِيقَةً بِجَوَارِ
دَارِهِ.
- ٢- شَاهَدَ فِي الطَّرِيقِ الْجَمْلَ وَالثَّوْرَ.
٢- الْحَدِيقَةُ مَفْرُوشَةٌ بِالْخُضْرَةِ.
- ٣- وَشَاهَدَ الزَّارِعَ يَمْشِي وَرَاءَ
٣- فِي الْحَدِيقَةِ وُرْدٌ صَفْرَاءُ
وَحُمْرَاءُ.
- ٤- وَسَمِعَ العُصْفُورَ يُغَرِّدُ.
٤- عَائِشَةُ وَنُعْمَى تُجَبَّانِ الْوُرُودَ.
- ٥- قَرَأَ مَحْمُودٌ الْقِصَّةَ وَعَادَ
يَحْمِلُ لَأُخْتِهِ بَعْضَ الْوُرُودِ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات التي تحتها خط «محمود» - الْجَمْلُ - الثَّوْرَ - الزَّارِعَ -
المُحْرَاثَ - العُصْفُورَ في المجموعة (أ) تجد أن كل كلمة اسم، وكل اسم من
هذه الأسماء دل على مذكر.

- فكلمة «محمود» اسم دل على مذكر.

- وكلمة «كتاب» اسم دل على مذكر.

- وكلمة «الجميل» اسم دل على مُذَكَّر.
وهكذا بقية الأسماء «الثور - الزَّارع - الزَّارع - المحراث - العصفور».
وتأمل الكلمات التي تحتها خط «حَدِيقَة - مَفْرُوشَة - صَفْرَاء - حَمْرَاء -
عَائِشَة - نُعْمَى - الْقِصَّة» في المجموعة (ب) تجد أن كل كلمة منها اسمٌ، وكل
اسم من هذه الأسماء دل على مؤنَّث.

- فكلمة «حديقة» اسم دل على مؤنَّث.
- وكلمة «مفروشة» اسم دل على مؤنَّث.
وهكذا بقية الأسماء «صفراء - حمراء - عائشة - نعمى - القصة».

لاحظ الأسماء المؤنثة تجد أن علامة التأنيث هي:
* تاءُ التَّأْنِيثِ الْمُتَحَرِّكَةُ في آخِرِ الاسم مثل: «حَدِيقَة، عائِشَة، مفروِشَة».
* ألف التَّأْنِيثِ الْمُقْصُورَة مثل: «نُعْمَى، لَيْلَى، ظُمَأَى، كُبْرَى، دُنْيَا».
* ألف التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَة مثل «صَفْرَاء، حَمْرَاء، أَسْمَاء، صَحْرَاء».



القاعدة

- ١- يَنْقَسِمُ الاسمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُذَكِّرٍ وَمُؤنَّثٍ فالْمَذَكَّرُ: مَا دَلَّ عَلَى ذَكَرٍ سِوَاءٍ كَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيَوَانًا أَمْ نَبَاتًا أَمْ جَمَادًا.
وَالْمُؤنَّثُ: مَا دَلَّ عَلَى أُنْثَى سِوَاءٍ كَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيَوَانًا أَمْ نَبَاتًا أَمْ جَمَادًا.
- ٢- لِلتَّأْنِيثِ عِلَامَاتٌ ثَلَاثٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاسمِ الْمُؤنَّثِ وهي:
- تَاءُ التَّأْنِيثِ الْمُتَحَرِّكَةُ. - أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ.
- أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ.
- ٣- وَقَدْ لَا يَلْحَقُ الاسمَ الْمُؤنَّثُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْعِلَامَاتِ، مِثْلُ: (هند) (زينب) (مريم) وغيرها^(١).



(١) يستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بما يأتي :

- ١- يعود الضمير إليها مؤنثًا، نحو: الشمس حرارتها شديدة، الكتف نهشتها، العين كحلتها.
 - ٢- وصفه بالمؤنث؛ نحو: «أَكَلْتُ كَتَفًا مَشْوِيَةً»
 - ٣- رد التاء إليها في التصغير، نحو: كُتَيْفَةٌ، يُدِيَّة.
- «قواعد اللغة» حفني ناصف وآخرون: [١٢١]. تحقيق سمير بسيوني

تقريب التحفة السنية

تدريبات

(١) عَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي الْإِسْمَ الْمَذْكُورَ وَالْإِسْمَ الْمُؤَنَّثَ، وَضَعْ كُلَّ اسْمٍ فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ:

مَسْجِدَ - مَكَّةَ - مُهَنْدِسَ - مِصْبَاحَ - مَلِكَةً - غَزَالَةً - رَجُلًا - فَتَاةً - سَمْرَاءً.

(٢) الْأَسْمَاءُ الْآتِيَةُ مَذْكُورَةٌ، فَمَا مُؤَنَّثُ كُلِّ مِنْهَا؟

كَبِيرٌ - وَاسِعٌ - أَزْرَقٌ - سَمِيرٌ - عَامِلٌ - جَمَلٌ.

(٣) الْأَسْمَاءُ الْآتِيَةُ مُؤَنَّثَةٌ، فَمَا مُذَكَّرُ كُلِّ مِنْهَا؟

عَمَّةٌ - وَالِدَةٌ - خَضِرَاءٌ - فَاهِمَةٌ - مُدِيرَةٌ - خَالَةٌ.

(٤) هَاتِ اسْمَيْنِ يَدْلَانِ عَلَى الْمَذْكُورِ، وَاسْمَيْنِ يَدْلَانِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَضَعْ كُلَّ اسْمٍ تَأْتِي بِهِ فِي جُمْلَةٍ مَفِيدَةٍ:

(٥) نَبِيلٌ طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ، فِيهِ وَرَعٌ وَتَقْوَى، مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُسْتَيْقِظَ مُبَكَّرًا، وَيُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَلْبَسُ مَلَابِسَهُ، وَيَذْهَبُ إِلَى مَعْهَدِهِ.

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ السَّابِقَةَ لِلْمُؤَنَّثِ بَدَلَ الْمَذْكُورِ، وَاكْتُبْهَا صَحِيحَةً.

(٦) سَامِيَةٌ فَتَاةٌ فَاضِلَةٌ تُعْرِفُ رَبَّهَا، وَتُحْتَرَمُ وَالِدَيْهَا وَتُسْتَمَعُ إِلَى نَصَائِحِهِمَا. وَتُؤَدِّي الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَذْهَبُ إِلَى مَعْهَدِهَا مُبَكَّرَةً، وَتُؤَدِّي وَاجِبَاتِهَا الْمَدْرَسِيَّةَ.

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ السَّابِقَةَ لِلْمُذَكَّرِ بَدَلَ الْمُؤَنَّثِ، وَاكْتُبْهَا.

تَقْسِيمُ الْأَسْمِ إِلَى مُفْرَدٍ ، وَمَثْنًى ، وَجَمْعٍ

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- يُرَبِّي المُعَلِّمُ النَّشَّءَ.
- ٢- يُكَافِئُ المديرُ السَّابِقُ مِنَ الطُّلَابِ.
- ٣- نَجَحَتْ الْفَتَاةُ فِي الامْتِحَانِ.
- ٤- هُنَّ الْمُعَلِّمَةُ التَّلْمِيذَةُ بِالنَّجَاحِ.

المجموعة (ب)

- ١- يُرَبِّي المُعَلِّمَانِ النَّشَّءَ.
- ٢- يُكَافِئُ المديرُ السَّابِقَيْنِ مِنَ الطُّلَابِ.
- ٣- نَجَحَتْ الْفَتَاتَانِ فِي الامْتِحَانِ.
- ٤- هُنَّ الْمُعَلِّمَةُ التَّلْمِيذَتَيْنِ بِالنَّجَاحِ.

المجموعة (ج)

- ١- يُرَبِّي المُعَلِّمُونَ النَّشَّءَ.
- ٢- نَجَحَتْ الْفَتَيَاتُ فِي الامْتِحَانِ.
- ٣- قَرَأَ الطُّلَابُ أَجْزَاءً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

تقريب التحفة السنية

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط «المُعَلَّم - السَّابِق - الْفَتَاة - التَّلْمِيْذَةُ» في المجموعة (أ) أَسْمَاءٌ دَلَّتْ كُلُّ مِنْهَا عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ،

فكلمة «المُعَلَّم» دلت على واحد مذكر. وكلمة «السَّابِق» دلت على واحد مذكر.

وكلمة «الْفَتَاة» دلت على واحدة مؤنثة، وكلمة «التَّلْمِيْذَةُ» دلت على واحدة مؤنثة.

والكلمة الدَّالَّةُ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ تسمى (المُفْرَدُ)^(١).

والكلمات التي تحتها خط «المُعَلَّمَانِ - السَّابِقَيْنِ - الْفَتَاتَانِ - التَّلْمِيْذَتَيْنِ» في المجموعة (ب) أَسْمَاءٌ دَلَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْنِ، أَوْ اثْنَتَيْنِ، فكلمة «المُعَلَّمَانِ» دلت على اثنين بزيادة ألف ونون على لفظ المفرد. وكلمة «السَّابِقَيْنِ» دلت على اثنين بزيادة ياء ونون على لفظ المفرد. وكلمة «الْفَتَاتَانِ» دلت على اثنتين بزيادة ألف ونون على لفظ المفرد، وكلمة «التَّلْمِيْذَتَيْنِ» دلت على اثنتين بزيادة ياء ونون على لفظ المفرد.

والكلمات الدالة على اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بزيادة ألف ونون، أَوْ يَاءَ وَنُونٍ عَلَى لَفْظِ الْمَفْرَدِ تسمى المثنى^(٢).

(١) عرف بعضهم المفرد بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما ولا من الأسماء الخمسة «قواعد اللغة العربية» [١١٢]

(٢) يُثْنِي كُلَّ اسْمٍ مَفْرَدٍ سِوَاءَ كَانٍ دَالًّا عَلَى عَاقِلٍ، نَحْوُ: رَجُلٌ - رَجُلَانِ، رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى غَيْرِ عَاقِلٍ مِنْ حَيَوَانَاتٍ، نَحْوُ: غَزَالٌ - غَزَالَانِ - غَزَالَيْنِ، أَوْ نَبَاتٍ: شَجَرَةٌ - شَجَرَتَانِ - شَجَرَتَيْنِ

والكلمات التي تحتها خط «المُعَلَّمُونَ - الْفَتَيَاتُ - الطُّلَابُ» في المجموعة (ج) أسماء دل بعضها على أكثر من اثنين، وبعضها الآخر على أكثر من اثنين.

فكلمة «المعلمون» دلت على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون على لفظ المفرد وكلمة «الفتيات» دلت على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على لفظ المفرد وكلمة «الطلاب» دلت على أكثر من اثنين بتغير في صورة المفرد، وكل ما دل من الكلمات على أكثر من اثنين أو اثنتين يسمى «الجمع».

القاعدة

يَنْقَسِمُ الاسْمُ إِلَى مُفْرَدٍ، وَمُثَنٍّ، وَجَمْعٍ:

- فَاَلْمُفْرَدُ: مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ.

- وَالْمُثَنَّى: مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ عَلَى

لفظ المفرد.

- وَالْجَمْعُ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ.

- أو جهاد نحو: جدار - جداران - جدارين. طريقة التثنية تُضاف علامة التثنية إلى الاسم المفرد دون تغيير في حروفه كالأمثلة السابقة أما إذا كان الاسم مختوماً بتاءٍ مربوطةٍ فتقلب إلى تاءٍ مبسوطةٍ عند التثنية: شجرة - شجرتان - شجرتين. (قواعد اللغة العربية المبسطة للسعيد: ١١)

تقسيم الجمع

الأمثلة:

المجموعة (أ)

١- يَقِفُ الْمُصَلُّونَ خَلْفَ الْإِمَامِ.

٢- يَثِيبُ اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ.

٣- يُثْنِي الْمُدِيرُ عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ.

المجموعة (ب)

١- تَهْتَمُّ الْمُرَبَّيَاتُ بِتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ.

٢- كَفَّاتِ الْمُدِيرَةُ الْمُجْتَهِدَاتِ.

٣- أَثْنَتِ الْمُدِيرَةُ عَلَى الْمُؤَدَّبَاتِ.

المجموعة (ج)

١- تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي دُورِ الْعِبَادَةِ.

٢- يُؤَدِّي الصَّلَاةَ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمُ الْحَيَاةُ.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط: «الْمُصَلُّونَ - الْمُحْسِنِينَ - الْمُجْتَهِدِينَ» في

المجموعة (أ) أسماء دل كل منها على أكثر من اثنين، وهذه الأسماء مفردا

«الْمُصَلِّي - الْمُحْسِنُ - الْمُجْتَهِدُ»

لَا حِظَّ الْمَفْرَدَ وَالْجَمْعَ تَجِدُ أَنَّ الْمَفْرَدَ صَارَ جَمْعًا بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَالنُّونِ، أَوْ الْيَاءِ وَالنُّونِ بَدُونَ أَنْ يَحْدُثَ تَغْيِيرٌ فِي صُورَةِ الْمَفْرَدِ. وَحَرَكَاتِهِ.

وَالْكَلِمَةُ الْمَفْرَدَةُ الَّتِي يُزَادُ عَلَيْهَا الْوَاوُ وَالنُّونُ، أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ بَدُونَ تَغْيِيرٍ فِي صُورَةِ الْمَفْرَدِ تَسْمَى (جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ) ^(١).

وَالْكَلِمَاتُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطُّ «الْمُرِّيَّاتِ - الْمُجْتَهِدَاتِ - الْمُؤَدَّبَاتِ» فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب) أََسْمَاءٌ دَلَّتْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَفْرَدُهَا «الْمُرَبِّيَّةُ - الْمُجْتَهِدَةُ - الْمُؤَدَّبَةُ»

لَا حِظَّ الْمَفْرَدَ وَالْجَمْعَ تَجِدُ أَنَّ الْمَفْرَدَ قَدْ صَارَ جَمْعًا بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ ^(٢)، بَدُونَ أَنْ يَحْدُثَ تَغْيِيرٌ فِي صُورَةِ الْمَفْرَدِ.

وَالْكَلِمَةُ الْمَفْرَدَةُ الَّتِي يَزَادُ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَالتَّاءُ بَدُونَ تَغْيِيرٍ فِي صُورَةِ الْمَفْرَدِ تَسْمَى «جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ» ^(٣).

(١) حَكَمَ جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: أَنَّهُ يَرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيَنْصَبُ وَيُخَفِّضُ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا، الْمَفْتُوحَ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ أَوْ الْكَسْرِ.

وَيُوصَلُ بِهِ بَعْدَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ نُونٌ، تَكُونُ عَوْضًا عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ، وَتُحْذَفُ هَذِهِ النُّونُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، كَنُونِ الْمُثْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ فَنَنَّهُ لَهُمْ﴾ [القمر: ٢٧]. فَالشَّاهِدُ قَوْلُهُ: «مُرْسِلُو» فَأَصْلُهَا «مُرْسِلُونَ»، وَلَكِنْ حُذِفَتِ النُّونُ، لِأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى «النَّاقَةِ»

(٢) فَخَرَجَ مَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ نَحْوُ: قَضَاةٍ، فَإِنَّ أَلْفَهُ غَيْرَ زَائِدَةٍ، وَنَحْوُ: «أَبْيَاتٍ»، فَإِنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ.

(٣) قَالَ الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ حَسَنٌ فِي النُّحُوِّ الْوَافِي (١/١٣٧) حَاشِيَةً ١:

الْمُرَادُ بِالسَّالِمِ مَا سَلِمَ فِيهِ صَيَغَةُ الْمَفْرَدِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَتَّبِعَ الْمَفْرَدُ عَلَى حَالِهِ بَعْدَ الْجَمْعِ. بِخِلَافِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ، فَإِنَّ مَفْرَدَهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتَغَيَّرَ فِي الْجَمْعِ، فَكَأَنَّهَا يَصِيْبُهُ الْكَسْرُ لِيَدْخُلَهُ التَّغْيِيرُ.

تقريب التحفة السنية

والكلمات التي تحتها خط «دور - رجال - العلماء» في المجموعة (ج) أسماء كذلك دل بعضها على أكثر من اثنين، وبعضها الآخر على أكثر من اثنين، وهذه الأسماء مفردها «دَارٌ - رَجُلٌ - الْعَالِمُ»

لاحظ المفرد والجمع تجد أن المفرد لم يسلم من التغيير في ضبط الحروف وزيادتها أو نقصها.

فكلمة «دار» عندما جمعت على «دور» حدث تغيير في الشكل، وحدث تغيير في الحروف.

وكلمة «رجل» عندما جمعت على «رجال» حدث تغيير في شكل الحروف، وحدث تغيير في الحروف بالزيادة، وكذلك كلمة «العالم»

والكلمات التي يحدث فيها تغيير في شكل الحروف فقط أو في شكل الحروف مع زيادة بعض الحروف أو نقصها، تسمى «جَمْعُ التَّكْسِيرِ»^(١).

(١) قال الشيخ محمد محي الدين رَحِمَهُ اللهُ في «التحفة: ص: ١٩»: وأما جمع التفسير فالمراد به: ما دل على أكثر من اثنين أو اثنين مع تغير في صيغة مفرده.

ثم شرع في ذكر أنواع التغير فقال كما في «التحفة: ١٩-٢٠»:

وأنواع التغير الموجود في جموع التفسير ستة:

١- تغير بالشكل ليس غير، نحو أسد، وأسد، ونمر ونُمر، فإن حروف المفرد والجمع في هذين المثالين متحدة والاختلاف بين المفرد والجمع إنما هو في شكلها.

٢- تغير بالنقص ليس غير، نحو تُهمة وتُهُم، تُخمة وتُخَم، فأنت تجد الجمع قد الجمع قد نقص حرفاً في هذين المثالين - وهو التاء - وباقي الحروف على حالها في المفرد.

٣- تغير بالزيادة ليس غير، نحو: صِنُوْ، وصِنَوَان، في مثل قوله تعالى: ﴿صِنَوَانٌ وَعَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].

٤- تغير بالشكل مع النقص، نحو سَرِير، وسُرُر، وكتاب، وكتب، وأحمر وأُحمر، وأبيض، وبِيض.

القاعدة

يُنْقَسِمُ الْجَمْعُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

- ١- جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ، وَلَمْ تَتَغَيَّرْ فِيهِ صُورَةُ الْمُفْرَدِ.
- ٢- جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ، وَلَمْ تَتَغَيَّرْ فِيهِ صُورَةُ الْمُفْرَدِ.
- ٣- جَمْعُ التَّكْسِيرِ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ، وَتَغَيَّرَتْ فِيهِ صُورَةُ الْمُفْرَدِ.



- ٥- تغير بالشكل مع الزيادة، نحو سبب، وأسباب، وبطل وأبطال، وهند وهنود، وسبع، وسباع، وذئب، وذئاب، وشجاع وشُجاعان.
 - ٦- تغير بالشكل مع الزيادة والنقص جميعاً نحو: كريم كُرماء، ورغيف ورُغفان، وكاتب وكُتّاب، وأمير وأمراء.
- وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة، سواء أكان المراد من لفظ الجمع مذكراً، نحو: رجال، وكُتّاب، أم كان المراد منه مؤنثاً، نحو هنود، وزيانب.
- وسواء أكانت الضمة ظاهرة كما في هذه الأمثلة أم كانت مقدرة -ولا فرق في المقدرة بين أن تكون مقدرة للتعذر أو للثقل أو للمناسبة- كما في نحو سكارى، وجَرْحَى، ونحو: عَذَارَى، وَحَبَالَى، فيكون كل من «الجرحى»، «والعذارى» مرفوعاً بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. أهـ

تقريب التحفة السنية

تدريبات

(١) نماذج من جموع التكسير:

المفرد	جمع التكسير	المفرد	جمع التكسير
مَسْجِد	مَسَاجِد	بَطْل	أَبْطَال
غُرْفَة	غُرُف	قُفْل	أَقْفَال
رَأْس	رءوس	أَبْيَض	بَيْض
غَرِيق	غُرُفَى	قَافِلَة	قَوَافِل
رِجْل	أَرْجُل	رَاكِع	رُكَّع
فَقِير	فُقَرَاء	تَلّ	تِلَال
فَتَى	فَتَيَان	قَاع	قِيَعَان
صَحْرَاء	صَحَارِي	أَسَد	أُسَد
قَرْيَة	قُرَى	فِيل	فَيْلَة
نَجْم	نُجُوم	سَرِير	سُرُر

(٢) هَاتِ جُمَلًا مِنْ تَعْبِيرِكَ عَلَى نِظَامِ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ:

- الْحَارِسُ مُنْتَبِهٌ، الْحَارِسَانِ مُنْتَبِهَانِ، الْحَارِسُونَ مُنْتَبِهُونَ.

(٣) عَيِّنِ الْأَسْمَ الْمَفْرُودَ، وَالْمُثْنَى، وَالْجَمْعَ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

(أ) أَكَلْتُ التُّفَاحَةَ.

(ب) حَفِظْتُ سُورَتَيْنِ.

(ج) عُدْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ.

(د) أَكْرَمْتُ الضُّيُوفَ.

(هـ) تُحِبُّ الْمَعْلَمَةُ التَّلْمِيزَاتِ الْمُؤَدَّبَاتِ.

(٤) نَجَحَ الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ فِي الدِّرَاسَةِ.

اجْعَلْ كَلِمَةَ «الطَّالِب» مُثْنًى. ثُمَّ جَمْعًا، وَاكْتُبِ الْعِبَارَةَ صَحِيحَةً.

(٥) تُهَذِّبُ الْمُعَلِّمَةُ الْمُخْلِصَةُ تَلْمِيزَاتِهَا.

اجْعَلْ كَلِمَةَ «الْمُعَلِّمَةُ» مُثْنَاءً ثُمَّ مَجْمُوعَةً، وَاكْتُبِ الْعِبَارَةَ صَحِيحَةً.

(٦) ثَنَّ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ، وَبَيِّنْ مَا زِيدَ عَلَى الْاسْمِ الْمَفْرَدِ:

الْجَنْدِيُّ - الْعَابِدُ - الْمَعْلَمَةُ - السَّفِينَةُ.

(٧) اجْمَعْ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، وَبَيِّنْ مَا زِيدَ عَلَى الْاسْمِ الْمَفْرَدِ:

الْمُصْلِحُ - الْمُهَنْدِسُ - الْمَعْلَمُ - الْمُحْسِنُ.

(٨) اجْمَعْ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا، وَبَيِّنْ مَا زِيدَ عَلَى الْاسْمِ الْمَفْرَدِ:

فَتَاةٌ - الْوَالِدَةُ - زَيْنَبُ - خَدِيجَةُ - الْمَرْبِيَّةُ

(٩) اجْمَعْ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ، وَبَيِّنْ لِمَاذَا كَانَ هَذَا الْجَمْعُ جَمْعَ

تَكْسِيرٍ؟

مَصْنَعٌ - طَرِيقٌ - صُورَةٌ - جُزْءٌ.

تقريب التحفة السنية

(١٠) عَيَّنَ فيما تحته خط في العبارة الآتية المفرد، والمثنى والجمع بأنواعه:

خَرَجْتُ يوم الجمعة لأستذكر دروسي، وأرى بدائع صنع الله،
 فجلست فوق مُدْرَجٍ من المدرجات، وكان بالقرب مني جبلان شامخان،
 وأمامي وَادٍ فَسِيحٌ يَمْتَدُّ أميالاً، والزروعُ الخضرُ تمتدُّ هُنَا وَهَنَاكُ، والأشجار
 تَتَشَرُّ فوق الوادي، والطيورُ تُغَرِّدُ، والفلاحون يعملون بِجِدٍّ ونشاط، فَقُلْتُ
 سُبْحَانَ الله الذي خَلَقَ وَسَوَّى. هذا نِظَامٌ مُحَكَّمٌ لَا يُبَدِّعُهُ إِلَّا اللهُ رَبُّ
 العالمين خَالِقُ السموات والأرض.



تقسيم الاسم، إلى مقصور، ومنقوص، وصحيح

الأمثلة:

المجموعة (أ)

المجموعة (ب)

- ١- جَاءَ مُصْطَفَى.
- ١- الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ.
- ٢- سَأَلْتُ اللَّهَ الْهُدَى.
- ٢- وَقَفَ الْمُصَلِّي خَلْفَ الْإِمَامِ.
- ٣- هَذِهِ عَصَا أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا.
- ٣- تَسَلَّمْتُ مِنْ سَاعِي الْبَرِيدِ رِسَالَتَيْنِ.

المجموعة (ج)

- ١- يُرْتَفَعُ صَوْتُ الْمُؤَذِّنِ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ.
- ٢- يَقْبَلُ النَّاسُ عَلَى الصَّلَاةِ بِنُفُوسٍ مُؤَمَّةٍ، وَقُلُوبٍ خَاشِعَةٍ

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات التي تحتها خط «مصطفى - الهدى - عصا» في المجموعة (أ) تجدها أسماء مُعَرَّبَةٌ، وسوف تعرف معنى كلمة «مُعَرَّبَةٌ» في الدروس الآتية.

لاحظ آخر هذه الأسماء تجد ألفاً لازمة قبلها فتحة وكل اسم في آخره ألف لازمة قبلها فتحة يسمى «الْمَقْصُور».

وأما الكلمات التي تحتها خط «الدَّاعِي - الْمُصَلِّي - سَاعِي» في المجموعة (ب) فتجد أنها أسماء معربة كذلك.

لاحظ آخر هذه الأسماء تجد ياء لازمة قبلها كسرة وكل اسم في آخره ياء لازمة قبلها كسرة يسمى «الْمَنْقُوص».

تقريب التحفة السنية

وتأمل الكلمات التي تحتها خط «صَوْت - الْمُؤَذِّن - النَّاس - الصَّلَاة -
نُفُوس - مُؤَمِّنَةٌ - قُلُوب - خَاشِعَةٌ» في المجموعة (ج) تجدها أسماء معربة قد
خلا آخرها من الألف اللازمة، والياء اللازمة، وكل اسم معرب يخلو آخره من
الألف اللازمة والياء اللازمة يسمى «الاسم الصحيح».

القاعدة

يَنْقَسِمُ الْاسْمُ إِلَى مَقْصُورٍ وَمَنْقُوصٍ وَصَحِيحٍ:
فَالْمَقْصُورُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ لَازِمَةٌ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ
وَالْمَنْقُوصُ: اسْمٌ مُعْرَبٌ فِي آخِرِهِ يَاءٌ لَازِمَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ
وَالصَّحِيحُ: مَا خَلَا آخِرُهُ مِنَ الْأَلِفِ اللَّازِمَةِ وَالْيَاءِ اللَّازِمَةِ.



تدريبات

(١) عَيِّن الاسمَ المقصورَ في كُلِّ جملةٍ مما يأتي:-

(أ) هذه الرَّحَى تفصل الحَبَّ عن القش.

(ب) ذهبْتُ هُدىً إلى المعهد.

(ج) هذه صُغْرَى بناتي.

(د) نذهب إلى المُصَلَّى للصلاة.

(٢) عَيِّن المنقوص في كل جملة مما يأتي:

(أ) هذا هو الرجل المتفاني في حب الله.

(ب) الحَانِي على الضعفاء مثاب من الله.

(ج) الْمُعْتَدِي على الناسِ مكروه.

(د) الْمُصْغِي إلى الدرس مستفيد.

(٣) بَيِّن الاسمَ المتصورَ، والاسمَ المنقوصَ، والاسمَ الصحيح في كل مما يأتي،

وضع كل اسم في جملة مفيدة:

المتأنِّي - المَسْجِدُ - المُرْتَجِي - المُسْلِمُ - المُنَادِي - المُنَادِي - الرَّاظِي -

الأَعْلَى - السَّعْهْدُ - الهُدَى - الدَّاعِي - الحَاكِمُ - الإمامُ - القَاضِي - الحَاكِمُ.



الممنوع من الصرف

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ وَأُخْتُهَا زَيْنَبُ.
- ٢- بَنَى إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ.
- ٣- حَضَرَ مَوْتَ وَبَعْلَبِكَ مَدِينَتَانِ.
- ٤- عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَحَدُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ الرَّاشِدِينَ.
- ٥- أَحْمَدُ وَيزِيدُ اسْمَانِ عَرَبِيَّانِ.
- ٦- زُحْلُ نَجْمٍ، وَمُضَرُّ قَبِيلَةٍ.

المجموعة (ب)

- ١- أَنَا بَعْدَ الْأَكْلِ رِيَّانٌ، وَعِنْدَ الْحِرَاسَةِ يَقْظَانُ.
- ٢- رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ وَأَكْرَمُ مَنْ حَمَلَتِ الْأَرْضُ.
- ٣- نَسِيرُ إِلَى الْفُصُولِ أحيانًا مَثْنَى، وَأحيانًا ثَلَاثَ.
- ٤- قَرَأْتُ فُصُولًا أُخَرِ مِنْ الْكِتَابِ.

المجموعة (ج)

- ١- دَعَوَى الْمُؤْمِنَ مُسْتَجَابَةً يَا لَيْلَى.
- ٢- هَذِهِ وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ، وَبِجَانِبِهَا وَرْدَةٌ صَفْرَاءُ.
- ٣- فِي الْيَمَنِ مَسَاجِدُ كَثِيرَةٌ يَزِينُهَا قَنَادِيلُ^(١) مِنَ الزَّجَاجِ.

(١) قناديل: مفردا قنديل. وهو المصباح.

الشرح والتوضيح

أولاً:

ينقسم الاسم إلى قسمين:

١ - قِسْمٌ مُنْصَرَفٌ أَي يَلْحَقُ آخِرُهُ التَّنْوِينُ.

٢ - قِسْمٌ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ، أَي لَا يَلْحَقُ آخِرُهُ التَّنْوِينُ.

والتنوين: نُونٌ سَاكِنَةٌ يُنْطَقُ بِهَا فِي آخِرِ الْأَسْمِ الْمُعْرَبِ فِي غَيْرِ الْوَقْفِ، وَلَا تُكْتَبُ.

فكلمة «رَجُلٌ» اسمٌ معربٌ مُنْصَرَفٌ، وكلمة «أحمد» اسمٌ معربٌ غير منصرفٍ، أي ممنوعٌ من الصرف بمعنى أن التنوين لا يلحق آخره، فإذا نطقناه فلا نطقه بضميتين، أو فتحتين، على الحرف الأخير، وإنما نطقه بضمّة أو فتحة، واحدة. فنقول: نَجَحَ أَحْمَدُ، هَذَا الْوَالِدُ أَحْمَدُ، قَالَ الْوَالِدُ: لِأَحْمَدَ جَائِزَةٌ.

ثانياً:

الأسماء الممنوعة من الصرف محصورة، ونحن نوضح ضوابطها فيما

يلي:

في المجموعة (أ)

١ - الكلمتان «فاطمة وزينب» في الجملة الأولى ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الْعَامِيَّةُ وَالتَّائِيثُ^(١).٢ - «إبراهيم - إسماعيل» في الجملة الثانية ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الْعَامِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ^(٢).

(١) لكن يجوز التنوين في الثلاثي الساكن الوسط، كهند.

(٢) لكن يجب التنوين في الثلاثي الساكن الوسط، كنوح، وشيث، وهود.

تقريب التحفة السنية

٣- الكلمتان «حضر موت - بعلبك» في الجملة الثالثة ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّرَكِيبُ الْمَرْجِيٌّ^(١).

٤- الكلمتان «عثمان - عفان» في الجملة الرابعة ممنوعتان من الصرف لِعِلَّتَيْنِ هما: الْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ.

٥- الكلمتان «أحمد - يزيد» في الجملة الخامسة ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ^(٢).

٦- الكلمتان «زحل - مضر» في الجملة السادسة ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ فُعْلٍ.

في المجموعة (ب)

- الكلمتان «رَيَّان - يَقْظَان» في الجملة الأولى ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الْوُصْفِيَّةُ (كَوْنُ الْكَلِمَةِ وَصَفًا) وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ.

٢- والكلمتان «أفضل - أكرم» في الجملة الثانية ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الْوُصْفِيَّةُ - وَوَزْنُ أَفْعَلٍ^(٣).

(١) ما لم يختم بـ (وَيْهِ)، كـ (سَيِّوَيْهِ) وإلا بُنِيَ عَلَى الْكُسْرِ.

(٢) أحمد على وزن «أفعل» هذه وزن الفعل، بل إن «أحمد» نفسها تصلح أن تكون فعلاً، لو قلت: أَحْمَدُ اللَّهِ. صارت فعلاً فما كان علماً على وزن الفعل فهو لا ينصرف، بمعنى لا ينون ويجر بالفتحة، تقول: يزيد وأحمد مجتهدان، إن يزيد وأحمد مجتهدان، التقيتُ بيزيد وأحمد. فلم ينون كل من «أحمد» و«يزيد» في الأمثلة الثلاثة وجراً، بالفتحة نيابة عن الكسرة في المثال الأخير، لأنها ممنوعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل. انظر «التعليقات الجلية» (١٩٧-١٩٨).

(٣) اشترط النحاة في الصفات التي على وزن أفعل: ألا يكون مؤنثها بالتاء، وذلك لأنهم رأوا العرب تَصْرِفُ ما جاء مؤنثها بالتاء مثل: أرمل، وأربع فمؤنثها بالتاء، يقولون: هم رجال أربع أو أربعة وهو رجل أرمل وهي امرأة أرملة. وهذا بخلاف أحر وأخضر، فإنهما لا ينصرفان، إذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال:

٣- الكلمتان «مثنى - ثَلَاث» في الجملة الثالثة، ممنوعتان من الصرف لعلتين هما: الوُصْفِيَّةُ والعدل.

٤- والكلمة «أخر» في الجملة الأخيرة ممنوعة من الصرف لعلتين هما: الوُصْفِيَّةُ، والعدُلُ، ومعنى العدُلُ خروجه عن صيغته الأصلية. إلى صيغة أُخْرَى.. فالوزن الأصلي للكلمة هو فاعِلٌ عدل عنه إلى وزن فُعَلٌ مثل: (عمر) أصلها (عَامِر) وآخر يُعْدَلُ عنها إلى آخر^(١). وكذلك مثنى وثلاث أصلها اثنين اثنين وثلاث ثلاثة.

في المجموعة (ج)

١- الكلمتان «دَعَوَى - لَيْلَى» في الجملة الأولى ممنوعتان من الصرف لعلة واحدة هي: ألف التانيث المقصورة.

٢- والكلمتان «حَمَرَاء - صَفَرَاء» في الجملة الثانية ممنوعتان من الصرف لعلة واحدة هي: ألف التانيث الممدودة^(٢).

أَحْمَرَةٌ وَأَخْضَرَةٌ فَمُنْعًا لِلصِّفَةِ وَوزن الفعل.

(١) قال ابن عقيل رَحِمَهُ اللهُ في «شرح الألفية» (٣٣٧/٢): «ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة آخر التي في قولك: مررت بنسوة أُخْرٍ وهو معدول عن الآخر» أهد.

(٢) ألف التانيث الممدودة هي التي آخرها همزة، وألف التانيث المقصورة هي التي آخرها ألف. وألف التانيث سواء كانت مقصورة أو ممدودة، وسواء كانت الكلمة علمًا، أو وصفًا، أو اسمًا جامدًا فهي ممنوعة من الصرف، وذلك بشرط أن تكون هذه الألف زائدة مثل: ذَكَرَى - حُبَلَى - جَزَحَى - سُكَارَى - صَحَرَاء - هَمَرَاء فالألف هنا ليست أصلية، وإنما هي زائدة لأن الأصل من الكلمات المذكورة هو: ذَكَرَ - حَبَلَ - جَرَحَ - سَكِرَ - صَحَرَ - حَمَرَ. فالأسماء السابقة لا تُنَوَّن، وتجرب بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو كم من أصدقاء فرقتهم شواغل الحياة، فصارو غُرَبَاء، ولم يَبْقَ من صداقتهم إلا ذَكَرَى.

ف«أصدقاء» اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، وغير منون، لأنه ممنوع من الصرف. و«غرباء» خبر صار منصوب بالفتحة، وهو غير منون، لأنه ممنوع من الصرف.

تقريب التحفة السنية

٣- والكلمتان «مَسَاجِد - قَنَادِيل» في الجملة الثالثة ممنوعتان من الصرف لعلّة واحدة هي: صيغة مُنتَهَى الجموع^(١).

ومثلهما: مَعَاهِد - مَنَابِر - أَفَاضِل - مَفَاتِيح - عَصَافِير.



و«ذِكْرَى» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، وهو غير ممنون، لأنه ممنوع من الصرف. انظر «التعليقات الجلية» (٢٠٢-٢٠٣)

(١) صيغة مُنتَهَى الجموع هي كل جمع تكسير بعد ألفه حرفان زائدان أو ثلاثة وسطها ساكن وتُسَمَّى بهذا الجمع «صيغة مُنتَهَى الجموع» لأن صيغته وقفت الجموع عندها وانتهت إليها فلا تتجاوزها مرة أخرى، بخلاف غيرها من الجموع تقول: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ، ك «فَلَسٌ وَأَفْلَسٌ» ثم تقول: أَكْلَبٌ، وَأَكَالِبٌ ولا يجوز في أَكَالِبٍ «أن يجمع بعده» وكذا أُعْرِبٌ وأُعَارِبٌ فلا يجوز في أُعَارِبٍ أن يجمع كما «أَكْلَبٌ» على «أَكَالِبٍ» وأَصَالٌ على «أَصَائِلٍ» فكان الجمع قد تكرر في هذه الصيغة فنزلت لذلك منزلة جَمْعَيْن. انظر «شرح قطر الندى» [٤٦].
تنبيه: متى أضيف الممنوع من الصرف أو أُدْخِلَتْ عليه (أَل) فَإِنَّهُ يعودُ إلى أصله فيجر بالكسرة.

قال ابن مالك في «الألفية» باب المعرب والمبني البيت رقم (٤٣):
وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُصْنَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ (أَل) زَدَف.
ومن شواهد الممنوع من الصرف في إعرابه الأصلي:

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤].
وقال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].
وقال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠].

فكلمة أحسن في الآية الأولى ممنوعة من الصرف، للوصفية ووزن الفعل، فكان أصلها أن تجر بالفتحة، لكنها جُرَّت بالكسرة، لأنها أُضيفت إلى ما بعدها وهو «تقويم». وكلمة «المساجد» و«المساكين» ممنوعان من الصرف؛ لأنها صيغة مُنتَهَى الجموع وكان أصلها أن يُجرَّ بالفتحة، لكنها جُرَّت بالكسرة، لدخول «أَل» عليها.

القاعدة

يَنْقَسِمُ الاسْمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُنْصَرَفٍ: وَهُوَ مَا يَلْحَقُ آخِرُهُ التَّنْوِينُ.

وَمَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ وَهُوَ مَا لَا يَلْحَقُ آخِرُهُ التَّنْوِينُ.

- يُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ عِلَّتَانِ :

(أ) الْعِلْمِيَّةُ وَمَعَهَا التَّأْنِيثُ أَوْ الْعَجْمَةُ - أَوْ التَّرْكِيْبُ الْمَزْجِيُّ - أَوْ زِيَادَةُ

الألف والنون - أَوْ زُنُ الْفِعْلِ أَوْ زُنُ فَعَلٍ.

(ب) الْوَصْفِيَّةُ وَمَعَهَا زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ، أَوْ زُنُ أَفْعَلٍ، أَوْ الْعَدْلُ وَيَأْتِي

عَلَى وَزْنٍ: «مَفْعَل - وَفَعَال - وَفَعْل».

(ج) وَيُمْنَعُ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ إِذَا وَجَدَتْ فِيهِ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ:

- أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةُ مِثْلُ: سَلَمَى.

- أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ مِثْلُ: حَسَنَاء.

- صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ مِثْلُ: مَكَاتِبَ وَمَصَابِيحَ.

تدريبات

(أ) الْأَسْمَاءُ الْآتِيَةُ مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِعِلَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الْعِلْمِيَّةُ عَيْنِ الْعِلَّةِ الثَّانِيَةِ

فِي كُلِّ اسْمٍ:

حَمْرَةٌ - إِدْرِيسَ - زُفَرَ - مَرِيَمَ - سَلِيمَانَ - يَحْيَى - نِيُورِكَ.

تقريب التحفة السنينة

(٢) الأسماء الآتية ممنوعة من الصرف لعلتين إحداهما الوصفية عيّن العلة الثانية:

ظمان - آخر - أعلم - رباع - يقظان.

(٣) الأسماء الآتية ممنوعة من الصرف لعلة واحد، عيّن هذه العلة:

جوائز - دنيا - عاشوراء - صفراء - مصاييح.

(٤) عيّن فيما يأتي الاسم المنصرف «المُنُون» والممنوع من الصرف «التنوين» مع بيان السبب:

منابر - على - أفاضل - أمين - هبل^(١) - شجرة - تغلب - تدمر - معلم - خديجة - مخلص - مروان - يعقوب - محمود.

(٥) عيّن في كل جملة مما يأتي الاسم الممنوع من الصرف، وبيّن سبب منعه:

(أ) قال إبراهيم لعثمان: زبيد مدينة العلماء.

(ب) في زبيد علماء كمكة وبغداد.

(ج) كانت حلقات الدروس تُقام في مساجد المدينة.

(د) كان الراغبون في العلم يدخلون مثنى وثلاث ورباع.

(هـ) ألفوا في التفسير، وتناولوا قصص الأنبياء كقصة يعقوب، ويوسف، وموسى، وعيسى.

(و) لقد كانت مؤلفاتهم أروع وأعظم ممّا نجده اليوم.

(١) هبل: اسم لصنم كان في الكعبة.

تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ

الأمثلة:

المجموعة (أ)

المجموعة (ب)

١ - جَلَسَ الْوَالِدُ فِي الْبَيْتِ.

١ - يَتَحَدَّثُ الْوَالِدُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ.

٢ - وَقَفَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ وَالِدِهِ.

٢ - يَسْتَمِعُ إِبْرَاهِيمُ إِلَى وَالِدِهِ.

المجموعة (ج)

١ - اجْلِسْ يَا إِبْرَاهِيمُ.

٢ - أَنْصِتْ - يَا إِبْرَاهِيمُ - إِلَى كَلَامِ وَالِدِكَ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمتين «جَلَسَ وَقَفَ» في المجموعة (أ) تجد أن كلا منهما دلت على عَمَلٍ وقع في زَمَنٍ.

فكلمة «جَلَسَ» دلت على الجلوس، ودلت على أن هذا الجلوس وقع في زمن الماضي، فالوالد جلس في البيت في الزمن الذي سبق زمان التكلم بهذه الجملة، وكذلك وَقَفَ.

وتأمل الكلمتين «يَتَحَدَّثُ - يَسْتَمِعُ» في المجموعة (ب) تجد أن كلاً منهما دلت على عَمَلٍ وقع في زمن.

فكلمة يَتَحَدَّثُ دلت على التحدث، ودلت على أن هذا التحدث وقع في الزمن الحاضر، أي زمن التكلم وكذلك كلمة «يَسْتَمِعُ».

تقريب التحفة السنية

وتأمل الكلمتين «اجلس - أنصت» في المجموعة (ج) تجد أن كلا منهما دلت على عمل وقع في زمن.

فكلمة «اجلس» دلت على أن الوالد أمر إبراهيم بالجلوس، وأن الجلوس سيقع في المستقبل، أي بعد زمن تكلم الوالد.

فالوالد قد طلب من إبراهيم القيام بعمل هو الجلوس في المستقبل، ومثل كلمة «اجلس» كلمة «أنصت».

- وتسمى الأفعال التي يقع زمانها في الماضي (الأفعال الماضية).

- وتسمى الأفعال التي يقع زمانها في الحاضر، أي وقت التكلم «الأفعال المضارعة».

- وتسمى الأفعال التي تقع في الزمان المستقبل مع طلب الفعل «أفعال الأمر».

القاعدة

الفعل الماضي: هو ما دلَّ على عمل وقع في زمن مضى.

الفعل المضارع: هو ما دلَّ على عمل وقع في زمن التكلم.

فعل الأمر: هو ما دلَّ على طلب القيام بعمل في الزمن المستقبل.

تدريبات

(١) أكمل الجدول الآتي بذكر المضارع والأمر على مثال الفعل الأول:

الماضي	المضارع	الأمر
سَجَدَ	يَسْجُدُ	اسْجُدْ
عَلِمَ		
أَسْلَمَ		
تَحَسَّنَ		
نَبَّهَ		
انْطَلَقَ		
اسْتَفْهَمَ		

(٢) عَيِّنْ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي الْفِعْلَ الْمَاضِي، وَبَيِّنْ لِمَاذَا كَانَ هَذَا الْفِعْلُ مَاضِيًّا؟

(أ) اسْتَيْقَظَ نَجِيبٌ مِنَ النَّوْمِ.

(ب) وَحِينَ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ.

(ج) تَوَضَّأَ وَخَرَجَ لِلصَّلَاةِ.

(د) خَشَعَ نَجِيبٌ فِي صَلَاتِهِ.

(هـ) عَادَ نَجِيبٌ، وَهُوَ مَنْشَرُحُ الصَّدْرِ.

(٣) استخرج مما يأتي الفعل المضارع، وبيِّن لماذا كان هذا الفعل مضارعاً.

(أ) تَقْتَرِبُ صلاة الجمعة.

(ب) يتوضأ إبراهيم للصلاة.

(ج) يخرج إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة.

(د) يستمع إبراهيم إلى الخطيب.

(هـ) يقول إبراهيم: أنا أعمل بنصائح الخطيب.

(٤) عَيِّنْ في كل جملة مما يأتي فعل الأمر، وبيِّن لماذا كان فعل أمر:

(أ) يا صالح احفظ هذا الجزء من القرآن.

(ب) اذهب إلى المعهد مبكراً.

(ج) كن رحيماً بإخوتك.

(د) راقب الله في أعمالك.

(هـ) استمع - يا صالح - إلى نصائح أبيك.

(٥) عَيِّنْ في كل مما يأتي الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، وضع

كل فعل في جملة مفيدة.

أَشْرَقَ - يَرُوقُ - أَبْتَعِدُ - غَلَّقَ - نَتَجَنَّبُ - يَكْتُبُ - نَفَعَ - ارْسَمَ - وَلَّى -
أَلْقَى - وَثَبَ.

(٦) استخراج من العبارات الآتية الماضي، والمضارع، والأمر:

- دَخَلَ الْمُعَلِّمُ الْفَصْلَ.

- الْمُعَلِّمُ يَكْتُبُ عَلَى السُّبُورَةِ - الْمُعَلِّمُ يَشْرَحُ الدَّرْسَ - اسْتَمَعَ التَّلَامِيذُ إِلَى

الدَّرْسِ - يُنَاقِشُ الْمُعَلِّمُ - التَّتَمَّتْ يَا صَالِحُ - اسْتَمِعْ إِلَى مَا أَقُولُ - أَفْهَمَ عَنِّي قَوَاعِدَ

النَّحْوِ - صَالِحُ التَّتَمَّتْ إِلَى الدَّرْسِ، الْمُعَلِّمُ يَسْأَلُ، يُجِيبُ يُوسُفُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ.



تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر

والى معتل الآخر

الآية القرآنية والأمثلة:

المجموعة (أ)

١- نَظَّمَ حَمُودٌ وَقَتَهُ.٢- يُحِبُّ اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ.٣- يَتَجَنَّبُ إِبْرَاهِيمُ الْمَزَاحَ.

المجموعة (ب)

١- صَفَا الْجَوُّ.٢- رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.٣- تَلَقَّى صَالِحٌ النَّصِيحَةَ.

المجموعة (ج)

١- يَخْشَى الْعُلَمَاءُ اللَّهَ.٢- يَدْعُوا الْمُؤْمِنُونَ رَبَّهُ.

٣- قال الله تعالى: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورٍ مَنِ يَشَاءُ﴾ [النور: ٣٥].

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط «نَظَّمَ - يُحِبُّ - يَتَجَنَّبُ» في المجموعة (أ) أفعال.

فالكلمة الأولى «نَظَّمَ» فعل ماضٍ، والكلمتان «يُحِبُّ - يَتَجَنَّبُ» فعلا نعتيان، وهذه الأفعال صحيحة الآخر لم تنته بحرفٍ من حُرُوفِ الْعِلَّةِ التي هي: (الألف، والواو، والياء) وكل فعل ينتهي بحرفٍ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ يُسَمَّى «الفعل الصحيح الآخر».

والكلمات التي تحتها خط: «صَفَا - رَضِيَ - تَلَقَّى» في المجموعة (ب)

أفعال ماضية انتهى الأول والثالث بحرف الألف، والثاني انتهى بحرف الياء،

وكل فعل ماضٍ ينتهي بحرف من حروف العلة «الألف أو الياء أو الواو مثل «سَرَوْ» يسمى «الماضي المعتل الآخر».

والكلمات التي تحتها خط:

«يخشى - يدعو - ينتهي» في المجموعة (ج) أفعال مضارعة، انتهى آخرها بحرف من حروف العلة.

فالفعل «يخشى» انتهى بحرف العلة الألف.

والفعل «يدعو» انتهى بحرف العلة الواو.

والفعل «يهدى» انتهى بحرف العلة الياء.

وكل فعل مضارع ينتهي بحرف الألف أو الواو أو الياء يكون معتلاً ويسمى «المضارع المعتل الآخر».

القاعدة

الفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- صَحِيحُ الْآخِرِ.

٢- مُعْتَلُّ الْآخِرِ.

فالفِعْلُ الصَّحِيحُ الْآخِرُ: هُوَ الَّذِي لَا يَنْتَهِي بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ.

وَالْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ: هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي بِحَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ.

وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ هِيَ: الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ، وَالْيَاءُ.

تدريبات

(١) عَيَّن فيما يأتي الماضي الصحيح الآخر والمعتل الآخر، وبيِّن حرف العلة في الفعل المعتل:

(أ) ذهب حمود إلى المدرسة.

(ب) حمود نأى عن الشر.

(ج) خشع المؤمن في صلاته.

(د) اشتدَّ البرد في الشتاء.

(هـ) ارتدى الناس الملابس الشتوية.

(و) رضى المعلم عن تلاميذه.

(٢) عَيَّن فيما يأتي الفعل المضارع الصحيح الآخر والمعتل الآخر، وبيِّن حرف العلة في كل فعل معتل:

(أ) يَأْتِي الرَّبِيعُ.

(ب) يَنْزِلُ المَطَرُ.

(ج) يُحْيِي اللهُ الأَرْضَ بعد مَوْتِهَا.

(د) يَخْضِرُ النَّبَاتُ.

(هـ) يَسْعَى الزَّارِعُ إلى مزرعته.

(و) يَرْعَى الراعي غَنَمَهُ.

(ز) يُنْقِي الزَّارِعُ الأَرْضَ مِنَ الحَشَائِشِ.

(٣) عَيَّنَ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمُعْتَلَّ الْآخِرَ، وَحَرَفَ الْعِلَّةَ فِيمَا يَأْتِي، وَضَعُ كُلِّ فِعْلٍ مُعْتَلٍّ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

يَهْدِي - يَهْوِي - يُنْظِمُ - يَسْمُو - يَنْطِقُ.

(٤) هَاتِ الْمَضَارِعَ لِكُلِّ فِعْلٍ مَاضٍ مِمَّا يَأْتِي، وَضَعُهُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

قَرَأَ - قَضَى - نَجَا - خَشِيَ - فَتَحَ - عَفَا.

(٥) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْأَفْعَالَ الصَّحِيحَةَ الْآخِرَ، وَالْمُعْتَلَّةَ الْآخِرَ، وَحَرَفَ الْعِلَّةَ:

يَنْأَيِ الطَّالِبُ النَّجِيبُ عَنِ الشَّرِّ، وَيَبْتَعدُ عَنِ صُحْبَةِ الْأَشْرَارِ وَلَا يُؤْذِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَيُؤَدِّي الصَّلَاةَ فِي أَوْقَاتِهَا، فَيَسْعَى إِلَى الْمَسْجِدِ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَيَخْشَعُ فِي صَلَاتِهِ، وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ، فِي كُلِّ عَمَلٍ يَقُومُ بِهِ.



الأفعال الخمسة

الأمثلة:

- ١- هُمَا يُحِبَّانِ الْخَيْرَ.
 ٢- أَنْتُمَا تُحِبَّانِ الْخَيْرَ.
 ٣- هُمْ يُحِبُّونَ الْخَيْرَ.
 ٤- أَنْتُمْ تُحِبُّونَ الْخَيْرَ.
 ٥- أَنْتِ تَحِبِّينَ الْخَيْرَ.

الشرح والتوضيح

الكلمات «يُحِبَّانِ - تُحِبَّانِ - يُحِبُّونَ - تُحِبُّونَ - تُحِبِّينَ» في الجمل السابقة أفعالٌ مُضَارِعَةٌ أُسْنِدَ كُلُّ فِعْلٍ مِنْهَا إِلَى ضَمِيرٍ مِنَ الضَّمَائِرِ.

فالفعل «يُحِبُّ» في الجملتين الأولى والثانية أُسْنِدَ إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مَبْدُوءًا بِالْيَاءِ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى وَبِالتَّاءِ فِي الثَّانِيَةِ.

وفي الجملتين الثالثة، والرابعة، أُسْنِدَ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ مَبْدُوءًا بِالْيَاءِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَبِالتَّاءِ فِي الرَّابِعَةِ وَفِي الْجُمْلَةِ الْخَامِسَةِ أُسْنِدَ إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ مَبْدُوءًا بِالتَّاءِ فَقَطْ.

ومثل الفعل «يُحِبُّ» الفعل (يَفْهَمُ) والفعل (يُحْسِنُ) فتقول: عند إسنادهما إلى الألفِ الاثْنَيْنِ وواو الجماعة وياء المخاطبة:

يَفْهَمَانِ - تَفْهَمَانِ - يَفْهَمُونَ - تَفْهَمُونَ - يُحْسِنَانِ - تُحْسِنَانِ - يُحْسِنُونَ - تُحْسِنُونَ - تُحْسِنِينَ. وهكذا.

هذه الأفعال المضارعة التي تُسندُ إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة تسمى الأفعال الخمسة^(١).

القاعدة

الأفعالُ الخمسة^(٢): كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ، أَوْ وَאוُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ.

تدريبات

(١) عَيِّنْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ:

(أ) أَنْتَمَا تَذْهَبَانِ إِلَى الْمَعْهَدِ فِي الصَّبَاحِ وَتَعُودَانِ فِي الْمَسَاءِ.

(ب) صَالِحٌ وَإِبْرَاهِيمُ يَدْعُوَانِ إِلَى الْمَعْرُوفِ.

(ج) هُمْ يَتَدَرَّبُونَ عَلَى كِتَابَةِ الْخَطِّ الْجَيِّدِ.

(١) قَالَ الْعَلَامَةُ الْعَثِيمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي شَرْحِ الْأَجْرُومِيَةِ (ص: ١٤٥): بَعْضُ النَّحَاةِ يُسَمُّوْنَهَا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ وَبَعْضُ النَّحَاةِ يُسَمُّوْنَهَا الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَشْهَرُ.

(٢) الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ أَوْ الْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ هِيَ: تَفْعَلَانِ، يَفْعَلَانِ، تَفْعَلُونَ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ. وَهَكَذَا كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ إِذَا أُريدَ جَعْلُهُ مِنَ الْأَمْثَالِ الْخَمْسَةِ، يُمْكِنُ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى وَزْنٍ مِنَ الْأَوْزَانِ السَّابِقَةِ، نَحْوُ:

- أَنْتَمَا تُحِبَّانِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. - هُمَا يُحِبَّانِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

- أَنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. - هُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

- أَنْتَ تُحِبُّنِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تَرْفَعُ بِثَبُوتِ النُّونِ، وَتَنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ.

وَأَلْفُ الْاِثْنَيْنِ وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَاعِلٌ.

(د) أَنْتِ تُسَاعِدِينَ أُمَّكَ فِي الْأَعْمَالِ الْمَنْزِلِيَّةِ.

(هـ) أَنْتُمْ تَسْتَمْعُونَ إِلَى نَصَائِحِ الْمَعْلَمِ، وَتَعْمَلُونَ بِهَا.

(٢) اجعل الفعل المضارع الأول فيما يأتي مُسْنَدًا إلى ألف الاثنين، والثاني مُسْنَدًا إلى واو الجماعة، والثالث مسندًا إلى ياء المُخَاطَبَةِ، وضع كل فعل في جملة مفيدة:

يَسْهَرُ - يَخْرُسُ - يَجْتَهِدُ.

(٣) هَاتِ مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ، وَأَسْنَدُهُ إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وِیَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، وَأَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

نَجَحَ - احْتَرَمَ - أَطَاعَ - تَقَدَّمَ.

(٤) أَنْتَ تَعْمَلُ الْخَيْرَ وَتَبْتَعدُ عَنِ الشَّرِّ.

خاطب بالعبارة السابقة: الْمُفْرَدَةَ وَالْمُثْنِي، وَجَمَعَ الْمُذَكَّرَ السَّالِمَ، وَاكْتُبِ الْعِبَارَةَ صَحِيحَةً.

(٥) عَيِّنْ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ الْمُسْنَدَةَ، إِلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ، وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ، وَیَاءِ الْمُخَاطَبَةِ.

الْأُسْرَةُ فِي الْمَطَارِ تَسْتَقْبِلُ الْوَالِدَ، الرِّكَابُ يَنْزِلُونَ مِنَ الطَّائِرَةِ، خَالِدٌ وَصَالِحٌ يُسَلِّمَانِ عَلَى الْوَالِدِ، جَمِيعُ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ يَفْرَحُونَ بِعَوْدَتِهِ.

وَصَلَتْ سَيَّارَةُ الْوَالِدِ إِلَى الْبَيْتِ، التَفَتَ الْوَالِدُ وَقَالَ: يَا أَرْوَى هَلْ تَجْتَهِدِينَ فِي دُرُوسِكَ؟ قَالَتْ أَرْوَى: نَعَمْ قَالَ الْوَالِدُ: هَذِهِ جَائِزَتُكَ، وَهَذِهِ جَوَائِزُ إِخْوَتِكَ.

الإعراب والبناء

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- يَخْرِصُ الْعَاقِلُ عَلَى رِضَا رَبِّهِ.
- ٢- رَأَيْتُ الْعَاقِلَ يَخْرِصُ عَلَى رِضَا رَبِّهِ.
- ٣- يَسْعَى النَّاسُ إِلَى الْعَاقِلِ وَيُجَالِسُونَهُ.

المجموعة (ب)

- ١- يَصْدُقُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْقَوْلِ.
- ٢- لَمْ يَصْدُقْ يُوسُفُ فِي الْقَوْلِ.
- ٣- أُحِبُّ أَنْ يَصْدُقَ يُوسُفُ فِي الْقَوْلِ.

المجموعة (ج)

- ١- حَضَرَ مَنْ قَصَدَ وَجْهَ اللَّهِ.
- ٢- يُحِبُّ اللَّهُ مَنْ قَصَدَ وَجْهَهُ.
- ٣- تُثْنِي عَلَى مَنْ يَقْصِدُ وَجْهَ اللَّهِ.

الشرح والتوضيح

تأمل كلمة «العاقل» في المجموعة (أ) تجد أنها اسم.
لاحظ هذه الكلمة في الجملة الأولى تجد في آخرها ضمة.

تقريب التحفة السنية

لاحظ كذلك كلمة «العاقل» في الجملة الثانية تجد في آخرها فتحة،
ولاحظها في الجملة الثالثة تجد في آخرها كسرة.

فكلمة «العاقل» وهي اسم قد تَغَيَّرَ آخرها من ضَمَّةٍ، إلى فَتْحَةٍ، إلى كَسْرَةٍ.
فَمَا سَبَبُ هَذَا التَّغْيِيرِ؟

سَبَبُهُ: اختلافُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ على الكلمة.

فكلمة «العاقل» في الجملة الأولى مرفوعة بالضمة، لأنها معمولة لعامل
يقتضي الرفع على الفاعلية، وهذا العامل هو (يَحْرِصُ).

وكلمة «العاقل» في الجملة الثانية منصوبة بالفتحة لأنها معمولة لعامل
يقتضي النصب على المفعولية، وهذا العامل هو (رَأَى).

وكلمة «العاقل» في الجملة الثالثة مجرورة بالكسرة لأنها معمولة لعامل
يقتضي الجر، وهذا العامل هو حرف الجر «إلى».

والأسماء التي يتغير آخرها، من ضمة، إلى فتحة، إلى كسرة لاختلاف
العوامل الداخلة عليها تكون معربة.

وتأمل كلمة «يصدق» في المجموعة (ب) تجد أنها فعل مضارع على آخره
ضمة في الجملة الأولى، وعلى آخره سكون في الجملة الثانية وعلى آخره فتحة
في الجملة الثالثة.

وهذا التغير من ضم إلى سكون، إلى فتح يكون بسبب العوامل التي تسبق
الكلمة.

وإذا بحثت عن هذه العوامل التي غيرت آخر الفعل «يصدق» وجدت أن الفعل «يصدق» في الجملة الأولى في آخره ضمة لأنه تجرد من عامل يقتضي جزمه، أو عامل يقتضي نصبه.

وفي الجملة الثانية تجد في آخره سكوناً لأنه سبق بعامل يقتضي جزمه وهو الحرف (لَمْ).

وفي الجملة الثالثة تجد في آخره فتحة لأنه سبق بعامل آخره يقتضي نصبه وهو (أَنْ).

والأفعال التي يتغير آخرها من ضم، إلى سكون، إلى فتح تكون معربة فالإعراب تغيير يطرأ على أواخر الاسم أو الفعل المضارع بسبب ما يطرأ عليها من العوامل.

تأمل كلمة «مَنْ» في المجموعة (ج) تجد أنها اسم في آخره سكون في الجملة الأولى، وكان يقتضي أن تكون مرفوعة «بالضمة» لأنها سبقت بعامل يقتضي رفعها على الفاعلية وهو الفعل «حَضَرَ».

وفي الجملة الثانية تجد الكلمة «مَنْ» آخرها سكون - كذلك - وكان يقتضي أن تكون (منصوبة بالفتحة) لأنها سبقت بعامل يقتضي نصبها على المفعولية وهو الفعل «يحب».

وفي الجملة الثالثة تجد الكلمة «مَنْ» آخرها ساكن أيضاً - وكان يقتضي أن تكون مجرورة «بالكسرة» لأنها سبقت بعامل يقتضي جرّها وهو حرف الجر «على».

تقريب التحفة السنية

فكلمة (مَنْ) لم يتغير آخرها بتغير العوامل الداخلة عليها، وبقيت ساكنة في كل حالاتها، وكل كلمة لا يتغير آخرها لاختلاف العوامل الداخلة عليها تكون مبنية.

فالبِنَاءُ هو لُزُوم آخر الكلمة حالة واحدة مهما اختلف ما قبلها من العوامل، وألقاب البناء أربعة: ضَمٌّ مِثْلُ: حَيْثُ. وَفَتْحٌ مِثْلُ: أَيْنَ، أَنْتَ، كَيْفَ. وَكَسْرٌ مِثْلُ: أَمْسٍ - هَذِهِ - هَؤُلَاءِ. وَسُكُونٌ مِثْلُ: مِنْ - كَمْ - إِذْ.

القاعدة

الإغرابُ: تَغْيِيرُ يَطْرَأُ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ مِنْ ضَمٍّ إِلَى فَتْحٍ إِلَى كَسْرٍ إِلَى سُكُونٍ، وَذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا.
الْبِنَاءُ: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً مَهْمَا اِخْتَلَفَ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْعَوَامِلِ، وَأَلْقَابُهُ أَرْبَعَةٌ: الضَّمُّ، وَالْفَتْحُ، وَالْكَسْرُ، وَالسُّكُونُ.



المبني

(أنواعه في الاسم، والفعل، والحرف)

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- هَذِهِ قِصَّةُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ.
- ٢- قَرَأْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ.
- ٣- فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أُدِلَّةٌ عَلَى كَمَالِ قُدْرَةِ اللَّهِ.

المجموعة (ب)

- ١- فَهَمَ هَايِلُ الدَّرْسِ.
- ٢- نَاقَشَ هَايِلُ الْمُدَرِّسَ فِيهِ.
- ٣- أَجَابَ هَايِلٌ عَنْ تَدْرِيبَاتِ الْكِتَابِ.

المجموعة (ج)

- ١- يَا يَحْيَى - خُذْ كِتَابَ اللَّهِ.
- ٢- اقْرَأْ هَذَا الْجُزْءَ مِنَ الْقُرْآنِ.
- ٣- رَتَّلْ فِي قِرَاءَتِكَ.

المجموعة (د)

- ١- أَعْتَمِدُ عَلَى أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَأَحَادِيثِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

- ٢- وَلَا أَحِيدُ عَنْ هَذِهِ الْأَحْكَامِ.

تقريب التحفة السنية

الشرح والتوضيح

كلمة «هذه» التي تحتها خط في المجموعة (أ) اسم إشارة في آخره كسرة، وقد دخلت العوامل المختلفة عليه، ولم يتغير آخره باختلاف العوامل، وبقي آخره مكسوراً فهو مبني.

وهناك أنواع من الأسماء مبنية نذكر منها:

- أسماء الإشارة: «هذا - هذه - هؤلاء».

- الأسماء الموصولة: «الذي - التي - الذين - اللاتي».

- الضمائر: «أنا - أنت - هو».

- أسماء الاستفهام: «كم - أين - متى».

- بعض الظروف: «حيث - الآن - أمس».

والكلمات «فهم - ناقش - أجاب» في المجموعة (ب) أفعال ماضية لزم آخرها حالة واحدة هي الفتحة، ومثلها: قرأ - خرج - صلى - ذهب. فهذه الأفعال مبنية. والأفعال الماضية لا يتغير آخرها ولذلك تكون كلها مبنية.

والكلمات «خذ - اقرأ - رتل» في المجموعة (ج) أفعال. أمر وقد لزم آخرها حالة واحدة هو السكون، ومثلها: افهم - اخرج - اذهب - العب، فهذه الأفعال مبنية، وأفعال الأمر لا يتغير آخرها، ولذلك تكون كلها مبنية.

والكلمات «على، من، لا، عن» في المجموعة (د) حروف لا يتغير آخرها بتغير أوضاعها في الجملة، فهي مبنية، ومثلها: لم - في - لكن - لست، لعل، والحروف لا يتغير آخرها، ولذلك فهي مبنية جميعها.

القاعدة

المَبْنِي مِنَ الْكَلَامِ:

١- مِنَ الْأَسْمَاءِ أَنْوَاعٌ مَبْنِيَّةٌ، نَذْكُرُ عَلَى سَبِيلِ التَّمَثِيلِ مِنْهَا:

- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ: «هَذَا - هَذِهِ - هُوَ لَا»

- الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ: «الَّذِي - الَّتِي - الَّذِينَ - اللَّاتِي».

- الضَّمَائِرُ: «أَنَا - أَنْتَ - هُوَ».

- أَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ: «كَمْ - أَيْنَ - مَتَى».

- بَعْضُ الظُّرُوفِ: «أَمْسَ - حَيْثُ - الْآنَ».

٢- الْأَفْعَالُ الْمَاضِيَةُ، وَأَفْعَالُ الْأَمْرِ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ.

٣- الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ.



أنواع الإعراب وما يدخل فيه من أنواع الكلام

الأمثلة:

- | المجموعة (ب) | المجموعة (أ) |
|---|-------------------------------|
| ١- يَفُوزُ الْمُجْتَهِدُ. | ١- ذَهَبَ الْكَسَلُ عَنِّي. |
| ٢- لَنْ يَفُوزَ الْكَسُولُ. | ٢- لَا أَحِبُّ الْكَسَلَ. |
| ٣- لَمْ يَفْزِ الْمُهْمِلُ فِي الْامْتِحَانِ. | ٣- أَبْتَعُدُ عَنِ الْكَسَلِ. |

الشرح والتوضيح

كلمة الكسل في المجموعة (أ) اسم جاء في ثلاث جمل، وفي كل جملة تغير وضعه، وتغير شكل آخره. ففي الجملة الأولى جاءت كلمة (الكسل) مرفوعةً لأنها فاعلٌ، وعلامة الرفع الضمة، والضمّة هي العلامة الأصلية للرفع.

وجاءت كلمة (الكسل) في الجملة الثانية منصوبةً لأنها مفعولٌ به، وعلامة النصب الفتحة، والفتحة هي العلامة الأصلية للنصب.

وجاءت كلمة (الكسل) في الجملة الثالثة مجرورةً لأنها سُبِقَتْ بحرف الجر وهو (عَنْ) وعلامة الجر الكسرة، والكسرة هي العلامة الأصلية للجر.

وكلمة «يفوز» في المجموعة (ب) فِعْلٌ جاء - كذلك - في ثلاث جمل، وقد تغير وضعه في كل جملة، وتغير شكل آخره.

فكلمة «يَفُوزُ» جاءت في الجملة الأولى فعلاً مضارعاً مرفوعاً لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه العلامة الأصلية، وهي الضمة.

وكلمة «يَفُوزُ» جاءت في الجملة الثانية فعلاً مضارعاً منصوباً لأنه سبق بأداة النصب «لَنْ» وعلامة نصبه العلامة الأصلية، وهي الفتحة.

وكلمة «يَفُزُّ» جاءت في الجملة الثالثة فعلاً مضارعاً مجزوماً، لأنه سبق بأداة الجزم (لم) وعلامة جزمه العلامة الأصلية وهي السكون ومما سبق يتضح لنا:

(أ) أنَّ الإعرابَ «رَفْعٌ - وَنَصْبٌ - وَجَرٌّ - وَجَزْمٌ» وأنَّ لكل نوع من أنواع الإعراب علامته الأصلية: فالرفع علامته الضمة.

والنصب علامته الفتحة.

والجر علامته الكسرة.

والجزم علامته السكون.

(ب) أنَّ الرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم والفعل.

أنَّ الجر يختص بالاسم.

أنَّ الجزم يختص بالفعل.



القاعدة

- ١- أنواع الإعراب أربعة: رفع، ونصب، وجر، وجزم.
فالرفع علامته الأصلية الضمة.
والنصب علامته الأصلية الفتحة.
والجر علامته الأصلية الكسرة.
والجزم علامته الأصلية السكون.
- ٢- يشترك الرفع والنصب في الاسم والفعل.
ويختص الجر بالاسم
ويختص الجزم بالفعل.
- ٣- الإعراب يدخل في نوعين من أنواع الكلام هما: (الاسم، والفعل المضارع).

تدريبات

- (١) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي أسماء معربة، بين لماذا كانت معربة:
(أ) ذهبت الفتاة المهذبة إلى المعهد - تحب المديرية الفتاة المهذبة.
(ب) أحب الأخ المخلص، الصديق المخلص كالأخ الشقيق.
(ج) ألزم النظام في البيت، ربة البيت مسئولة عن النظام.

(د) يعمل المرء في سبيل العيش - أحب المرء العامل في سبيل العيش -
على المرء أن يعمل في سبيل العيش.

(٢) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي أفعال مضارعة معربة، بين لماذا كانت معربة:

(أ) يتقدم خالد في دراسته - لم يتقدم خالد هذا الشهر.

(ب) يستمع محمد إلى نصائح والده - أُرْجُو أن يستمع خالد إلى نصائح والده.

(ج) يذهب يوسف إلى المعهد - لم يذهب يوسف اليوم إلى المعهد.

(د) يتصدق خالد في كل أسبوع. لم يتصدق خالد في هذا الأسبوع. أُرْجُو أن يتصدق خالد في كل يوم.

(٣) كلمة «هؤلاء» التي تحتها خط فيما يأتي مبنية، بين لماذا كانت مبنية.
جَلَسَ هؤلاء الأبطال أمام الجمهور - شَجَّعَ الناس هؤلاء الأبطال، تُثْنِي على هؤلاء الأبطال.

(٤) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي أفعال، بين المعرب والمبني منها:

(أ) نَسَقَ البستاني الحديقة.

(ب) يسرُّ والدك أن تنجح في الامتحان.

(ج) أشرق الشمس وولَّى الظلام.

(د) تعطف الأم، وتحنو على أولادها.

(هـ) نجح الطالب، ونال جائزة التفوق.

(و) قال الله تعالى:

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١].

(ز) أحب أن تقول الصدق.

(ح) يا محمد - ذاكر دروسك.

(هـ) الأسماء الآتية مبنية. ضع كل كلمة منها في جملة مفيدة:

نَحْنُ - كَمْ - هَؤُلَاءِ - أَنْتَ.

(٦) عَيِّنْ فيما تحته خط مما يأتي الأسماء والأفعال، وبيِّن المُعَرَّبَ والمُبْنِيَّ منها:

ذهبت أمس إلى جدتي - قالت جدتي: اجلس لتسمع قصة مني - قال صالح: أين أجلس؟ قالت الجدة: هنا على هذا الفرش المريح فاجلس عليه، أخذت الجدة تقص وصالح يستمع.

قال صالح: قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام قصة عظيمة وأحب أن أسمع قصة منك في كل يوم.

(٧) (أ) ما الإعراب؟ وما أنواعه؟ وما العلامة الأصلية لكل نوع منه؟ وما ألقابه؟
هات مثالا لكل لقب، ووضح فيه هذا اللقب.

الإعراب التَّقْدِيرِيّ

(١) في الاسم

الأمثلة:

المجموعة (أ)

المجموعة (ب)

١- حَضَرَ الْفَتَى الْمُهَذَّبُ.

١- يَعْدِلُ الْقَاضِي.

٢- أَكْرَمْتُ الْفَتَى الْمُهَذَّبَ.

٢- يَطْمِئِنُّ النَّاسُ إِلَى الْقَاضِي

الْعَادِلِ.

٣- تَهَيَّطُ الرَّحْمَةُ عَلَى الْفَتَى الْمُهَذَّبِ.

المجموعة (ج)

١- حَضَرَ أَبِي مِنَ السَّفَرِ.

٢- رَأَيْتُ عَمِّي يَعْطِفُ عَلَى أَخِي.

الشرح والتوضيح

تأمل كلمة «الْفَتَى» في المجموعة (أ) تجد أنها اسم «مُعْرَبٌ مقصور»^(١)، وقد عرفت الاسمَ المقصورَ من قبل لاحظ هذا الاسم تجد أن العوامل قد تغيرت ودخلت عليه.

(١) الاسم المقصور هو: كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة.

فاحترز بالاسم من الفعل، نحو: يَرْضَى، يَسْعَى، فليس من المقصور ولكنه لما كان منتهياً بألفٍ، مفتوح ما قبلها، يتعذر عليها ظهور الحركة، أُعْرِبَ إعراباً تقديرياً، كالاسم المقصور تماماً.

تقريب التحفة السنية

فكلمة «الفتى» في الجملة الأولى قد أسند إليها الفعل «حَضَرَ» لتكون فاعلاً له مرفوعاً، وعلامة الرفع الضمة وفي الجملة الثانية وقع عليها الفعل «أكرم» لتكون مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه الفتحة.

وفي الجملة الثالثة دخل عليها حرف الجر لتكون مجرورة، وعلامة الجر الكسرة.

فكلمة «الفتى» قد تغير آخرها من ضمة، إلى فتحة إلى كسرة بتغير العوامل، ولكونها اسماً مقصوراً في آخره ألف لازمة قُدِّرَت الحركات عليها لِلتَّعْذِيرِ^(١). وتأمل كلمة «القاضي» في المجموعة (ب) تجد أنها اسم معرب منقوص^(٢)، وقد عَرَفَت الاسم المنقوص من قبل.

لاحظ هذا الاسم تجد أن العوامل قد اختلفت ودخلت عليه.

فكلمة القاضي في الجملة الأولى أسند إليها الفعل «يعدل» لتكون فاعلاً مرفوعاً والعلامة الضمة.

وفي الجملة الثانية دخل عليها العامل «إلى» وهو حرف جر لتكون مجرورة، وعلامة الجر الكسرة.

(١) أي لتعذر ظهور الحركة «الضمة - الفتحة - الكسرة» على آخر الاسم المقصور.

(٢) يُسَمَّى الاسم المعرب المنتهي بياء لازمة، غير مشددة قبلها كسرة، الاسم المنقوص، نحو: القاضي، والداعي، والهاوي، فهذا لا تظهر عليه الضمة والكسرة للثقل. ويأخذ نفس هذا الحكم الإعرابي: الاسم المنتهي بواو لازمة، مضموم ما قبلها، والفعل المنتهي بياء أو واو، فتقدر عليهما الحركات، إلا الفتحة، فإنها تظهر عليها لخفتها، ولكن لا يسمى شيئاً من هذا منقوصاً.

فكلمة القاضي قد تغير آخرها، من ضم إلى كسر، ولكونها اسمًا منقوصًا في آخره ياء لازمة قدرت كل من الضمة والكسرة للثقل^(١).

فإذا سبق الاسم المنقوص عَامِلٌ نَصِبٌ ظهرت الفتحة على الياء مثل: «أحبُّ القاضي يعدُّ بين الناس» بظهور الفتحة على الياء^(٢).

وتأمل الكلمات «أبي، عمِّي، أخي» في المجموعة (ج) تجد أنها أسماء لحقتها يا المتكلم.

فكلمة أب لحقتها (ياء المتكلم) فصارت أبي، وكذلك «عم» صارت عمِّي، و«أخ» صارت أخي.

ولكون هذه الكلمات لحقتها ياء المتكلم فإن حركات الإعراب تقدر عليها ولا تظهر.

فكلمة «أبي» في الجملة الأولى فاعل مرفوع (للفعل حضر) ولم تظهر الضمة علامة الإعراب لأن ما قبل ياء المتكلم مشغول دائماً بكسرة تناسب الياء، فيعذر مع وجودها تظهور حركة الإعراب.

وكلمة «عم» في الجملة الثانية مفعول به منصوب (للفعل رأى) ولم تظهر الفتحة علامة النصب للسبب السابق نفسه.

(١) أي لثقل ظهور كل من الضمة والكسرة على آخر الاسم المنقوص.

(٢) فائدة: الفرق بين التعذر والثقل: أن التعذر يعني استحالة النطق بالحركات فهو أمر غير ممكن، أما الثقل فيعني أن النطق بالحركات ممكن، ولكنه صعب، ولغتنا الجميلة تتميز بالخفة فهي شابة ولم تزل كما قيل.

شابت ناحية القرون ولم تزل طفلاً تطالعنا بوجه أمرد

تقريب التحفة السنية

وكلمة «أخي» في الجملة الثانية مجرورة لوجود حرف الجر (على) ولم تظهر الكسرة علامة الجر للسبب السابق ذاته.

القاعدة

١- الإِغْرَابُ التَّقْدِيرِي فِي الْإِسْمِ: هُوَ عَدَمُ ظُهُورِ حَرَكَاتِ الْإِغْرَابِ عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ بِسَبَبِ التَّعَذُّرِ أَوِ الثَّقَلِ أَوْ جُودِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الَّتِي تَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ.

٢- الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْإِغْرَابُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

- الْإِسْمُ الْمَقْصُورُ: وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِغْرَابِ، الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ لِلتَّعَذُّرِ.

- الْإِسْمُ الْمَنْقُوصُ: وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ: الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ لِلثَّقَلِ. وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ لِعَدَمِ الثَّقَلِ.

- الْإِسْمُ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ تُقَدَّرُ عَلَيْهِ جَمِيعُ حَرَكَاتِ الْإِغْرَابِ: الضَّمَّةُ، وَالْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لِإِنْشِغَالِ مَا قَبْلَهَا بِالْكَسْرَةِ الْمُنَاسِبَةِ.

الإعراب التقديرى

(ب) في الفعل

الأمثلة:

١- يَرْضَى اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

٢- لَنْ يَرْضَى اللَّهُ عَنِ الْكَافِرِينَ.

٣- يُؤَدِّي الْمُؤْمِنُ الصَّلَاةَ.

٤- يَدْعُو الْمُسْلِمُ رَبَّهُ.

الشرح والتوضيح

تأمل الفعل «يرضى» في الجملتين الأولى والثانية تجده فعلاً معتلاً بالألف، ولأنه لم يطلبه ناصب ولا جازم في الجملة الأولى فهو مرفوع، وإذا بحثت عن علامة الرفع وجدت ضمة مقدرة على الألف لم تظهر للتعذر.

وفي الجملة الثانية طلبته أداة النصب «لَنْ» فهو منصوب بها، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ولم تظهر للتعذر أيضاً.

وتأمل الفعلين: «يؤدي - يدعو» في الجملتين الثالثة والرابعة تجد:

١- أن الفعل «يؤدي» معتل بالياء وهو مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم، وعلامة الرفع الضمة المقدرة، ولم تظهر على آخره للثقل.

٢- وأن الفعل «يدعو» معتل بالواو وهو مرفوع - كذلك - لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ولم تظهر على آخره للثقل.

فإذا سبق حَرْفُ النَّصْبِ الْفِعْلَ الْمُعْتَلَّ بِالْيَاءِ، أَوْ بِالْوَاوِ مِثْلُ: يَجِبُ أَنْ يُؤَدِّيَ
الْمُؤْمِنُ الصَّلَاةَ فِي وَقْتِهَا، وَمِثْلُ: لَنْ يَدْعُوَ الْمُسْلِمُ إِلَّا رَبَّهُ، ظَهَرَتْ عِلَامَةُ الْإِعْرَابِ
الْفَتْحَةُ عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ فِي الْفَعْلَيْنِ «يُؤَدِّي - يَدْعُو» وَلِتِمَامِ الْفَائِدَةِ
نُبَيِّنُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْذُرِ وَالثَّقَلِ.

فَالْتَّعْذُرُ يَسْتَحِيلُ مَعَهُ ظُهُورُ الْحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ عَلَى الْأَلْفِ، أَمَّا الثَّقَلُ فَقَطْ
تُظْهِرُ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَمَا سَبَقَ تَوْضِيحُهُ.

القاعدة

الْإِعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ فِي الْفِعْلِ:

* تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ لِلتَّعْذُرِ.

* وَتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ لِلثَّقَلِ.

* وَتُظْهِرُ الْفَتْحَةُ عَلَى آخِرِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ بِالْيَاءِ، أَوْ بِالْوَاوِ.

تدريبات

(١) عَيَّنْ فِيمَا تَحْتَهُ خَطَّ مِمَّا يَأْتِي الْأَسْمَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى آخِرِهِ حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ
وَالَّتِي قُدِّرَتْ:

(ب) اشْتَرَيْتُ الْقَلَمَ مِنَ الْمَكْتَبَةِ.

(أ) قَلَمِي جَدِيدٌ.

(د) صَادَقْتُ الْفَتَى الْمُهَذَّبَ.

(ج) الدَّاعِي إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ مُثَابٌّ.

(هـ) أحافظُ على نَظَافَةِ مَلَابِسِي. (و) يكثرُ النَّدَى في الصَّبَاحِ.

(ز) جَلَسْتُ مع والدي في مُصَلًّى المسجدِ أُسَبِّحُ اللهَ.

(٢) عَيَّنَ فيما تحته خط مما يأتي الفعل المضارع الذي ظهرت على آخره علامة الإعراب، والتي قُدِّرَتْ:

(أ) تصحُّ الأجسامُ بالمحافظةِ عليها.

(ب) يسعى المؤمنُ في الخير، ويمشي ليُصلِحَ ذاتَ البين.

(ج) يفيضُ قلبُ المؤمنِ إيماناً، ويسجدُ لله شكراً.

(د) يصحو المؤمنُ مبكراً، ويُصلِّي الفجرَ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(هـ) الحِلْمُ يكسو الإنسانَ ثوباً من الوَقَارِ.

(٣) استخرج مما يأتي الاسم المقصور، وبين لماذا قدرت حركة الإعراب على آخره:

(أ) نَزَلَ المطرُ فابْتَلَّ الثَّرى.

(ب) جَلَسَ رِضًا يَحْفَظُ آيَاتِ من القرآن.

(ج) تُحِبُّ هُدًى قِراءَةَ القَصَصِ الإسلاميِّ.

(د) الشكوى لغير الله مَذَلَّةٌ.

(هـ) الأقربون أَوْلَى بالمعروف.

(٤) عَيَّنَ فيما يأتي الاسم المنقوص، وبيِّن لماذا قُدِّرَتْ حركة الإعراب على آخره:

(أ) المتفاني في حب الله محبوب.

(ب) ينجح الطالب المُصْغِي إلى الدرس.

(ج) يتفوق المتأني في الإجابة عن أسئلة الامتحان.

(د) لا يفلت الباغي من العقاب.

(٥) عَيَّنَ الاسم المقصور، والاسم المنقوص في كل مما يأتي وَضَعْ كل اسم في جملة مفيدة:

الوَغَى^(١) - الداعي - الأذى - المنادي - الكَرَى^(٢).

(٦) استخرج مما يأتي الاسم المقصور، والاسم المنقوص وبيِّن العلامة التي تُمَيِّزُ كُلًّا منهما:

(أ) قبض الشرطي على الجاني.

(ب) نَزَلَتْ قطرات الندى في الصباح فَبَلَّلَ النباتُ.

(ج) مَنْ طلب العُلا سَهَرَ الليالي.

(د) يُعَذِّرُ النَّاسِي إذا لَمْ يَتَذَكَّرْ.

(هـ) اليد العُلْيَا خيرٌ مِنَ اليد السُّفْلَى.

(١) الوغى: الحرب.

(٢) الكرى: النوم.

الإعراب وعلاماته

١- علامات الرفع

الآية القرآنية والأمثلة:

- | | |
|---|------------------------------------|
| المجموعة (ب) | المجموعة (أ) |
| ١- قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(١) . | ١- أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. |
| ٢- تَفَوَّقَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْأَمْتِحَانِ. | ٢- ظَهَرَتِ السُّحُبُ. |
| ٣- عَادَ الْحَاجَّانُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. | ٣- تَسَاقَطَتْ قَطَرَاتُ الْمَاءِ. |
| ٤- أَنْتُمْ تَعْمَلَانِ الْخَيْرَ. | ٤- يَغْمُرُ الْمَطَرُ الْوَادِي. |

الشرح والتوضيح

- الكلمات التي تحتها خط «الشَّمْسُ - السَّحْبُ - قَطَرَاتُ - يَغْمُرُ» في المجموعة (أ) مرفوعة، وعلامة الرفع الحركة الأصلية، وهي: الضمة.
- فكلمة الشمس في الجملة الأولى اسم مفرد مرفوع بالضمة لأنه فاعل للفعل «أَشْرَقَ».
- ولكلمة السحب في الجملة الثانية جمع تكسير مرفوع بالضمة لأنه فاعل للفعل «ظَهَرَ».
- وكلمة «قطرات» في الجملة الثالثة جمع مؤنث مرفوع بالضمة لأنه فاعل للفعل «تَسَاقَطَ».

(١) سورة المؤمنون: (١)

وكلمة «يغمر» فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، وهو مرفوع بالضممة لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.
ومن هذا الشرح يتضح أن الضمة علامة للرفع في:

- ١- الاسم المفرد.
- ٢- جمع التذكير.
- ٣- جمع المؤنث.
- ٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

* * *

والكلمات التي تحتها خط «المؤمنون - أبو بكر - الحاجان - تعاملان» في المجموعة (ب) مرفوعة بحروف نائبة عن الضمة.
فكلمة «المؤمنون» في الآية الكريمة فاعل للفعل «أفلح» مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم.
وكلمة «أبو بكر» في الجملة الثانية فاعل للفعل (تفوق) مرفوع بالواو عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.
وكلمة «الحاجان» في الجملة الثالثة فاعل للفعل «عاد» مرفوع بالالف نيابة عن الضمة لأنه مشئ.

وكلمة «تعملان» في الجملة الرابعة فعل مضارع لم يسبقه ناصب ولا جازم، ولذلك فهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة.

ومن هذا الشرح يتضح أن الضمة ينوب عنها في الإعراب:

- الواو في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

- الألف في المثنى.

- ثبوت النون في الأفعال الخمسة.

القاعدة

(أ) للرفع علامة أصلية واحدة هي الضمة، وتكون في:

- الاسم المفرد - جمع التكسير - جمع المؤنث السالم - الفعل المضارع

الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء

(ب) ينوب عن الضمة ثلاث علامات فرعية:

١- الواو: في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

٢- الألف في المثنى.

٣- ثبوت النون في الأفعال الخمسة.



تدريبات

- (١) الكلمات التي تحتها خط مرفوعة. عَيِّن علامة الرفع الأصلية لكل كلمة:
- (أ) يُقْبَلُ صَالِحٌ عَلَى العمل بنشاط. (ب) لم يَقْصُرِ الطُّلَّابُ في أداء الواجب.
- (ج) تستذكر الطالبات دروسهن. (د) يساعد الرجل البار المحتاجين.
- (٢) عَيِّن فيما تحته خط مما يأتي علامة الإعراب التي نابت عن الضمة:
- (أ) أقام المهندسون الجسور. (ب) حفظ الطالبان نصف القرآن.
- (ج) يعطف ذو المال على الفقراء. (د) هما يسعيان في إصلاح ذات البين.
- 'تَبِعِ الكلمة المرفوعة المناسبة من الكلمات الأولى في المكان الخالي وعَيِّن علامة الرفع فيما تذكر:
- ك - المعلمون - تُؤَدِّينَ - الشَّجَرَتَانِ
- (أ) أَوْرَقَتْ (ب) أَخْلَصَ في شرح الدرس.
- (ج) يصلح بين المتخاصمين. (د) أَنْتِ الصلاة في وقتها.
- (٤) (أ) للرفع علامة أصلية فما هي؟ وما المواطن التي تجيء فيها؟
- (ب) ما العلامات الفرعية التي تنوب عن الضمة؟ وما موطن كل منها؟



٢- علامات النصب

الآيات القرآنية والأمثلة:

- المجموعة (أ)
- ١- أُحِبُّ الْمُجْتَهِدَ مِنَ الطُّلَّابِ. المجموعة (ب)
- ١- حَفِظَتِ الطَّالِبَةُ صَفَحَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ.
- ٢- تُكْرِمُ الدَّوْلَةُ الْعُلَمَاءَ.
- ٢- انْصُرْ أَخَاكَ الْمَظْلُومَ.
- ٣- يَسُرُّنِي أَنْ تَنْجَحَ.
- ٣- اشْتَرَيْتُ كِتَابَيْنِ مِنَ الْمَكْتَبَةِ.
- ٤- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْتَّقِيْنَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ﴾ [النجم: ٦٥].
- ٤- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤].

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط «المجتهد - العلماء - تَنْجَحَ» في المجموعة (أ) منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وهي الحركة الأصلية للنصب^(١).

فكلمة «المجتهد» في الجملة الأولى اسم مفرد منصوب بالفتحة لأنه مفعول به.

(١) يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة من خمس علامات، واحدة منها أصلية وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

تقريب التحفة السنينة

وكلمة «العلماء» في الجملة الثانية جمع تكسير منصوب بالفتحة لأنه مفعول به.
وكلمة «تنجح» في الجملة الثالثة فعل مضارع صحيح الآخر لم يتصل بآخره
ما يمنع من ظهورo نصب وهو منصوب بالفتحة لأنه سبق بالحرف الناصب
«أن».

فالفتحة هي العلامة الأصلية للنصب وتكون في الاسم المفرد، وجمع
التكسير والفعل المضارع الصحيح الآخر المنصوب الذي لم يتصل بآخره ما
يمنع من ظهور الفتحة.

* * *

والكلمات التي تحتها خط «صَفَحَاتٍ، أَخَاكَ، كِتَابَيْنِ، الْمُتَّقِينَ، تَصُومُوا»
في المجموعة (ب) منصوبة بعلامة نائبة عن الفتحة.

فكلمة «صفحات» في الجملة الأولى مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن
الصفحات، لأنه جمع مؤنث بألف وتاء مزيدين.

وكلمة «أَخَاكَ» في الجملة الثانية مفعول به منصوب بالألف نيابة عن الصفحة
لأنه من الأسماء الخمسة.

وكلمة «كِتَابَيْنِ» في الجملة الثالثة مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة
لأنه مشني.

وكلمة «الْمُتَّقِينَ» في الجملة الرابعة اسم «إِنَّ» منصوب بالياء نيابة عن الفتحة
لأنه جمع مذكر سالم.

وكلمة «تصوموا» في الجملة الخامسة فعل مضارع منصوب بحذف النون
نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة.

من هذا الشرح يتبين أن الفتحة وهي علامة النصب الأصلية ينوب عنها:

- الكسرة في جمع المؤنث السالم.

- الألف في الأسماء الخمسة.

- الياء في المثنى، وجمع المذكر السالم^(١).

- حذف النون في الأفعال الخمسة.

القاعدة

(أ) للنَّصْبِ عِلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ الْفَتْحَةُ وَتَكُونُ فِي آخِرِ: الْمُفْرَدِ -
جَمْعِ التَّكْسِيرِ - الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ الْمَنْصُوبِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ
بِآخِرِهِ شَيْئًا.

(ب) يَنْوِبُ عَنِ الْفَتْحَةِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ فِرْعِيَّةٍ:

١- الْكُسْرَةُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

٢- الْأَلِفُ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

٣- الْيَاءُ فِي الْمُثْنَى، وَجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ.

٤- حَذْفُ النَّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

(١) الفرق بين الياء التي تكون في المثنى والياء التي تكون في جمع المذكر السالم هو أن ياء المثنى مفتوح ما قبلها مكسور ما بعدها مثل: مؤمنين، أما ياء جمع المذكر السالم فمكسور ما قبلها مفتوح ما بعدها مثل: مؤمنين.

تقريب التحفة السنينة

تدريبات

(١) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي منصوبة، بين علامة النصب الأصلية لكل كلمة:

(أ) بَنَى المحسن مسجدًا في المدينة. (ب) سَاعَدَ ذو المروءة الفقراء.

(ج) أَوَدُّ أَنْ تَجْتَهِدَ. (د) يقود القائد الجيش.

(٢) عَيَّنْ فيما تحته خط مما يأتي علامة الإعراب التي نابت عن الفتحة:

(أ) يثيب الله المحسنات. (ب) نَظَّفَ فَاكٌ بعد الأكل.

(ج) أَكْرَمْتُ الضَّيفِينَ. (د) يعاقب القاضي المجرمين.

(هـ) يسرني أَنْ تنجحوا في الامتحان.

(٣) ضع الكلمة المنصوبة المناسبة من الكلمات المكتوبة التالية في المكان

الخالى، مما يأتي بعدها، وَبَيِّنْ علامة النصب فيما تذكر:

تَسَلَّمُوا - العاصِينَ - الدَّرْسَيْنِ - وَرَدَاتٍ - ذَا الْعِلْمِ.

(أ) قطف الطفل من البستان.

(ب) صاحبٌ لأستفيد من علمه.

(ج) شَرَحَ الْمُعَلِّمُ شرحاً وافياً.

(د) يعاقب الله

(هـ) حافظوا على صحتكم لكي من المرض.

(٤) - للنصب علامة أصلية فما هي؟ وما المواطن التي تجيء فيها؟

- ما العلامات الفرعية التي تنوب عن الفتحة؟ وما موطن كل منها؟

٣- علامات الخفض (الجر)

الآيات القرآنية والأمثلة:

- | | |
|---|--|
| المجموعة (ب) | المجموعة (أ) |
| ١- اعطف على أخيك الصغير. | ١- قال الله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذريات: ٢٢]. |
| ٢- أَفَدْتُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقِصَّتَيْنِ. | ٢- أَفَدْتُ مِنْ صُحْبَةِ الْعُلَمَاءِ. |
| ٣- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ | ٣- فِي مَكْتَبَاتٍ زَبِيدٌ كُتِبَ قِيمَةٌ. مَفَازًا﴾ [النبا: ٣١]. |
| ٤- رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. | |

الشرح والتوضيح

- الكلمات التي تحتها خط «السَّمَاءِ - الْعُلَمَاءِ - مَكْتَبَاتٍ» في المجموعة (أ) مجرورة بالحركة الأصلية للجر وهي الكسرة.
- فكلمة «السَّمَاءِ» في الآية الأولى اسم مفرد مجرور بالكسرة لأنه سبق بحرف «في».
- وكلمة «الْعُلَمَاءِ» في الجملة الثانية جمع تكسير مجرور بالكسرة لأنه مضاف إليه.
- وكلمة «مَكْتَبَاتٍ» في الجملة الثالثة جمع مؤنث سالم مجرور بالكسرة لأنه سبق بحرف الجر «في».

تقريب التحفة السنية

فالكسرة هي العلامة الأصلية للخفض، وتكون في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم.

والكلمات التي تحتها خط «أخيك - القصّتين - المتّقين - عُمَرَ» في المجموعة (ب) مجرورة بما ناب عن الكسرة.

فكلمة «أخيك» في الجملة الأولى مجرورة بحرف الجر «على» وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة، لأنها من الأسماء الخمسة.

وكلمة «القصّتين» في الجملة الثانية مجرورة لأنها مضاف إليه وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة لأنها مثنى.

وكلمة «المتّقين» في الآية الكريمة الثالثة، مجرورة بحرف الجر «اللام» وعلامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة، لأنها جمع مذكر سالم.

وكلمة عمر في الجملة الرابعة مجرورة بحرف الجر «عن» وعلامة جرّها الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنها اسم لا ينصرف للعلمية والعدل^(١).

من هذا الشرح يتبين أن الذي ينوب عن الكسرة في الإعراب هو:

١ - الياء في الأسماء الخمسة والمثنى وجمع المذكر.

٢ - الفتحة في الاسم الذي لا ينصرف.

(١) فإن دخلت أَل على الممنوع من الصرف أو أضيف جُرَّ بالكسرة على الأصل نحو: أخذتُ بالأحسن أو بأحسن الأقوال.

القاعدة

(أ) لِلْجَرِّ عَلاَمَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ الْكَسْرَةُ، وَتَكُونُ فِي آخِرِ:

«المُفْرَدِ - جَمْعِ التَّكْسِيرِ - جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ»

(ب) يَنْوِبُ عَنِ الْكَسْرَةِ علامتان فَرْعِيَّتَانِ:

١- الياءُ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَالْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ.

٢- الْفَتْحَةُ فِي الْأِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

تدريبات

(١) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي مجرورة ، عيّن علامة الجر الأصلية لكل كلمة:-

(أ) لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد. (ب) نُشِيدُ بِالْعَمَالِ المخلصين.

(ج) أَثْنَيْتُ عَلَى الْمُجْتَهِدَاتِ. (د) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَوةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

(٢) عيّن فيما تحته خط مما يأتي علامة الإعراب التي نابت عن الكسرة:

(أ) لَا تَنْسَ نِظَافَةَ فَيْكِ. (ب) حَافِظُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ لَأَنْهُمَا ثَمِيَّتَانِ.

(ج) نَعْمَلْ بِنِصَائِحِ الْمُعَلِّمِينَ. (د) ذَهَبْتُ إِلَى يَثْرَبَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ.

(٣) ضع الْكَلِمَةَ الْمَجْرُورَةَ الْمُنَاسِبَةَ مما كتب أعلى الجمل في المكان الخالي مما يأتي، وعيّن علامة الجر فيما تذكر:-

شَجَرَتَيْنِ - صَنْعَاءَ - مَسَاجِدَ - الْمُصْلِحِينَ.

- (أ) صَلَّيْتُ فِي كَثِيرَةً.
- (ب) نَعْتَمِدُ عَلَى فِي الْهُوْضِ بِالْوَطَنِ.
- (ج) سَافَرْتُ إِلَى مَعَ وَالِدِي.
- (د) تَنْتَقِلُ الْعَصَافِيرُ عَلَى قَرِيَّتَيْنِ.
- (٤) (أ) لِلْجَرِّ عِلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ فَمَا هِيَ؟ وَمَا الْمَوَاطِنُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا؟
- (ب) مَا الْعِلَامَاتُ الْفُرْعِيَّةُ الَّتِي تَنْوِبُ عَنِ الْكُسْرَةِ؟ وَمَا مَوَاطِنُ كُلِّ مِنْهَا؟



٤ - علامات الجزم

الأمثلة:

١ - لَمْ يُقَصِّرْ مُحَمَّدٌ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ.

٢ - لَمْ أَقْسُ عَلَى الْمُسْكِينِ.

٣ - الطَّيِّبَانِ لَمْ يُهْمِلَا إِسْعَافَ الْجَرِيحِ.

الشرح والتوضيح

الكلمة التي تحتها خط «يُقَصِّرُ» في الجملة الأولى فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بالحركة الأصلية للجزم، وهو السكون لأن «لم» أداة الجزم سبقتة.

والكلمتان اللتان تحتها خط «أَقْسُ - يُهْمِلَا» في الجملتين الثانية والثالثة إعلان مضارعان مجزومان بما ناب عن السكون. فكلمة «أَقْسُ» في الجملة الثانية فعلٌ مضارع معتلٌ الآخر مجزومٌ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنه مضارع معتل الآخر بالواو.

وكلمة «يُهْمِلَا» في الجملة الثالثة فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم لأن «لم» الجازمة سبقتة، وعلامة الجزم حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة.

القاعدة

- (أ) لِلْجَزْمِ عِلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ السُّكُونُ، وَتَظْهَرُ عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.
- (ب) وَيَنْوُبُ عَنِ السُّكُونِ علامتان فرعيتان:
- * حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُغْتَلِّ الْآخِرِ.
- * حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

تدريبات

- (١) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي مجزومة، عيّن علامة الجزم الأصلية، وعلامة الجزم الفرعية:

- (أ) لَمْ يُهْمَلْ صَالِحٌ أَدَاءَ الْوَاجِبِ.
- (ب) لَمْ أَخْشَ أَعْدَاءَ اللَّهِ.
- (ج) الْبُسْتَانِيَّانِ لَمْ يُشَدِّبَا أَشْجَارَ الْبُسْتَانِ فِي هَذَا الْأُسْبُوعِ.
- (٢) عيّن فيما تحته خط مما يأتي علامة الإعراب التي نابت عن السكون:
- (أ) لَا تَوَذِّ طَيْرًا أَوْ حَيَوَانًا.
- (ب) أَنْتَ لَمْ تَتَقَدَّمِي فِي الْعِلْمِ إِلَّا بِالْإِجْتِهَادِ.
- (ج) الْأَصْدِقَاءُ لَمْ يَحْضُرُوا الْيَوْمَ.

(٣) ضع الفعل المجزوم المناسب مما كتب أعلى الجمل في المكان المناسب مما يأتي وعين علامة الجزم فيما تكتب:

يُثْمِرًا - يَعُودُوا - يُخَالِفُ.

(أ) هو لم نصيحة والده.

(ب) الحجاج لم من سفرهم.

(ج) البستانان لم

(٤) (أ) للجزم علامة أصلية فما هي؟ وما الموطن الذي توجد فيه؟

(ب) ما علامتان الفرعيتان اللتان تنوبان عن السكون؟ وما موطنهما؟



المعرب بالحركات والحروف أولاً: المعرب بالحركات الأصلية

الأمثلة:

- ١- شَرَحَ الْمُعَلِّمُ الدَّرْسَ فِي الْفَصْلِ.
- ٢- فَهِمَ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ.
- ٣- فَهِمَتِ الطَّالِبَاتُ الدُّرُوسَ مِنَ الْمُعَلِّمَاتِ.
- ٤- يَعْمُرُ الْمُؤْمِنُونَ مَسَاجِدَ اللَّهِ.
- ٥- لَنْ يَتَأَخَّرَ الطَّالِبُ عَنْ مَعْهَدِهِ.
- ٦- لَمْ يَلْعَبْ عَلِيٌّ الْيَوْمَ.

الشرح والتوضيح

عرفنا - من قبل - أنواع الإعراب، وعرفنا العلامة الأصلية لكل نوع، وعرفنا - كذلك - أن المعربات تنقسم قسمين، قسم يعرب بالحركات، وقسم يُعْرَبُ بالحروف، «ونوضح في هذا الدرس، وفي الدروس الآتية ما يُعْرَبُ بالحركات، وما يعرب بالحروف تفصيلاً».

تأمل الجملة الأولى «شَرَحَ الْمُعَلِّمُ الدَّرْسَ فِي الْفَصْلِ»، تجد أن:

كلمة «المُعَلِّمُ» اسم مفرد مرفوع بالضممة لأنها فاعلٌ.

وكلمة «الدَّرْسَ» اسم مفرد منصوب بالفتحة لأنها مفعول به.

وكلمة «الفصل» اسم مفرد مجرور بالكسرة لأنها سبقها حرف الجر وهو كلمة «في».

فالاسم المفرد يرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة، وكلها علامات أصلية.

وتأمل الجملة الثانية: «فَهُمِ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ» تجد أن كلمة «التلاميذ» جمع تكسير فاعل مرفوع بالضمة.

وكلمة «الدُّرُوسَ» جمع تكسير مفعول به منصوب بالفتحة.

وكلمة «الأساتذة» جمع تكسير مجرور بالكسرة لأنه سبق بحرف الجر وهو «مِنْ».

فجموع التكسير أسماء ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة كالمفرد الذي يعرب بالحركات الأصلية.

وتأمل الجملة الثالثة: «فَهِمَّتِ الطَّالِبَاتُ الدُّرُوسَ مِنَ الْمُعَلِّمَاتِ» تجد أن: كلمة «الطالبات» جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ مرفوعٌ بالضمة لأنه فاعلٌ.

وكلمة «المُعَلِّمَاتِ» جمع مؤنث مجرور بالكسرة لأنه سبق بحرف الجر «مِنْ». فجمع المؤنث يرفع بالضمة، ويجر بالكسرة وهما علامتان أصليتان.

وتأمل الجملة الرابعة «يَعْمُرُ الْمُؤْمِنُونَ مَسَاجِدَ اللَّهِ» تجد أن:

الكلمة «يَعْمُرُ» فعل مضارع مرفوع بالضمة، لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.

وكل فعل مضارع لم يسبقه ناصب ولا جازم وكان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء يرفع بالضمة.

تقريب التحفة السنية

وتأمل الجملة الخامسة: «لَنْ يَتَأَخَّرَ الطَّالِبُ عَنْ مَعْهَدِهِ» تجد كلمة «يَتَأَخَّرَ» فعلاً مضارعاً صحيح الآخر لم يتصل بآخره شيء ومنصوباً بالفتحة لأنه سبق بكلمة «لَنْ» وهي من أدوات النصب.

وكلُّ فعلٍ مُضارعٍ صحيح الآخر لم يتصل بآخره شيء وسبقته أداة من أدوات النصب يُنصب بالفتحة.

وتأمل الجملة السادسة: «لَمْ يَلْعَبْ عَلَيَّ الْيَوْمَ» تجد الفعل المضارع «يَلْعَبُ» صحيح الآخر لم يتصل بآخره شيء ومجزوماً بالسكون، لأنه أتى بعد كلمة «لَمْ» وهي من أدوات الجزم.

وكل فعل مضارع صحيح الآخر لم يتصل بآخره شيء وسبقه إحدى أدوات الجزم يُجزم بالسكون.

القاعدة

يُغَرَّبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ بِالْحَرَكَاتِ الْأَصْلِيَّةِ مَا يَأْتِي:

الاسم المفرد - جمع التكسير - جمع المؤنث السالم - الفعل المضارع.

(أ) الاسم المفرد.

(ب) جمع التكسير، يُرفعان بالضمة، ويُنصبان بالفتحة، ويُجران

بالكسرة.

(ج) جمع المؤنث السالم يُرفع بالضمة ويُجر بالكسرة.

(د) الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء يُرفع

بالضمة ويُنصب بالفتحة، ويُجزم بالسكون.

ثانياً: المعرب بالعلامات الفرعية

(أ) ما يعرب بالحركات الفرعية وحذف حرف العلة.

الأمثلة:

المجموعة (ب)

المجموعة (أ)

١- تُؤَدِّي الْمُؤْمِنَاتُ الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا. ١- لَمْ أُنَسْ فَضْلَ وَالِدِي عَلَى.

٢- نُثْنِي عَلَى إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّهُ يُطِيعُ وَالِدَيْهِ. ٢- لَا تَلُهُ فِي أَثْنَاءِ الدَّرْسِ.

٣- لَا تُؤْذِ حَيَوَانًا وَلَا طَيْرًا.

الشرح والتوضيح

تأمل ما تحته خط «الصَّلَوَاتِ - إِبْرَاهِيمَ» في المجموعة (أ) تجد أن كلمة «الصَّلَوَاتِ» جمع مؤنث سالم، وهي منصوبةٌ لأنها مفعولٌ به. وإذا بحثت عن علامة النصب لم تجد الفتحة، ولكن تجد علامة نائبة عنها وهي الكسرة. فالكسرة تنوب عن الفتحة في جمع المؤنث السالم.

وتأمل كلمة «إِبْرَاهِيمَ» في الجملة الثانية، تجد أنها من الأسماء الممنوعة من الصرف لِلْعَلَمِيَّةِ والعجمة، وهي مجرورة بحرف الجر «على» وإذا بحثت عن علامة الجر وهي الكسرة فإنك لا تجدها ولكن تجد الفتحة قد نابت عنها.

فالفتحة تنوب عن الكسرة في الاسم الممنوع من الصرف.

* * *

وتأمل الكلمات التي تحتها خط «أنس - تله - تؤذ» في المجموعة (ب) تجد أنها أفعال مضارعة معتلة الآخر. فالفعل «أنس» أصله أنسى، حذفت الألف لأن الفعل مسبوق «بلم» الجازمة.

والفعل «تله» أصله (تلهو) حذفت الواو، لأن الفعل مسبوق «بلا» الناهية الجازمة.

والفعل «تؤذ» أصله (تؤذي) حذفت الياء لأن الفعل مسبوق «بلا» الناهية الجازمة.

فالفعل المضارع المعتل الآخر لم يجزم بالعلامة الأصلية وهي السكون، ولكن جزم بما ناب عنها وهو حذف حرف العلة. «الألف - الواو - الياء».

القاعدة

يُنَوَّبُ عَنِ الْحَرَكَاتِ الْأَصْلِيَّةِ فِي الْإِعْرَابِ، مَا يَأْتِي:

١- حَرَكَتَانِ فَرْعِيَّتَانِ هُمَا:

- الْكَسْرَةُ تَنْوَّبُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

- الْفَتْحَةُ تَنْوَّبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي الْأَسْمِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

٢- حَذَفُ الْحَرْفِ.

يُنَوَّبُ حَذَفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ عَنِ السُّكُونِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَعْتَلِ الْآخِرِ.

تدريبات

(١) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي مرفوعة، بيّن علامة الرفع الأصلية لكل كلمة:

(أ) ظهر الحق.

(ب) يُحْتَرَمُ التلاميذُ المُعَلِّمَ.

(ج) يقوم بالتعليم في المعهد معلماتُ ماهرات.

(د) يعطف الأغنياءُ على الفقراء.

(٢) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي منصوبة، بيّن علامة النصب الأصلية لكل كلمة:

(أ) يخدم العاملُ الأمينُ الوطنَ.

(ب) أقام اليمنُ السدودَ منذ القِدَمِ.

(ج) تُقَوَّى الألعابُ الرياضيةُ الأجسامَ.

(د) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]

(٣) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي مجرورة، عيّن علامة الجر الأصلية لكل كلمة:

(أ) يستيقظ التلميذ النشيط من النوم مبكراً.

(ب) يذهب إلى المسجد ليصلي الفجر.

(ج) يدّخر خالدٌ ريالاً في اليوم.

(د) أثّنت المديرَةُ على المتفوّقات.

(٤) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي جمع مؤنث سالم منصوبة بعلامة فرعية نيابة عن الفتحة، عَيِّن علامة النصب الفرعية لكل كلمة:

١- يحب الله المؤمنات من عباده.

٢- تكافئ المديرَةُ المتفوقات من الطالبات.

٣- يشجع المواطنون المصنوعات الوطنية.

٤- تنقل الطائرات النساء المسافرات إلى بيت الله الحرام.

(٥) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي أسماء ممنوعة من الصرف، وهي مجرورة بعلامة فرعية نيابة عن الكسرة.

عَيِّن علامة الجر الفرعية لكل كلمة:

(أ) صليت في مساجد كثيرة.

(ب) أثنى المدير على إبراهيم لأنه تفوق في الامتحان.

(ج) عَرَفْنَا في عمر الخليفة الجرأة في الحق.

(د) تَعَلَّمْتُ من فاطمة أمي الخُلُق الحسن.

(٦) الكلمات التي تحتها خط فعل مضارع مجزوم بعلامة فرعية نيابة عن السكون، عَيِّن علامة الجزم الفرعية لكل فعل منها:

(أ) لا تَدُنْ من النار فتحرّقك.

(ب) لا تُرْم الأوراق المهملة في الشوارع.

(ج) لِتَخْشِ الله، يا صالح.

(٧) (أ) ما الحركات الأصلية للرفع، والنصب والجزم، والعجزم؟

(ب) ما أنواع الأسماء والأفعال التي تعرب بالحركات الأصلية؟

(ج) جمع المؤنث السالم له علامة فرعية يعرب بها في حالة النصب،

فما هي؟

(د) الاسم الممنوع من الصرف له علامة فرعية يعرب بها في حالة الجر،

فما هي؟

(هـ) الفعل المضارع المعتل الآخر له علامة فرعية يعرب بها في حالة

الجزم، فما هي؟



(ب) ما يعرب بالحروف

١- إعراب المثنى (١)

الأمثلة:

١- حضر القاضيان.٢- أحب المؤدبين.٣- استمعت إلى قراءة القرآن من مقرئين.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمة التي تحتها خط «القاضيان» في الجملة الأولى تجد أن مفردهما كلمة «القاضي» زيد عليه الألف والنون فصارت مثنى.

لاحظ المثنى تجد أنه فاعل للفعل حضر، وإذا بحثت عن الضمة التي هي علامة رفع الفاعل فإنك لا تجد إلا الألف قد نابت عن الضمة فالألف تنوب عن الضمة في حالة رفع المثنى.

وتأمل الكلمة التي تحتها خط «المؤدبين» في الجملة الثانية تجد أن مفردهما «المؤدب» زيد عليها الياء. والنون فصارت مثنى. لاحظ هذه الكلمات تجد أنها مفعول به للفعل أحب.

(١) حكم المثنى أنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها، نيابة عن الفتحة أو الكسرة ويوصل به بعد الألف أو الياء نون تكون عوضاً عن التنوين الذي يكون في الاسم المفرد ولا تحذف هذه النون إلا عند الإضافة كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]. فأصلها تبَّت يدان لكن لما أضيفت إلى «أبي» حذفت.

وإذا بحثت عن الفتحة التي هي علامة النصب فإنك لا تجد إلا الياء قد نابت عن الفتحة، فالياء تنوب عن الفتحة في حالة نصب المثنى.

وتأمل الكلمة التي تحتها خط «مُقَرَّيْن» في الجملة الثالثة تجد أن مفرداها «مقرئ» زيد عليها الياء والنون، فصارت مثنى.

لاحظ هذه الكلمات تجد أنها مجرورة. بحرف الجر «من».

وإذا بحثت عن الكسرة التي هي علامة الجر، فإنك لا تجد إلا الياء قد نابت عن الكسرة. فالياء تنوب عن الكسرة في حالة جر المثنى^(١).

(١) فائدة: ذكر النحاة شروطاً للاسم حتى يصح تثنيته وهذه الشروط هي:

١- أن يكون الاسم مُعْرَبًا، فالأسماء المبنية لا تثني على الأصل أما ما جاء على منهج التثنية من المبنيات فهو في رأي النحاة ملحق بالمثنى مثل: هذان، وهاتان، من أسماء الإشارة، واللذان، واللتان، من الأسماء الموصولة، فقد وردت عن العرب على صورة المثنى، رغم أن المفرد منها مبني، وذلك يحفظ ولا يقاس عليه.

٢- أن يكون الاسم مفردًا ليثنى، فلا يثنى المثنى، ولا الجمع. أما ما جاء مثنى أو جمعًا من حيث اللفظ مثل، خمدان-زيدان، حسنين عبدون «فإنه عند إرادة التثنية أو الجمع تُسَبِّقُ هذه الأسماء بكلمة «ذو» مثناة، أو مجموعة، تقول: جاء ذوا خمدان-سألتُ ذَوِي خمدان-سررتُ بذَوِي خمدان.

٣- ألا يكون مركبًا تركيبًا إضافيًا، مثل: «عبد الله» أو تركيبًا إسناديًا مثل: «جاء المولى» و«تأبط شراً» أو تركيبًا مزجيًا مثل: «سيبويه - عمرويه» فلا تثني هذه الأنواع الثلاثة من التراكيب بزيادة الألف والنون أو الياء والنون.

أولاً: التركيب الإضافي: يثنى جزؤه الأول فقط فتقول: جاء عبدا الله أي بزيادة الألف والنون «عبدان» ولكن حذفت النون للإضافة.

ورأيتُ عبدي الله ومررتُ بعبدي الله ومنه قول الشاعر.

لقد طاف عبدا الله بالبيت سبعة حجّ مني الناس الكرام الأفاضل

ثانيًا وثالثًا: التركيب الإسنادي والمزجي إن أريد تثنيتهما فإن يؤتى قبلهما بكلمة ذوا للذكر

القاعدة

- تَنْوِبُ الحُرُوفُ عَنِ الحَرَكَاتِ فِي إِغْرَابِ الْمُثْنَى.
- يُزْفَعُ الْمُثْنَى بِالْأَلْفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ،
وَيُجْرَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ.

وذواتا للمؤنث مقدّمة عليهما فتقول: جاء ذوا جاد المولى، قابلت ذوي جاد الحق، مررت بذوي سبيويه.

٤- أن يتفق الاسمان المراد تثنيتهما في اللفظ، أي أننا نستطيع أن نثنى محمد ومحمد فيقال: المحمدان، ولكن لا يمكن تثنية: «محمد وعلي»

أما ما ورد في قولهم: «الأبوان» عن الأب والأم و«القمران» عن أبي بكر وعمر و«القمران» عن الشمس والقمر فهو على سبيل التغليب. والتغليب هو تثنية اسمين مختلفين في اللفظ أو في المعنى مع ترجيح أحدهما لتمام التثنية على لفظة.

٥- أن يتفق الاسمان المراد تثنيتهما في المعنى، فلا يمكن أن تُثنى العين المبصرة وعين الماء فتقول العينان.

أما قول العرب القلم أحد اللسانين. فهو على سبيل التغليب أيضاً.

٦- أن لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته، فكلمة بعض فإنها لا تثنى، لأنه استغني بتثنية «جزء» عن تثنيته فيقال: جزءان، ولا يقال بعضان.

وكذلك كلمة «سواء» لا تثنى، فلم يسمع «سواءان» لأن تثنيته «سيّ» بمعنى «مثل» أغنت عن ذلك، فيقال: «سيّان».

٧- أن يكون له مفرد من لفظه مثل: اثنان. ليس له مفرد من لفظه، ولذلك فهو ملحق بالمشنى، وليس مثنى.

٨- أن يكون نكرة، أما «المحمدان» فقليل: إنه ينكر أولاً، ثم يثنى بعد ذلك.

٩- أن يكون للاسم مماثل في الوجود، أما قولهم: (القمران. للشمس والقمر) فمن باب التغليب كذلك.

تدريبات

(١) الجمل الآتية تشتمل على مثنى مرفوع بعلامة فرعية نائبة عن الضمة، عَيِّن المثنى واذكر علامته الفرعية:
(أ) ما قَصَّرَ التلميذان.

(ب) الطالبان مستعدان لأداء الامتحان.

(ج) أمطرت السحابتان، فَأَخْضَرَ الواديان.

(٢) الجمل الآتية تشتمل على مثنى منصوب بعلامة فرعية نائبة عن الفتحة. عَيِّن المثنى واذكر علامته الفرعية:

(أ) زَرَعْتُ شَجَرَتَيْنِ مِنْ أَشْجَارِ الْكَرْمِ

(ب) أَحَبُّ الْأَخْوَيْنِ مُتَعَاوِنَيْنِ.

(ج) وجدت الصديقين أخوين.

(٣) الجمل الآتية تشتمل على مثنى مجرور بعلامة فرعية نائبة عن الكسرة، عَيِّن المثنى واذكر علامته الفرعية:

(أ) جَمَعْتُ الثَّمَارَ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ.

(ب) أَسْتَمِعُ إِلَى نَصِيحِ الْوَالِدَيْنِ.

(ج) تَصَدَّقْتُ الْيَوْمَ بِرِيَالَيْنِ.

(٤) للمثنى علامتان فرعيتان يعرب بهما:

(أ) ما هما؟

(ب) وعن أي شيء تنوبان؟

٢- إعراب جمع المذكر السالم

الآية الكريمة والأمثلة:

١- يَبْنِي الْمُهَنْدُسُونَ السُّدُودَ.٢- يُثِيبُ اللَّهُ الطَّائِعِينَ.

٣- قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨].

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمة التي تحتها خط «الْمُهَنْدُسُونَ» في الجملة الأولى تجد أن مفردا «المهندس» زيد عليها الواو والنون فصارت جمع مذكر سالما.

لاحظ هذه الكلمة تجد أنها فاعل للفعل «يبنّي» وإذا بحثت عن الضمة التي هي علامة رفع الفاعل فإنك لا تجد إلا الواو قد نابت عن الضمة.
فالواو تنوب عن الضمة في حالة رفع (جمع المذكر السالم).

* * *

وتأمل الكلمة التي تحتها خط «الطَّائِعِينَ» في الجملة الثانية تجد أن مفردا «الطائع» زيد عليها الياء والنون، فصارت جمع مذكر سالما.

لاحظ هذه الكلمة تجد أنها مفعول به للفعل يثيب، وإذا بحثت عن الفتحة التي هي علامة نصب المفعول به فإنك لا تجد إلا الياء قد نابت عن الفتحة. فالياء تنوب عن الفتحة في حالة نصب جمع المذكر السالم.

* * *

وتأمل الكلمة التي تحتها خط «المؤمنين» في الآية الكريمة تجد أن مفردتها «المؤمن» زيد عليها الياء والنون فصارت جمع مذكر سالمًا.

لاحظ هذه الكلمة تجد أنها مجرورة. لأن حرف الجر «عن» قد سبقها، وإذا بحثت عن الكسرة التي هي علامة الجر في الاسم، فإنك لا تجد إلا الياء قد نابت عن الكسرة، فالياء تنوب عن الكسرة في حالة جر جمع المذكر السالم.

القاعدة

- تَنُوبُ الْحُرُوفُ عَنِ الْحَرَكَاتِ فِي إِغْرَابِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.
- يُرْفَعُ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً
عَنِ الْفَتْحَةِ، وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ.

تدريبات

(١) الجمل الآتية تشتمل على جمع مذكر سالم مرفوع بعلامة فرعية نائبة عن الضمة، عَيِّنْ جمع المذكر، واذكر علامته الفرعية:

(أ) المعلمون في معهدنا مخلصون.

(ب) لن ينجو الخائنون من العقاب.

(ج) يعتمد الصيادون في حياتهم على صيد السمك.

(د) صلى المصلون في المسجد الجامع.

تقريب التحفة السنينة

(٢) الجمل الآتية تشتمل على جمع مذكر سالم منصوب بعلامة فرعية، نائبة عن

الفصحى، عَيِّن جمع المذكر، واذكر علامته الفرعية:

(أ) وصل الطلاب إلى المعهد مبكرين.

(ب) نُقَدِّر المخلصين في العمل من أبناء الوطن.

(ج) نحترم العاملين المجدين.

(٣) الجمل الآتية تشتمل على جمع مذكر سالم مجرور بعلامة فرعية نائبة. عن

الكسرة، عَيِّن جمع المذكر، واذكر علامته الفرعية:

(أ) يا يوسفُ اعْطِفْ على المحتاجين.

(ب) يتقدَّمُ التعليمُ بالمعلمين المخلصين

(ج) نعتد على الفلاحين في الزراعة.

(٤) لجمع المذكر السالم علامتان فرعيتان يعرب بهما:

(أ) ما هما؟

(ب) وعن أي شيء تنوبان؟

٣- إعراب الأسماء الخمسة

الأمثلة:

المجموعة (أ)

١- جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ مِنْ الْحَجِّ.٢- أَطْعَ أَبَاكَ وَأَخِيكَ وَحَمَاكَ.٣- نُثْنِي عَلَى أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ.

المجموعة (ب)

١- فُوكَ نَظِيفٌ. ٤- يُسَاعِدُ ذُو الْمَالِ الْفُقَرَاءَ.٢- نَظَّفَ فَاكَ بِالسَّوَالِكِ. ٥- رَأَيْتُ ذَا الْمَالِ يُسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ.٣- حَافِظٌ عَلَى نِظَافَةِ فِيكَ. ٦- الْوَاجِبُ عَلَى ذِي الْمَالِ أَنْ يُسَاعِدَ الْفُقَرَاءَ.

المجموعة (ج)

١- هَذَا أَبٌ مُتَدِينٌ.٢- صَافَحْتُ أَبَا عَالِمًا.٣- سَلَّمْتُ عَلَى أَبِي فَاضِلٍ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات التي تحتها خط «أَبُوكَ - أَخُوكَ - حَمُوكَ» في المجموعة (أ)

تجد أنها أسماء مفردة مضافة، وإضافتها إلى غير ياء المتكلم.

تقريب التحفة السنية

فكلمة «أبوك» اسم مفرد ليس مثني ولا جمعاً، وهي مضافة إلى الضمير «الكاف» أي لغير ياء المتكلم.

والاسم «أبوك» وقد تحقق فيه هذه الشروط فإنه يرفع بالواو نيابة عن الضمة لأنه فاعل كما في الجملة الأولى. وينصب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه مفعول به كما في الجملة الثانية. ويجر بالياء نيابة عن الكسرة لأنه سبقه حرف الجر «على» كما في الجملة الثالثة.

والكلمتان «أخوك - حموك» مثل الكلمة «أبوك» في الإعراب بالحروف فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء، كما هو واضح في الأمثلة.

وتأمل الكلمتين اللتين تحتتهما خط «فوك - ذو المال» في المجموعة (ب)

تجد:

أولاً- أن كلمة «فوك» اسم مفرد مضاف، وإضافته إلى غير ياء المتكلم، فهي مثل أخواتها السابقات، ولكن يزداد على هذه الشروط شرط آخر هو أن تخلو الكلمة من الميم.

لاحظ كلمة «فوك» من غير الميم تجدها:

- في الجملة الأولى مرفوعة بالواو نيابة عن الضمة لأنها مبتدأ.
 - وفي الجملة الثانية منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة لأنها مفعول به.
 - وفي الجملة الثالثة مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة لأنها مضاف إليه.
- فإذا اتصلت بها الميم أعربت بالحركات الظاهرة تقول:

- هذا فم.

- أَحَبُّ الْقَمِ النَّظِيفِ.

- لَا يَعْلُقُ بِالْقَمِ النَّظِيفِ مَرَضٌ.

ثانيًا: أن الكلمة «ذو المال» في المجموعة (ب) لا تعرب هذا الإعراب إلا إذا توافر فيها شرطان:

١- أن تكون بمعنى صاحب.

٢- أن تكون مضافة إلى اسم جنس ظاهر.

لاحظ كلمة «ذو المال» في العبارة: الرابعة، والخامسة، والسادسة من المجموعة (ب) تجد أن هذين الشرطين قد توافرا فيها، ولذلك فهي في الجملة الرابعة مرفوعة بالواو نيابة عن الضمة، لأنها فاعل، وفي الجملة الخامسة منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة لأنها مفعول به. وفي السادسة مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة لأنها مجرورة بحرف الجر «على».

وتأمل ما تحته خط «أَبْ - أَبَا - أَبٍ» في المجموعة (ج) «أب» استخدمت في عبارتها غير مضافة وإذا استخدمت «أب» غير مضافة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة.

فكلمة «أب» في الجملة الأولى خبر مرفوع بالضمة الأصلية.

وكلمة «أبا» في الجملة الثانية مفعول به منصوب بالفتحة الأصلية.

وكلمة «أب» في الجملة الثالثة مجرورة بالكسرة الأصلية لأنها سبقت

بحرف الجر ومثلها «أَخْ - حَمٌّ - فَمٌّ» إذا استخدمت غير مضافة.

القاعدة

- ١- الأسماء الخمسة هي:
أَبٌ - أَخٌ - حَمٌّ - فُو - ذُو «بمعنى صاحب».
- ٢- تنوب الحُرُوفُ عن الحَرَكَاتِ في إغرابِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ.
فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ، وَتُجَرِّ بِالنِّيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ.
- ٣- وَهِيَ لَا تُعْرَبُ هَذَا الإِغْرَابُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً، مُضَافَةً،
وَإِضَافَتَهَا تَكُونُ إِلَى غَيْرِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَأَنْ تَخْلُوَ كَلِمَةُ الْفَمِ مِنَ الْمِيمِ.
- ٤- إِذَا اسْتُخْدِمَتْ هَذِهِ الأَسْمَاءُ مُفْرَدَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ أُغْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ.

تدريبات

- (١) الجمل الآتية تشتمل على كلمات من الأسماء الخمسة مرفوعة بعلامة فرعية نائبة عن الضمة، عَيِّنْ كل اسم من هذه الأسماء، واذكر علامته الفرعية:
(أ) أَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ.
(ب) أَخُوكَ تَلْمِيزٌ مُجْتَهِدٌ.
(ج) يَتَصَدَّقُ ذُو الْمَالِ عَلَى الْفُقَرَاءِ.
(د) أَبُو هُرَيْرَةَ صَحَابِي وَمِنْ رَوَاةِ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) الجمل الآتية تشتمل على الكلمات من الأسماء الخمسة منصوبة بعلامة فرعية

نائبة عن الفتحة، عَيِّن كل اسم من هذه الأسماء، واذكر علامته الفرعية:

(أ) احْتَرِمُ أَخَاكَ الْكَبِيرَ، وَارْحَمِ أَخَاكَ الصَّغِيرَ.

(ب) يجب أن تطيع أباك.

(ج) إِنَّ حَمَاكَ رَجُلٌ فَاضِلٌ.

(٣) الجمل الآتية تشتمل على كلمات من الأسماء الخمسة مجرورة بعلامة فرعية،

نائبة عن الكسرة.

عَيِّن كل اسم من هذه الأسماء، واذكر علامته الفرعية:

(أ) نتعلم العطف من ذي المروءة.

(ب) في فيك لسان إن صلح استقام أمرك.

(ج) يطيب لأبيك أن يعمل الخير في كل يوم.

(د) في أخيك ورع وتقوى.

(٤) للأسماء الخمسة علامات فرعية تعرب بها:

(أ) فما هي؟

(ب) وعن أي شيء تنوب؟

٤- إعراب الأفعال الخمسة

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- أَنْتُمْ تُحِبَّانِ الْخَيْرَ.
- ٢- هُمْ يَعْمَلُونَ الْمَعْرُوفَ.
- ٣- أَنْتِ تُوَظِّينَ عَلَى الصَّلَاةِ.

المجموعة (ب)

المجموعة (ج)

- ١- هُمَا لَمْ يُهْمِلَا الْوَاجِبَ.
- ٢- أَنْتُمْ لَمْ تُصَادِقُوا إِلَّا الْأَخْيَارَ.
- ٣- لَا تَنْهَرِي السَّائِلَ يَا فَاطِمَةُ.
- ١- أَحِبُّ أَنْ تُحَافِظَا عَلَى صِحَّتِكُمَا.
- ٢- يَا أَبْنَائِي لَنْ تَنْجَحُوا إِلَّا بِالْاجْتِهَادِ.
- ٣- يَا أُمَّةَ الْغُفُورِ أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعِيَ نَصْحَ أَيْبِكَ.

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط «تُحِبَّانِ - يَعْمَلُونَ - تُوَظِّينَ»

في المجموعة (أ) من الأفعال الخمسة.

لاحظ هذه الأفعال المضارعة تجد أنها مرفوعة، لأنها لم تسبق بناصب ولا جازم.

وإذا بحثت عن علامة الرفع وهي الضمة، فإنك لا تجد إلا النون الثابتة قد نابت عنها، فثبتت النون ينوب عن الضمة في الأفعال الخمسة.

والكلمات التي تحتها خط «لَمْ يُهْمَلَا - لَمْ تُصَادِقُوا - لَا تَنْهَرِي» في المجموعة (ب) من الأفعال الخمسة.

لاحظ هذه الأفعال المضارعة تجد أنها مجزومة فالفعلان «يهملا - تصادقوا» كل منهما مجزوم بحرف الجزم (لم) والفعل «تنهري» مجزوم لأنه سبق بلا الناهية الجازمة، وإذا بحثت عن العلامة الجزم وهو السكون، فإنك لا تجد إلا النون المحذوفة قد نابت عن السكون.

فحذف النون ينوب عن السكون في الأفعال الخمسة.

والكلمات التي تحتها خط «أَنْ تُحَافِظَا - لَنْ تَنْجَحُوا - أَنْ تَسْمَعِي» في المجموعة (ج) من الأفعال الخمسة.

لاحظ هذه الأفعال المضارعة تجد أنها منصوبة.

فالفعلان «تحافظا - تسمعي» منصوبات بالحرف الناصب الذي هو «أن».

والفعل «تنجحوا» منصوب بالحرف الناصب وهو «لن».

وإذا بحثت عن علامة النصب وهي الفتحة، فإنك لا تجد إلا النون المحذوفة قد نابت عن الفتحة.

فحذف النون ينوب عن الفتحة في الأفعال الخمسة.

القاعدة

- ١- تَنُوبُ الحُرُوفُ عَنِ الحَرَكَاتِ فِي إِغْرَابِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.
 ٢- تُرْفَعُ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُجَزَّمُ، وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا.

تدريبات

(١) الجمل الآتية تشتمل على كلمات من الأفعال الخمسة مرفوعة بعلامة فرعية نائبة عن الضمة.

عَيَّنَ كل فعل من هذه الأفعال، واذكر علامته الفرعية:

(أ) الطالبان يصيغيان إلى الدرس.

(ب) هما يفهمان الدرس.

(ج) أنتم تخشعون في صلاتكم.

(د) أنتِ تنشرين الفضيلة بين الفتيات.

(٢) الجمل الآتية تشتمل على كلمات من الأفعال الخمسة منصوبة بعلامة فرعية

نائبة عن الفتحة، عَيَّنَ كل فعل من هذه الأفعال، واذكر علامته الفرعية:

(أ) يجب أن تواظبوا على الصلاة.

(ب) حضر الطلاب كي يستمعوا إلى الدرس.

(ج) يا أمة الغفور أحب أن تتعلمي الطهي.

(د) ابناي لن يقصرا بعد ذلك في أداء الواجب.

(٣) الجمل الآتية تشتمل على كلمات من الأفعال الخمسة مجزومة بعلامة فرعية نائبة عن السكون. عَيِّن كل فعل من هذه الأفعال، واذكر علامته الفرعية:

(أ) أنتما لم تهملّا حفظ القرآن.

(ب) الطلاب لم يقصروا في أداء الواجب.

(ج) أيها الأبناء لا تفعلوا ما يغضب الله.

(د) لا تنهري السائل يا أمة الرحمن.

(٤) للأفعال الخمسة علامتان فرعيتان تعرب بهما:

(أ) فما هما؟

(ب) وعن أي شيء تنوبان؟



أحكام الفعل (أ) الفعل الماضي

الأمثلة:

- | | |
|--|---|
| المجموعة (ب) | المجموعة (أ) |
| ١- <u>سَعَى</u> الْمُصَلِّي إِلَى الْمَسْجِدِ. | ١- <u>أَطَاعَ</u> الْمُسْلِمُ رَبَّهُ. |
| ٢- <u>دَعَا</u> رَبَّهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ. | ٢- <u>تَخَلَّقَ</u> خَالِدٌ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. |
| ٣- <u>المُصَلُّونَ</u> ذَكَرُوا اللَّهَ. | ٣- <u>رَضِيَ</u> اللَّهُ عَنِ الطَّائِعِينَ مِنْ عِبَادِهِ. |

المجموعة (ج)

- ١- قَرَأْتُ أَجْزَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ.
- ٢- نَحْنُ قَرَأْنَا أَجْزَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ.
- ٣- الطَّالِبَاتُ حَفِظْنَ كَثِيرًا مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ.

الشرح والتوضيح

عرفنا من قبل أن الفعل الماضي مَبْنِيٌّ، وفي هذا الدرس نبين ما يبني عليه من الحركات.

تأمل الكلمات التي تحتها خط «أَطَاعَ - تَخَلَّقَ - رَضِيَ» في المجموعة (أ) تجد أنها أفعال ماضية.

لاحظ الفعلين «أطاع - تخلق» تجد أن آخرهما صحيح، وأن الفتحة ظاهرة في آخرها.

لاحظ الفعل الثالث «رضي» تجد أنه معتل الآخر بالياء. وأن الفتحة ظاهرة في آخره - كذلك المعتل بالواو مثل سَرَوْ^(١).

فالفعل الماضي يُبنى على الفتحة إذا كان صحيح الآخر، أو معتل الآخر بالياء أو الواو.

والكلمات التي تحتها خط «سَعَى - دَعَا - ذَكَرُوا» في المجموعة (ب) أفعال ماضية مبنية كذلك على الفتحة.

لاحظ الفعلين الماضيين «سعى - دعا» تجد أن الفتحة لم تظهر على آخرهما، لأن كلا من الفعلين معتل بالألف، ويتعذر ظهور الفتحة على الفعل المعتل بالألف.

لاحظ - بعد ذلك - الفعل «ذكروا» تجد أن الفتحة - كذلك - لم تظهر على آخره - وذلك لأن واو الجماعة يناسبها ضم ما قبلها، ولهذا قدرت الفتحة على آخر الفعل.

فالفعل الماضي يبنى على الفتحة المقدرة على آخره إذا كان معتلا بالألف - أو اتصل به واو الجماعة.

والكلمات التي تحتها خط «قَرَأْتُ - قَرَأْنَا - حَفِظْنَا» في المجموعة (ج) أفعال ماضية، اتصل الفعل (قرأ) بـ «تاء الفاعل (ونا) الفاعلين، واتصل الفعل حفظ (بنون النسوة).

(١) سرو: بمعنى شرف.

وهذه الأفعال مبنية على الفتحة المقدرة، والذي منع من ظهورها كراهة
توالي أربع حركات.

فالفعل الماضي - كذلك يبنى على الفتحة المقدرة على آخره إذا اتصل به
(تاء) الفاعل أو (نا) الفاعلين، أو نون النسوة.

القاعدة

- ١- يُبْنَى الفعل الماضي عَلَى الْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْفِعْلِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ،
وَفِي الْفِعْلِ الْمُغْتَلِّ الْآخِرِ بِالْيَاءِ أَوْ الْوَائِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.
- ٢- وَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحَةِ الْمُقَدَّرَةِ.
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُغْتَلًّا بِالْأَلِفِ، أَوْ اتَّصَلَ بِوَائِ الْجَمَاعَةِ. أَوْ تَاءِ الْفَاعِلِ، أَوْ
(نا) الْفَاعِلِينَ، أَوْ نُونِ النَّسَوَةِ.

(ب) فعل الأمر

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- اسْتَذْكِرْ دُرُوسَكَ يَا صَالِحُ.
- ٢- يَا بَنَاتِي جَهِّزْنَ طَعَامَ الْعِشَاءِ.
- ٣- امْضَغْنِ - يَا إِبْرَاهِيمُ - الطَّعَامَ مَضْغًا جَيِّدًا.

المجموعة (ب)

- ١- إِسْعَ فِي الْخَيْرِ يَا خَالِدُ.
- ٢- أَدْعُ الْمُتَخَاصِمِينَ إِلَى الصَّلَاحِ.
- ٣- إِهْدِ كُلًّا مِنْهُمَا إِلَى الصَّوَابِ.

المجموعة (ج)

- ١- اُكْتُبَا الدَّرْسَ - يَا صَالِحُ، وَيَا خَالِدُ.
- ٢- اُكْتُبُوا الدَّرْسَ، يَا أَبْنَاتِي.
- ٣- اُكْتُبِي الدَّرْسَ، يَا فَاطِمَةُ.

الشرح والتوضيح

عرفت من قبل أن فعل الأمر من الأفعال الخمسة المبنية، وفي هذا الدرس نبين ما يبنى عليه فعل الأمر.

تقريب التحفة السنية

تأمل الكلمات التي تحتها خط «اِسْتَذْكِرْ - جَهِّزَنْ - اِمَضْغَنْ» في المجموعة (أ) تجد أنها أفعال أمر.

- فالفعل الأول «اِسْتَذْكِرْ» لم يتصل به شيء، لاحظ آخر هذا الفعل تجده مبنيًا على السكون الظاهر.

- والفعل الثاني «جَهِّزَنْ» اتصل به نون النسوة، لاحظ آخره تجده مبنيًا على السكون الظاهر.

- الفعل الثالث «امضغن» اتصلت به نون التوكيد لاحظ آخره تجده مبنيًا على السكون المقدر، لأن نون التوكيد يناسبها فتح ما قبلها، ولهذا قدر السكون على آخر الفعل.

وتأمل الكلمات التي تحتها خط «اِسْعَ - اُدْعُ - اِهْدِ» في المجموعة (ب) تجد أنها أفعال أمر.

لاحظ آخر فعل الأمر تجد أنه مبني على حذف حرف العلة، الألف في الفعل «اسع» والواو في الفعل «ادع» والياء في الفعل «اهد».

وتأمل الكلمات التي تحتها خط «اُكْتُبَا - اُكْتُبُوا - اُكْتُبِي» في المجموعة (ج) تجد أنها أفعال أمر.

لاحظ هذه الأفعال تجد أنها مسندة إلى ألف الاثنين وواو الجماعة، وياء المخاطبة، وكل أمر يسند إلى هذه الضمائر يبنى على حذف النون.

وبالمقارنة بين فعل الأمر، والفعل المضارع المجزوم نجد أن فعل الأمر والمضارع المجزوم، ففعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.

القاعدة

يُبْنَى فِعْلُ الْأَمْرِ:

- ١- عَلَى السُّكُونِ الظَّاهِرَةِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، أَوْ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ
النِّسْوَةِ.
- ٢- وَعَلَى السُّكُونِ الْمُقَدَّرِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكُّيدِ.
- ٣- وَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلًى الْآخِرِ.
- ٤- وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مُسْنَدًا إِلَى أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ، أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ،
أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ.



(ج) الفعل المضارع

الآيات الكريمة والأمثلة:

المجموعة (أ)

١- قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ جَنَّةٌ وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

٢- قال الله تعالى: ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

المجموعة (ب)

٣- يُؤَاظِبُ الطَّالِبُ عَلَى دُرُوسِهِ.٢- لَنْ يَخِيبَ مُجْتَهِدٌ.٣- لَمْ يُهْمِلْ صَالِحٌ دُرُوسَهُ.

الشرح والتوضيح

عرفنا أحوال الفعل الماضي، وفعل الأمر وأنهما مبنيان، ونبين في هذا الدرس المبني والمعرب من الفعل المضارع.

تأمل الكلمات التي تحتها خط «لَيْسَ جَنَّةٌ وَلَيْكُونَا - يُرْضِعْنَ» في المجموعة (أ) تجد أنها أفعال مضارعة، اتصل بالفعل الأول «لَيْسَ جَنَّةٌ» نون التوكيد الثقيلة، واتصل بالثاني «ليكون» نون التوكيد الخفيفة، اتصل بالثالث «يرضع» نون النسوة.

لاحظ هذه الأفعال تجد ان الأول والثاني بُنِيَا عَلَى الْفَتْحَةِ، وَأَنَّ الثَّالِثَ بُنِيَ عَلَى السَّكُونِ.

فالفعل المضارع يبني على الفتحة إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة، أو الحقيقة.

ويبني على السكون إذا اتصلت به نون النسوة والكلمات التي تحتها خط «يُؤَاطِبُ - لَنْ يَخِيبَ - لَمْ يُهْمِلْ» في المجموعة (ب) أفعال مضارعة مُعَرَّبَةٌ.

الأول «يُؤَاطِبُ» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والثاني «لَنْ يَخِيبَ» منصوب لأنه سبقه حرف النصب «لن».

والثالث «لَمْ يُهْمِلْ» مجزوم لأنه سبقه حرف الجزم «لم». فالفعل المضارع قسمان:

- قسم مبني وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد، أو نون النسوة.
 - قسم معرب، وذلك إذا لم يتصل به نون التوكيد أو نون النسوة.
- وللأفعال المضارعة علامة تعرف بها، وهي أن يُزَادَ في أولها حرف من حروف «أنيت».

فالهزمة للمتكلم مذكراً ومؤنثاً نحو: «أَعْبُدُ - أَكْتُبُ - أَفْهَمُ - أَعُوذُ، والنون للمتكلم الذي يعظم نفسه، أو يكون معه غيره، نحو: نَعْبُدُ نَكْتُبُ - نَفْهَمُ - نَعُوذُ. والياء الغائب نحو: «يَعْبُدُ - يَكْتُبُ - يَفْهَمُ - يَعُوذُ».

والتاء للمخاطب أو الغائبة: فمثال المخاطب «تَعْبُدُ يا محمد رَبَّكَ، ومثال الغائبة: تَعْبُدُ فَاطِمَةُ رَبَّهَا».

القاعدة

١- لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ خَالَتَانِ: حَالَةُ الْبِنَاءِ وَحَالَةُ الْإِغْرَابِ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَبْنِيًّا:

(أ) عَلَى الْفَتْحَةِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةُ أَوِ الْخَفِيفَةُ.

(ب) وَعَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النَّسْوَةِ وَيَكُونُ الْمُضَارِعُ مُعْرَبًا إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ نُونُ النَّسْوَةِ.

٢- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْرَبُ:

(أ) يُرْفَعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ أَوْ جَائِزٌ.

(ب) وَيُنْصَبُ إِنْ سَبَقَهُ حَرْفٌ نَاصِبٌ.

(ج) وَيُجْزَمُ إِنْ سَبَقَهُ حَرْفٌ جَائِزٌ.

تدريبات

(١) عَيَّنْ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ الْفِعْلَ الْمَاضِي، وَبَيِّنْ مَا بَنِيَ مِنْهُ عَلَى الْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ.

وما بني على الفتحه المقدرة:

(أ) حفظ عليَّ القرآن. (ب) الحُجَّاجُ رَكِبُوا الطَّائِرَةَ إِلَى الْحَجِّ.

(ج) اشترى أخِي مُصْحَفًا. (د) رَضِيَ اللَّهُ عَنِ التَّائِبِينَ.

(هـ) أقبل أخِي مِنَ الْامْتِحَانِ مَسْرُورًا. (و) وَجَدْتُ الْكِتَابَ مُفِيدًا.

(ز) سعى الوالد في الصلح بين المتخاصمين.

(٢) عَيَّنْ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ الْفِعْلَ الْمَاضِي الْمَبْنِيَّ عَلَى الْفَتْحَةِ الْمَقْدَرَةِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

(أ) صَاحِبْتُ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ. (ب) الْفَتَيَاتِ اسْتَمَعْنَ إِلَى الدَّرْسِ.

(ج) الطَّلَبَةُ عَادُوا مِنْ رِحْلَتِهِمْ. (د) أَدَيْنَا صَلَاةَ الْفَجْرِ جَمَاعَةً.

(هـ) بَنَى الْبَنَاءُ الْمَسْجِدَ. (و) دَعَا مُحَمَّدٌ رَبَّهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

(٣) بَيَّنْ فِيمَا يَأْتِي فِعْلَ الْأَمْرِ وَمَا بُنِيَ مِنْهُ عَلَى السَّكُونِ الظَّاهِرِ. وَمَا بُنِيَ عَلَى السَّكُونِ الْمَقْدَرِ:

(أ) اذْهَبْ إِلَى الْمَعْهَدِ - يَا عَبْدَ اللَّهِ - وَاسْتَمِعْ إِلَى الدَّرْسِ.

(ب) يَا فَتَيَاتِي «اعْمَلْنَ الْمَعْرُوفَ، وَتَجَنَّبْنَ الْكَثِيرَ».

(ج) يَا عَلِيَّ - اسْتَذْكِرَنَّ دُرُوسَكَ، وَاسْأَلَنَّ اللَّهَ النَّجَاحَ.

(٤) عَيَّنْ فِيمَا يَأْتِي فِعْلَ الْأَمْرِ، وَبَيَّنْ مَا بُنِيَ مِنْهُ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَمَا بُنِيَ عَلَى حَذْفِ النُّونِ:

(أ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَنْقُومَنَّا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [سورة الأحقاف: ٣١].

(ب) وَقَالَ جَلِ ثَنَاؤُهُ: ﴿يَمْرِيئُ أَقْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَزْكِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

[سورة آل عمران: ٢٣].

(ج) يَا صَالِحُ - اسْمُ بِنَفْسِكَ عَنِ الصِّغَاثِ.

(د) يَا طَالِبَانِ أَدِّيا الْوَاجِبَ بِإِتْقَانٍ.

(هـ) يَا مُحَمَّدُ - ادْعُ رَبَّكَ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ.

تقريب التحفة السنية

- (و) اَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ - يَا أَحْمَدُ.
- (ز) أَلْقِ كَلِمَةَ الْإِحْتِفَالِ - يا حمود.
- (هـ) استخرج الفعل المضارع المعرب، والمضارع المبني في كل جملة مما يأتي وبين سبب البناء.
- (أ) يطيع محمد أباه.
- (ب) لَا تُضْغِنَنَّ إِلَى الْوُشَاةِ - يا صالح.
- (ج) يحب يوسف تلاوة القرآن.
- (د) الْفَتَيَاتُ يَدْخُلْنَ الْفُصُولَ، وَيَسْتَمِعْنَ إِلَى دَرَسِ التَّفْسِيرِ، وَيَحْفَظْنَ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- (٦) بين فيما يأتي الفعل المضارع المبني، والحركات التي بنى عليها:
- (أ) لَا تَرْمِ قَشَرَ الْمُوزِ فِي طَرِيقِ الْمَارَةِ.
- (ب) الْمَسَافِرَاتُ يَرْكَبْنَ الطَّائِرَاتِ.
- (ج) وَاللَّهُ لَا تُضِفَنَّ الْمَظْلُومَ.
- (د) الْمَعْلَمَاتُ يَشْرَحْنَ الدَّرْسَ.
- (٧) (أ) متى يكون الفعل المضارع مبنيًا؟ مثل لما تقول.
- (ب) متى يبنى فعل الأمر على السكون؟ ومتى يبنى على حذف الحرف؟

نصب الفعل المضارع

أولاً: الأدوات التي تنصب الفعل المضارع بنفسها:

«أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَيْ»

الأمثلة:

- ١- أَوْدُ أَنْ أَحُجَّ بَيْتَ اللَّهِ.
- ٢- يَجِبُ أَنْ تُوَظُّوا عَلَى الصَّلَاةِ.
- ٣- لَنْ نُهْمَلَ أَدَاءَ الْوَاجِبِ.
- ٤- لَنْ تَنَالُوا النَّجَاحَ إِلَّا بِالْجِدِّ.
- ٥- إِذَنْ تَنْجَحْ. في جواب من قال: سأجتهد في دروسي.
- ٦- إِذَنْ وَاللَّهِ تَنْجَحْ.
- ٧- إِذَنْ - يَا مُحَمَّدُ - تَنْجَحْ.
- ٨- إِذَنْ لَا يَخِيبُ اجْتِهَادُكَ.
- ٩- وَاطْبُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ لِكَيْ تَنَالَ ثَوَابَ اللَّهِ.
- ١٠- أَطَعْتُ وَالِدَيَّ كَيْ أَفُوزَ بِالْجَنَّةِ.

الشرح والتوضيح

عرفت من قبل أن الفعل المضارع يعرب إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الإناء، ونبين في هذا الدرس وما بعده إعراب الفعل المضارع.

تقريب التحفة السنية

تأمل الحروف التي تحتها خط في الأمثلة السابقة، تجد أنها حروف سبقت الفعل المضارع. ونصبته بنفسها.

ففي الجملة الأولى «أَوْدُ أَنْ أَحُجَّ بَيْتَ اللَّهِ»: تجد أن الحرف (أَنْ) حرف مصدرِيّ ونصب واستقبال وقع قبل الفعل المضارع «أَحُجَّ» فنصبه، وجعل زمنه مستقبلاً.

وإذا بحثت عن علامة النصب وجدت أنها الفتحة في آخر الفعل.

وفي الجملة الثانية «يَجِبُ أَنْ تُوَظِّبُوا عَلَى الصَّلَاةِ» تجد أن الحرف (أَنْ) وقع قبل الفعل المضارع «تُوَظِّبُوا» فنصب وإذا بحثت عن علامة النصب الفتحة فإنك لا تجد إلا حذف النون من الفعل، فالنون المحذوفة قد نابت عن الفتحة.

وفي الجملة الثالثة «لَنْ نُهْمِلَ أَدَاءَ الْوَاجِبِ» تجد أن الحرف «لَنْ» وهو حرف نفي ونصب واستقبال قد وقع قبل الفعل المضارع «نُهْمِلَ» فنصبه، وجعل زمنه مستقبلاً.

وإذا بحثت عن علامة النصب وجدت أنها الفتحة في آخر الفعل «نهمل».

وفي الجملة الرابعة «لَنْ تَنَالُوا النَّجَاحَ إِلَّا بِالْجِدِّ» تجد أن الحرف «لَنْ» وهو حرف نفي ونصب واستقبال قد وقع قبل الفعل «تَنَالُوا» فنصبه، وجعل زمنه مستقبلاً.

وإذا بحثت عن علامة النصب الفتحة فإنك لا تجد إلا حذف النون من الفعل، فالنون المحذوفة نابت عن الفتحة.

وفي الجملة الخامسة «إِذَنْ تَنْجَحْ» تجد أن الحرف «إِذَنْ» قد وقع جواباً لمن قال: «سَأَجْتَهِدُ فِي دُرُوسِي» وتجد - كذلك -:

- أنه قد تصدرَ جملة الجواب.

- وأن المضارع بعده مستقبل.

- ولم يفصل بينه وبين الفعل فاصل.

وإذا توافرت هذه الشروط في الحرف (إِذَنْ) نَصَبَ الفعل المضارع، كما هو واضح في المثال الذي معنا.

فإن كان الفاصل بالقسم كما في الجملة السادسة: (إِذَنْ وَاللَّهِ تَنْجَحْ) أو كان الفاصل بالنداء كما في الجملة السابعة: إِذَنْ - يَا مُحَمَّدُ - تَنْجَحْ. أو كان الفاصل بالنفي كما في

الجملة الثامنة: إِذَنْ لَا يَخِيبُ اجْتِهَادُكَ نَصَبَ الفعل المضارع - كذلك.

فإن كان الفاصل بغير ذلك امتنع نصب المضارع.

* * *

وفي الجملة التاسعة «وَاطْبُ عَلَى فَعْلِ الْخَيْرِ لَكِي تَنَالَ ثَوَابَ اللَّهِ» تجد أن الحرف (كِي) وهو حرف مصدر ونصب قد سبق الفعل (تَنَالَ) فنصبه بالفتحة.

ويشترط في «كي» التي تنصب الفعل المضارع أن تسبق بلام التعليل لفظاً كما في المثال الذي ذكر، أو تقديرًا كما في المثال العاشر: أَطَعْتُ وَالِدِي كِي أَفُوزَ بِالْجَنَّةِ.

القاعدة

يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِمَا يَأْتِي:
 أَوَّلًا حُرُوفٌ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِنَفْسِهَا وَهِيَ:
 أَنْ - لَنْ - إِذَنْ - كَي.
 مَعَانِي هَذِهِ الْحُرُوفِ.
 أَنْ - حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.
 لَنْ - حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.
 إِذَنْ - حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ وَنَصْبٍ.
 كَي - حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ.



ثانياً: الأدوات التي تنصب الفعل المضارع (بأن) مضمرة

(١) (لام التعليل - لام الجحود - حتى - أو)

الأمثلة:

١- أُمَارِسُ رِيَاضَةَ الْمَشْيِ لِنَشْطِ جِسْمِي.

* * *

٢- مَا كَانَ الْوَالِدُ لِيَتْرَكَ أَبْنَاءَهُ بِدُونِ نَصَائِحٍ.

٣- لَمْ يَكُنِ الْمُعَلِّمُ لِيُهْمَلَ تَلَامِيذُهُ.

* * *

٤- ارْزَعْ إِخْوَتَكَ - يَا حَمُودُ - حَتَّى أَعُودَ.

٥- ذَاكِرْ حَتَّى تَنْجَحَ.

* * *

٦- لَا جَاهِدَنَّ أَوْ أَدْرِكَ الْآمَالَ.

٧- لَا عَاقِبَةَ الْمُهْمَلِ أَوْ يُؤَدِّي الْوَاجِبَ.

الشرح والتوضيح

تأمل الجملة الأولى «أُمَارِسُ رِيَاضَةَ الْمَشْيِ لِنَشْطِ جِسْمِي» تجد أن الفعل «يَنْشَطُ» قد تقدمته «لام» وقد نصب بأن مضمرة بعد اللام، وهذه اللام تفيد التعليل وتسمى لام التعليل.

* * *

تقريب التحفة السنية

وتأمل الجملتين الثانية والثالثة «مَا كَانَ الْوَالِدُ لِيُتْرِكَ أَبْنَاءَهُ بِدُونِ نَصَائِحٍ»، «لَمْ يَكُنِ الْمُعَلِّمُ لِيُهْمَلَ تَلَامِيذُهُ» تجد أن الفعل «يترك» في الجملة الثانية قد سبق بلام، وأن الفعل «يهمل» في الجملة الثالثة قد سبق بلام - كذلك - وهذه اللام غير لام التعليل.

لاحظ هذه اللام تجد أنه قد سبقها «مَا كَانَ» في الجملة الثانية «لَمْ يَكُنْ» في الجملة الثالثة.

واللام التي سبقت بـ «ما كان»، أو بـ «لَمْ يَكُنْ» تسمى لام الجحود، وينصب الفعل بعدها (بأن مضمرة).

وتأمل الجملتين الرابعة والخامسة: «ارْعَ إِخْوَتَكَ - يَا حَمُودُ - حَتَّى أَعُودَ» «ذَاكِرٌ حَتَّى تَنْجَحَ» تجد أن الفعل «أعود» في الجملة الرابعة سبق بالحرف «حتى» الذي أفاد الغاية، والحرف (حتى) الذي يفيد الغاية ينصب الفعل بعده (بأن) مضمرة، ومعنى الغاية أن ما قبل (حتى) ينقضي بحصول ما بعدها، فالرعاية من حمود تنقضي بعودة الوالد.

وتجد أن الفعل «تنجح» في الجملة الخامسة سبق بالحرف (حتى) فنصب بأن مضمرة، وهذا الحرف أفاد معنى التعليل أي ذَاكِرٌ لِتَنْجَحَ، فالفعل المضارع ينصب بأن مضمرة إذا وقع بعد حتى التي تفيد الغاية أو التعليل.

وتأمل الجملة السادسة: «لَأُجَاهِدَنَّ أَوْ أُدْرِكَ الْآمَالَ» تجد أن الفعل (أُدْرِكَ) سبق بالحرف (أو) فنصب بأن مضمرة و(أو) في هذه الجملة أفادت معنى، (إِلَى أَنْ) أي لأجاهدَنَّ إلى أن أدرك الآمال.

وفي الجملة السابعة: (لَأُعَاقِبَنَّ الْمُهِمْلَ أَوْ يُؤَدِّيَ الْوَاجِبَ) تجد أن الفعل (يُؤَدِّيَ) سبق بالحرف (أو) فنصب بالفتحة بأن مقدرة. وقد أفادت (أو) معنى (إِلَّا) ومعنى الجملة لأعاقبن المهمل إلا أن يؤدي الواجب، فالفعل المضارع ينصب (بأن) مقدرة بعد الحرف (أو) الذي بمعنى (إِلَى أَنْ) أو بمعنى (إِلَّا) الاستثنائية.

القاعدة

ثانيًا: (أ) يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ الْحُرُوفِ الْآتِيَةِ:
 «لَامِ التَّغْلِيلِ - لَامِ الْحُجُودِ الْمَسْبُوقَةِ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ - حَتَّى الَّتِي تُفِيدُ
 الْغَايَةَ أَوِ التَّغْلِيلِ - أَوِ الَّتِي تُفِيدُ (إِلَى أَنْ) أَوْ تُفِيدُ (إِلَّا).

(ب) فاء السببية «و» و «واو المعية»

الأمثلة:

- ١- لَا أَمْلَأُ بَطْنِي بِالطَّعَامِ فَأَمْرَضُ أَوْ - وَأَمْرَضُ.
- ٢- اعْتَنَ بِصِحَّتِكَ فَتَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْرَاضِ أَوْ - وَتَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْرَاضِ.
- ٣- اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَاَعْمَلْ الْخَيْرَ أَوْ - وَاعْمَلْ الْخَيْرَ.
- ٤- لَا تَلْعَبْ فَيَضِيعَ مُسْتَقْبَلُكَ أَوْ - وَيَضِيعَ مُسْتَقْبَلُكَ.
- ٥- هَلْ أَحْضَرْتَ الْكِتَابَ فَأَشْرَحَ لَكَ الدَّرْسَ أَوْ - وَأَشْرَحَ لَكَ الدَّرْسَ.
- ٦- أَلَا تَزُورُنَا فَتُكْرِمَكَ أَوْ - وَتُكْرِمَكَ.
- ٧- هَلَا أَدَيْتَ وَاجِبَكَ فَيَشْكُرَكَ الْمُعَلِّمُ أَوْ - وَيَشْكُرَكَ الْمُعَلِّمُ.
- ٨- كَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ فَاَعْمَلْ الْخَيْرَ أَوْ - وَاعْمَلْ الْخَيْرَ.
- ٩- لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي فَأَزُورَكَ أَوْ - وَأَزُورَكَ.

الشرح والتوضيح

تأمل الجملة الأولى: لَا أَمْلَأُ بَطْنِي بِالطَّعَامِ فَأَمْرَضُ، تجد أن الفعل (أَمْرَضُ) نصب بالفتحة لأنه وقع بعد فاء السببية التي سبقت بالنفي (لا) وكل مضارع يقع بعد فاء السببية المسبوقة بنفي ينصب (بأن مضمرة).

ومثل فاء السببية في نصب الفعل المضارع (واو المعية) في قوله: «لَا أَمْلَأُ بَطْنِي بِالطَّعَامِ وَأَمْرَضُ».

وتأمل الجملة الثانية: «اعْتَنَ بِصِحَّتِكَ فَتَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْرَاضِ» تجد أن الفعل «تَسَلَّمَ» نصب بأن مضمرة لأنه وقع بعد فاء السببية المسبوقة بفعل الأمر «اعْتَنَ» وكل فعل مضارع يقع بعد فاء السببية المسبوقة بفعل الأمر ينصب (بأن) مضمرة،

ومثلها واو المعية في قوله: «اعْتَنِ بِصِحَّتِكَ وَتَسَلَّمَ مِنَ الْأَمْرَاضِ» ومعنى الأمر: هو الطَّلَبُ الصَّادِرُ من العظيم لمن هو دونه.

وتأمل الجملة الثالثة: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلْ الْخَيْرَ» تجد أن الفعل «أَعْمَلْ» نصب بأن مضمرة لأنه وقع بعد فاء السببية المسبوقة بفعل طلب دالٌّ على الدعاء وهو (اهْدِنِي).

ومثل فاء السببية في نصب الفعل المضارع واو المعية في قوله: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَأَعْمَلْ الْخَيْرَ».

ومعنى الدعاء: الطلب الموجه من الصغير إلى العظيم.

وتأمل الجملة الرابعة: «لَا تَلْعَبْ فَيَضِيعَ مُسْتَقْبَلُكَ» تجد أن الفعل «يَضِيعُ» نصب بأن مضمرة لأنه وقع بعد فاء السببية المسبوقة بأداة النهي (لا).

ومثل فاء السببية في نصب المضارع واو المعية في قوله: «لَا تَلْعَبْ وَيَضِيعَ مُسْتَقْبَلُكَ».

وفي الجملة الخامسة: «هَلْ أَحْضَرْتَ الْكِتَابَ فَأُشْرَحَ لَكَ الدَّرْسَ» تجد أن الفعل (أُشْرَحَ) نصب بأن مضمرة لأنه وقع بعد فاء السببية المسبوقة بالاستفهام (هل).

ومثل فاء السببية في نصب المضارع واو المعية في قوله: «هَلْ أَحْضَرْتَ الْكِتَابَ وَأُشْرَحَ لَكَ الدَّرْسَ».

وفي الجملة السادسة: «أَلَا تَزُورُنَا فَنُكْرِمَكَ» تجد أن الفعل «فَنُكْرِمَكَ» نصب بأن مضمرة لأنه وقع بعد فاء السببية المسبوقة بأداة العرض (ألا).

ومثل فاء السببية في نصب المضارع واو المعية في قوله: ألا تزورنا ونكرمك.

وفي الجملة السابعة: «هَلَّا» أَدَّيْتَ الْوَاجِبَ فَيَشْكُرُكَ الْمَعْلَمُ» تجد أن الفعل «يَشْكُرُ» منصوب بأن مضمرة لأنه وقع بعد فاء السببية المسبوقة بأداة التحضيض (هلا) ومثل فاء السببية واو المعية، نحو: «هَلَّا أَدَّيْتَ الْوَاجِبَ وَيَشْكُرُكَ الْمَعْلَمُ».

والفرق بين العرض والتحضيض

- أَنَّ الْعَرَضَ طَلَبٌ بِرَفْقٍ.

وأن التحضيض هو الطلب مع حَثٍّ وَإِزْعَاجٍ.

وفي الجملة الثامنة «لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ فَأَعْمَلَ الْخَيْرَ».

تجد أن الفعل «أَعْمَلَ» نصب بأن مضمرة لأنه وقع بعد فاء السببية المسبوقة بِالْتَّمَنِّيِّ وهو (لَيْتَ).

ومثلها في نصب المضارع واو المعية نحو: «لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ وَأَعْمَلَ الْخَيْرَ».

وفي الجملة التاسعة: «لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي فَأَزُورُكَ» تجد أن الفعل «أَزُورُ» نصب بأن مضمرة بعد فاء السببية المسبوقة.

بالرجاء وهو (لَعَلَّ).

ومثلها في نصب المضارع واو المعية نحو «لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي وَأَزُورُكَ».

والفرق بين التمني والرجاء:

- أن التمني هو طلب الأمر المستحيل أو ما فيه عسر.

- وأن الرجاء هو طلب الأمر القريب الحصول.

القاعدة

(ب) وَيُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ^(١) بَعْدَ:
فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، وَوَاوِ الْمَعِيَةِ الْمَسْبُوقَيْنِ بِنَفْيٍ، أَوْ طَلَبٍ.
وَالطَّلَبُ يَشْمَلُ: «الْأَمْرَ - الدَّعَاءَ - النَّهْيَ - الاسْتِفْهَامَ - الْعَرْضَ - الْحَضَّ -
التَّمَنِّيَ - الرَّجَاءَ»^(٢)

(١) اختلف النحاة - رحمهم الله - في هذه النواصب العشر على قولين.
القول الأول: أنها تنصب بنفسها وهذا هو قول الكوفيين.
القول الثاني: أن منها ما ينصب بنفسه وهو الحروف الأربعة الأولى: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ.
ومنها ما ينصب بأن مضمرة بعده وهو الستة الباقية وهي تنقسم إلى قسمين:
القسم الأول: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة «أَنْ» مضمرة بعده
جوازاً وهو حرف واحد، وهو «لام لي».
القسم الثاني: وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة «أَنْ» مضمرة بعده وجوباً وهو
خمس أحرف هي: لام الجحود، وحتى، وفاء السببية، وواو المعية، وأو.
وهذا القول بالتفصيل هو مذهب جمهور البصريين.
والفرق عندهم بين الإضمار جوازاً وجوباً هو أن:
الإضمار جوازاً يجوز أن تظهر فيه «أَنْ» فتقول على سبيل المثال: جئْتُ لأقرأ.
يجوز أن تظهر أن فتقول: جئْتُ لأن أقرأ.
والإظهار وجوباً: هو الذي لا تظهر فيه «أَنْ» ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣]. فلا يصح أن تقول: ما كان الله لأن يعذبهم، لأن الإظهار هنا وجوباً.
وأما على قول الكوفيين فهي كلها تنصب بنفسها، فليس هناك حاجة أن تقول على تقدير
أن جوازاً، ولا وجوباً، وهذا من ميزة إتباع الأسهل كما قيل:
وَالْخُلْفُ إِنْ كَانَ فَخُذَ بِالْأَسْهَلِ فِي النُّحُو لَا فِي غَيْرِهِ فِي الْأَفْضَلِ
وَالْخُلْفُ هُوَ الْاِخْتِلَافُ مَتَى حَصَلَ فَقَدْ جَازَ لَكَ الْاِخْذُ بِأَسْهَلِ الْأَقْوَالِ.

(٢) يجمع هذه الأمور قول الشاعر:
مُرْ وَادْعُ وَانْهَ وَسَلْ وَاغْرُضْ لِحَفْصِهِمْ تَمَنَّ وَانْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَلَا

تدريبات

(١) عَيِّنِ المضارع المنصوبَ والحرف الناصب له بنفسه في كلِّ مما يأتي:

(أ) أُحِبُّ أَنْ تَتَقَدَّمَ فِي دروسك - يا صالح - .

(ب) أَسْرِعِ السيرَ إِلَى المسجدِ لكي تدرك صلاة المغرب .

(ج) لَنْ يَنْجُو المَسيءُ مِنَ العقابِ .

(د) إِذْنٌ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ - فِي جوابِ مَنْ قَالَ: سَأَتُوبُ إِلَى اللهِ .

(٢) استخرج الفعل المضارع وبين علامة نصبه في كل جملة مما يأتي:

(أ) يَسُرُّنِي أَنْ تَنْجَحُوا فِي الامتحان .

(ب) لَنْ أَحِيدَ عَنْ الحق .

(ج) إِفْعَلَا الخَيْرَ لِكَي تَنَالَا الثواب .

(د) لَنْ تُحَقِّقِي - يَا أَرْوَى - الْأَمَالَ إِلَّا بِالسَّعْيِ وَالْعَمَلِ .

(هـ) أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، لَنْ تَبْلُغُوا المجد إِلَّا بِالْعَمَلِ .

(٣) عَيِّنِ فيما يأتي الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة وَبَيِّنْ لماذا نصب بعد

أن مضمرة؟

(أ) سَلَّنِي فَأُجِيبَكَ .

(ب) لَا تُهْمِلْ دروسَكَ فَتَتَأَخَّرَ عَنْ زملائِكَ .

(ج) لَمْ يَكُنِ القائدُ لِيُتْرَكَ جنوده بدون تدريب .

(د) ألا تحج بيت الله فتكسب ثوابه.

(هـ) لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

(و) اعمل حتى تحقق أمالك.

(٤) عيّن فيما يأتي الفعل المضارع المنصوب بأن مضمرة، وبيّن علامة نصبه:

(أ) ذاكروا لتفوزوا في الامتحان.

(ب) أطع والديك فتكسب رضا الله.

(ج) يا فاطمة واطبي على الدراسة حتى تنجحي.

(د) قال الله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنِي لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾

[يوسف: ٥].

(٥) (أ) ما الحروف التي تنصب الفعل المضارع بنفسها مثل لكل حرف بمثال؟

(ب) ما الحروف التي تنصب بعدها الفعل المضارع بأن مضمرة؟ مثل لكل

حرف بمثال.

(٦) هات ما يأتي في جمل تامة من تعبيرك:

(أ) فعلا مضارعاً منصوباً بالفتحة.

(ب) فعلا مضارعاً منصوباً بحذف النون.

(ج) فعلا مضارعاً منصوباً بأن مضمرة بعد فاء السببية.

(د) فعلا مضارعاً منصوباً بعد لام الجحود.

تقريب التحفة السنية

(٧) نموذج للإعراب:

«صَلُّوا كَيْ تَفُوزُوا»

الكلمة	إعرابها
صَلُّوا	فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير فاعل.
كَيْ	حرف مصدري ونصب.
تفوزوا	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير فاعل.

(٨) أعرب ما تحته خط فيما يأتي.

(أ) يود العاقل أن يرفع شأنه.(ب) أستاذك دروسي كي أنجح.(ج) أيها الأبناء تعلموا لتخدموا دينكم.(د) لن أؤخر عمل اليوم إلى الغد.

جزم الفعل المضارع

١- ما يجزم فعلاً واحداً

الآيات الكريمة والأمثلة:

- ١- لَمْ يَحْضُرْ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَعْهَدِ الْيَوْمَ.
- ٢- أَثْمَرْتُ شَجَرَةَ الْكَرْمِ وَلَمَّا يَنْضَجِ الْعِنْبُ.
- ٣- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].
- ٤- لَتُؤَدِّي الصَّلَاةَ فِي وَقْتِهَا - يَا وَلَدِي.
- ٥- لَتَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا - يَا اللَّهُ.
- ٦- لَا تَخْرُجُوا أَيُّهَا الطُّلَّابُ مِنَ الْفَصْلِ.
- ٧- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمة التي تحتها خط «يَحْضُرُ» في الجملة الأولى تجد أنها فعل مضارع في آخره سكون، لأنه سبق بحرف جازم هو (لم). وهذا الحرف يفيد نفي الفعل، وقلب زمنه إلى الماضي.

(فلم) حرف يُفِيدُ النَّفْيَ والجزم والقلب:

وأن كلمة «يَنْضَجُ» في الجملة الثانية فعل مضارع في آخره سكون لأنه سبق بحرف جازم هو (لَمَّا)، وهذا الحرف يفيد نفي الفعل وجزمه وقلب زمنه إلى

تقريب التحفة السنية

المضي مثل (لَمْ) والفرق بينهما: أن النفي (بَلَمَّا) يؤذن يتوقع حصول ما بعدها أي أن العنب لم ينضج وسوف ينضج بخلاف (لم).

وأن كلمة «نَشْرَحُ» في الآية الكريمة فعل مضارع مجزوم بالسكون، لأنه سبق بالحرف (أَلَمْ) وهذا الحرف عبارة عن (لم) الجازمة زيد عليها حرف الاستفهام المقصود به التقرير.

وأن الكلمتين: «تُؤَد - تغفر» في الجملتين الرابعة والخامسة فعلان مضارعان الأول مجزوم بحذف حرف العلة الياء، والثاني مجزوم بالسكون، لأن الفعل الأول سبق بلام الأمر، والفعل الثاني: سبق بلام الدعاء.

والفرق بين الأمر والدعاء أن الطلب في الفعل «لتؤد» من أعلى إلى أدنى، فالوالد طلب من ابنه أن يحافظ على الصلاة في وقتها. وأن الدعاء في الفعل «لتغفر» يكون من الأدنى إلى الأعلى: فالعبد وهو أدنى يدعوربه ويسأله المغفرة.

وأن الكلمتين «تَخْرُجُوا - تَوَاحِدُوا» في المثال السادس والآية الكريمة فعلان مضارعان الأول مجزوم بحذف النون، والثاني مجزوم بالسكون، لأن الأول سبق (بلا) التي للنهي، والثاني سبق (بلا) التي للدعاء.

والفرق بينهما أن النهي من الأعلى إلى الأدنى، فالمدير قد نهى الطلبة عن الخروج من الفصل، وأن الدعاء يكون من الأدنى إلى الأعلى، لأن العبد وهو أدنى، دَعَا رَبَّهُ أَلَّا يُوَاخِذَهُ عِنْدَ النِّسْيَانِ أَوْ الْخَطَأِ.

القاعدة

- يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا سَبَقَ بِأَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ.

- أَدَوَاتُ الْجَزْمِ خَمْسٌ هِيَ:

لَمْ - أَلَمْ - لَامُ الْأَمْرِ - لَا النَّاهِيَّةُ ^(١).

- هَذِهِ الْأَدَوَاتُ حُرُوفٌ وَهِيَ تَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً.



(١) ذكر ابن هشام - رحمه الله - في كتابه القطر وغيره الجوازم الستة لم، لما، ألم، ألماً، لام الأمر والدعاء، لا في النهي والدعاء، ولكنه جعل «ألم» و«لم» حرفاً واحداً و«لما» و«ألماً» حرفاً واحداً وعليه فيكون من مجموع الجوازم لفعل واحد عنده أربعة لا ستة.

ب- ما يجزم فعلين

الآية الكريمة والأمثلة:

- ١- إِنْ تَعْتَنِ بِصِحَّتِكَ تَسْلَمَ مِنَ الْمَرَضِ.
- ٢- إِذَا مَا تَفْعَلِ الْخَيْرَ تَجِدْ ثَوَابَهُ عِنْدَ اللَّهِ.
- ٣- مَنْ يُكْرِمْ جَارَهُ يُحْمَدُ.
- ٤- مَا تَقْرَأُ مِنْ كُتُبٍ تَسْتَفِدُ مِنْهَا.
- ٥- مَهْمَا تَكْتُمُ مِنَ الشَّرِّ تُظْهِرُهُ الْيَوْمَ.
- ٦- مَتَى تَسْأَلِ اللَّهَ تَجِدَ اللَّهَ كَرِيمًا.
- ٧- أَيَّانَ تَلْقُ الْجَوَادَ مِنَ النَّاسِ يُكْرِمُكَ.
- ٨- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].
- ٩- أَنَّى تَكْثُرُ الْغَابَاتُ تَشْتَدُّ الْحَرَارَةُ وَيَغْزُرُ الْمَطَرُ.
- ١٠- حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُسَاعِدْكَ اللَّهُ.
- ١١- كَيْفَمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ.
- ١٢- أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَفِدُ

الشرح والتوضيح

تأمل المثال الأول «إِنْ تَعْتَنِ بِصِحَّتِكَ تَسْلَمَ مِنَ الْمَرَضِ» تجد أنه يتكون من جملتين فعليتين، الأولى: تعتن بصحتك، والثانية: تسلم من المرض.

وهاتان الجملتان بينهما رباط وعلاقة هي: أن حدوث الجملة الأولى شرط في حدوث الجملة الثانية.

فالاغتناء بالصحة شرط في السلامة من المرض، فالإنسان يسلم من المرض إذا اعتنى بصحته.

والذي ربط بين الجملتين هو الحرف (إن) ولذلك يسمى أداة الشرط، ويسمى الفعل في الجملة الأولى: فعل الشرط، والفعل في الجملة الثانية جواب الشرط. وتسمى الأدوات التي تجزم فعلين أدوات الشرط. لاحظ فعل الشرط «تَعْتَنِ» تجد أنه مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الياء. ولاحظ جواب الشرط «تَسْلَمِ» تجد أنه مضارع مجزوم بالسكون وهذا يدل على أن حرف الشرط هو الذي جزم الفعلين.

وتأمل أدوات الشرط في بقية الأمثلة تجد ما يأتي:

- إِذْمَا: في المثال الثاني وهي حرف جازمت فعلين هما: (تَفْعَلْ - تَجِدْ).

- مِنْ: في المثال الثالث وهي اسم جازمت فعلين هما: (يُكْرِمُ - يُحْمَدُ).

- مَا: في المثال الرابع وهي اسم جازمت فعلين هما: (تَقْرَأُ - تَسْتَفِدُ).

- مَهْمَا: في المثال الخامس وهي اسم جازمت فعلين

هما: (تَكْتُمُ - تُظْهِرُ).

- مَتَى: في المثال السادس وهي اسم جازمت فعلين

هما: (تَسْأَلُ - تَجِدُ).

- أَيَّانَ: في المثال السابع وهي اسم جازمت فعلين

هما: (تَلْقَى - يُكْرِمُ).

- أَيْنَمَا: في الآية الكريمة وهي اسم جازمت فعلين هما: (تَكُونُوا - يُدْرِكُ).

تقريب التحفة السنية

- أَنَّى: في المثال السابع وهي اسم جزمت فعلين هما: (تَكْثُرُ - تَشْتَدُّ).
- حَيْثُمَا: في المثال العاشر وهي اسم جزمت فعلين هما: (تُسْتَقِيمُ - يُسَاعِدُ).
- كَيْفَمَا: في المثال الحادي عشر وهي اسم جزمت فعلين هما: (تُعَامِلُ - يُعَامِلُوكَ).
- أَيَّ: في المثال الثاني عشر وهي اسم جزمت فعلين هما: (تَقْرَأُ - تَسْتَفِدُّ).

القاعدة

- أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ نَوْعَانِ:

النوع الأول حرف وهو: **إِنْ** - **إِذَا**

النوع الثاني أسماء وهي:

«مَنْ - مَا - مَهْمَا - مَتَى - أَيَّانَ - أَيْنَمَا - أَنَّى - حَيْثُمَا - كَيْفَمَا - أَيَّ»^(١).

- تَجْزِمُ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ فِعْلَيْنِ، يُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ فِعْلَ الشَّرْطِ وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الثَّانِي جَوَابَ الشَّرْطِ.

(١) ذكر ابن هشام رَحِمَهُ اللَّهُ في «أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ» (٤/ ١٨٥) أن أدوات الشرط من حيث الاسم والحرفية ينقسم إلى أربعة أنواع.

النوع الأول: ما هو حرف بالاتفاق، وهو «إِنْ».

النوع الثاني: ما اختلف في أنه اسم أو حرف والأصح أنه حرف وهو «إِذَا».

النوع الثالث: ما اتَّفَقَ على أنه اسم وهو تسعة أسماء، وهي: مَنْ، وَمَا، وَأَيَّ، وَمَتَّى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا.

النوع الرابع: ما اختلف في أنه اسم أو حرف والأصح أنه اسم وهو كلمة واحدة وهي: «مَهْمَا».

والجمهور أستدلوا على اسميتها بعود الضمير عليها في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ [الأعراف: ١٣٢]. وقد علمنا أن الضمير لا يعود إلا على اسم.

رفع الفعل المضارع

الأمثلة:

- ١- يَهْتَمُّ طَالِبُ الْعِلْمِ بِالْعِبَادَةِ.
- ٢- يُؤَدِّي الصَّلَاةَ فِي وَقْتِهَا.
- ٣- طُلَّابُ الْمَعَاهِدِ الْعِلْمِيَّةِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمة «يَهْتَمُّ» في الجملة الأولى تجد أنها فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة لأنه لم يسبقه أداة نصب أو أداة جزم.

وتأمل الكلمة «يُؤَدِّي» في الجملة الثانية تجد أنها فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء لأنه لم يسبقه أداة نصب ولا أداة جزم.

وتأمل الكلمة «يَأْمُرُونَ» في الجملة الثالثة تجد أنها فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، لأنه لم يسبقه أداة نصب ولا أداة جزم. فالفعل المضارع يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولم يسبقه جازم.

القاعدة

- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يُرْفَعُ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهُ نَاصِبٌ وَلَا جَازِمٌ.

تدريبات

(١) عَيِّن الأفعال المضارعة المجزومة، وعلامة جزمها، وبيِّن أدوات الجزم التي تجزم فعلاً واحداً في كل جملة مما يأتي:

(أ) لم أذهب إلى البستان اليوم.

(ب) أثمرت أشجار الموز وَلَمَّا تَنَضَّج الثمرة.

(ج) لِتَحْفَظْ جزءاً من القرآن-يا إبراهيم.

(د) لا تترك وقتك يضيع سدى.

(هـ) أَلَمْ أَنْهَكَ عن إهمال الدروس.

(٢) استخرج أدوات الشرط الجازمة وفِعلِي الشرط والجواب فيما يأتي:

(أ) ما تقرأ من القرآن تجد حلاوة عند القراءة.

(ب) إِنْ تَفْعَلُوا الخير يُثَبِّكُمُ الله.

(ج) مَتَى يَشْحَذَ الطالب عزمه يَتَقَدَّم في العلم.

(د) مَنْ يَرِ الآثار القديمة في مأرب يُعْجَبُ بها.

(٣) عَيِّن فيما يأتي أدوات الشرط الجازمة، وبين علامة الجزم في كل من الشرط والجواب:

(أ) أَيْآنَ تَنْتَقِلُ تَسْعُ معلوماتك.

(ب) مهما تقرأ من كُتُبٍ تَسْتَفِدُّ.

(ج) إِنْ تصبروا على طلاب العلم يحقق الله أمانيتكم.

(د) إِنْ تَتَمَسَّكِي - يا أروى - بالأخلاق الفاضلة تكن زينة لك.

(هـ) مَهْمَا تُخَفِ مِنْ خَلْقٍ تُظْهِرُهُ الْأَيَّامُ.

(و) أَيِّ وَقْتٍ تَأْتِ تَجِدْنِي.

(٤) عَيَّنْ فِيمَا يَأْتِي الْأَدْوَاتِ الْجَازِمَةَ لِفَعْلٍ وَاحِدٍ، وَالْجَازِمَةَ لِفَعْلَيْنِ، وَعَلَامَةُ الْجَزْمِ:

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

- لَا تَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ.

- إِنْ تَكُنْ ثَقِيلًا يَكْرَهُ النَّاسُ لِقَاءَكَ.

- لَمْ يَرْضَ الْمَعْلَمُ عَنْ إِهْمَالِ طَلْبَتِهِ.

- حَيْثُمَا يَذْهَبُ الْعَالِمُ يَحْتَرِمُهُ النَّاسُ.

(٥) اجْعَلْ كُلَّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ فِيمَا يَأْتِي مُجْزُومًا فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

تَجْتَهِدِينَ - يَطِيرَانِ - يَسْعَى - يَسْهَرُونَ - يَرْمِي.

(٦) عَيَّنْ فِيمَا يَأْتِي الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمَرْفُوعُ، وَالْمَنْصُوبُ، وَالْمَجْزُومُ، وَبَيْنَ عِلَامَةِ

الْإِعْرَابِ فِي كُلِّ فِعْلٍ:

(أ) لَا يَجْمُلُ بِذِي الْمَرْوَةِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الْمَزَاحِ.

(ب) لَا تَكُنْ مَهْذَارًا فَتَشْقَى.

(ج) يَسْتَيْقِظُ الْمُؤْمِنُ مُبَكَّرًا، وَيُؤَدِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي وَقْتِهَا.

(د) إِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبَ وَأَنْتَ مُتَعَبٌ.

(هـ) إن تضع السكر في الشاي يختف.

(و) الطلاب يحبون إقامة المعسكرات.

(٧) نماذج من الإعراب:

(أ) إن تَزَرَّعْ تَحْصُدْ.

إن: حرف شرط يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط.

تزرع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

تحصد: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت.

(ب) إن تَجْتَهِدُوا تَنْجَحُوا.

إن: حرف شرط يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط.

تجتهدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل.

تنجحوا: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون، واو الجماعة فاعل.

(ج) نزل المطر ولمَّا يَنْبِتِ الزرع.

نزل: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.

المطر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

ولما: الواو حرف عطف، لما حرف نفى وجزم وقلب.

يَنْبُتُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمة السكون، وحرك بالكسر.
للتخلص من التقاء الساكنين.

الزرع: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

(٨) أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- إن تثابروا على العمل تفوزوا.

٢- لا تتوان في أداء الواجب.

٣- أينما تسع تجد رزقاً.

٤- ينجح الإنسان في حياته بالجدِّ.

٥- لا تكن مهذاراً فيموت قلبك.

٦- أصادقُ الأخيار وأبتعدُ عن الأشرار.

٧- طلاب المعاهد ينشرون رسالة الإسلام.

٨- يسعى صاحب المروءة في الصلح بين المتخاصمين.

تم بحمد الله

﴿وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١) ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: ١٨١-١٨٢].

تَقْرِيبُ التَّحْفَةِ السَّنِيَّةِ

الجزء الثاني

Handwritten text, possibly a signature or name, appearing in the center of the page.

Handwritten text, possibly a signature or name, appearing below the first line of text.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَرْفُوعَاتُ الْأَسْمَاءِ

الأمثلة:

- ١- ظَهَرَ الْحَقُّ.
- ٢- نُصِرَ الْمَظْلُومُ.
- ٣- الصَّدْقُ مَنَجَاةٌ.
- ٤- كَانَ الْحَاكِمُ عَادِلًا.
- ٥- إِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.
- ٦- أَقْبَلَ الْخَلِيفَةُ الْحَازِمُ.
- ٧- انْصَرَفَ الْإِمَامُ وَالْمَأْمُومُ مِنَ الصَّلَاةِ.
- ٨- حَضَرَ الْأَمِيرُ نَفْسَهُ.
- ٩- عَدَلَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ.

الشرح والتوضيح

سبق أن عرفت أن الاسم المُعْرَب يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.
وذلك بسبب العوامل الداخلة عليه.
وإذا تأملت الجمل السابقة، وجدت في كل جملة منها اسماً مرفوعاً لكن
العامل للرفع في كل جملة يختلف عن غيره من الجمل الأخرى.

فالجملّة الأولى «ظَهَرَ الْحَقُّ» فيها كلمة «الحَقُّ» اسم مرفوعٌ بالضمة لأنها فاعلٌ للفعل الذي قبلها وهو «ظَهَرَ».

والجملّة الثانية «نُصِرَ الْمَظْلُومُ» فيها كلمة «المَظْلُومُ» نائبُ فاعلٍ حل محلّ الفاعل المحذوف. وأصل الجملّة قبل الحذف «نَصَرَ الْحَاكِمُ الْمَظْلُومَ» فحُذِفَ الفاعل وهو الحاكم، وحل محله المفعول به، وهو كلمة «المَظْلُومَ» وصارت كلمة «المَظْلُومُ» نائبُ فاعلٍ مرفوعةً.

والجملّة الثالثة «الصَّدْقُ مَنْجَاةٌ» تتكون من مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ وكل منهما اسمٌ مرفوعٌ، والكلمة إذا وقعت في بدءِ الجملّة أُعْرِبَتْ مُبْتَدَأً.

والخبر هو الكلمة التي يتمّ بها مع المبتدأ المعنى، فكلمة «مَنْجَاةٌ» خبرٌ، لأنّ الكلمة تمّ بها مع المبتدأ المعنى.

وفي الجملّة الرابعة «كَانَ الْحَاكِمُ عَادِلًا» نجدُ أَنَّ الْفِعْلَ «كان» دخل على المبتدأ، فَرَفَعَهُ، وعلى الخبرِ فَنَصَبَهُ، فكلمة «الحاكم» مرفوعةٌ لأنها اسمٌ كان.

وفي الجملّة الخامسة «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ» نجدُ فيها الْحَرْفَ «إِنَّ» دخل على لفظِ الْجَلَالَةِ «الله» فَنَصَبَهُ، وعلى الخبرِ «سميع» فَرَفَعَهُ، فكلمة «سميع» مرفوعةٌ لأنها خبرٌ «إِنَّ».

أما في الجمل الأربعة الباقية:

٦- أَقْبَلَ الْخَلِيفَةُ الْحَازِمُ.

٧- انْصَرَفَ الْإِمَامُ وَالْمَأْمُومُ مِنَ الصَّلَاةِ.

٨- حَضَرَ الْأَمِيرُ نَفْسَهُ.

٩- عَدَلَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ.

فإننا نجد في الجملة السادسة أن كلمة «الخليفة» فاعل مرفوع، وكلمة «الحازم» صفة له. والصفة تَتَّبِعُ الموصوفَ في الإعراب، فهي مرفوعة - كذلك -
وفي الجملة السابعة نجد أن كلمة «الإمام» مرفوعة لأنها فاعل، وكلمة «المأموم» معطوفة عليها، والمعطوف يَتَّبِعُ الْمُعْطُوفَ عليه في الإعراب، فكلمة «المأموم» مرفوعة - كذلك -

وفي الثامنة نجد - كذلك - أن كلمة «الأمير» في الجملة فاعل مرفوع، وكلمة «نفسه» توكيد لها، والتوكيد يَتَّبِعُ المؤكَّدَ في الإعراب، فكلمة «نفسه» مرفوعة.
وفي التاسعة نجد - كذلك - أن كلمة «الخليفة» فاعل مرفوع، وكلمة «عمر» بَدَلٌ منها، والبَدَلُ يَتَّبِعُ المبدلَ منه في الإعراب.

من هذا الشرح والتوضيح يتبين أن التوابع أربعة «النعت - العطف - التوكيد - البَدَلُ» فإذا كان المتبوع مرفوعاً، تَبِعَهُ التَّابِعُ في الرَّفْعِ.

كما يتبين لنا - كذلك - أن مرفوعات الأسماء سبعة هي:

«الفاعل - نائبُ الفاعل - المُبتدأ - الخبر - اسمُ كانَ وأخواتها - خبر إنَّ وأخواتها - التابع للمرفوع وهو أربعة: النعت - العطف - التوكيد - البَدَلُ».

وسوف نوضح - فيما يلي - هذه الأبواب مفصلة إن شاء الله.

القاعدة

المَرْفُوعَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ:

«الْفَاعِلُ - نَائِبُ الْفَاعِلِ - الْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ - اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا - خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا - التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَأَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ: النَّعْتُ - الْعَطْفُ - التَّوَكُّيدُ - الْبَدَلُ».

تدريبات

(١) تَدْرِيبٌ مُجَابٌّ عَنْهُ:

عَيَّنِ الْأِسْمَ الْمَرْفُوعَ فِيمَا يَأْتِي، وَبَيِّنْ مَوْقِعَهُ فِي الْإِعْرَابِ:

(أ) الْجُنْدِيُّ شَجَاعٌ.

(ب) حُمِدَ الْمُهَذَّبُ.

(ج) طَابَتِ الْأَخْلَاقُ.

(د) إِنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ.

(هـ) كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

(و) انْصَرَفَ الْمُدِيرُ وَالطُّلَّابُ.

(ز) مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ رَسُولُ اللَّهِ.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	الاسم المرفوع	موقعه في الإعراب	الرقم	الاسم المرفوع	موقعه في الإعراب
أ	الجنديُّ	مبتدأ	ب	المهذب	نائب فاعل
	شجاعٌ	خبر			
جـ	الأخلاقُ	فاعل	د	نافعٌ	خبر إن
هـ	اللهُ	اسم كان	و	المديرُ	فاعل
				الطلاب	معطوف
ز	محمدٌ	مبتدأ			
	الأمين	صفة			
	رسول	خبر			

(٢) عَيَّنْ فيما يأتي الأسماء المرفوعة، وبين موقعها في الإعراب:

(أ) دعاء المظلوم مستجاب.

(ب) إن الله عليمٌ.

(جـ) تَقَدَّمَ الجيشُ.

(د) تَفَوَّقَ الطالبُ المجتهدُ.

(هـ) عاد الوالدُ والابنُ من سفرهما.

(و) حَمِدَ الْمُحْسِنُ.

(٣) ضَعُ فيما يأتي الاسمَ المرفوعَ المُناسبَ مِنَ الكَلِمَاتِ الآتيةِ في المَكَانِ الخاليِ واضبطهُ بِالْكُلِّ:

الْعُلَمَاءُ - النَّهَارُ - رَوْضَةٌ - سَمِيعٌ.

(أ) مَجْلِسُ الْعِلْمِ (ب) يَتَعَاقَبُ اللَّيْلُ وَ.....

(ج) اللَّهُ الدُّعَاءُ (د) وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ.

(٤) عَيِّنْ في العبارة الآتية الأسماءَ المرفوعة، وبيِّن السَّبَبَ في رَفْعِهَا:

أَجْدَبَتِ الْبَادِيَّةُ، فَجَفَّ الزَّرْعُ، اللَّهُ رَحِيمٌ، غَامَتِ السَّمَاءُ، نَزَلَ الْمَطَرُ، غُمِرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ، اِزْتَوَى النَّبَاتُ، اخْضَرَ الزَّرْعُ الْجافُ، حُمِدَ اللَّهُ.

(٥) هَاتِ ما يأتي في جملٍ مُفيدةٍ من تَعْيِيرِكَ:

(أ) فاعلاً. (ب) معطوفاً مرفوعاً.

(ج) صِفَةً مرفوعةً. (د) اسماً لِكَانَ.

(هـ) خبراً لإِنَّ. (و) نَائِبَ فاعِلٍ.

(ز) توكيداً مرفوعاً. (ح) بدلاً مرفوعاً.



الكلامُ عَنْ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

١- الفاعل

الآياتُ القرآنية، والأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- قال الله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ [هود: ٤٢].
- ٢- وقال جل ثناؤه: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧].
- ٣- وقال سبحانه: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١].
- ٤- يُحَسِّنُ الرَّحْمَاءُ عَلَى الْفُقَرَاءِ.
- ٥- اعتذرت الطالباتُ عَنْ غِيَابِهِنَّ.

المجموعة (ب)

- ١- يَكْثُرُ بَيْنَ طُلَّابِ الْمَعَاهِدِ الاجْتِهَادُ.
- ٢- وَصَلَ الْحَاجَّانِ إِلَى مَكَّةَ.
- ٣- فَازَ الصَّائِمُونَ بِصِيَامِ رَمَضَانَ.
- ٤- عَادَ أَبُوكَ مِنْ حَجَّةٍ.

الشرح والتوضيح

اقرأ المجموعة (أ) من الآيات القرآنية والأمثلة تجد أن كلاً منها قد بُدِئَ بفاعلٍ، وكلُّ جملة تُبْدَأُ بفعل تُسَمَّى جملةً فعليةً.

تقريب التحفة السنية

ففي الآية الكريمة الأولى «نَادَى نُوحُ ابْنَهُ» نجد أنها قد بُدِئَتْ بِالْفِعْلِ «نَادَى» ولو قرأناه وحده لا نعرف من الذي نادى، فإذا أضفنا إلى هَذَا الْفِعْلِ كَلِمَةَ «نُوح» فَقُلْنَا «نَادَى نُوحُ» عرفنا أن الذي نادى هو سيدنا نوح، فنوح حصل منه النداء.

وإذا رجعنا إلى الآية مرة أخرى، وجدنا أن كلمة «نوح» اسم مرفوع، وقد سبق بالفعل «نَادَى» ووقع منه النداء، وكل كلمة تتوافر فيها هذه الشروط وهي: «١- الاسمية، ٢- وسبق الفعل، ٣- وحصول الفعل منها» تسمى «فَاعِلًا».

وفي الآية الكريمة الثانية: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ...» نجد أن الفاعل قد توافرت فيه هذه الشروط كذلك. وهي: «الاسمية»، وسبق الفعل عليه، وحدث الفعل منه. أما الآية الكريمة الثالثة: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» ففيها كلمة «الحق» فاعل للفعل «جاء» وقد توافرت فيه الاسمية، وسبق الفعل له لكن يلاحظ أن الفعل لم يحدث من الفاعل وإنما انصَفَ الفاعل به.

ومثله قوله تعالى: «زَهَقَ الْبَاطِلُ» وكل فاعل تتوافر فيه هذه الشروط وهي «الاسمية»، وسبق الفعل عليه، واتصافُ الفاعل بالفعل يُسَمَّى «فَاعِلًا».

وفي الجملتين (٤، ٥) يُحْسِنُ الرَّحْمَاءُ إِلَى الْفُقَرَاءِ اعْتَذَرَتِ الطَّالِبَاتُ عَنْ غِيَابِهِنَّ، نجد أن الفاعل في الجملة الرابعة «الرحماء» جمع تكسير، وفي الخامسة نجد أن الفاعل هو «الطالبات» وهي جمع مؤنث سالم.

وإذا رجعت إلى آخرِ الْفَاعِلِ في كل الآيات والجمل في المجموعة (أ) تجد علامة رفعه الضمة، وهي العلامة الأصلية للرفع سواء أكان مفردًا كما في الآيات الثلاث الأولى، أم جمع تكسير كما في المثال الرابع أم جمع مؤنث كما في المثال الخامس.

أما المجموعة (ب) فَجُمْلُهَا - كذلك - فِعْلِيَّةٌ، وهي تتكون من فعلٍ وفاعلٍ وغيرهما.

ففي الجملة الأولى «يَكْثُرُ بَيْنَ طُلَّابِ الْمَعَاهِدِ الاجْتِهَادُ» تجد أن الفاعل هو كلمة «الاجتهاد» وهو مرفوع «بالضمة» وهذا الفاعل تأخر عن فعله، والفاعل قد يجيء تاليًا لفعله، وقد يتأخر عنه.

وفي الجملة الثانية «وَصَلَ الْحَاجَّانِ» تجد أن الفاعل هو كلمة «الحاجَّانِ» وهذه الكلمة مُثْنَى، والمُثْنَى علامة رفعه الألف نيابة عن الضمة.

وفي الجملتين الثالثة والرابعة «فَازَ الصَّائِمُونَ» و«عَادَ أَبُوكَ»، تجد أن الفاعل في الجملة الثالثة هو كلمة «الصائمون» وهي جمع مذكر سَالِمٌ، وتجد أن الفاعل في الجملة الرابعة هو كلمة «أبوك» وهي من الأسماء الخمسة، وعلامة رفع الفاعل في كل منهما هو الواو نيابة عن الضمة.

من هذا التوضيح السابق تعرف أن الفاعل يرفع بالعلامة الأصلية «الضمة» في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم، ويرفع بالعلامات «الفرعية» التي تنوب عن الضمة، وهي الألف في المثنى، والواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة.

القاعدة

الفاعل: اسْمٌ مَرْفُوعٌ سَبْقُهُ فِعْلٌ، وَدَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ أَوْ اتَّصَفَ بِهِ.

- الْعِلَامَةُ الْأَصْلِيَّةُ لِإِعْرَابِ الْفَاعِلِ هِيَ الضَّمَّةُ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا، أَوْ جَمْعٌ

تَكْسِيرٍ، أَوْ جَمْعٌ مُؤَنَّثٍ.

- يَنْوُبُ عَنِ الضَّمَّةِ الْأَلْفُ فِي الْمُثْنَى، وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ وَالْأَسْمَاءِ

الْخَمْسَةِ.

أنواع الفاعل

الآيات القرآنية، والأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- حَفِظْتُ الْقُرْآنَ.
- ٢- الطَّالِبَانِ يُوَدِّيَانِ الصَّلَاةَ.
- ٣- الْمُعَلِّمُونَ يُخْلِصُونَ فِي تَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِمْ.
- ٤- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَكْرِمُ أَقْنِي لِرَبِّكَ﴾ [آل عمران: ٤٣].
- ٥- الْأُمَهَاتُ تَقْمُنَ بِتَرْبِيَةِ أَبْنَائِهِنَّ.

المجموعة (ب)

- ١- مَا أَكْرَمَ الضُّيُوفَ إِلَّا أَنَا.
- ٢- وَمَا سَهَرَ عَلَى تَنْقَلَاتِهِمْ إِلَّا أَنْتَ.
- ٣- وَمَا رَحَّبَ بِأُتْمَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا هُمْ.

المجموعة (ج)

- ١- صَالِحٌ يَعْكِفُ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.
- ٢- وَنَحْنُ نَقْتَدِي.

الشرح والتوضيح

عَرَفْتُ مِنَ الْجُمَلِ السَّابِقَةِ أَنَّ الْفَاعِلَ يَأْتِي اسْمًا ظَاهِرًا مُفْرَدًا، أَوْ مُثَنًى، أَوْ جَمْعًا. وَكَمَا يَأْتِي الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا يَأْتِي ضَمِيرًا بَارِزًا أَوْ مُسْتَتِرًا. وَإِلَيْكَ الْبَيَانُ:

تأمل في المجموعة (أ) تجد أنها اشتملت على جُمْلٍ فِعْلِيَّةٍ.

وإذا رجعت إلى الجملة الأولى «حَفِظْتُ الْقُرْآنَ» وجدت أن الفاعل الذي فعل الحفظ هو تاء المتكلم في قوله «حَفِظْتُ»، وهذه التاء ضميرٌ، والضمير مطلقاً لا تظهر عليه علامات الإعراب لأنه اسْمٌ مَبْنِيٌّ، وهذا الضمير كما يأتي للمتكلم، يأتي للمتكلم، ومعه غيره مثل «حَفِظْنَا»، ويأتي للمخاطب مثل «حَفِظْتَ» بفتح التاء، وللمخاطبة مثل «حَفِظْتِ» بكسر التاء، وللمخاطبتين أو المخاطبتين مثل «حَفِظْتُمَا»، وللمخاطبتين مثل «حَفِظْتُمْ»، وللمخاطبات مثل «حَفِظْتُنَّ».

وهذه الضمائر كلها في محل رفع فاعل لأنها مبنية لا تظهر عليها حركات الإعراب.

ارْجِعْ إلى بقية الجمل الفعلية في المجموعة (أ) تجد أن الفعل المضارع «يُؤْدِيَانِ» في الجملة الثانية اشتمل على فاعله وهو ألف الاثنين، والفعل المضارع «يُخْلِصُونَ» في الجملة الثالثة اشتمل - كذلك - على فاعله وهو واو الجماعة، وفعل الأمر «أَقُتِّي» في الآية الكريمة اشتمل على فاعله، وهو ياء المخاطبة، والفعل المضارع «يَتَمَنَّيْنَ» في الجملة الخامسة فاعله نون النسوة.

وكل ضمير من هذه الضمائر فاعل في جملته لا تظهر عليه الضمة لأنه مَبْنِيٌّ.

تأمل - بعد ذلك أمثلة المجموعة (ب) تجد أنها جُمْلٌ فِعْلِيَّةٌ، فَالْفِعْلُ «أَكْرَمَ» في الجملة الأولى، فَاعِلُهُ الضَّمِيرُ «أَنَا»، وَالْفِعْلُ «سَهَرَ» في الجملة الثانية فَاعِلُهُ الضمير «أنت»، والفعل «رَحَّبَ» في الجملة الثالثة فاعله الضمير «هم».

تقريب التحفة السنية

وهذه الضمائر - كما ترى - ضَمَائِرُ بارزةٌ مُنفصلةٌ، وهي مَبْنِيَةٌ، ولذلك يقال في إعرابها إنها في محل رَفْعٍ فاعِلٌ.

وتأمل - أخيراً - المجموعة (ج) تجد أن كل جملة فيها اشتملت على فعل.

فالفعل «يَعْكِفُ» في الجملة الأولى فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على صالح.

والفعل «نفتدي» في الجملة الثانية فاعله ضمير مستتر تقديره نحن. مما سبق يتبين أن الفاعل كما يجيء اسماً ظاهراً يجيء ضميراً متصلاً بفعله، أو ضميراً بارزاً منفصلاً، أو ضميراً مستتراً.

القاعدة

الفاعل أنواع: منه ما يأتي اسماً ظاهراً، ومنه ما يأتي ضميراً بارزاً متصلاً بالفعل، أو منفصلاً عنه، ومنه ما يأتي ضميراً مستتراً.

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عَيِّنِ الفاعلَ في كل جملة مما يأتي، واضبطه بالشكل:

(أ) أنصفَ الحاكمَ المظلومَ.

(ب) يجتنب الشرَّ إنسان عاقل.

(ج) قال إبراهيم الصدق.

(د) يَشُقُّ الطُّرُقَاتِ عُمَالٌ مَهْرَةً.

(هـ) تتخلق اليمنيات بأخلاق الإسلام.

(و) تَسْقُطُ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ، وَيَخْضَرُ الزَّرْعُ فِي فَصْلِ

الرَّبِيعِ.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	الفاعل	الضبط بالشكل
أ	الحاكم	الضمة
ب	إنسان	الضمة
ج	إبراهيم	الضمة
د	عمال	الضمة
هـ	اليمنيات	الضمة
و	أوراق	الضمة
	الزرع	الضمة

(٢) تدريب آخر مجاب عنه:

عَبِّنْ فِيمَا يَأْتِي الْفَاعِلَ، وَبَيِّنْ عِلَامَةَ إِعْرَابِهِ، مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ:

(أ) أطلع الولدان أباهما.

(ب) نجح أخوك في الامتحان بتفوق.

(ج) يتقدم العمران بالعلم.

(د) لا ينجو من عقاب الله المسرفون في ارتكاب المعاصي.

تقريب التحفة السنية

(هـ) تَقَدَّمَ الجيش قائد شجاعٌ.

(و) يكافئ المديرون المتفوقين من الطلاب.

(ز) قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	الفاعل	علامة إعرابه	السبب
أ	الولدان	الألف	لأنه مثنى
ب	أخوك	الواو	لأنه من الأسماء الخمسة
جـ	العمران	الضمة	لأنه مفرد
د	المسرفون	الواو	لأنه جمع مذكر
هـ	قائد	الضمة	لأنه مفرد
و	المديرون	الواو	جمع مذكر
ز	العلماء	الضمة	جمع تكسير

(٣) عَيَّنَ الفاعل في كل جملة مما يأتي، واضبط آخره بالشكل:

(أ) يحب الفقراء من يواسيهم.

(ب) سيزورنا أمير المدينة.

(جـ) قال الحق رجل شجاع.

(د) عَلَّمَنَا الأستاذ الأخلاق الفاضلة.

(هـ) يُضْلِحُ المعدة عَدَمُ الإفراطِ في الطَّعامِ.

(٤) عَيَّنُ فيما يأتي الفاعل، وَبَيَّنْ علامة إعرابه مع ذكر السبب:

(أ) يقوم بإصلاح المطار حكومتنا الرشيدة.

(ب) يرصفُ ممراتِ المطارِ عمال مهرة.

(ج) يُشْرِفُ على رصفها مهندسون بارعون.

(د) يَهَيِّطُ على هذه الطرق المعبدة طائرات كبيرة.

(هـ) يعودُ الوالدان من حجهما.

(و) يستقبل أخوك المهنئين لهما بالحج.

(هـ) عَيَّنَ الضمير الذي وقع فاعلاً وبين نوعه في كل جملة مما يأتي:

(أ) زُرْتُ المريض.

(ب) الطلاب يتنافسون في طلب العلم.

(ج) الوالدان يحسنان تربية أبنائهما.

(د) أنتما تواسيان الفقير.

(هـ) ما أنصف المنكوبين إلا أنتم.

(و) أنت تحبين الخير.

(ز) لقد أدبنا واجبنا، وفُزنا بالثناء.

(ح) الفتيات ينهضن إلى العمل مبكراتٍ.

(ط) قال الله تعالى مُخَاطَبًا موسى وهارون: ﴿فَقُولَا لَهُ، قَوْلًا لِّئَنَّا﴾ [طه: ٤٤].

(٦) عَيَّنَ فيما يأتي الفعل، وَقَدَّرْ فِعْلُهُ الْمُسْتَتِرَ:

(أ) قال الله تعالى: ﴿وَلِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾ [الحجر: ٢٣].

(ب) وقال الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦].

(ج) وقال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾ [الرعد: ٣].

(د) قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: ١٣٢].

(٧) عَيَّنَ الفاعل لكل فعل في الآيات الكريمة الآتية، وَبَيِّنْ ما جاء منه اسمًا ظاهرًا، وما جاء منه ضميرًا:

(أ) قال الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾ [الحجر: ٢٢].

(ب) وقال الله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: ٢١].

(ج) وقال الله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكُوتُ مِن خَيْفَتِهِ﴾ [الرعد: ١٣].

(د) وقال الله تعالى: ﴿وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٨٢].

(هـ) وقال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

(٨) نماذج في الإعراب:

(أ) انْتَشَرَ الْعِلْمُ.

انتشر: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.

العلم: فاعلٌ مرفوع بالضممة الظاهرة.

(ب) تَصَدَّقَ الْمُحْسَنَانِ.

تصدق: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة.

المحسنان: فاعل مرفوع بالالف لأنه مثنى.

(ج) الْحَاجَّانُ عَادَا.

الحاجان: مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى.

عادا: عاد من «عادا» فعل ماض مبني على الفتحة، وألف الاثنين ضمير في محل رفع فاعل.

(د) أَجَابَ صَالِحٌ: فَهِمْتُ.

أجاب: فعل ماض مبني على الفتحة.

صالح: فاعل مرفوع بالضممة.

فهمت: فهم من «فهِمْتُ» فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والتاء ضمير المتكلم في محل رفع فاعل.

(٩) أعرب ما تحته خط في كل مما يأتي:

(أ) حفظ القرآن تلميذ نابغة.

(ب) العلم ينير العقل.

(ج) نال المجدون الجوائز.

(د) ساعدنا المحتاج.

(١٠) اقرأ السورة الكريمة الآتية، وعيّن الأفعال، وفاعل كل فعل:

قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [سورة النصر].

(١١) عيّن الفعل والفاعل في كل من البيتين الآتيتين:

ذَهَبَ الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ وَمَضَى الْبُؤْسُ وَالنَّكَدُ
وَالْتَقَى النَّاسُ إِخْوَةً لَا ذَنْبَ وَلَا نَقْدَ^(١)



(١) النقْد: الغنم صغار الأجسام.

نائب الفاعل^(١)

(١) تعريفه

الأمثلة:

المجموعة (١)

- ١- طَلَبَ الْمُحْتَاجُ الْعَوْنَ - طَلِبَ الْعَوْنَ
 ٢- سَاعَدَ الْخَيْرُونَ الْمُحْتَاجَ - سُوِّعَدَ الْمُحْتَاجُ
 ٣- حَمِدَ النَّاسُ أَصْحَابَ الْمَرْوَةِ - حُمِدَ أَصْحَابُ الْمَرْوَةِ

المجموعة (ب)

- ١- يُحْتَرَمُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرَ - يُحْتَرَمُ الْكَبِيرُ
 ٢- يُنْصَحُ الْآبَاءُ الْأَبْنَاءَ - يُنْصَحُ الْأَبْنَاءُ
 ٣- يَجْتَنِبُ الْمَهْدَبُ الْأَشْرَارَ - يُجْتَنِبُ الْأَشْرَارُ

الشرح والتوضيح

عرفت في الدرس السابق الفاعل، وعرفت بعض أحكامه، وفي هذا الدرس نتناول «نائب الفاعل» بالشرح والتوضيح.
 اقرأ الأمثلة الثلاثة الأولى في المجموعة (أ) تجد أنها جمل فعلية، وكل جملة اشتملت على فعل وفاعل ومفعول به.

(١) هذا الباب له تسميتان: أما الأولى: وعليها أكثر المتقدمين، فباب المفعول الذي لم يسم فاعله، وأما الثانية: وعليها أكثر المتأخرين، فباب نائب الفاعل.

تقريب التحفة السنية

فالجمله الأولى (طَلَبَ المحتاجُ العونَ) اشتملت على فِعْلٍ ماضٍ هو «طَلَبَ» وفاعلٍ هو «المحتاجُ»، ومفعولٍ به هو «العون».

والجملتان الثانية والثالثة «سَاعَدَ الخَيْرُونَ المحتاجَ - حَمَدَ الناسُ أصحابَ المروءة» اشتملت كل جملة - كذلك - على فِعْلٍ ماضٍ، وفاعلٍ ومفعولٍ به. وإذا وازنت كلَّ مثالٍ منها بالمثل الذي أمامه لوجدتَ أن المعنى مُتَّحِدٌ في كلِّ جملتين متقابلتين لكنك تلاحظ تغييراً في المجموعة المقابلة.

ولنرجع إلى الجملة الأولى «طَلَبَ المحتاجُ العونَ» ونوازن بينها وبين التي أمامها لنعرف التغيير، فهذه الجملة اشتملت على فِعْلٍ هو «طَلَبَ»، وفاعلٍ مرفوعٍ هو «المحتاجُ»، ومفعولٍ به هو «العون».

فلما بنينا الفِعْلَ لِلْمَجْهُولِ أَحْدَثْنَا فيها التغيير الآتي:

- حَذَفْنَا الفاعِلَ المرفوعَ وهو كلمة «المحتاج».

- أَقْمْنَا المفعولَ به المنصوبَ وهو كلمة «العون» مكانَ الفاعِلِ، فارتفعَ ارتفاعُهُ.

- غَيَّرْنَا صُورَةَ الفعل الماضي، فَضَمَّمْنَا أَوَّلَهُ، وكسرنا مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

فصارت الجملة بعد إحداث التغيير «طَلَبَ العونُ».

ويمكن تطبيق ما ذكرناه على كل من الجملتين:

- سَاعَدَ الخَيْرُونَ المحتاجَ.

- حَمَدَ الناسُ أصحابَ المروءة.

أما أمثلة المجموعة (ب) فإن كل جملة منها تشتمل على فعل مضارع وفاعل ومفعول به.

فالجملـة الأولى «يَحْتَرُمُ الصَّغِيرُ الكَبِيرَ» اشتملت على فعلٍ مضارع هو «يَحْتَرِمُ»، وفاعل هو كلمة «الصَّغِيرُ»، ثم مفعول به هو كلمة «الكَبِيرُ».

والجملتان الثانية والثالثة «يَنْصَحُ الآبَاءُ الأَبْنَاءَ، يَجْتَنِبُ المَهْدَبُ الأَشْرَارَ» اشتملتا - كذلك - على فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به.

وعند بناء كل جملة من هذه الجمل للمجهول يُحذفُ الفاعل، وينوبُ المفعولُ به عن الفاعل بعد حذفه، ويضمُّ أوَّلُ المضارع ويُفتح ما قبل آخره، فتصير الجمل الثلاث بعد البناء للمجهول كما هو واضح في أمثلة المجموعة (ب) وبالموازنة بين بناء الفعل المضارع للمجهول، وبين بناء الفعل الماضي للمجهول نجد أنَّ بناء الفعل المضارع للمجهول كالماضي تماماً إلا في شيء واحد. هو أن الماضي يكسر ما قبل آخره، وأن المضارع يفتح ما قبل آخره. وواضح مما تقدم أن الفعل مع فاعله يسمى فعلاً مبنياً للمعلوم، ومع نائب الفاعل يسمى فعلاً مبنياً للمجهول^(١).

(١) من الأسباب التي تدعوا المتكلم إلى أن يحذف من كلام الفاعل ويُنبى عنه نائب الفاعل

منها ما هو لفظي ومنها ما هو معنوي. فالأسباب الراجعة إلى اللفظ:

١ - مقصد المتكلم إلى الإيجاز في العبارة، ومن أروع أمثلة ذلك: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦].

٢ - إصلاح السجع والمحافظة عليه في الكلام المنشور، نحو قولهم: «من طابت سريرته حُمدت سيرته». إذ لو قيل حمّد الناس سيرته. لاختلف إعراب الفاصلتين واختلفت السجعة فكلمة «سيرته» فاعل في جملة «من طابت سريرته» على خلافٍ لآخر الجملة

الثانية، وهي «سيرته» إذ هي مفعول به فلو قيل: «سيرته على» لاختلف السجعة، فبني الفعل للمجهول، حتى تكون كلمة «سيرته» مرفوعة وهم يحافظون على إعراب الفواصل مثل محافظتهم على إعراب القوافي.

٣- المحافظة على وزن الشعر في الكلام المنظوم نحو قول الأعشي:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِّقَ آخَرِي ذَلِكَ الرَّجُلُ
ففي هذا البيت ثلاثة أفعال مبنية للمجهول: أحدهما في قوله: «عُلِّقْتُهَا» وثانيها في قوله: «وَعُلِّقْتُ رَجُلًا»، وثالثا في قوله: «وَعُلِّقَ آخَرِي»، وقد بني الشاعر هذه الأفعال الثلاثة للمجهول بعد أن حذف الفاعل للعلم به، وهو الله - تعالى -، وذلك لقصد تصحيح النظم، ألا ترى أنه لو قال: علقني الله إياها، وعلقها الله رجلاً غيري، وعلق الله أخرى ذلك الرجل لما استقام له النظم.
وكقول الآخر:

وما المالُ والأهلونُ إلا ودائعُ ولا بدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ
- وأما الأسباب الراجعة إلى المعنى فهي:

١- كون الفاعل معلوماً للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، والأصل: وخلق الله الإنسان برفع لفظ الجلالة على الفاعلية ونصب الإنسان على المفعولية، فحذف الفاعل الذي هو «الله» للعلم به فتبقى الفعل محتاجاً إلى ما يُسند إليه. فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد إليه، فأعطي جميع أحكام الفاعل فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، فالتبست صورته بصورة الفاعل فاحتيج إلى تمييز أحدهما عن الآخر فبقي الفعل مع الفاعل على صيغته الأصلية، وغير مع نائبه.

٢- كون الفاعل مجهولاً للمتكلم، فهو لا يستطيع أن يبينه بياناً واضحاً يُعيِّنه؛ كقولك: سُرِقَ متاعي. فانت تقول هذا حين لا تعرف السارق، ولو ذكرته بوصف عام يفهم من الفعل، كأن تقول سرق اللص متاعي. أو سرق سارق متاعي. لم يكن في ذلك فائدة زائدة على ما تذكره من العبارة المحذوف فيها الفاعل.

٣- رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، نحو قولك تُصدِّق بألف دينار.

٤- رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل، إما بصون اسم الفاعل عن أن يجري على لسان

من هذا الشرح يتبين لنا أن نائب الفاعل اسم هو في الأصل مفعول به نائب عن الفاعل بعد حذفه، وأخذ حُكْمَه الإعرابي وهو الرفع، وذلك بعد أن تغيرت له صورة الفعل.

القاعدة

- نَائِبُ الْفَاعِلِ: اسْمٌ مَرْفُوعٌ تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ.
- تُغَيَّرُ صُورَةُ الْفِعْلِ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:
- إِنْ كَانَ مَاضِيًا يَضُمُّ أَوَّلُهُ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.
- وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا يَضُمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.
- يُسَمَّى الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ فِعْلًا مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، وَمَعَ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ فِعْلًا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ.

المتكلم وإما بصون اسم الفاعل عن أن يقرن بالمفعول به في الذكر نحو أن تقول: خلُق الخنزير.

- ٥- رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل بصون لسانه عن أن يجري بذكره.
- ٦- خوف المتكلم على الفاعل، إذا كان يتوقع أن يناله أحد بمكروه، نحو: سُرِقَ المَالُ. إذ لو صرَّحنا بالفاعل لوقع عليه الجزاء فحذف خوفاً عليه.
- ٧- خوف المتكلم من الفاعل إذا كان جباراً ينال الناس بأذاه نحو: كُسِرَ الزُّجَاجُ. حيثُ حذفنا الفاعل؛ خوفاً من بطشه وشرسته.
- ٨- عمومية الفاعل، حيث لا يقع الفعل من واحد بعينه، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِنَحِيَّةٍ﴾ [النساء: ٨٦]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾ [المجادلة: ١١].

(ب) أقسام نائب الفاعل

الأمثلة:

قال صالح لأخيه:

١- عَمِلْتُ الواجب. - عَمِلَ الواجب.

٢- كَفَانِي الْمُعَلِّمُ. - كُوفِنْتُ.

٣- وَعَاقَبَكَ الْمَدِيرَ لِإِهْمَالِكَ. - عُوِقِبْتَ لِإِهْمَالِكَ.

وقال لإخوته:

٤- شَكَرَكُمْ الْأُسْتَاذُ لِاجْتِهَادِكُمْ. - شُكِرْتُمْ لِاجْتِهَادِكُمْ.

وقال لوالده:

٥- أَخَوَاتِي عَوَّدَتْهُنَّ الْمُعَلِّمَةُ أَدَاءَ الْوَاجِبِ. - أَخَوَاتِي عَوَّدَنَ أَدَاءَ الْوَاجِبِ.

الشرح والتوضيح

تأمل في الجملة الأولى «عَمِلْتُ الواجب» تجد أنها اشتملت على فعلٍ هو «عَمِلَ» وفاعلٍ هو الضمير «تاء المتكلم» ومفعولٍ به اسم ظاهرٍ هو كلمة «الواجب».

وعند بناء هذه الجملة للمجهول تصبح «عَمِلَ الواجب» فالمفعول به الاسم الظاهر ناب عن الفاعل بعد حذفه، وقد بينا ذلك بوضوح في الدرس السابق.

وفي هذا الدرس نبيّن أنّ المفعول به كما يجيء اسماً ظاهراً، وينوب عن الفاعل بعد حذفه، يجيء ضميراً - كذلك - وينوب عن الفاعل بعد حذفه، ولنتبين ذلك في الأمثلة السابقة.

ففي الجملة الثانية «كَافَأَنِي الْمُعَلِّمُ» نجد أنها اشتملت على فعلٍ هو «كَافَأَ»، وفاعل هو «المعلم» ومفعول به الضمير في «كَافَأَنِي» وهو ياء المتكلم.

فإذا بنينا هذه الجملة للمجهول حذفنا لفظ الفاعل وهو كلمة «المعلم» وغيرنا صورة الفعل «كَافَأَ» فصار بعد التغير «كُوفِيَ»، وأحللنا المفعول به «ياء المتكلم» محل الفاعل بعد حذفه.

ولكون ياء المتكلم من الضمائر التي لا تستخدم إلا في النصب أو الجر، كان لابد من الإتيان بضمير رفع لكي يؤدي وظيفة ياء المتكلم، وهذا الضمير هو «تاء المتكلم».

ويمكن تطبيق ما شرحناه على الجمل الباقية:

فالجملة الثالثة «عَاقَبَكَ الْمُدِيرُ لِإِهْمَالِكَ» تصبح بعد البناء للمجهول «عُوقِبْتَ لِإِهْمَالِكَ».

والجملة الرابعة «شَكَرَكُمْ الْأُسْتَاذُ لِاجْتِهَادِكُمْ» تصبح بعد البناء للمجهول «شُكِرْتُمْ لِاجْتِهَادِكُمْ».

والجملة الخامسة «أَخَوَانِي عَوَّدَتُهُنَّ الْمُعَلِّمَةُ أَدَاءَ الْوَاجِبِ» تصبح بعد البناء للمجهول «أَخَوَاتِي عُوِّدْنَ أَدَاءَ الْوَاجِبِ».

فالضمائر تاء المتكلم في «كُوفِئْتُ» بضم التاء، وتاء المخاطب في «عُوقِبْتُ» بفتح التاء، وضمير المخاطبين في «شُكِرْتُمْ»، ونون النسوة في «عُودْنَ» كلها ضمائر رفع حلت محل ضمائر النصب وصار منها نائب الفاعل في جملته.

من هذا الشرح يتضح أن ضمائر الرفع تحل محل ضمائر النصب عند بناء الفعل للمجهول بشرط أن تكون الوظيفة التي يؤديها ضمير الرفع هي الوظيفة نفسها التي يؤديها ضمير النصب، من حيث إنها ضمائر للمتكلم، وضمائر للمخاطب أو ضمائر للغائب.

القاعدة

يَجِيءُ نَائِبُ الْفَاعِلِ اسْمًا ظَاهِرًا فَتَظْهَرُ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ، وَيَجِيءُ -كَذَلِكَ- ضَمِيرًا لِّلْمُتَكَلِّمِ أَوْ لِّلْمُخَاطَبِ أَوْ لِّلْغَائِبِ وَلَكِنَّ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ لَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ.

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عين فيما يأتي نائب الفاعل، وبين علامة رفعه:

- | | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| (أ) يُحْتَرَمُ المَهْدَبُ. | (ب) سُمِعَتِ النصيحةُ. |
| (ج) يُثَابُ المَخْلَصُونَ. | (د) حُفِظَتِ السورتان. |
| (هـ) يُحِبُّ ذُو الأدب. | (و) تُنَشَأُ الفتياتُ على الفضيلةِ. |

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	نائب الفاعل	علامة رفعه
أ	المهذبُ	الضمة
ب	النصيحةُ	الضمة
ج	المُخْلِصُونَ	الواو نيابة عن الضمة
د	السورَتَانِ	الألف نيابة عن الضمة
هـ	ذو الأدبِ	الواو نيابة عن الضمة
و	الفتياتُ	الضمة

(٢) تدريب آخر مجاب عنه:

عَيَّنَ المفعول به في كل جملة مما يأتي، ثم أبنِ الفعلَ للمجهول، وغير ما

يلزم:

(أ) أَكْرَمْتُكَ لِجِدِّكَ.

(ب) نَصَرَنِي اللَّهُ.

(ج) المهندسون يَشُقُّونَ الطُّرُقَاتِ.

(د) أَدَبَكُمْ المَعْلَمُ.

(هـ) يُضِيئُ القلبَ إيمانٌ عميقٌ بالله.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	المفعول به	بناء الفعل للمجهول
أ	الضمير كاف المخاطب	أَكْرَمْتَ لَجْدَكَ
ب	الضمير ياء المتكلم	نُصِرْتُ
ج	الطرقا	تُسَقُّ الطَّرَقَاتُ
د	ضمير المخاطبين «كم»	أَدَّبْتُمْ
هـ	القلب	يَضَاءُ الْقَلْبُ

(٣) عَيَّنْ فيما يأتي نائبَ الفاعل، وَبَيِّنْ علامة رفعه:

(أ) تُفْتَحُ المساجد.

(ب) يُعَانُ المحتاجون.

(ج) يثابُ المحسنان.

(د) كوفى أخوك لتفوقه في الامتحان.

(هـ) يُسْتَعَذَّبُ الجهاد في سبيل الله.

(٤) عَيَّنْ المفعول به في كل جملة مما يأتي، ثم ابنِ الفعل للمجهول، وغير ما يلزم:

(أ) يَوْمُ مَكَّةَ حُجَّاجُ بَيْتِ اللَّهِ.

(ب) شَفَانِي اللَّهُ مِنَ الْمَرَضِ.

(ج) أَكْرَمْتُكَ لِجَدِّكَ.

(د) الطُّلَابُ يَحْتَرِمُونَ مُعَلِّمَهُمْ.

(هـ) نَبِّهَكُمُ الْمُؤَذِّنُ للصلاة.

(٥) اجعل الفعل المبني للمجهول مبيّنًا للمعلوم في كل جملة مما يأتي، وانطق بالجملة صحيحة:

(أ) قُرِئَ الكتابان.

(ب) يُنْصَفُ المظلوم.

(ج) أُرْشِدْتُ إلى الخير.

(د) يُنْفَقُ المالُ ابتغاء وجه الله.

(هـ) أُدْبِتُ.

(٦) ابنِ الأفعال الآتية للمجهول، وبين التغيير الذي حدث في الفعل:

(أ) عَرَفَ الطَّالِبُ قيمةَ الوقت.

(ب) يَشُقُّ الطُّرُقَاتِ عُمَالٌ مَهْرَةً.

(ج) يَسْتَقْبِلُ أخوك المهنئين له بالحج.

(د) كَافَأَتْ المجدَّ لاجتهاده.

(هـ) يَسْتَخْرِجُ أبناءُ اليمنِ الملحَ من منطقة الصليفي.

(٧) نماذج للإعراب:

(أ) عُوقِبَ المجرم.

عُوقِبَ: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتحة.

المُجْرِمُ: نائب فاعل مرفوع بالضمّة.

(ب) أُسْعِفَ الجريحان.

أُسْعِفَ: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتحة.

الجريحان: نائب فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

(ج) كُوفِنَّا.

كُوفِنَّا: كوفئ من كوفئنا فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتحة

المقدرة و«نا» ضمير لجماعة المتكلمين في محل رفع نائب الفاعل.

(٨) أَعْرَبَ ما يَأْتِي:

(أ) تُرْصَفُ الطرُقُ.

(ب) يُسَاعَدُ ذو الفاقة.

(ج) يُشْرَحُ الدرسان.

(د) نُصِحتُ.

(٩) عَيَّنَ الفعلَ المبنيَّ للمجهول في الآيات الكريمة الآتية، وَبَيَّنْ نائبَ الفاعل:

(أ) قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣].

(ب) وقال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ يُوعِظُونَ بِهِ﴾ [المجادلة: ٣].

(ج) وقال الله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ﴾

[الرحمن: ٣٥].

(د) قال الله تعالى: ﴿يُعَرَّفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَتِهِمْ﴾ [الرحمن: ٤١].

(هـ) وقال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتُ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [الرعد: ٣١].

(١٠) تشتمل الآيات الكريمة الآتية على أفعالٍ بعضها مبني للمعلوم وبعضها مبني للمجهول عيَّن هذه الأفعال، وبين الفاعل أو نائبه لكل فعل:

قال الله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۖ ③ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۖ ④ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۖ﴾ [الزلزلة: ١-٥].



المبتدأ والخبر^(١)

الأمثلة:

المجموعة (١)

- ١- العِلْمُ نَافِعٌ.
- ٢- مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.
- ٣- طَاعَةُ اللَّهِ فَضِيلَةٌ.
- ٤- الْكَلِمَةُ الطَّيْبَةُ صَدَقَةٌ.
- ٥- الْكَرَمُ صِفَةٌ حَمِيدَةٌ.
- ٦- الْبَيْتُ الْحَرَامُ قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ.

(١) المؤلفان جمعاً بين المبتدأ والخبر في باب واحد؛ لتلازمهما غالباً وذكرهما المبتدأ والخبر بعد الفاعل ونائبه تبعاً لصاحب الآجرومية وجمهور النحاة يقدمون «باب المبتدأ والخبر» على جميع المرفوعات لعلتين:

الأولى: كونه مرفوعاً أصالة دون سبق عامل لفظي، خلافاً لغيره؛ إذ الفاعل ونائب الفاعل سبقا بعامل لفظي وهو الفعل.

الثانية: أصالة المبتدأ في باب الرفع، إذ هو الأصل في المرفوعات. قاله سيبويه في الكتاب.

والثاني: يتعلق بتعريف لغوي لكلمتي المبتدأ والخبر.

فأما كلمة «المبتدأ» فمشتقة من الابتداء تقول: ابتدأت الشيء؛ أي: دون معالجة سابقة -معالجة بمعنى مفاعلة- للشيء قاله الأزهري في «التهذيب».

وأما كلمة «الخبر» فمشتقة من الإخبار، من مادة «خَبَرَ»، ولها معانٍ، ومنها الإنباء، فتقول: أَخْبَرْتُ فلاناً بما في نفسي، إذا أنبأته به. انظر: «التعليقات الجلية»، [٤٣٣] حاشية.

المجموعة (ب)

١ - مُفَتِي الدَّوْلَةِ عَالِمٌ «كَبِيرٌ».

٢ - يُوسُفُ قَاضِي المَدِينَةِ.

٣ - الغُلامانِ مَهذَّبَانِ.

٤ - المَجْدُونُ فَائِزُونَ.

٥ - أَخُوكَ مُعَلِّمٌ «نَاجِحٌ».

الشرح والتوضيح

اقرأ الجمل في المجموعة (أ) تجد أن جُمْلَةً قد بَدِئَتْ باسم، وكلُّ جُمْلَةٍ تبدأ باسم تُسَمَّى جُمْلَةً اسمية.

فالجُمْلَةُ الأولى «العلمُ نافعٌ» بُدِئَتْ بالكلمة «العلمُ»، وهذه الكلمة اسم لم يسبقها عامل من العوامل اللفظية كالفعل وغيره، وكلُّ كلمة يتوافر فيها هذان الشرطان «الاسمية، وعدم سبق العوامل لها» تسمى مبتدأ.

وكلمة العلم إذا ذُكِرَتْ وحدها لا تفهم منها معنى كاملاً، فإذا أضفنا إليها كلمة «نافعٌ» تمَّ معنى الجُمْلَةِ، إذ أننا فهمنا أن «العلم نافعٌ»، وكل كلمة تتم معنى الجُمْلَةِ «تسمى خبراً».

وإذا نظرت إلى آخر المبتدأ والخبر وجدت في آخر كل منهما ضمةً، فالمبتدأ والخبر مرفوعان بالضمّة.

ارجع إلى بقية أمثلة المجموعة (أ) تجد أن الكلمات التي تم بها معنى كل جُمْلَةٍ هي كلمة «رسولٌ» في جُمْلَةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وكلمة «فضيلةٌ» في جُمْلَةِ

تقريب التحفة السنية

«طَاعَةُ اللَّهِ فَضِيلَةٌ»، وكلمة «صَدَقَةٌ» في جملة «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»، وكلمة «صِفَةٌ» في جملة «الْكُرْمُ صِفَةٌ حَمِيدَةٌ»، وكلمة «قِبْلَةٌ» في جملة «الْبَيْتُ الْحَرَامُ قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ».

وهذه الكلمات التي تم بها المعنى أخبارٌ مرفوعةٌ بالضمّة.

وتأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن كلّ جملة منها اسمية - كذلك - لأنها بُدِئَتْ باسم، لكن فيها بعض التغيير عن أمثلة المجموعة (أ).

فالمبتدأ «مفتي» في الجملة الأولى لم تظهر عليه الضمة، فُقَدَرَتْ، والخبر كلمة «قاضي» في الجملة الثانية لم تظهر عليه الضمة فُقَدَرَتْ والمبتدأ والخبر في الجملة الثالثة «الغلامان مهذبان» نَائِبٌ فيهما ألف المثنى عن الضمة.

والمبتدأ والخبر في الجملة الرابعة «المجدون فائزون» نابت فيهما واو الجمع عن الضمة.

والمبتدأ «أخوك» في الجملة الخامسة «أَخُوكَ مُعَلِّمٌ نَاجِحٌ» نابت فيه الواو عن الضمة.

فالألف في المثنى، والواو في جمع المذكر والأسماء الخمسة تنوب في الرفع عن الضمة. والمقصور والمنقوص تقدر عليهما الضمة.



القاعدة

- الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ تَبْدَأُ بِالاسْمِ، وَتَكُونُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.
- الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي تَبْدَأُ بِهِ الْجُمْلَةُ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ عَامِلٌ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.
- الْخَبَرُ هُوَ الَّذِي يُتِمُّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ.
- يُرْفَعُ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ بِالضَّمَّةِ وَهِيَ: عَلَامَةُ الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةُ وَقَدْ تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَقَدْ تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ عَلَى الْخَبَرِ وَقَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ كَمَا فِي جُمْلَةِ الْعُلَمَاءِ يَخَافُونَ اللَّهَ.
- يَنْوَبُ عَنِ الضَّمَّةِ فِي الْإِعْرَابِ الْأَلْفُ فِي الْمَثْنِيِّ وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.



(ب) مِنْ أَحْكَامِ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

المجموعة (أ)

- ١- الصَّادِقُ مَحْبُوبٌ. - الصَّادِقَةُ مَحْبُوبَةٌ.
- ٢- الصَّادِقَانِ مَحْبُوبَانِ. - الصَّادِقَتَانِ مَحْبُوبَتَانِ.
- ٣- الصَّادِقُونَ مَحْبُوبُونَ. - الصَّادِقَاتُ مَحْبُوبَاتُ.

المجموعة (ب)

- ١- الْمَشِيُّ مُفِيدٌ. - أَنَا مُسْلِمٌ.
- ٢- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. - أَنْتَ مُؤَدِّبٌ.
- ٣- قِرَاءَةُ الْكُتُبِ شَائِقَةٌ. - هُوَ مُطِيعٌ.

الشرح والتوضيح

تَأْمَلِ الْجَمَلَ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) وَمَا يَقَابِلُهَا تَجِدْ أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْهَا قَدْ بُدِئَتْ بِاسْمٍ، فَهِيَ جَمْلٌ اسْمِيٌّ، لَكِنَّكَ تَلَاخِظُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَمَا يَقَابِلُهَا أَنَّهُمَا تَطَابَقَا فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

فَالْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فِي جُمْلَةِ «الصَّادِقُ مَحْبُوبٌ» إِسْمَانِ مَفْرَدَانِ مَذْكَرَانِ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَابِلُهَا «الصَّادِقَةُ مَحْبُوبَةٌ» اسْمَانِ مَفْرَدَانِ مُؤَنَّثَانِ.

وَالْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فِي جُمْلَةِ «الصَّادِقَانِ مَحْبُوبَانِ» كُلُّ مِنْهُمَا مَثْنَى مَذْكَرٌ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَابِلُهَا «الصَّادِقَتَانِ مَحْبُوبَتَانِ» مَثْنَى مُؤَنَّثَةٌ. وَفِي الثَّلَاثَةِ جُمْلَةُ «الصَّادِقُونَ مَحْبُوبُونَ» جَمْعٌ مَذْكَرٌ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي تَقَابِلُهَا «الصَّادِقَاتُ مَحْبُوبَاتُ» جَمْعٌ مُؤَنَّثَةٌ.

أي أن الخبر لابد أن يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

وتأمل أمثلة المجموعة (ب) تجدها - كذلك - جملة اسمية المبتدأ فيها اسم ظاهر وكذلك الجملتان «عائشة أم المؤمنين - قراءة الكتب شائعة».

وتجد في الجمل المقابلة لها، المبتدأ ضميراً، فالجملة الأولى «أنا مُسَلِّمٌ» بدئت بالضمير «أنا» وهو للمتكلم - ومثله الضمير «نحن» فنقول «نحنُ مُسَلِّمون».

والجملة الثانية «أنت مؤدّب» بدئت بالضمير «أنت» وهو للمخاطب ومثله «أنت، أنتما، أنتم، أنتن».

فتقول: أنت مؤدّبة، أنتما مؤدّبان أو مؤدّبتان، أنتم مؤدّبون، أنتن مؤدّبات. والجملة الثالثة «هو مطيع» بدئت بضمير الغائب «هو» ومثله «هي مطيعة»، «هما مطيعان أو مطيعتان»، «هم مطيعون»، «هن مطيعات».

فالمبتدأ يجيء اسماً ظاهراً، ويجيء ضميراً بارزاً منفصلاً كما هو واضح من

الشرح السابق.

القاعدة

من أحكام المبتدأ والخبر ما يأتي:

- الخبر يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع.
- الخبر يطابق المبتدأ في التذكير والتأنيث.
- يجيء المبتدأ اسماً ظاهراً، ويجيء ضميراً بارزاً منفصلاً.

(ج) أنواع الخبر

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١ - القراءة أُمْنُ زَادٍ لِلْعَقْلِ.
- ٢ - الطَّالِبَانِ قَارِئَانِ مُجِيدَانِ.
- ٣ - الْأَبْنَاءُ الْقَارِئُونَ مَحْبُوبُونَ.
- ٤ - الْفَتَيَاتُ مُكَافَاتٌ لِحُسْنِ قِرَاءَتِهِنَّ.

المجموعة (ب)

- ١ - مُحَمَّدٌ يُحِبُّ الْقِرَاءَةَ.
- ٢ - الْكُتُبُ صُحْبَتُهَا مُفِيدَةٌ.
- ٣ - كِتَابُ اللَّهِ عِنْدَكَ.
- ٤ - مَعَانِي الْقُرْآنِ فِي قَلْبِي.

الشرح والتوضيح

المثال الأول في المجموعة (أ) «القراءة أُمْنُ زَادٍ لِلْعَقْلِ» فيه كلمة «القراءة» مبتدأ مرفوع، وكلمة «أُمْنُ» خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.
والمثال الثاني «الطَّالِبَانِ قَارِئَانِ مُجِيدَانِ» فيه كلمة «الطَّالِبَانِ» مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى، وكذلك «قَارِئَانِ» خبر مرفوع بالالف لأنه مثنى.

والمثال الثالث «الْبَنَاءُ الْقَارِئُونَ مَحْبُوبُونَ» فيه كلمة «الْبَنَاءُ» مبتدأ مرفوع، وكلمة «مَحْبُوبُونَ» خبر مرفوع بالواو لأنه جمعٌ مذكر سالم.

وفي الرابع «الْفَتَيَاتُ مُكَافَاتٌ لِحُسْنِ قِرَاءَتِهِنَّ» كلمة «الْفَتَيَاتُ» مبتدأ مرفوع بالضمّة، وكلمة «مُكَافَاتٌ» خبر مرفوع بالضمّة لأنه جمع مؤنث سالم.

فالكلمات: «أَتَمَنُ - قَارِئَانِ - مَحْبُوبُونَ - مُكَافَاتٌ» وإن كانت مفردة ومثناة ومجموعة جمع مذكر سالم وجمع مؤنث، لكنها أخبارٌ مفردةٌ لأن الخبر المفرد في باب المبتدأ والخبر ما ليس جُمْلَةً ولا شبه جُمْلَةٍ.

المثال الأول في المجموعة (ب) «مُحَمَّدٌ يُحِبُّ الْقِرَاءَةَ» فيه كلمة «مُحَمَّدٌ» مبتدأ وقوله «يُحِبُّ الْقِرَاءَةَ» خبرٌ.

لاحظ الخبر تجذده مكوّنًا من الفعل يحب، وفاعله الضمير المستتر «هو» يعودُ إلى المبتدأ «مُحَمَّدٌ» وكلمة «الْقِرَاءَةُ» مفعول به فالخبر جُمْلَةٌ فعلية.

المثال الثاني «الْكُتُبُ صُحْبَتُهَا مُفِيدَةٌ» فيه كلمة «الْكُتُبُ» مبتدأ مرفوع، والخبر «صُحْبَتُهَا مُفِيدَةٌ» لاحظ الخبر تجذده مكوّنًا من مبتدأ مرفوع هو كلمة «صُحْبَتُهَا»، وخبره كلمة «مُفِيدَةٌ» والضمير «ها» يعود على المبتدأ الأول «الْكُتُبُ»^(١).

(١) فوائد تتحقق بالخبر الجملة:

الفائدة الأولى: «زيد جاريتُه ذاهبة» بتمامها جملة كبرى؛ لكون الخبر وقع فيها جملة؛ لأن الجملة الصغرى هي ما وقعت خبرًا عن غيرها، الكبرى ما وقع الخبر فيها جملة، وكذلك القول في «زيد قام أبوه» وأما إذا كان الخبر مفردًا، نحو: زيد قائمٌ، فلا يقال للجملة فيه صغرى، ولا كبرى.

الفائدة الثانية: القاعدة أن الخبر إذا وقع جملة - إسمية كانت أو فعلية - لم يكن هو نفس المبتدأ في المعنى فإنه لا بد له من ربط يربطه بالمبتدأ؛ إذ بدونه تكون جملة الخبر أجنبية عن المبتدأ،

تقريب التحفة السنية

وإذا جاء الخبر مكوناً من مبتدأ وخبر، كان خبرُ المبتدأ الأول جملة اسمية.

ويكون الكلام لا معنى له، فلا يصح أن تقول: محمد يشتد الحر أو سعاد يحضر القطار؛ لأن الجملة خالية من الربط وهذا الربط قد يكون أحد الأمور الآتية:

١ - الضمير الذي يعود على المبتدأ من جملة الخبر، ومن أمثله:

قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَصْنَتِهِمْ أُولَئِكَ بَعْضُ﴾ [الأنفال: ٧٣]، الخبر هنا هو الجملة الاسمية «بعضهم أولياء بعض» والرباط فيهما هو الضمير «هم» في كلمة «بعضهم» وهو يعود على المبتدأ «الذين».

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَرَابٍ يَاقِينَةٍ﴾ [النور: ٣٩]، الخبر هنا هو الجملة الاسمية ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَابٍ﴾، والرباط فيهما هو الضمير «هم» في كلمة «أعمالهم» وهو يعود على المبتدأ. وفي الآيتين السابقتين جاء الرباط ضميراً ظاهراً، ويكون هذا الضمير مستتراً «مقدراً»، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النور: ٤٦]، فالخبر هنا هو الجملة الفعلية «يهدي من يشاء»، والرباط هو الضمير المستتر في الفعل «يهدي»؛ إذ أن التقدير يهدي هو، و«هو» ضمير مستتر يعود على المبتدأ «الله».

وقد يكون الضمير الرباط محذوفاً للعلم به، مع ملاحظته ونِيتِهِ، كقول العرب: «السَّمْنُ مَنْوَانٌ بِدْرُهُمْ، والثوبُ مِترَانٌ بِدِينَارٍ».

فالخبر هنا هو الجملة الاسمية «منوان بدرهم، ومتران بدينار» والرباط في هاتين الجملتين هو الضمير المحذوف للعلم به، والتقدير: «منوان منه بدرهم، متران منه بدينار» وهذا الضمير «الهاء» في كلمة «منه» يعود على المبتدأ الأول «السمن والثوب».

٢ - أن يكون في الخبر إشارة إلى المبتدأ، كالأثلة الآتية:

- قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦]، في قراءة من رفع «اللباس» في «لباس» مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. و«الْقَوَى» مضاف إليه مخفوض بالكسرة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

وجملة ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ مكوّنة من مبتدأ ثانٍ، وهو ذلك وخبر له، وهو «خير» والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر للمبتدأ الأول وهو «لباس». والرباط بين هذه الجملة والمبتدأ موجود في كلمة «كذلك» وهو ما يُسمّى عند النحاة برابط الإشارة؛ لأن كلمة «ذلك» اسم إشارة إلى المبتدأ «لباس»، فحصل الرباط.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُوءُ مَكَانًا﴾ [الفرقان: ٣٤]، جملة ﴿أُولَٰئِكَ سُوءُ مَكَانًا﴾ هي خبر المبتدأ والرباط اسم الإشارة «أولئك».

٣- إعادة المبتدأ بلفظه في الخبر، كالأمثلة التالية:

- قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَبُ آلِ مَيْمَنَةٍ مَّا أَصْحَبُ آلِ يَمِينٍ﴾ (٨) وَأَصْحَبُ الْمَشْأَةِ مَّا أَصْحَبُ الْمَشْأَةِ [الواقعة: ٨-٩]. فكلمة «أَصْحَبُ» الأولى: مبتدأ مرفوع، وما: اسم استفهام، مبتدأ ثانٍ، و«أَصْحَبُ» الثانية خبر المبتدأ الثاني «مَا» والجملة الاسمية «مَا أَصْحَبُ آلِ يَمِينٍ» في محل رفع، خبر المبتدأ الأول. والرباط هنا هو إعادة المبتدأ بلفظه في الخبر وهذا يحدث في مقام التصديق والتعظيم غالباً، وقد يستعمل في غيرها، كالتحقير، مثل: زيد ما زيد، وسُعاد ما سُعاد.

ومن ذلك- أيضاً- قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ (١) مَا الْحَاقَّةُ [الحاقة: ١-٢]، فكلمة «الْحَاقَّةُ» الأولى: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره، أما «الْحَاقَّةُ» الثانية: جملة اسمية مكونة من مبتدأ ثانٍ، وهو «مَا» وخبر وهو «الْحَاقَّةُ» وهذه الجملة الاسمية في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، والرباط بينهما وبين المبتدأ الأول هو إعادة المبتدأ بلفظه في الخبر.

ومن ذلك- أيضاً- قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ﴾ (١) مَا الْقَارِعَةُ [القارعة: ١-٢].

٤- أن يكون في الجملة الواقعة خبراً لفظ عام يشتمل على المبتدأ وغيره، ومن ذلك قولنا:

- محمدٌ نعم الرجلُ.

- الكافر بُشَّ الرجلُ.

- الإخلاص نعم الخُلُقُ.

- النفاق بُشَّ الخُلُقُ.

في هذه الأمثلة جاءت جُملُ الخبر: «نعم الرجلُ - بُشَّ الرجلُ - نعم الخُلُقُ - بُشَّ الخُلُقُ». مشتملة على عموم يدخل تحته المبتدأ؛ إذ أن الممدوح ب «نعم» وهو الرجل في المثال الأول يشتمل على المبتدأ «محمد» وغيره؛ لأن محمداً واحداً من جنس الرجال وهكذا.

وهذا العموم مُستَفَاد من «ال» الجنسية لإستغراق جميع أفراد الجنس الداخلة على رجل ومن ذلك- أيضاً- قول الشاعر:

ألا ليت شعري هل إلى أم مَعْمَرٍ سَبِيلٌ؟ فاما الصَّبْرُ عنها فلا سَبِيلَ!

ولابد للخبر الجملة الفعلية والخبر الجملة الاسمية من رابط يربط الخبر الجملة بالمبتدأ، والرابط في الجملة الأولى «محمد يحب القراءة» الضمير المستتر «هو» في الفعل يحب.

وفي الجملة الثانية «الكتب صحبتها مفيدة» الضمير «ها» في المبتدأ الثاني «صُحبتُها».

والشاهد في هذا البيت في قوله: «لا صَبْرًا» فإنه خبر عن المبتدأ «الصبر» والرابط بينهما العموم لأن النكرة الواقعة بعد النفي تفيد العموم فقد نفى بجملة - الخبر «لا صبرًا» الصبر بجميع أنواعه ومنه الصبر عنها الواقع مبتدأ فهذه أربعة من الروابط التي يجب أن تشتمل عليها جملة الخبر، للربط بينها وبين المبتدأ، وهناك روابط أخرى أعرضنا عن ذكرها نظرًا لأن الكتاب للمبتدئين ومن أراد المزيد فعليه بكتاب [النحو الوافي (١/٤٦٨)].

تنبيه: إنما يكون الرابط متيقنًا وجوده بشرطين سبق الإشارة إليهما:

أولهما - أن يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية، فإذا لم يكن جملة، فلا رابط حينئذ.

والثاني - ألا يكون الخبر في معنى المبتدأ، إذ لو كان في معنى المبتدأ فلا رابط بينهما؛ لأن الجميع بمعنى مثاله قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، حيث كلمة «هو» مبتدأ، و«اللهُ أَحَدٌ»: جملة اسمية، مكوّنة من مبتدأ ثانٍ - وهو كلمة «الله» وخبر له - وهو كلمة «أحد» ولا رابط حينئذ؛ لأن كلمة «هو» تُسمّى عند النحاة «بضمير القصة والشأن» ومعناه تقديرًا الشأن الذي هو الله أحد، كان كذلك «هو الله أحد».

الفائدة الثانية: قد يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد، مثاله: قولك: زيدٌ شجاعٌ كاتبٌ فكلمة «زيد» مبتدأ له خبران: الأول: شجاع، الثاني: كاتب.

ومن أمثلة ذلك في القرآن: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ [البروج: ١٤-١٦]، فالمبتدأ كلمة «هو» لها أكثر من خبر: أولها: الغفور، وثانيها: الودود، وثالثها: ذو العرش، ورابعها: المجيد، وخامسها: فعال لما يريد. انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٤٥٢-٤٥٥].

المثال الثالث «كِتَابُ اللَّهِ عِنْدَكَ» فيه كلمة «كتاب» مبتدأ، وقد تمت فائدة الجملة بالكلمة «عندك»، وعند ظرف مكان، فالظرف خبر المبتدأ.

والمثال الرابع «مَعَانِي الْقُرْآنِ فِي قَلْبِي» فيه كلمة «معاني» مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة، وقد تمت الفائدة بقوله «في قلبي» وهذا التركيب جار ومجرور، فالخبر جار ومجرور.

ويطلق على الخبر الظرف، والخبر الجار والمجرور شبه الجملة^(١).
من هذا الشرح يتضح ما يأتي:

(١) فوائد تتعلق بالخبر شبه الجملة:

الفائدة الأولى: الظرف نوعان: ١- ظرف زمان. ٢- ظرف مكان.

ومن أمثلة ظرف الزمان قولنا: «الرحلة يوم الخميس، والرجوع ليلة السبت». ومن أمثلة ظرف المكان: «زيد عندك، زيد فوق السطح» شبه الجملة هنا هي: «يوم وليلة» وهما ظرفان زمان، وهما الخبر، وهو غير منفرّد؛ لأنه ظرف، والمبتدأ في الجملتين هو: «الرحلة والرجوع»، وشبه الجملة في ظرف المكان عندك «فوق السطح» والمبتدأ في الجملتين هو «زيد».

الفائدة الثانية: يشترط النحاة نصحة الإخبار بالظرف والجار والمجرور أن يكون كل واحد منهما تاماً في المعنى أي: يحصل بالإخبار بهما فائدة بمجرد ذكرهما فلا يصح أن يقال مثلاً: محمد مكاناً. أر محمد بك. لعدم الفائدة.

الفائدة الثالثة: إنها كان الجار مع مجروره والظرف شبيهين بالجملة؛ لأنه إن قُدِّرَ المحذوف - الذي يتعلقان به فعلاً نحو: استقرَّ، كان من قبيل الإخبار بالجملة وإن قُدِّرَ اسماً مفرداً نحو: كائن كان من قبيل الإخبار فكان آخذاً طرفاً من المفرد، وطرفاً من الجملة فلذا كان شبيهاً بالجملة، وشبيهاً بالمفرد، فحذف ذلك من باب الاكتفاء، والأولى تقديره في هذين مفرداً؛ لأنه الأصل. وإن كان يصح تقديره جملة خلافاً لمن منعه. «التعليقات الجلية»، حاشية [٤٥٤١].

تقريب التحفة السنية

- أن خبر المبتدأ يأتي مفردًا، وجملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة (الظروف والجار والمجرور).

القاعدة

- يَأْتِي خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مُفْرَدًا، وَمَعْنَى الْمُفْرَدِ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

- وَيَأْتِي جُمْلَةً فِعْلِيَّةً وَجُمْلَةً اِسْمِيَّةً، وَلَا بُدَّ مِنَ الرَّابِطِ وَهُوَ الضَّمِيرُ لِيَرْبِطَ الْخَبَرَ الْجُمْلَةَ بِالْمُبْتَدَأِ.

- وَيَأْتِي شِبْهَ جُمْلَةٍ وَهُوَ (الظَّرْفُ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ).

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عَيَّنْ المبتدأ والخبر في كل جملة مما يأتي وبين علامة الرفع في كل منهما:

(أ) الفراغ مفسدة.

(ب) الرئيسان العادلان محبوبان.

(ج) قلب المؤمن خاشع.

(د) العاملون سعداء بثمرة اجتهادهم.

(هـ) الإسلام دين المحبة.

(و) أول مؤلفٍ صُنِّفَ في النحو كتاب سيبويه.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	المبتدأ	الخبر	علامة الرفع في المبتدأ	العلامة في الخبر
أ	الفراغ	مفسدة	الضمة	الضمة
ب	الرئيسان	محبوبان	الألف	الألف
جـ	قلب	خاشع	الضمة	الضمة
د	العاملون	سعداء	الواو	الضمة
هـ	الإسلام	دين	الضمة	الضمة
و	أول	كتاب	الضمة	الضمة

(٢) عَيَّنُ المبتدأ والخبر في كل جملة مما يأتي، وَبَيَّنْ علامة الرفع في كل منهما:

(أ) البيت الحرام قبلة المسلمين.

(ب) الْكِتَابُ رَفِيقٌ لَا تُمَلُّ صُحْبَتُهُ.

(جـ) الغلامان المَهْدَبَانِ محمودان.

(د) المتواضعون معجوبون من الله والناس.

(٣) عَيَّنِ المبتدأ والخبر في كل جملة مما يأتي، وبين علامة الإعراب الظاهرة

والمقدرة في كل منهما:

(أ) الفتى المَهْدَبُ محبوب.

(ب) الجنة مثوى المتقين.

(جـ) الْمُتَصَدِّى لِلْحَدِيثِ مفتي الدولة.

(د) الهدى هدى الله.

(هـ) ليلي فتاة مهذبة.

(و) وادي زبيد فسيح الأرجاء.

(٤) عين المبتدأ والخبر في كل مما يأتي، وبين أوجه التَّطابُّق بينهما:

(أ) العاقل محبٌ لدينه.

(ب) الطالبتان المجدتان مكافأتان.

(ج) هي مُثابِرَةٌ في عملها.

(د) الساعون في الخير مُثابُّون.

(هـ) الطائرات محلّقات في الجوّ.

(و) الدائبان في العمل فائزان.

(٥) عين الخبر الجملة الاسمية والجملة الفعلية فيما يأتي، واذكر الرابط في كل جملة:

(أ) الأدب يزيّن صاحبه.

(ب) العاملون يسعدّون بثمرة جدهم.

(ج) الكتاب نفعه عظيم.

(د) التاجرُ الكذوب يجتنبه الناس.

(هـ) الفتاة تشرفُ بأخلاقها.

(و) السيارة محرّكاتُها معطلة.

(٦) عين الخبر المفرد والخبر الجملة والخبر شبه الجملة في كل مما يأتي، وبين نوع الخبر شبه الجملة:

(أ) السعادة في طاعة الله.

(ب) المهذب فعله محمود.

(ج) الويل للظالمين.

(د) أنت مع الله.

(هـ) العجلة من الشيطان.

(و) التفاح مذاقه حلو.

(ز) أنا أبذل المال في وجوه الخير.

(ح) الكتاب بين يديك.

(ط) المالكون لألسنتهم ناجون من الخطأ.

(٧) نماذج للإعراب:

(أ) نحن محبوبون.

نحن: ضمير مبتدأ مبني على الضم في محل رفع.

محبوبون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

(ب) المقدام لا يخاف.

المقدام: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

لا يخاف: لا حرف نفي يخاف فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل

ضمير مستتر تقديره هو يعود على المقدام، وهو الرابط، والجملة الفعلية في محل

رفع خبر المبتدأ.

(ج) الأبناء أخلاقهم مهذبة.

تقريب التحفة السنية

الأبناء: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

أخلاقهم: أخلاق مبتدأ ثان مرفوع بالضممة الظاهرة والضمير (هم) في محل جر بالإضافة.

مهذبة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضممة الظاهرة، والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والرباط «هم» من قوله أخلاقهم.

(د) العبر في التاريخ.

العبر: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

في التاريخ: في حرف جر، التاريخ اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وشبه الجملة الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

(هـ) المُنْذِبُ أَمَامَ الْحَاكِمِ.

المنذب: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.

الحاكم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وشبه الجملة الظرف متعلق بمحذوف خبر.

(٨) عين المبتدأ والخبر في كل جملة مما يأتي، وأعربهما:

(أ) الكرم صفة حميدة.

(ب) القلب يخفق بحب الله.

(ج) الغواصة تحت الماء.

(د) الثواب العظيم في عمل البر.

(هـ) الشر عواقبه وخيمة.

(٩) عين المبتدأ - الاسم الظاهر، والضمير البارز - في كل جملة مما يأتي وأغرب كلاً منهما:

(أ) هو الله أحد.

(ب) عقاب المذنب رادع له.

(ج) المصلين خاشعان في الصلاة.

(د) أنتم مجدود في عملكم.

(هـ) هما قاضيان عادلان.

(و) فاطمة رحيمة بالضعفاء.

(ز) الفتاة تشرف بأخلاقها.

(ح) المظلوم دعاؤه مستجاب.

(١٠) عيّن المبتدأ والخبر فيما يأتي، واذكر نوع الخبر:

قال الوالد ينصح ابنه:

الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُزِينُكَ، وَالْعِلْمُ يَرْفَعُكَ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مَكَانَتُهُ عَظِيمَةٌ عِنْدَ اللَّهِ،
وَالْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى، وَمُعَامَلَةُ النَّاسِ فَنٌّ، وَاللَّهُ مَعَ الْمُخْلِصِينَ فِي عَمَلِهِمْ، وَالْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِينَ، وَالنَّارُ لِلْعَصَاةِ الْمُذْنِبِينَ.

اسْمُ كَانَ وَخَبْرَانِ

من مرفوعات الأسماء اسم كان كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]،
فالفعل «كَانَ» رفع المبتدأ اسماً له، ولهذا فاسم كان من مرفوعات الأسماء.
ومن مرفوعات السماء خبر إن كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فقوله
«عَزِيزٌ» خبر مرفوع للحرف «إِنَّ»، ولهذا فخبر إن من مرفوعات الأسماء.
ولما كان المبتدأ والخبر تدخل عليهما عوامل فتُغَيَّرُ إعرابها نسب أن نتناول
هذه العوامل بالتوضيح والتفصيل.

هذه العوامل ثلاثة أقسام:

القِسْمُ الأول: يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو «كان وأخواتها». وهذا
القسم كله أفعال.

القسم الثاني: ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو «إن وأخواتها». وهذا القسم
كله حروف.

القسم الثالث: ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وهو «ظن وأخواتها». وهذا
القسم كله أفعال.

وتسمى هذه العوامل (النواسخ)، لأنها نسخت حكم المبتدأ والخبر - أي
غَيْرَتَهُ - وجعلت مع إعراباً آخر غير الإعراب الأول^(١). وسنوضح هذه العوامل
الناسخة في الأبواب الآتية:

(١) سميت هذه العوامل نواسخ المبتدأ والخبر؛ لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر، وتُغَيِّرُهُ، وتُحْدِثُ
لها حكماً آخر، غير حكمها الأول.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

عَمَلُهَا - معانيها

الأمثلة:

المجموعة (١)

- ١- السحابُ مُتَشِيرٌ.
- ٢- الشمسُ مُخْتَجِبَةٌ.
- ٣- العمالُ مُسْتَمِرُّونَ في أعمالهم.
- ٤- المطرُ هَاطِلٌ.
- ٥- الناسُ هاجعون في بيوتهم.
- ٦- الطُّرُقُ خاليةٌ من المارِّين^(١).
- ٧- الرعدُ مخيفٌ.
- ٨- الحَارِسَانِ نَائِمَانِ.
- ٩- قَطَعَ السَّحَابُ تَرَائِكُمُ.

والنواسخ مأخوذ من النسخ وهو في اللغة يطلق على أمرين؛ النقل، والإزالة.

قال العَمْرِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «نَظْمِ الْوَرَقَاتِ» :

النَّسْخُ نَقْلٌ أَوْ إِزَالَةٌ كَمَا
فَالنَّسْخُ يَطْلُقُ عَلَى النِّقْلِ، يُقَالُ: نَسَخْتُ الْمَتَابَ. إِذَا نَقَلْتُ مَا فِيهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ النَّوَاسخُ؛
لأنَّهَا تَنْقُلُ حُكْمَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ.
وَيَطْلُقُ عَلَى الْإِزَالَةِ، يُقَالُ: نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ، إِذَا أزالته؛ لأنها تُزِيلُ حُكْمَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ،
وَتُثَبِّتُ لَهَا حُكْمًا آخَرَ.

(١) المارين: جمع لكلمة (مار) والمعنى المارين المجتازين للطريق.

- ١٠ - الماء قطراته هاطلة.
 - ١١ - المياه فوق المنازل.
 - ١٢ - المدينة ساكنة - مياه الأمطار متدفقة.
- المجموعة (ب)
- ١ - كان السحاب منتشرًا.
 - ٢ - أضحيت الشمس محتجبة.
 - ٣ - أضحى العمال مستمرين في أعمالهم.
 - ٤ - ظل المطر هاطلاً.
 - ٥ - أمسى الناس هاجعين في بيوتهم.
 - ٦ - كانت الطرق خالية من المارة.
 - ٧ - صار الرعد مخيفاً.
 - ٨ - ليس الحارسان نائمين.
 - ٩ - ما زالت قطع السحاب تتراكم.
 - ١٠ - ما برح الماء قطراته هاطلة.
 - ١١ - ما فتئت المياه فوق المنازل.
 - ١٢ - ما أنفك السكان في بيوتهم.
 - ١٣ - المدينة ساكنة ما دامت مياه الأمطار متدفقة.

الشرح والتوضيح

سبق أن درسنا الجملة الاسمية، وبيّنا أنها تتكون من ركنين أساسيين هما: المبتدأ والخبر. كما عرفنا أن كلاً من المبتدأ والخبر، يكون مرفوعاً أو في محل رفع.

وتأمّل الأمثلة السابقة في المجموعة (أ) تجد أن كل مثال منها مكون من مبتدأ وخبر. فالجملة الأولى «السحابُ منتشرٌ» تتكوّن من المبتدأ «السحابُ» ومن الخبر «مُنتشرٌ» وكلاهما مرفوعان، وكذلك الحال في بقية الأمثلة.

أما أمثلة المجموعة (ب) فتلاحظ تغييراً قد حدث فيها، وذلك بعد دخول كَان وأخواتها على أمثلة هذه المجموعة.

ففي الجملة الأولى «كَانَ السَّحَابُ مُنْتَشِراً» وجدنا أن الفعل. «كان» دخل على الجملة الاسمية «السحابُ منتشرٌ» فأزال رفع المبتدأ وأحدث له رفعاً جديداً، وأزال رفع الخبر، وغيّره إلى النصب، فصار الخبر منصوباً، وسُمي كل من المبتدأ والخبر اسماً وخبراً لـ «كان» وكذلك الحال في الأمثلة الباقية.

خبر هذه الأمثلة قد يجيء مفرداً كما في الجمل الثماني الأولى، وقد يجيء جملة فعلية كما في الجملة التاسعة، أو جملة اسمية كما في الجملة العاشرة، أو شبه جملة كما في الجملتين الحادية عشرة والثانية عشرة.

أي أن خبر هذه الأفعال الناسخة كخبر المبتدأ يجيء مفرداً، ويجيء جملة فعلية أو اسمية، أو شبه جملة.

* * *

تقريب التحفة السنية

لهذه الأفعال في جملها معانٍ، وهذه المعاني على النحو الآتي:

كَانَ: وتفيد اتصاف الاسم بالخبر وحصوله في الزمن الماضي.

أَصْبَحَ: وتفيد اتصاف الاسم بالخبر وحصوله في الصباح.

أَضْحَى: وتفيد اتصاف الاسم بالخبر وحصوله في وقت الضحى.

ظَلَّ: وتفيد اتصاف الاسم بالخبر وحصوله في وقت النهار.

أَمْسَى: وتفيد اتصاف الاسم بالخبر وحصوله في وقت المساء.

بَاتَ: وتفيد اتصاف الاسم بالخبر وحصوله في الليل.

صَارَ: وتفيد تحويل الاسم إلى الخبر.

لَيْسَ: وتفيد نفي الخبر عن الاسم.

«مَا زَالَ - مَا بَرَحَ - مَا فَتَى - مَا انْفَكَ»: وتفيد الاستمرار.

مَا دَامَ: وتفيد التوقيت بمدة^(١).

(١) فهذه ثلاثة عشر فعلاً ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي تنقسم بحسب عملها إلى ثلاثة

أقسام وهي:

القسم الأول: ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر بلا شرط، وهي ثمانية أفعال، وهي: «كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظلَّ - بات - صار - ليس».

القسم الثاني: ما يرفع المبتدأ، وينصب الخبر بشرط أن يسبقه نفي أو شبه نفي - (شبه النفي شيان، النهي، والدعاء، وأضاف بعضهم الاستفهام).

وهو أربعة أفعال: «زال - برح - فتى - انفك».

القسم الثالث: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بشرط أن يسبقه (ما) المصدرية الظرفية، وهو الفعل (دام) والمقصود بـ «ما» المصدرية الظرفية؛ أي: التي تُؤوّل مع الفعل بعدها بمصدرٍ

القاعدة

- كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْعَوَامِلِ النَّاسِخَةِ، وَهِيَ أَفْعَالٌ تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ خَبْرًا لَهَا.

- خَبَرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَكُونُ مُفْرَدًا، وَجُمْلَةً فِعْلِيَّةً، وَجُمْلَةً اِسْمِيَّةً، وَشِبْهَ جُمْلَةٍ.

- الْمَفْرَدُ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْعَوَامِلِ النَّاسِخَةِ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَ جُمْلَةٍ.

- تَشْتَمِلُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ وَالْجُمْلَةُ الْاِسْمِيَّةُ عَلَى رَابِطٍ هُوَ الضَّمِيرُ يَرْبِطُ جُمْلَةَ الْخَبَرِ بِاسْمِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا.

- لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ مَعَانٍ وَضَحْنَاهَا فِي الشَّرْحِ.



وظرف معاً. انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٤٦٦-٤٦٧].
فائدة: سميت كان وأخواتها أفعال ناقصة؛ لأن منها ما لا يستغنى بمرفوعه عن منصوبه بل يحتاج إلى منصوبه.

تدريبات

(١) عَيَّنْ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ، كَانَ أَوْ إِحْدَى أُخَوَاتِهَا، وَاذْكُرْ اسْمَ كُلِّ مِنْهَا وَخَبْرَهُ، وَعَلَامَةَ الْإِعْرَابِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا:

- (أ) بات العمال ساهرين في مصنع الغزل والنسيج.
- (ب) ما زال المشرفان حَرِيصَيْنِ عَلَى استمرار العمل في المصنع.
- (ج) أصبح إنتاج المصنع متقناً.
- (د) لَيْسَ حِرَاسِ المصنع نَائِمِينَ.
- (هـ) ما برح أخوك مُتَّصِلًا بِالمصنع لشراء منسوجاته.
- (و) سيظل إنتاج المصنع وفيراً ما دام المسئولون عنه حَرِيصِينَ عَلَى نجاحه.

(٢) عَيَّنْ خَبَرَ الْفِعْلِ النَّاسِخِ فِيمَا يَأْتِي، وَبَيْنْ نَوْعَهُ، وَالرَّابِطَ فِي الْجُمْلَةِ:

- (أ) أصبح الأولاد مواظبين على الدراسة.
- (ب) ليس الأولاد لاهين.
- (ج) ما زال الأبناء يحرصون على التعلم.
- (د) بات الولدان الأكبران ساهرين حتى الفجر.
- (هـ) صار الولد الأصغر عِلْمُهُ غَزِيرٌ.
- (و) كان الأولاد متخلفين، وصاروا الآن في تقدم.

(٣) أَذْخَلَ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ فِعْلًا نَاسِخًا، وَغَيَّرَ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ:

(أ) نَحْنُ فِي رَحْلَةٍ.

(ب) السَّيَّارَةُ تَقْطَعُ الطَّرِيقَ.

(ج) الطَّرِيقَانِ مَزْدَحِمَانِ.

(د) الْأَصْدِقَاءُ مُتَعَاوِنُونَ.

(هـ) أَنْتُمْ تَسْأَلُونَ اللَّهَ الرَّعَايَةَ.

(و) هُمْ يُؤَدُّونَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ.

(٤) اخْذِفِ الْفِعْلَ النَّاسِخَ مِنَ الْجُمْلِ الْآتِيَةِ، وَاكْتُبْهَا صَحِيحَةً:

(أ) صَارَتْ شَجَرَتَا الْكَرْمِ مُثْمِرَتَيْنِ.

(ب) بَاتَتِ الْمَرْبِيَّاتُ سَاهِرَاتٍ عَلَى تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ.

(ج) كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى زَادٍ.

(د) أَصْبَحْتُمْ مَرْمُوقِينَ بِعَنَاءِ اللَّهِ.

(هـ) مَا زَالَ الْكِتَابَانِ جَدِيدَيْنِ.

(٥) عَيَّنْ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ الْفِعْلَ النَّاسِخَ، وَبَيِّنْ مَعْنَاهُ وَاذْكُرْ اسْمَهُ وَخَبْرَهُ:

(أ) كَانَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ سِرًّا.

(ب) أَصْبَحَتْ قَرِيشُ تَحُولُ دُونَ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ.

(ج) أَضْحَى الْإِسْلَامُ سِرًّا فِي النُّفُوسِ.

(د) ظَلَّ الرَّسُولُ صَامِدًا فِي دَعْوَتِهِ.

- (هـ) أمسى نور الله يغمر القلوب.
- (و) بات المسلمون مُستنيرين بنور الدين.
- (ز) ليس أحد من الصحابة متخليًا عن الرسول.
- (ح) صار الدين مُتمكّنًا في القلوب.
- (ط) ما زالت الدعوة آخذة في الانتشار.
- (ي) ما فتى القرشيون يدخلون في دين الإسلام.
- (ن) ما برح العرب يفدون على النبي للإسلام.
- (ل) ما انفك نور الرسالة يُعم الآفاق، مادام صاحب الدعوة يُغذيها بقلبه، وعزيمته، وشجاعته.
- (٦) نماذج للإعراب:
- (أ) ليس العالم كالجاهل.
- ليس: فعل ماضٍ ناقص. يرفع الاسم وينصب الخبر.
- العالم: اسم ليس مرفوع بالضمّة الظاهرة.
- كالجاهل: الكاف: حرف تشبيه وجر. الجاهل: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ليس.
- (ب) كنتما مُجتهدَيْن.

كنتما: كان من كنتما فعل ماضٍ ناقص مبني، والضمير «تما» اسم كان مبني في محل رفع.

مجتهدين: خبر كان منصوب بالياء لأنه مثنى.

(ج) صار العلم فائدتُهُ عظيمةً.

صار: فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

العلم: اسم صار مرفوع بالضمّة.

فائدته عظيمة: جملة مكونة من مبتدأ وخبر في محل نصب خبر صار، والرابط الهاء.

(٧) أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

(أ) كنتم خير أمة أخرجت للناس.

(ب) الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

(ج) ما زال المسئولون جُهودُهم مستمرةً في تمكين المعاهد من أداء

رسالتها.



إِنَّ وَأَخَوَاتَهَا

عملها - معانيها

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- الإيمان بالله واجبٌ.
- ٢- الإسلام رسالة الحياة الكريمة.
- ٣- المرشدون رُسلٌ في نشر الإسلام.
- ٤- الإسلام واضحٌ، والمُناهضون له غافلون.
- ٥- المُعانِدون في غفلتهم.
- ٦- الله يَهْدِي العباد.

المجموعة (ب)

- ١- إِنَّ الإيمان بالله واجبٌ.
- ٢- عَلِمْتُ أَنَّ الإسلام رسالة الحياة الكريمة.
- ٣- كَأَنَّ المرشدين رُسلٌ في نشر الإسلام.
- ٤- الإسلام واضحٌ لكنَّ المناهضين له غافلون.
- ٥- لَيْتَ المُعانِدِينَ في صحوةٍ مَنْ غَفَلَتِهِمْ.
- ٦- لَعَلَّ الله يَهْدِي العباد.

الشرح والتوضيح

عرفنا من الدرس السابق، أن كان وأخواتها، تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ اسمًا لها، وتنصب الخبر خبرًا لها.

وفي هذا الدرس نتناول بالشرح «إِنَّ وأخواتها»، وهي تدخل كذلك على المبتدأ والخبر، فت نصب المبتدأ اسمًا لها، وترفع الخبر خبرًا لها، ولتوضيح ذلك: تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أنها جملٌ اسميةٌ تتكوّن من مبتدأ وخبر. فالجمله الأولى «الإيمان بالله واجبٌ» تتكون من كلمة «الإيمان» وهي مبتدأ مرفوع، وكلمة «واجب» خبر مرفوع.

ويمكنك أن تطبق ذلك في بقية الأمثلة.

تأمل - بعد ذلك - أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الجملة الأولى «إِنَّ الإيمان بالله واجبٌ» قد دخلت عليها الأداة «إِنَّ» فنصبت المبتدأ، وصار اسمًا لها، ورفعت الخبر - بمعنى أنها جددت له رفعًا غير الذي كان له من قبل دخولها - وصار خبرًا لها.

وإذا تتبعنا بقية الأمثلة وجدت أن كل أداة فيها أفادت معنى في جملة لم يكن موجودًا.

فجملة «إِنَّ الإيمان بالله واجبٌ»، وجملة «عَلِمْتُ أَنَّ الإسلامَ رسالةُ الحياة الكريمة» أفادت كُلُّ منهما معنى التوكيد، فالأداة «إِنَّ - أَنَّ» تفيدان التوكيد.

وجملة «كَأَنَّ المرشدين رُسُلٌ في نشر الإسلام» أفادت أَنَّ المرشدين كالرسل في نشر الرسالة، فالأداة «كَأَنَّ» تفيد التشبيه.

تقريب التحفة السنية

وجملة «الإسلام واضح لكن المناهضين له غافلون» أفادت وضوح الإسلام، لكنه ربما يتوهم ان الناس جميعاً اعتنقوا الإسلام فجئ بالأداة «لكن» لتنفي هذا التوهم، فالأداة «لكن» تفيد الاستدراك، وهو تعقيب الكلام بنفي ما يُتوهم بثبوته، أو إثبات ما يُتوهم نفيه.

وجملة «ليت المعاندين في صحوة من غفلتهم» أفادت أن المعاندين في غفلة عقلية، ولذلك فصحة عقولهم فيها عُسْر، فالأداة «ليت» تفيد التمني، وهو طلب الأمر المستحيل أو ما فيه عُسْر.

وجملة «لعل الله يهدي العباد» تفيد أن هداية الله مرجوة وقريبة في كل وقت، فالأداة «لعل» تفيد «الترجي» وهو طلب الأمر الممكن الحصول.

وهذه الأدوات-التي وضحنا عملها ومعانيها-حروف، وتسمى الحروف الناسخة.

تأمل-بعد ذلك-خبر هذه الحروف تجد أنه كخبر المبتدأ يجيء مفرداً، وجملة، وشبه جملة.

فالجملة الأولى «إن الإيمان بالله واجب» فيها كلمة «واجب» خبر مفرد.

وجملة «لكن المناهضين له غافلون» فيها كلمة «غافلون» خبر مفرد.

وجملة «لعل الله يهدي العباد» فيها الخبر «يهدي العباد» جملة فعلية.

وجملة «ليت المعاندين في صحوة من غفلتهم» فيها الخبر «في صحوة»

شبه جملة^(١).

(١) تنبيه: إذا اتصلت (ما) الحرفية الزائدة بـ (إن) وأخواتها تكفها عن العمل في الجملة الاسمية

القاعدة

- مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ: «إِنَّ - أَنْ - كَأَنَّ - لَكِنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ».

- هَذِهِ الْأَدَوَاتُ حُرُوفٌ وَهِيَ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَتُسَمَّى الْحُرُوفَ النَّاسِخَةَ.

- مَعْنَى «إِنَّ - أَنْ» التَّوَكِيدُ، وَمَعْنَى «كَأَنَّ» التَّشْبِيهَ، وَمَعْنَى «لَكِنَّ» الِاسْتِدْرَاكَ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِنَفْيِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ إِثْبَاتِ مَا يُتَوَهَّمُ نَفْيُهُ. وَمَعْنَى «لَيْتَ» التَّمَنِّيَ وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمُسْتَحِيلِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ. وَمَعْنَى «لَعَلَّ» التَّرَجِّيَ وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمُمْكِنِ الْحُصُولِ.

- يَجِيءُ خَبَرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ مُفْرَدًا وَجُمْلَةً وَشِبْهَ جُمْلَةٍ.



التي تدخل عليها وتبقى الجملة مكونة من مبتدأ وخبر كما كانت قبل دخول الحرف الناسخ مثل قوله: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠] ويستثنى من ذلك (ليت) فيجوز إعمالها وإعمالها. انظر «شرح القطر» [٢٠٧].

تنبيه آخر: لكن لا بد أن يسبقها كلام وإذا لم تكن مشددة النون يجب إعمالها فلا تعمل ويبقى معناها وهو الاستدراك نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [النحل: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ لَكِنَّ الرَّاesخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ [النساء: ١٦٢]. انظر «شرح القطر» [٢١٢].

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عَيَّنُ فيما يأتي الحرف الناسخ، واذكر معناه، وبين علامة إعراب اسمه:

(أ) إن الأدب زينة الفتى.

(ب) علمت أن الطالبين فازا في المسابقة.

(ج) كأن المبشرين بالإسلام ملائكة.

(د) التلاميذ ناجحون في الامتحان لكن أخاك متخلف.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	الحرف الناسخ	معناه	اسمه	علامة إعرابه
أ	إِنَّ	التوكيد	الأدب	الفتحة
ب	أَنَّ	التوكيد	الطالبين	الياء لأنه مشني
ج	كَأَنَّ	التشبيه	المبشرين	الياء لأنه جمع مذكر
د	لَكِنَّ	الاستدراك	أخاك	الألف لأنه من الأسماء الخمسة

(٢) عَيَّنُ فيما يأتي الحرف الناسخ، واذكر معناه، وبين علامة إعرابه:

(أ) إنَّ الوالدين رحيمان.

(ب) عَلِمْتُ أن المُجْتَهِدِينَ نجحوا في الامتحان.

(ج) كأنَّ الكتابَ معلمٌ قدير.

(د) ليت السلام يسود البشرية.

(هـ) لَعَلَّ الله يقبل دعاءنا.

(٣) الجمل الآتية تشتمل على حروف ناسخة، عين كل حرف منها ومعناه، وبين نوع الخبر:

(أ) إن مدير المعهد عينه ساهرة.

(ب) علمت أن عمال المصنع نشطون.

(ج) كأن العاملين فيه خلية نحل.

(د) ليت العاملين في الدولة يؤدون واجبهم كاملاً.

(٤) اخذف الحرف الناسخ من كل جملة فيما يأتي - وانطق بها صحيحة:

(أ) إن الأم عماد العائلة.

(ب) علمت أنك لا ترضى بالذل.

(ج) إن الهيئات في اليمن تهتم ببناء المساجد.

(د) كأن النابغين من العلماء مصاييح هداية.

(هـ) لعل الْمُقَصِّرِينَ يعودان إلى اجتهدهم.

(٥) عَيِّنُ الخبرَ المفردَ، والخبر الجملة، وشبه الجملة لكل حرف ناسخ فيما يأتي:

(أ) إن الصلاة تُطَهِّرُ النفس.

(ب) كأن المدرسين آباءٌ رحماء.

(ج) لعل الغافلين متنبهان.

(د) ليت البخيل قلبه رحيم.

(هـ) إنَّهما صديقان وفيان.

(و) إن المهذب يبتعد عن الشر.

(ز) علمت أنَّ الكتاب فوق المكتب.

(٦) النابغون من العلماء ثمرة من ثمار القراءة.

أدخل على هذه الجملة «كان» مرة، ثم «إن» مرة أخرى، واكتبها صحيحة.
(٧) نماذج للإعراب:

(أ) إِنَّكَ مُطِيعٌ.

إنك: إن حرف توكيد ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

الكاف ضمير للمخاطب اسمها مبني على الفتحة في محل نصب.

مطيع: خبرها مرفوع بالضممة.

(ب) لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا.

لَعَلَّ: حرف ناسخ يفيد الترجي، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

الله: لفظ الجلالة اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة.

يرحمنا: يرحم فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، والضمير (نا) مفعول به

مبني في محل نصب، وفاعل «يرحم» ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة الفعلية

في محل رفع خبر. والرابط الضمير المستتر.

(٨) أعرب ما يأتي:

(أ) إن سعيداً قراءته للقرآن جيدة.

(ب) علمت أن الكتاب لا تمل صحبته.

(ج) قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [النحل: ١٢٠].

(٩) قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي

مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٣٣) وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي

يَلَنُكَ وَيِنَّهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٣-٣٤].

أقرأ الآية الكريمة السابقة، وعين فيها الحروف الناسخة، واسم كل حرف

وخبره.



ظَنُّ وَأَخَوَاتُهَا

معانيها وأقسامها

الأمثلة:

- | | |
|------------------------------|-------------------------------------|
| المجموعة الأولى (أ) | المجموعة الثانية (ب) |
| ١ - السحابُ مُمَطَّرٌ. | - ظَنَنْتُ السحابَ ممطرًا. |
| ٢ - السرابُ ماءٌ. | - حِسِبْتُ السرابَ ماءً. |
| ٣ - أنا شيخٌ كبيرٌ. | - زَعَمْتَنِي شيخًا كبيرًا. |
| ٤ - أنتم نافعون. | - خِلْتَكُمْ نافعين. |
| ٥ - الغلامُ يتحلَّى بالأدب. | - رأيتُ الغلامَ يتحلَّى بالأدبِ. |
| ٦ - الفتاةُ أخلاقُها مهذبةٌ. | - وَجَدْتُ الفتاةَ أخلاقُها مهذبةً. |
| ٧ - الصدقُ في القولِ. | - عَلِمْتُ الصَّدْقَ في القولِ. |
| ٨ - أنتَ صديق. | - اتَّخَذْتُكَ صَدِيقًا. |
| ٩ - الإمامُ يخطُبُ. | - سَمِعْتُ الإمامَ يخطُبُ. |

الشرح والتوضيح

هذا هو القسم الثالث من نواسخ المبتدأ والخبر، وهو «ظن وأخواتها» وهذه افعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها، فتنصب المبتدأ مفعولاً أول لها، وتنصب الخبر مفعولاً ثانياً لها، وفيما يأتي توضيح الأفعال.

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن كل جملة فيها مكونة من مبتدأ وخبر.

فجُملة «السَّحَابُ مُمَطَّرٌ» مكونة من مبتدأ مرفوع هو كلمة «السحاب» ومن خبر مرفوع هو كلمة «ممطر».

وإذا رجعت إلى بقية الأمثلة، وجدت أن كل جملة منها تتكون من مبتدأ وخبر.

تأمل بعد ذلك أمثلة المجموعة (ب) المقابلة تجد أن الجملة الأولى «ظَنَنْتُ السَّحَابَ مُمَطَّرًا» دخل عليها الفعل ظن بعد استيفاء فاعله، فنصب المبتدأ مفعول به أول، ونصب الخبر مفعولاً به ثانياً.

وإذا تتبعنا بقية الجمل، وجدت أن كل فعل من أخوات ظن دخل على إحدى الجمل، فنصب المبتدأ مفعولاً به أول، ونصب الخبر مفعولاً به ثانياً.

وهذه الأفعال من حيث معانيها أربعة أقسام:

(أ) قسم يفيد ترجيح وقوع الخبر وهو «ظَنَّ - حَسِبَ - زَعَمَ - خَالَ».

(ب) وقسم يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر وهو «رَأَى - وَجَدَ - عَلِمَ».

(ج) وقسم يفيد التَّحَوُّلُ والانتقال، وهو فعْلَان «اتَّخَذَ - جَعَلَ».

(د) وقسم يفيد ارتباط المعنى بالسمع، وهو فعل واحد هو «سَمِعَ».

وإذا تَبَعَّعَتِ المفعول الثاني لهذه الأفعال وجدته كخبر المبتدأ يأتي مفرداً وجملة وشبه جملة.

القاعدة

- ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ نَاسِخَةٌ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ فَاعِلِهَا، فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ مَفْعُولًا بِهِ أَوَّلًا، تَنْصِبُ الْخَبَرَ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا^(١).

- مَعَانِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامُ:

- قِسْمٌ يُفِيدُ تَرْجِيحَ وَقُوعِ الْخَبَرِ وَهُوَ: «ظَنَّ - حَسِبَ - زَعَمَ - خَالَ».

- قِسْمٌ يُفِيدُ الْيَقِينَ وَتَحْقِيقَ الْخَبَرِ وَهُوَ: «رَأَى - وَجَدَ - عَلِمَ».

- قِسْمٌ يُفِيدُ التَّحَوُّلَ وَالْإِنْتِقَالَ وَهُوَ: «اتَّخَذَ - جَعَلَ».

- قِسْمٌ يُفِيدُ ارْتِبَاطَ الْمَعْنَى بِالسَّمْعِ وَهُوَ: «سَمِعَ».

- يَأْتِي الْمَفْعُولُ بِهِ الثَّانِي لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ مَفْرَدًا، وَجُمْلَةً، وَشَبَهَ جُمْلَةً.

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عَيَّنْ فِيمَا يَأْتِي أَفْعَالُ الرَّجْحَانِ، وَالْيَقِينَ، وَالتَّحْوِيلِ وَالسَّمْعِ. وَبَيِّنْ مَفْعُولِي

كل فعل:

(أ) وَجَدْتُ الْكِتَابَ خَيْرَ صَدِيقٍ.

(ب) عَلِمْتُ الصَّدَقَ فَضِيلَةً.

(١) ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا أَفْعَالٌ تَامَةٌ وَالْأَفْعَالُ التَّامَةُ لَا بَدَ لَهَا مِنْ فَاعِلٍ وَلَا يَغْنِي عَنْهُ وَجُودُ الْمَفْعُولِينَ أَوْ أَحَدُهُمَا بِخِلَافِ «كَانَ وَأَخَوَاتُهَا» مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَهَذَا أَحَدُ رُجُوهِ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَ النَّوَاعِينَ.

(ج) حَسِبْتُ الخبر صحيحًا.

(د) جَعَلْتُ الماء ثلجًا.

(هـ) سَمِعْتُ المصاب يستغيث.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	الفعل	معناه	المفعول به الأول	المفعول به الثاني
أ	وَجَدَ	اليقين	الكتاب	خير
ب	علم	اليقين	الصدق	فضيلة
ج	حسب	الرجحان	الخبر	صحيحًا
د	جعل	التحول	الماء	ثلجًا
هـ	سمع	ارتباط المعنى بالسمع	المصاب	يستغيث

(٢) عَيَّنْ أفعال الرجحان واليقين والتحويل، وَبَيِّنْ مفعولي كل فعل فيما يأتي:

(أ) وَجَدْتُ الدين الإسلامي عزيزًا في أهله.

(ب) اتَّخَذْتُ الكتاب رفيقًا في رحلاتي.

(ج) رَأَيْتُ النظامَ ضروريًا في المعهد.

(د) حَسِبْتُ المعلمَ في الفصل.

تقريب التحفة السنية

(٣) أَدْخِلْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى الْآتِيَةَ فَعَلًا مِنْ أَعْمَالِ الرَّجْحَانِ، وَالثَّانِيَةَ فَعَلًا مِنْ أَعْمَالِ الْيَقِينِ، وَالثَّلَاثَةَ فَعَلًا مِنْ أَعْمَالِ التَّحْوِيلِ، وَبَيْنَ عِلَامَةِ الْإِعْرَابِ لِكُلِّ مَفْعُولٍ مِنَ الْمَفْعُولِينَ:

(أ) الْحَارِسَانِ يَقْظَانِ.

(ب) الْقَضَاءُ عَادِلُونَ.

(ج) الْفَتَيَاتُ مَوَاطِبَاتُ عَلَى الدَّرُوسِ.

(٤) احْذِفِ النَّاسِخَ «ظَنَ وَأَخَوَاتُهَا» وَفَاعِلُهَا مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ، وَانْطِقْ بِالْجُمْلَةِ صَحِيحَةً:

(أ) رَأَيْتُكُمْ تَوْدُونَ الصَّلَاةَ فِي أَوْقَاتِهَا.

(ب) وَجَدْتَنِي أَسْجُدُ لِلَّهِ شُكْرًا.

(ج) حَسِبْتُكُمْ مَجْتَهِدَاتٍ فِي دُرُوسِكُنَّ.

(د) عَلِمْتُهَا فَتَاةً مُؤَدِّبَةً.

(٥) عَيَّنِ الْمَفْعُولَ الثَّانِي لظَنَ وَأَخَوَاتُهَا فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي، وَبَيِّنْ نَوْعَ هَذَا الْمَفْعُولِ:

(أ) رَأَيْتُ الظُّلْمَ عَاقِبَتَهُ وَخِيَمَةً.

(ب) خَلَّتْكُمْ مَسَافِرِينَ.

(ج) لَمْ أَجِدِ الصَّدِيقَ فِي دَارِهِ.

(د) وَجَدْتُ الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ تُسَعِّدُ صَاحِبِيهَا.

(٦) المصلحان المؤمنان آمران بالمعروف، وناهيان عن المنكر.

أدخل على هذه العبارة «إِنَّ» مرة ثم «وَجَدَ» مرة ثانية، وغير ما يلزم تغييره.

(٧) نماذج للإعراب:

(أ) وَجَدْتُ الْوَقْتَ ثَمِينًا.

وَجَدْتُ: وجد من وجدت فعل ماضٍ من أفعال اليقين ينصب المبتدأ والخبر، والتاء ضمير للمتكلم في محل رفع فاعل.

الوقت: مفعول به أول منصوب بالفتحة.

ثمينًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

(ب) رَأَيْتُ صَنْعَاءَ هَوَاؤُهَا طَيِّبَ.

رَأَيْتُ: رأى من رأيت فعل ماضٍ من أفعال اليقين ينصب المبتدأ والخبر، والتاء ضمير للمتكلم في محل رفع فاعل.

صنعاء: مفعول به أول، منصوب بالفتحة.

هواؤها: هواء من هواؤها مبتدأ مرفوع بالضممة والضمير «ها» في محل جر

بالإضافة.

طيب: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول

ثاني للفعل رأى، والرابط الضمير «ها» العائد إلى الكلمة صنعاء.

(ج) حسبت الكتاب في الحقيقة.

حسبت: حسب فعل ناسخ ينصب مفعولين، والتاء ضمير في محل رفع فاعل.

الكتاب: مفعول به أول منصوب بالفتحة.

في الحقيقة: جار ومجرور، وشبه الجملة مفعول به ثانٍ للفعل حسب.

(٨) أعرب ما يأتي:

(أ) علمت المسجد أبوابه مفتوحة.

(ب) رأيت الفتيات مهذبات.

(ج) جعلت المقصرين مجتهدين.

(د) سمعت صالحًا يقرأ.

(٩) الآيات الكريمة الآتية تشتمل على أفعال الرجحان والتحول، عيّن هذه الأفعال، ووضح مفعولي كل فعل:

(أ) قال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

(ب) قال الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

(ج) قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم: ٣٠].

(١٠) جلس إبراهيم وصالح ويوسف يتحدثون:

قال إبراهيم: وجدت النظام مفيداً فاتخذته وسيلة ناجحة، تساعدني على الحياة.

قال صالح: أما أنا فقد رأيت الخلق الكامل حلية فتجملت به، وجعلته طريقاً لنجاحي.

قال يوسف: ظننت المال كل شيء، وخلته يرفع شأنني، ولكنني علمت المتمسك بدينه، المتخلق بالخلق الحسن ذا منزلة عظيمة عند الله والناس. فاعتمدت على الدين والخلق. وتمسكت بهما.

(أ) ما موضوع الحوار الذي دار بين الأصدقاء الثلاثة.

(ب) استخرج من القطعة السابقة ظن وأخواتها. وبين مفعولي كل فعل.



النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

الأمثلة:

المجموعة (أ)

١- دَخَلْتُ بُسْتَانًا.٢- أَثْمَرْتُ فِيهِ شَجَرَةً.٣- لِلْبُسْتَانِ حَارِسٌ.

المجموعة (ب)

١- أَنَا مُؤَدِّبٌ.٢- اسْمِي خَالِدٌ.٣- هَذِهِ شَجَرَةٌ مَثْمَرَةٌ.٤- الَّذِي أَرَاهُ عِنَبٌ نَاضِجٌ.٥- الْحَارِسُ كَرِيمٌ.٦- عَنْقَوْدُ الْعِنَبِ فِي طَبَقٍ. قَدَّمَهُ الْبُسْتَانِيُّ إِلَيَّ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) وهي «بُسْتَانًا - شَجَرَةً - حَارِسٌ» تجد أن الكلمة الأولى «بُسْتَانًا» شائعة المعنى لا تدل على بستان بعينه، بل تطلق على أي بستان، وبمعنى آخر تدل على فرد من البساتين غير معين.

ومثلها كلمتا «شَجَرَة - حَارِس»، وكل اسم من هذا النوع يسمى نكرة.
ولهذه النكرة علامة، وهي أن ال تدخل عليها، وتجعلها معرفة فنقول في
«بستان» البستان، وفي «شجرة» الشجرة، وفي «حارس» الحارس.
وتأمل بعد ذلك الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (ب) وهي: «أنا -
خالد - هذه - الذي - الحارس - عنقود العنب» تجد أن كل كلمة منها تدل على
معين، وكل كلمة تدل على معين فهي معرفة.
وإذا تدبرت هذه المعارف وجدت أن كلمة «أنا» ضمير، وكلمة «خالد»
عَلَم، وكلمة «هذه» اسم إشارة، وكلمة «الذي» اسم موصول، وكلمة «الحارس»
معرفة بـ «أل» وكلمة «عنقود العنب» معرفة بالإضافة^(١)، وَسَتَتَأَوَّلُ بالتوضيح
والتفصيل هذه المعارف.

(١) المعرفة تعرف بأنها كل اسم دلَّ على شيء مُعَيَّن، بواسطة قرينة من القرائن، وقد تكون هذه
القرينة لفظية، وقد تكون معنوية.
فتكون القرينة لفظية في الأقسام الآتية من المعارف:
١ - في الأسماء الموصولة والقرينة اللفظية هي الصلة.
٢ - في المَعْرِفَ بـ «أل» والقرينة اللفظية هي «أل».
٣ - في المضاف إلى معرفة والقرينة اللفظية هي ما أضيف إليه.
وتكون القرينة معنوية وذلك في الضمائر بواسطة التكلم، والخطاب، والغيبة وفي أسماء
الإشارة؛ إذ أنها تدل على معين بواسطة الإشارة، والإشارة شيء معنوي.
أما العَلَم كـ «محمد»، «علي» فلا يحتاج إلى قرائن لتعيينه فهو معروف بالوضع. [انظر التعليقات
الجلية، حاشية [٥٢٥]].

القاعدة

- الاسمُ قِسْمَانِ: نَكْرَةٌ وَمَعْرِفَةٌ.

فالنَّكْرَةُ: اسمٌ شَائِعٌ بَيْنَ أَفْرَادِ جِنْسِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ بَعَيْنِهِ،

وَيَصْلُحُ لِدُخُولِ أَلٍ عَلَيْهِ.

وَالْمَعْرِفَةُ: هِيَ الاسمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ.

- الْمَعَارِفُ سِتٌّ:

الضَّمِيرُ - الْعِلْمُ - اسمُ الْإِشَارَةِ - الاسمُ الْمَوْصُولُ - الْمَعْرِفُ بِـ «أَلٍ» -

الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ.



أنواع المعارف

١- الضمير

(أ) ضمائر المتكلم:

- ١- قال صالح: أَنَا أُحِبُّ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ.
- ٢- قالت أروى: أَنَا أَفْهَمُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ.
- ٣- قال صالح عن نفسه وأخيه: نَحْنُ نُحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ.
- ٤- وقالت أروى عن نفسها وأختها: نَحْنُ نَوَاطِبُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا.

الشرح والتوضيح

تحدث صالح عن نفسه في الجملة الأولى فقال: أنا...
وتحدثت أروى عن نفسها في الجملة الثانية فقالت: أنا...
وتحدث صالح عن نفسه وأخيه فقال: نحن...
وتحدثت أروى عن نفسها وأختها فقالت: نحن...
فإذا أراد أحد أن يتحدث عن نفسه مذكراً أو مؤنثاً استخدم اللفظ «أنا» وإذا أراد أن يتحدث عن نفسه، ومعه غيره مذكراً أو مؤنثاً استخدم اللفظ «نحن».
وقد يتحدث الإنسان عن نفسه فقط فيقول: نحن نخطب خطبة الجمعة، فإذا تحدث عن نفسه بالضمير «نحن» كان الضمير دالاً على التعظيم. هذان الضميران «أنا-نحن» يسميان ضميري المتكلم.

* * *

(ب) ضمائر المخاطب:

قال الوالد: هل تستطيع - يا إبراهيم - أن تستخدم ضمائر المخاطب؟ قال إبراهيم: نعم، استمع إليَّ يا والدي:

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| - أَنْتَ صَادِقٌ. | - أَنْتِ صَادِقَةٌ. |
| - أَنْتُمَا صَادِقَانِ. | - أَنْتُمَا صَادِقَتَانِ. |
| - أَنْتُمْ صَادِقُونَ. | - أَنْتُنَّ صَادِقَاتُ. |

قال الوالد: استخدمك - يا إبراهيم - لضمائر المخاطب، استخدم صحيح.

الشرح والتوضيح

تحدث إبراهيم عن مخاطب أمامه فقال: أَنْتَ بفتح التاء.

وتحدث عن مخاطبة أمامه فقال: أَنْتِ بكسر التاء.

وتحدث عن مخاطبتين أمامه فقال: أَنْتُمَا.

وتحدث عن مخاطبتين أمامه فقال: أَنْتُمَا.

وتحدث عن مخاطبتين أمامه فقال: أَنْتُمْ.

وتحدث عن مخاطبات أمامه فقال: أَنْتُنَّ.

فكل من المخاطب والمخاطبة مفردًا، ومشني، وجمعًا له ضمير خاص به في الاستخدام إلا المشني المذكر والمؤنث، فلهما لفظ واحد يستخدم فيهما هو الضمير «أَنْتُمَا».

وتسمى هذه الألفاظ ضمائر المخاطب.

(ج) ضمائر الغائب،

قالد الوالد لابنته أروى: هل تستطيعين أن تستخدمى ضمائر الغائب، قالت
أروى: نعم، استمع إليّ:

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| - هُوَ مُؤَدَّبٌ. | - هِيَ مُؤَدَّبَةٌ. |
| - هُمَا مُؤَدَّبَانِ. | - هُمَا مُؤَدَّبَتَانِ. |
| - هُمْ مُؤَدَّبُونَ. | - هُنَّ مُؤَدَّبَاتٌ. |

الشرح والتوضيح

تحدّثتُ أروى عن غائب فقالت: هو.

وتحدّثت عن غائبة فقالت: هي.

وتحدّثت عن غائبَيْنِ فقالت: هما.

وتحدّثت عن غائِبَتَيْنِ فقالت: هما.

وتحدّثت عن غَائِبِينَ فقالت: هم.

وتحدّثت عن غَائِبَاتٍ فقالت: هنَّ.

فكل من الغائب والغائبة مفردًا كان أم مشنًى أم جمعًا مذكرًا كان أم مؤنثًا له
ضمير خاص به في الاستخدام إلا المشنًى المذكر والمشنًى المؤنث فلهما لفظ
واحد يستخدم فيهما هو الضمير «هما» وتسمى هذه الألفاظ ضمائر الغائب.

القاعدة

الضَّمَانَر من المعارف^(١)، وأنواعُها ثلاثة:

النوع الأول: ما وُضِعَ للدلالة على المتكلم، وهو كلمتان «أنا - نحن».

النوع الثاني: ما وُضِعَ للدلالة على المخاطب وهو خَمْسَةُ أَلْفَافٍ «أنت بفتح التاء - أنت بكسر التاء - أنتما - أنتم - أنن».

النوع الثالث: ما وُضِعَ للدلالة على الغائب، وهو خمسة أَلْفَافٍ أيضًا وهي: «هُوَ - هي - هُمَا - هُمْ - هُنَّ».

يُسَمَّى النوع الأول: ضَمَانَر المتكلم. وَيُسَمَّى النوع الثاني: ضَمَانَر المخاطب. وَيُسَمَّى النوع الثالث: ضَمَانَر الغائب.

(١) قال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: الضمائر أعرف المعارف إلا الأسماء المختصة بالله، فهي أعرف من الضمائر؛ لأنها لا تحتملُ غيرهم، ولا تصلحُ لغير الله. «شرح الآجرومية» للعثيمين ص [٥٢٨]. والضمير حسب ترتيب المؤلفين - جزاهم الله خيرًا - من حيثُ قوة التعريف. النوع الأول: ما وُضِعَ للدلالة على المتكلم، وهو أقواها من حيثُ التعريف، وهو كلمتان، وهما: «أنا» للمتكلم وحده، و«نحن» للمتكلم المعظم نفسه، أو معه غيره. والنوع الثاني: ما وُضِعَ للدلالة على المخاطب، وهو يلي ضمير المتكلم في قوة التعريف، وهو خمسة أَلْفَافٍ، وهي: «أنت» بفتح التاء للمخاطب المذكر المفرد، و«أنت» بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة المفردة، و«أنتما» للمخاطب المثنى سواء أكانا ذَكَرَيْنِ أم أنثيين، أم ذَكَرًا أو أنثى، و«أنتم» لجمع الذكور المخاطبين، و«أنن» لجمع الإناث المخاطبات. والنوع الثالث: ما وُضِعَ للدلالة على الغائب، وهو يلي ضمير المخاطب في قوة التعريف وهي خمسة أَلْفَافٍ - أيضًا -، وهي: «هو» للغائب المذكر المفرد، و«هي» للغائبة المؤنثة المفردة، و«هما» للمثنى الغائب مطلقًا سواء أكانا ذَكَرَيْنِ أم أنثيين، أم ذَكَرًا وأنثى، و«هم» لجمع الذكور الغائبين، و«هنَّ» لجمع الإناث الغائبات. فجَمِيع ما ذَكَرَ اثنا عشرَ ضميرًا؛ اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب. وكلهما معارف، كما علمت. انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٥٢٧].

٢- العَلَمُ^(١)

الأمثلة:

١- عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ.

٢- عَائِشَةُ وَخَدِيجَةُ مِنْ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

٣- مَكَّةُ وَيَثْرِبُ مَدِينَتَا الرَّسُولِ.

الشرح والتوضيح

في الجملة الأولى كلمتان «عمر وأبو بكر» وكل منهما اسم مذكر دل على معين بذاته دون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه من تكلم أو خطاب أو إشارة أو غيرها.

(١) العلم لغة: هو الشيء الظاهر البين كالجبال مثلاً، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: ٣٢] أي كالجبال.

وأما في الاصطلاح فهو ما يدل على معين بدون احتياج إلى قرينة لفظية أو معنوية لتعيين مسماه، وذلك بخلاف بقية المعارف التي تحتاج إلى قرائن لهذا التعيين فالاسم الإشارة يعين مُسَمَّاهُ بقرينه الإشارة الحسية كالأصبع، لأن الأصل أنني إذا قلت: هذا محمدُ الأصل أن أقول: هذا، يعني أشير إليه. لذلك قال اسمُ الإشارة.

والاسم الموصول يعين مسماه بقرينة الصلة فلو قلت: جاء الذي تُعرفُ فالاسم الموصول الذي لم يَتَّعَيْنْ إلا بواسطة صلته، جملة «تُعرفُ».

والاسم المضاف إلى المعرفة يعين مسماه بقرينة الإضافة، والضمير يعين مسماه بقيد التكلم كـ «أنا» أو الخطاب كـ «أنت» أو الغيبة كـ «هو».

والمعرف بـ «أل» يعين مسماه بقرينة «أل» فإذا فارقه «أل» أصبح نكرة.

فالفرق إذن بين العَلَمِ وبين بقية المعارف أنها تُعَيَّنْ مسماه بقيد؛ أي بواسطة قرينة، أما العلم فيعين مسماه بوصفه، ولا يحتاج إلى قيد أو قرينة.

تقريب التحفة السنيت

وفي الجملة الثانية كلمتان هما «عائشة - خديجة» وكل منهما - كذلك - اسم دَلَّ على معين بذاته دون حاجة إلى قرينة خارجة عنهما.

وفي الجملة الثالثة كلمتان «مَكَّةُ - يَثْرِبُ» وهما اسمان مؤنثان لمدينتين.

وكل اسم يدل على معين بذاته سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً يسمى علماً.

القاعدة

- الْعَلَمُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِذَاتِهِ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ خَارِجَةٍ عَنْ لَفْظِهِ
- مَنْ تَكَلَّمَ أَوْ خَطَّابٍ أَوْ إِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا.
- يَجِيءُ الْعَلَمُ مَذْكَراً وَمُؤَنَّثاً.
- الْعَلَمُ مِنَ الْمَعَارِفِ.



٣- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ^(١)

الأمثلة:

- ١- هَذَا الطَّالِبُ مُجْتَهِدٌ.
- ٢- هَذِهِ الطَّالِبَةُ مُجْتَهِدَةٌ.
- ٣- هَذَانِ الطَّالِبَانِ مُجْتَهِدَانِ.
- ٤- هَاتَانِ الطَّالِبَتَانِ مُجْتَهِدَتَانِ.
- ٥- هَؤُلَاءِ الطَّلَابُ مُجْتَهِدُونَ.
- ٦- هَؤُلَاءِ الطَّالِبَاتُ مُجْتَهِدَاتٌ.

الشرح والتوضيح

تأمل الأمثلة السابقة تجد أنها اشتملت على الكلمات الآتية: «هَذَا - هَذِهِ - هَذَانِ - هَاتَانِ - هَؤُلَاءِ». هذه الكلمات مبهمة - ولكنها - وضعت لمعين بالإشارة إليه، وهذه الإشارة قد تكون حسية - وقد تكون معنوية.

(١) اسم الإشارة هو ما وُضع ليدل على مُعَيَّن بواسطة إشارة حسية أو معنوية، وله ألفاظ معينة، وهي: ذا، وهذا للمفرد المذكر، وذِي، وَذِهْ - بسكون الهاء - وَذِهْ بالاختلاس، وَذِهِي بالإشباع^(*)، وَتِي، وَتِهْ - بسكون الهاء - وَتِهْ بالاختلاس، وَتِهِي بالإشباع، وَتَا، وَذَات عَشْرَتَهَا للمفردة المؤنثة، وَهَذَانِ وَذَانِ للمثنى المذكر، بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا، وَهَاتَانِ وَتَانِ للمثنى المؤنث، بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا، وَهَؤُلَاءِ بِالْمَدِّ عَلَى الْأَفْصَحِ لِلْجَمْعِ مطلقًا، مذكراً كان أو مؤنثًا، عاقلًا أو غير عاقل. فهذه الألفاظ كلها معارف وهي تلي العلم في قوة التعريف.

(*) الفرق بين الاختلاس والإشباع: أن الاختلاس هو النطق بالحركة بسرعة وخطف، مع عدم مدّها، والإشباع بإيضاح الحركة، وإطالة الصوت بها، ينشأ من ذلك حرف مناسب لها، يقال له: حرف الإشباع، كالواو بعد الضمة، والياء بعد الكسرة.

تقريب التحفة السنية

ففي الجملة الأولى «هَذَا الطَّالِبُ مُجْتَهِدٌ» اسم الإشارة هو الكلمة «هذا» وقد دلت على مفرد مذكر بالإشارة إليه. وكل اسم من هذه الأسماء يدل على معين بالإشارة إليه يكون من المعارف.

هذه الأسماء يشار بها إلى ما يأتي:

- هَذَا للمفرد المذكر.

- هَذِهِ للمفردة المؤنثة.

- هَذَانِ - هَذَيْنِ للمثنى المذكر.

- هَاتَانِ - هَاتَيْنِ للمثنى المؤنث.

- هَؤُلَاءِ للجمع مذكراً ومؤنثاً.

القاعدة

- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ أَسْمَاءٌ مُبَيَّنَّةٌ وَضِعَتْ لِتَدُلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ -

وَهَذِهِ الْإِشَارَةُ حِسِّيَّةٌ أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ.

- أَلْفَاضِلُ:

- هَذَا: للمفرد المذكر.

- هَذِهِ: للمفردة المؤنثة.

- هَذَانِ، وَهَذَيْنِ: للمثنى المذكر.

- هَاتَانِ، وَهَاتَيْنِ: للمثنى المؤنث.

- هَؤُلَاءِ: للجمع مذكراً ومؤنثاً.

- أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ مِنَ الْمَعَارِفِ.

٤- الأسماء الموصولة^(١)

الأمثلة:

- ١- الذي يقرأ القرآن يتدبر يخشع قلبه.
- ٢- التي تقرأ القرآن بتدبر يخشع قلبها.
- ٣- اللذان يقرآن القرآن بتدبر يخشع قلباهما.
- ٤- اللتان تقرأ القرآن بتدبر تخشع قلباهما.
- ٥- الذين يقرؤون القرآن بتدبر تخشع قلوبهم.
- ٦- اللاتي يقرآن القرآن بتدبر تخشع قلوبهن.

الشرح والتوضيح

تأمل المثال الأول «الذي يقرأ القرآن يتدبر يخشع قلبه» تجد أنه اشتمل على كلمة «الذي» وهي كلمة مبهمه، ولكن معناها تعين بوساطة الجملة «يقرأ القرآن» وهذه الجملة تسمى صلة، وهي تشتمل على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائداً.

(١) الاسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها، تذكر بعده البتة وتسمى صلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول، ويسمى عائداً، وله ألفاظ معينة- أيضاً- وهي: الذي للمفرد المذكر، واللذان بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً للمثنى المذكر، والذين لجمع المذكر، والتي للمفردة المؤنثة، واللتان بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً للمثنى المؤنث واللاتي واللاتي لجمع المؤنث.

فهذه الألفاظ كلها معارف، وهي تلي اسم الإشارة في قوة التعريف. انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٥٣٣].

وكل اسم يتحدد معناه بواسطة جملة بعده يسمى «الاسم الموصول».

وفي ضوء هذا الشرح يمكن أن تعين في الجمل الباقية الأسماء الموصولة، وأن تعين صلتها، والضمير الذي تشتمل عليه كل جملة.

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجد أن ألفاظ الأسماء الموصولة هي:

اسم الموصول	ما يدل عليه	اسم الموصول	ما يدل عليه
الذي	للمفرد المذكر	التي	للمفردة المؤنثة
اللذان - اللذين	للمثنى المذكر	اللتان - اللتين	للمثنى المؤنث
الذين	لجمع المذكر	اللاتي	لجمع الإناث

القاعدة

- الاسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها تذكر بعده، وتسمى صلة.

- جملة الصلة تشتمل على ضمير يطابق الموصول، وتسمى العائد.

- الأسماء الموصولة من المعارف.

٥- المَعْرِفُ بِـ «أَلْ»

الأمثلة:

- ١- هَذَا مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى. - المسجدُ بَيِّنُ العبادة.
- ٢- هَذَا إِمَامٌ يُلِمُّ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ. - الإِمَامُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ.
- ٣- هَذَا وَاعِظٌ تَفَقَّهُ فِي الدِّينِ. - الوَاعِظُ يُرْشِدُ النَّاسَ.

الشرح والتوضيح

الكلمات «مَسْجِدٌ - إِمَامٌ - وَاعِظٌ» في الأمثلة الثلاثة الأولى نكرات، وقد عرفنا سابقاً معنى النكرة.

والكلمات «المسجد - الإمام - الواعظ» في الأمثلة الثلاثة المقابلة دخلت عليها «أَلْ»، وكل كلمة تدخل عليها أَلْ تدل على معين، فهي معارف.

القاعدة

- المَعْرِفُ بِـ «أَلْ»: كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلْ» فَصَارَ مَعْرِفَةً.
- المَحَلَّى بِـ «أَلْ» مِنَ الْمَعَارِفِ^(١).

(١) فائدة: المعارف المذكورة سَتٌ وهي على الترتيب الضمائر والعلم واسم الإشارة والاسم

الموصول والمعرف بِـ «أَلْ» والمضاف إلى معرفة بالنسبة لباب النعت ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما لَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ وهو الضمير لوضوحه وجوده.

القسم الثاني: ما يُنْعَتُ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ، وهو العلم؛ لأنه قد يقع فيه المشاركة اللفظية، واحتاج للنعت، وجامد فلا يُنْعَتُ.

القسم الثالث: ما يُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهِ، وهو اسم الإشارة، والموصول، والمعرف بِـ «أَلْ» والمضاف إلى واحد من الجميع.

٦- المضاف إلى المعرفة

الأمثلة:

- ١- هَذَا كِتَابِي.
- ٢- كِتَابُ صَالِحٍ فِي الْمَكْتَبِ.
- ٣- كِتَابُ هَذَا جَدِيدٌ.
- ٤- كِتَابُ الَّذِي نَجَحَ فِي الْامْتِحَانِ ثَمِينٌ.
- ٥- كِتَابُ الْفَقْهِ مُفِيدٌ.

الشرح والتوضيح

تأمل كلمة «كتاب» في الجملة الأولى تجد أنها أضيفت إلى الضمير فصارت «كتابي»، وفي الثانية أضيفت إلى العلم فصارت كتاب صالح، وفي الثالثة أضيفت إلى اسم الإشارة فصارت كتاب هذا، وفي الرابعة أضيفت إلى الاسم الموصول فصارت كتاب الذي...، وفي الخامسة أضيفت إلى المَحَلِّي بـ «أل» فصارت كتاب الفقه.

وكلمة «كتاب» قبل أن تضاف كانت اسمًا نكرة، فلما أضيفت إلى هذه المعارف اكتسبت منها التعريف، وكل اسم نكرة يضاف إلى معرفة يكتسب منها التعريف.

القاعدة

- الْمُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ: كُلُّ اسْمٍ نَكْرَةٍ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ

السَّابِقَةِ. فَاکْتَسَبَ التَّعْرِيفَ مِنْهُ.

- الْمُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَعَارِفِ.

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عَيَّنْ الاسمَ النكرة، والاسم المعرفة ونوعها في كل جملة مما يأتي:

(أ) أنت خطيب، وأنا معلم.

(ب) هذا طيب، وهذه ممرضة.

(ج) الجميع يعمل، والعمل هو الذي يكسبنا النجاح.

(د) في نجاحنا سعادة لنا.

الرقم	الاسم	النكرة - المعرفة	نوع المعرفة
أ	أنت	معرفة	ضمير
	خطيب	نكرة	
	أنا	معرفة	ضمير
	معلم	نكرة	
ب	هذا	معرفة	اسم إشارة
	طيب	نكرة	
	هذه	معرفة	اسم إشارة
	ممرضة	نكرة	
ج	الجميع	معرفة	معرفة بـ «أل»

تقريب التحفة السنينة

معرفة بـ «أل»	معرفة	العمل	
ضمير	معرفة	هو	
اسم موصول	معرفة	الذي	
معرفة بـ «أل»	معرفة	النجاح	
الإضافة إلى معرفة	معرفة	نجاحنا	د
	نكرة	سعادة	

(٢) عين الاسم النكرة والاسم المعرفة، ونوعها في كل جملة مما يأتي:

(أ) هذا طفل يتيم، أنا أعطف على هذا الطفل، بر اليتيم واجب.

(ب) الله يكافئ الذي يرعى اليتيم.

(ج) الرسول حثَّ على الرحمة باليتيم.

(٣) عين الضمائر المنفصلة، وبين نوع كل ضمير:

(أ) هم طلبة، وأنا معلم، نحن نُعلِّمُ الطلبة والطالبات.

(ب) أنت مدير وهي مديرة، المديران الناجحان هما اللذان يديران معيديهما

بإخلاص.

(ج) هن طالبات في المعهد، وأنتن معلمات، نحن نحترم معلماتنا.

(٤) ضع الضمير المناسب في كل مكان خالٍ مما يأتي:

(أ) تَصَدَّقْ بجزء من ماله.

(ب) نُصَلِّيْ الْمَغْرِبَ جماعة.

- (ج) تؤدون واجباتكم المدرسية بانتظام.
- (د) أهل تقوى وصلاح.
- (هـ) نعمل الخير ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.
- (هـ) ضع علمًا مناسبًا في المكان الخالي في كل جملة مما يأتي:
- (أ) كانت الهجرة الأولى للمسلمين من إلى
- (ب) كان بن رباح مؤذن الرسول.
- (ج) ثاني الخلفاء الراشدين.
- (د) عاصمة اليمن في الوقت الحاضر.
- (هـ) و عليهما السلام بنيًا البيت الحرام.
- (٦) ضع اسم إشارة مناسبًا في كل مكان خالٍ مما يأتي:
- (أ) صوت المذيع يتلو آيات من كتاب الله.
- (ب) الفتاتان استمعتا إليه.
- (ج) الفتيات منصتات إلى التلاوة بخشوع.
- (د) الطالبان يهويان الاستماع إلى تلاوة القرآن.
- (٧) عين الاسم الموصول في كل جملة مما يأتي، ووضح صلته والعائد عليه:
- (أ) قامت هيئة العلماء بنشر الكتب الدينية المخطوطة التي لم تنشر.
- (ب) الدعاة الإسلاميون الذين يقومون بالدعوة إلى الدين نجحوا في دعوتهم.
- (ج) العالمان الدينيان اللذان يفسران القرآن. لهما ثواب عظيم.

تقريب التحفة السنية

- (د) نجحت المعلمتان اللتان تقومان بتعليم البنات وتهديهن.
- (٨) هذا هو القرآن كتاب الله الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور.
- عَيَّنْ في العبارة السابقة المعارف، وبين نوع كل معرفة.
- (٩) مسجد - قلم - طريق
- اجعل الكلمة الأولى بـ «أل»، والثانية معرفة بالإضافة إلى اسم الإشارة،
والثالثة معرفة بالإضافة إلى الضمير، وضع كل كلمة في جملة مفيدة.
- (١٠) هذا هو العالم الذي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.
- اجعل اسم الإشارة مرة للمثنى، ومرة للجمع، وانطق العبارة صحيحة.
- (١١) اشترى يوسف كتاباً، الكتاب قصة مفيدة، القصة تحكي رسالة نبي، النبي الذي تحكي القصة رسالته هو إبراهيم - دعا إبراهيم قومه إلى توحيد الله، عصى القوم، واستكبروا، أنقذ الله إبراهيم.
- بنى إبراهيم وإسماعيل البيت، المسجد الحرام صار قبلة، المسلمون يتجهون إلى هذه القبلة في كل صلاة.

(أ) عَيَّنْ في العبارات السابقة الاسم النكرة، والاسم المعرفة، ونوعها.

(ب) أعرب ما تحته خط.



التوابع

١- النعت^(١)

(أ) معناه

الأمثلة:

المجموعة (أ)

١- حَضَرَ الْعَالِمُ الْفَقِيهَ.

٢- نَاقَشْنَا الزَّكَاةَ الْوَاجِبَةَ.

٣- اسْتَمَعْنَا إِلَى رَأْيِ نَاضِجٍ.

المجموعة (ب)

١- زَارَنَا حَاكِمٌ عَرَبِيٌّ.

٢- أَكْرَمْنَا الْحَاكِمَ ذَا الْمُرُوءَةِ.

٣- سُرِرْنَا مِنْ الْحَاكِمِ هَذَا.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات «الفقيه - الواجبة - ناضج» في المجموعة (أ) تجد أن كلاً منها صفة للاسم الذي قبلها.

فكلمة «الفقيه» في جملة «حَضَرَ الْعَالِمُ الْفَقِيهَ» وصفت العالم بأنه فقيه في الشريعة، وكان يمكن أن يوصف بصفة أخرى مثل العادل، الكريم وهكذا.

(١) بعض النحاة من يُسمِّي هذا الباب باب النعت، ومنهم من يُسمِّيهِ باب الوصف، ومنهم من يُسمِّيهِ باب الصفة، وكلها أسماء صحيحة.

تقريب التحفة السنية

ولكون هذه الصفة معرفة فقد وضّحت الشخص المقصود بالعالم من كلّ مَنْ عرف بأنه عالم.

وكل صفة تجيء بعد المعرفة توضح المراد بهذه المعرفة ومثلها كلمة «الواجبة» في المثال الثاني، فهي صفة جاءت بعد المعرفة فوضحتها.

أما في المثال الثالث «استمعنا إلى رأي ناضج» فكلمة ناضج وصفت الرأي بأنه ناضج، وكان يمكن أن يوصف بصفة أخرى مثل مقبول، مرفوض وهكذا.

ولكون هذه الصفة نكرة فقد خصصت المقصود من كلمة «رأي» وقللت من اشتراك الصفات فيه. فالصفة بعد النكرة تخصص النكرة ببعض أفرادها، وتقلل اشتراك الصفات فيها.

من هذا الشرح يتبين أن:

أن الصفة بعد المعرفة توضحها، وبعد النكرة تخصصها، وتسمى الصفة نعتاً وتابعاً، ويسمى الموصوف منوعاً ومتبوعاً.

وهذه الصفات الثلاث «الفقيه - الواجبة - ناضج» كلمات مشتقة فالصفة «الفقيه» مشتقة من الفعل «فَقِهَ».

والصفة «الواجبة» مشتقة من الفعل «وَجَبَ» والصفة «ناضج» مشتقة من الفعل «نَضَجَ». ولهذا فالصفة تكون اسماً مشتقاً.

وتأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الكلمات «عَرَبِيّ - ذا المُرُوءة - هذا» صفات - كذلك - لأسماء قبلها فهي صفات مثل المجموعة (أ) لكنها أسماء جامدة^(١) غير مشتقة لأنها لم تؤخذ من غيرها.

(١) الاسم الجامد: هو الذي لم يؤخذ من غيره، والجامد هو المؤول بمشتق كالمصدر، واسم

فالكلمة «عَرَبِيٌّ» جامدة ليس لها فعل يمكن أن تؤخذ منه أو ترد إليه، ولكونها في قوة المشتق^(١) صارت صفة، لأن المعنى زارنا حاكم عربي أي منسوب إلى العرب.

والكلمة «ذا المروءة» - كذلك - اسم جامد، ولكونها في قوة المشتق صارت صفة إذ المعنى أكرمنا الحاكم صاحب المروءة.

وكذلك الكلمة «هذا» اسم جامد ولكونها في قوة المشتق صارت صفة، إذ المعنى سررنا من الحاكم المشار إليه.

فالكلمة «عَرَبِيٌّ» معناها منسوب إلى العرب.

والكلمة «ذَا الْمُرُوءَةِ» معناها صاحب المروءة.

والكلمة «هذا» معناها المشار إليه.

من هذا الشرح يتبين أن النعت إما أن يكون «مُشْتَقًّا» أو «جامدًا مؤوَّلًا بالمشتقَّ».

القاعدة

- النَّعْتُ: هُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الَّذِي يُوضَحُ مَثْبُوعَةً إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً، وَيُخَصِّصُهُ إِذَا كَانَ نَكِيرَةً.

الإشارة، والاسم الموصول.

(١) الاسم المشتق: هو ما أخذ من غيره، والمشتق ما دل على الحدث وصاحبه كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل.

(ب) أقسام النعت

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- زَارَ مَعْهَدَنَا الْمُحْسِنُ الشَّرِيفُ.
- ٢- أُنْشَأَ الْمُحْسِنُ مَعْهَدَيْنِ عَظِيمَيْنِ.
- ٣- يَنْتَشِرُ الْعِلْمُ بَيْنَ طَالِبَاتِ مُسْتَقِيمَاتٍ.

المجموعة (ب)

- ١- زَارَ مَعْهَدَنَا الْمُحْسِنُ الشَّرِيفُ أَعْمَالُهُ.
- ٢- أُنْشَأَ الْمُحْسِنُ مَعْهَدَيْنِ عَظِيمًا نَفْعُهُمَا.
- ٣- يَنْتَشِرُ الْعِلْمُ بَيْنَ طَالِبَاتِ مُسْتَقِيمَةٍ أَخْلَاقُهُنَّ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمات «الشريف - عَظِيمَيْنِ - مُسْتَقِيمَاتٍ» في المجموعة (أ) تجد أنها صفات لكلمات قبلها، فالشريف صفة للمحسن، وعظيمين صفة لكلمة معهدين، ومستقيمات صفة لكلمة طالبات، فهي صفات حقيقية. وهذا النوع يسمى «النعت الحقيقي».

لاحظ النعت الحقيقي في هذه الصفات تجد:

- ١- أن النعت رفع ضميرًا يعود إلى المنعوت.
- ٢- أن النعت يتبع منعوته في:

(١) الإعراب «الرفع أو النصب أو الجر».

(٢) التعريف أو التنكير.

(٣) التذكير أو التأنيث.

(٤) الإفراد أو التثنية أو الجمع.

فالنعت الحقيقي يصف كلمة قبله ويرفع ضميراً بعده يعود إليها ويتبع ما قبله فيما ذكرناه.

وتأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الصفات «الشريفة - عظيماً - مستقيمة» لم تدل على صفة في المنعوت قبلها، ولكن وصفت الاسم الذي بعدها، ورفعته على أنه فاعل لها.

فالصفة «الشريفة» وصفت الأعمال، ولم تصف المحسن. وكلمة «الأعمال» اتصلت بضمير يعود إلى المنعوت «المحسن».

وهكذا يقال في الصفتين «عظيماً - مستقيمة».

من هذا يتضح أن كل صفة تصف وترفع اسماً ظاهراً بعدها يتصل بضمير يعود إلى المنعوت لا تكون نعتاً حقيقياً، وإنما تُعرف باسم «النعت السببي».

لاحظ النعت السبب «الشريفة - عظيماً - مستقيمة» تجده. يتبع ما قبله في:

١ - الإعراب «الرفع أو النصب أو الجر».

٢ - التعريف أو التنكير.

ويوافق ما بعده في التذكير أو التأنيث، أما بالنسبة للإفراد والتثنية والجمع فهو يلزم الإفراد.

القاعدة

- النَّعْتُ قِسْمَانِ: حَقِيقِيٌّ وَسَبْبِيٌّ.

- فالنعتُ الحقيقيُّ: هو ما يكونُ صِفَةً لِمَتَّبِعِهِ السَّابِقُ وَيَرْفَعُ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا يَعُودُ إِلَيْهِ.

- والنعتُ السَّبْبِيُّ: هو ما يَصِفُ وَيَرْفَعُ اسْمًا ظَاهِرًا بَعْدَهُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ السَّابِقِ.

- يَتَّبِعُ النَّعْتُ الْحَقِيقِيَّ مَنْعُوتَهُ فِي وَاحِدٍ مِمَّا يَأْتِي:

١- الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ.

٢- التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ.

٣- التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ.

٤- الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ^(١).

- يَتَّبِعُ النَّعْتُ السَّبْبِيَّ مَا قَبْلَهُ فِي وَاحِدٍ مِمَّا يَأْتِي:

١- الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ.

٢- التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ.

وَيَتَّبِعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَيُلْزِمُ الْإِفْرَادَ.

(١) إذا كان المنعوت جمعا لغير العاقل جاز في النعت الحقيقي أن يكون مفردا مؤنثا أو جمعا مؤنثا نحو: الجبال الرأسية أو الجبال الرأسيات.

تدريبات

(١) عَيَّنْ المنعوتَ والنعتَ في كل من العبارات الآتية، واضبط النعتَ بالشكل:

(أ) اصْطَفَ طلبةُ المعهدِ في الفناء الواسع.

(ب) استمعوا إلى آياتٍ من المصحف المرتل.

(ج) تحدَّثَ المدير الحازم، وألقى كلمة طيبة.

(د) دخل المدرس النشيط الفصل.

(هـ) اسْتَمَعَ إليه الطلاب في إصغاء تام.

(٢) عَيَّنْ النعتَ السببيَّ في كل جملة مما يأتي، واضبطه بالشكل، وأعرِب الاسم الذي بعده:

(أ) استمعت إلى طالب مؤثِّرةٍ كَلِمَتُهُ.

(ب) سِرْتُ في شَارِعٍ ظليلةٍ أشجاره.

(ج) دخلت بستانًا دَانِيَةً ثماره.

(د) شاهدتُ خَمِيلَةً رَائِعَةً ألوانها.

(٣) اجْعَلْ كل اسم مما يأتي نعتًا حقيقيًّا مرة، وسببيًّا مرة أخرى، في جملة مفيدة:

مُرتَفِع - حَسَن - عَظِيم

(٤) الْمُصْلِحُ الدِّينِيُّ الْغَزِيرُ عِلْمُهُ يَعْمَلُ عَلَى نَشْرِ الْإِسْلَام.

ثَنِّ كلمة المصلح، واجمعهما جمعَ مذكرٍ ثم جمعَ مؤنثٍ، وَغَيِّرْ ما يلزم تغييره في العبارة.

تقريب التحفة السنية

(٥) (أ) عَرَّفَ النعت الحقيقي والنعت السببي، ووضح تعريف كل منهما
بمثال.

(ب) فيم يتبع كل من النعت الحقيقي والنعت السببي منعوته؟ وضح ما
تقول بالأمثلة.

(٦) حَوِّلَ النعت الحقيقي إلى نعت سببي في كل جملة مما يأتي، واضبط الاسم
الذي بعده:

(أ) دخلتُ المعهدَ الواسعَ.

(ب) دعاني صديق كريم.

(ج) استرحتُ في الحديقة الباسقة.

(د) انتهى الشتاء القاسي.

(هـ) شممتُ الوردَةَ الجميلةَ.

(و) هذا طفل باسم.

(٧) نماذج للإعراب:

(أ) هَذَا عَالَمٌ فَاضِلٌ.

هذا: اسمُ إشارةٍ مبتدأٌ مبني في محل رفع.

عالم: خبر مرفوع بالضممة.

فاضل: نعتٌ مرفوع بالضممة.

(ب) أَنَا جُنْدِيٌّ شَجَاعٌ قَلْبُهُ.

أنا: ضميرٌ مبتدأ مبني في محل رفع.

جنديُّ: خبر مرفوع بالضمّة.

شجاعٌ: نعت مرفوع بالضمّة.

قلبه: فاعل للصفة شجاع مرفوع بالضمّة، والضمير الهاء في محل جر مضاف إليه يعود إلى كلمة الجندي.

(٨) أعرب ما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٥].

(ب) قرأت القرآن المؤثرة تلاوته.

(ج) استمعنا إلى القارئ العذب صوته.



٢- عَطْفُ النَّسْقِ^(١)

(أ) معناه - إعرابه

الأمثلة:

١- ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ.

٢- تَنْشُرُ الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ.

٣- يَسُوذُ الْإِنْسَانُ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ.

الشرح والتوضيح

اقْرَأُ الْجُمْلَةَ الْأُولَى «ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ» فَفَهْمٌ مِنْهَا أَنَّ «أَحْمَدَ» ذَهَبَ إِلَى الْمَكْتَبَةِ، وَاشْتَرَكَ مَعَهُ إِبْرَاهِيمُ، وَالَّذِي أَفَادَ هَذَا الْإِشْتِرَاكَ هُوَ «الْوَاوُ»، فَالْوَاوُ تَوَسَّطَتْ بَيْنَ اسْمَيْنِ هُمَا «أَحْمَدُ-إِبْرَاهِيمُ»، وَجُمِعَتْ بَيْنَهُمَا فِي الذَّهَابِ إِلَى الْمَكْتَبَةِ.

(١) قول المؤلفون عطف النسق؛ لأن العطف ينقسم إلى قسمين:

١- عطف نسق. ٢- عطف بيان.

وعطف النسق: هو التابع لغيره بواسطة أحد حروف العطف.

وعطف البيان: يأتي لتوضيح المعرفة أو تخصيص النكرة.

فمثال الموضح للمعرفة: جاء صلاح الدين الفاتح.

ومثال المخصص للنكرة: اشتريتُ خاتماً جديداً، وفيما يأتي مواضع عطف البيان:

١- الموصوف بعد الصفة: انتصر البطل قطز.

٢- التفسير بعد المفسر: النقدان الذهب والفضة.

٣- الاسم بعد اللقب: الناصر صلاح الدين نعم الفاتح.

٤- الاسم الظاهر بعد الإشارة: أعجبني هذه الخطبة.

وهنا ملاحظة كل موضع يمكن في عطف البيان أن يحل محل المعطوف عليه أو حذفه يجوز فيه

أن يعرب (بدل كل من كل). انظر «تيسر قواعد النحو للأزهري» [٣١١].

وكل كلمتين تتوسط بينهما الواو أو غيرها من حروف العطف التي سنوضحها فيما بعد، يسمى «عطف النسق»، كما يسمى ما قبل الواو متبوعاً أو معطوفاً عليه، ويسمى ما بعدها تابعاً أو معطوفاً.

تأمل - بعد ذلك - الجمل الثلاث تجد المعطوف مثل المعطوف عليه في الإعراب.

ففي المثال الأول «ذهب أحمد وإبراهيم إلى المكتبة» تجد المعطوف وهو كلمة «إبراهيم» مرفوعاً، لأن المعطوف عليه مرفوع.

وفي المثال الثاني «تنشر المكتبة العلم والأدب» تجد أن المعطوف وهو كلمة «الأدب» منصوب، لأن المعطوف عليه وهو كلمة «العلم» منصوب.

وفي المثال الثالث «يسود الإنسان بالعلم والأدب» تجد أن المعطوف وهو كلمة «الأدب» مجرور لأن المعطوف عليه وهو «العلم» مجرور. فالمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب.

القاعدة

- عَطْفُ النَّسْقِ: هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ

الْعَطْفِ.

- يُسَمَّى مَا بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ تَابِعًا وَمَعْطُوفًا، وَمَا قَبْلَهُ مَتْبُوعًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ.

- يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ.

(ب) حُرُوفُ الْعُطْفِ وَمَعَانِيهَا

الأمثلة:

- ١- ذَهَبَ يُوسُفُ وَعُمَرُ إِلَى الْقَرْيَةِ.
- ٢- دَخَلَ الْمَجْلِسَ يُوسُفُ فَعَمَرُ.
- ٣- يَأْتِي الْأَقَارِبُ ثُمَّ الْأَصْدِقَاءُ لِلسَّلَامِ عَلَيْهِمَا.
- ٤- يُكْرَمُ الْحَاضِرُونَ بِالْفَوَاكِهَةِ أَوْ الْمَشْرُوبَاتِ.
- ٥- أَتَحِبُّ - يَا عُمَرُ - الْفَوَاكِهَةَ أَمْ الْمَشْرُوبَاتِ.
- ٦- نَصَحَنِي الطَّبِيبُ بِعَدَمِ الْإِسْرَافِ، فَأَنَا أَتَنَاوَلُ إِمَّا بُرْتَقَالًا وَإِمَّا تَفَاحًا.
- ٧- يَنْجَحُ مُحَمَّدٌ بَلْ أَحْمَدُ.
- ٨- عَادَ الْوَالِدُ مِنْ حَجَّةٍ لَا الْعَمُّ.
- ٩- مَا دَخَلَ صَالِحٌ الْامْتِحَانَ لَكِنْ خَالِدٌ.
- ١٠- نَجَحَ أَبْنَاءُ عَمِّي حَتَّى الْفَتَيَاتِ.

الشرح والتوضيح

تَأَمَّلِ الْجُمْلَةَ الْأُولَى: «ذَهَبَ يُوسُفُ وَعُمَرُ إِلَى الْقَرْيَةِ» تجد أن حرف العطف «الواو» قد توسط بين المتبوع «يوسف» والتابع عمر وقد أفاد اشتراك يوسف وعمر في الذهاب إلى القرية، فالواو تفيد مُطْلَقَ الجمع، أي أَنَّهَا تفيد المشاركة

من غير ترتيب بين المعطوف عليه والمعطوف، فيُعْطَفُ بها السابق على اللاحق، واللاحق على السابق، كما يعطف بها المصاحب^(١).

وتأمل المثال الثاني: «دَخَلَ الْمَجْلِسَ يُوسُفُ فَعَمْرُ» تجد أن الفاء قد توسطت بين المعطوف عليه «يوسف»، والمعطوف عمر، وقد أفادت الترتيب مع التعقيب، ومعنى الترتيب أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعقيب أنه عقيبها بلا مهلة^(٢).

وفي المثال الثالث: «يَأْتِي الْأَقَارِبُ ثُمَّ الْأَصْدِقَاءُ» تجد أن الحرف «ثم» قد توسط بين المعطوف عليه «الأقارب» والمعطوف «الأصدقاء» وقد أفاد الترتيب مع التراخي، وقد عرفنا معنى الترتيب، أما التراخي، فهو أن يكون بين الأول والثاني مهلة. أي أن الأقارب حين دخلوا لم يدخل عَقِبَهُمُ الْأَصْدِقَاءُ، وإنما دخلوا بعدهم بمدة من الزمن^(٣).

(١) حرف الواو ذكر النحاة أنه يدل على ثلاث معان:

أولها- التشريك - أي في الحكم- بين المعطوف والمعطوف عليه.
وثانيها- التسوية بين المعطوف والمعطوف عليه.

وثالثها- العطف. إلا أن معنى العطف معلوم بوروده في باب العطف، ولذا لا يذكره جمهور النحاة، وهم يقصدون بالعطف هنا التشريك الإعراب. انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٥٥٤].

(٢) حرف الفاء يدل على ثلاث معان:

- ١- التشريك، وسبق معناه.
- ٢- الترتيب: ومعناه أن الثاني بعد الأول.
- ٣- التعقيب: ومعناه أنه عقيبها، بلا مهلة، وكونه بلا مهلة بحسب الشيء المعطوف.

(٣) حرف العطف (ثم) يشمل ثلاثة معان:

- أولها- معنى التشريك.
- وثانيها- معنى الترتيب.

تقريب التحفة السنية

وفي الجملة الرابعة: «يُكْرَمُ الحَاضِرُونَ بِالفَوَاكِهِ أَوْ المَشْرُوبَاتِ» تجد أن حرف العطف «أو» قد توسط بين المعطوف عليه - «الفواكه» والمعطوف المشروبات. وقد أفاد الإباحة، فالحاضرون يتناولون في تكريمهم الفواكه أو المشروبات، وقد يجمعون بينهما.

وتكون «أو» كذلك للتخيير مثل «تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا» والفرق بينهما أن التخيير لا يجوز فيه الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، أما الإباحة فيجوز فيها الجمع بينهما.

وفي الجملة الخامسة: «أَتَحِبُّ - يَا عُمَرُ - الفَوَاكِهَ أَمْ المَشْرُوبَاتِ» تجد أن حرف العطف «أم» توسط بين المعطوف عليه الفواكه والمعطوف المشروبات، وقد أفاد طلب التعيين، فأم لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام.

وفي الجملة السادسة: «أَنَا أَتَنَاولُ إِمَّا بُرْتَقَالًا وَإِمَّا تَفَاحًا» تجد أن حرف العطف «إمّا»^(١) توسط بين المعطوف عليه «برتقالًا» والمعطوف «تفاحًا»، ويشترط فيها أن تسبق بمثلهما.

وثالثهما - معنى التراخي أي بين الأول والثاني مُهْلَةٌ نحو: أرسل الله موسى، ثم عيسى، ثم محمدًا - عليهم الصلاة والسلام -.

(١) لغة أكثر العرب كسر همزة (إمّا)، ولغة تميم وقيس وأسد فتح همزتها.

وقد اتفق النحاة على أن «إمّا» لا تأتي بمعنى «و» ولا بمعنى «بل»، وإنما تأتي بما تأتي له «أو» وهو: التخيير، والإباحة بعد الطلب، والشك والإبهام بعد الخبر وقد أنكر بعض النحاة أن تكون «إمّا» حرف عطف وقال: إنَّ إمّا لا تأتي إلا مقرونة بالواو وحينئذ يكون العطف بالواو لا بـ «إمّا» وهذا مذهب أبي علي الفارسي وابن كيسان وابن برهان فذهب هؤلاء إلى أن العطف هو الواو السابقة لـ «إمّا» والملازمة لها و «إمّا» دالة على الإباحة أو التخيير أو

وهي مثل «أو» في أنها تفيد الإباحة مثل هذا المثال، وتفيد التخيير مثل «تَزَوَّجَ إِمَّا أُمَّةَ الْغُفُورِ وَإِمَّا أُخْتَهَا».

وفي المثال السابع: «يَنْجَحُ مُحَمَّدٌ بَلْ أَحْمَدُ» نجد أن الحرف «بل» قد توسط بين المعطوف عليه محمد والمعطوف أحمد وقد أفاد الإضراب، ومعناه نقل الحكم عما قبله لما بعده، وترك ما قبله بلا حكم، فَخُنُ في هذه الجملة نَقْلُنَا النجاحَ لأحمدَ وتركنا محمدًا دون أن نثبت له النجاح، أو ننفيه عنه، فهو مسكوتٌ عنه.

ويشترط في العطف بالحرف «بل» أن يكون المعطوف به مفردًا لا جملة، وألا يسبقه استفهام.

وفي الجملة الثامنة: «عَادَ الْوَالِدُ مِنْ حَجَّةٍ لَا الْعَمَّ» توسط حرف العطف «لا» بين المعطوف عليه الوالد والمعطوف العم وقد أفاد النفي. فحرف العطف «لا» نَفَى عَمَّا بَعْدَهُ الْحُكْمَ الَّذِي ثَبَتَ لِمَا قَبْلَهُ أَيَّ أَنَّ الْوَالِدَ قَدْ عَادَ مِنَ الْحَجِّ أَمَّا الْعَمُّ فَلَمْ يَعُدْ.

وفي التاسعة: «مَا دَخَلَ صَالِحٌ الْامْتِحَانَ لَكِنْ خَالِدٌ» توسط حرف العطف «لكن» بين المعطوف عليه صالح والمعطوف خالد وقد أفاد إقرار الحكم لما

الشك أو الإبهام و«إما» مثل «أو» في الدلالة على المعنى فقط عند هؤلاء، وليست مثلها في عطف ما بعدها على ما قبلها.

قال العثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي «شرح الآجرومية» [٥٦٣]: الصحيح أنها أي «إما» ليست حرف عطف وإنما هي حرف تفصيل فقط، وأمّا أن تكون حرف عطف فلا لأنها لا تأتي إلا مقرونة بحرف العطف «الواو» ويكون العاطف ذلك الحرف لا هي.

تقريب التحفة السنية

قبله، وإثبات ضد هذا الحكم لما بعده، أي أن صالحًا لم يدخل الامتحان. ولكن الذي دخل الامتحان هو خالد.

فالحرف لكن يفيد تقرير حكم ما قبله، وإثبات ضده لما بعده ويشترط في هذا الحرف أن يسبقه نفي أو نهي، وأن يكون المعطوف به مفردًا، وألا يسبقه الواو.

وفي العاشرة: «نَجَحَ أبناءُ عَمِّي حتى الفتيات» توسط حرف العطف «حتى» بين المعطوف عليه أبناءُ وعمي والمعطوف الفتيات، وقد أفاد معنى التدرّيج والغاية، فالمثال الذي معنا أفادت فيه حتى الغاية، ومثال التدرّيج «يَمُوتُ الناسُ حتّى الأنبياء» ومعنى التدرّيج هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئًا فشيئًا، أي أن الموت يلحق الناس تدرّجًا حتى الأنبياء.

وكما يُعْطَفُ الاسم على الاسم يُعْطَفُ الفِعْلُ على الفعل، مثل «لم يَحْضُرْ خالدٌ أو يُرْسِلْ رسولًا» فالفعل «يُرْسِلُ» معطوف على الفعل «يَحْضُرُ» والمعطوف على المجزوم مجزوم.

القاعدة

حُرُوفُ الْعُطْفِ عَشْرَةٌ هِيَ: «الْوَاوُ - الْفَاءُ - ثُمَّ - أَوْ - أَمْ - إِمَّا - بَلْ - لَا - لَكِنْ - حَتَّى»

لكل حرف من هذه الحروف معنى خاص هو:

- الواو: لِمُطَلَقِ الْجَمْعِ.

- الفاء: لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ.

- ثُمَّ: للترتيب مع التراخي.
- أَوْ: للتخيير أو الإباحة.
- أَمْ: لطلب التَّغْيِين، وتكونُ بَعْدَ هَمْزَةِ الاستفهام.
- إِمَّا: مثل «أَوْ» فهي إمَّا للتَّخْيِير أو الإباحة لكن بِشَرَطِ أَنْ تُسَبِّقَ بِمِثْلِهَا.
- بَلْ: لِلإِضْرَابِ، وهو نَقْلُ حُكْمٍ مَضَى قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا وَجَعْلُ مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ.
- لَا: لِلنَّفْيِ.
- لَكِنْ: وَهِيَ لِتَقْرِيرِ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا، وَإِثْبَاتِ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا.
- حَتَّى: لِلتَّذْرِيجِ وَالْغَايَةِ^(١).

(١) حتى لا تكون عاطفة إلا في بعض المواضع؛ لأنها في بعض المواضع تأتي حرف جر كما في قوله تعالى: ﴿سَلَّمْهُنَّ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، ولو عطفت لقال مطلع بالرفع. ومعناها إذا كانت حرف عطف التدرج والغاية، والتدرج هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً نحو قولك: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا أَي: تَدَرَّجْتُ فِي أَكْلِ السَّمَكَةِ حَتَّىٰ أَكَلْتُ الرَّأْسَ وَلِيُعْلَمَ أَنَّ «حَتَّىٰ» لَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ إِلَّا بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهَا، فَرَأْسُ السَّمَكَةِ فِي الْمَثَالِ السَّابِقِ جُزْءٌ مِنَ السَّمَكَةِ وَيُعْتَبَرُ بَعْضًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

الأول- أَنْ يَكُونَ جُزْءًا مِنْ كُلِّ، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّىٰ رَأْسَهَا.

الثاني- أَنْ يَكُونَ فَرْدًا مِنْ جَمْعٍ، نَحْوُ: قَدَّمَ الْحُجَّاجُ حَتَّىٰ الْمَشَاةُ.

الثالث- أَنْ يَكُونَ نَوْعًا مِنْ جِنْسٍ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي التَّمْرُ حَتَّىٰ الْبَرْنِيُّ^(*). انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٥٦٦].

(*) البرني: نوع جيد من التمر، مُدَوَّر، أَحْمَر، مُشْرَبٌ بِصُفْرَةٍ. [المعجم الوسيط، «ب ر ن»].

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عَيَّنَ المعطوف عليه، والمعطوف، وحرف العطف، ومعناه في كل جملة مما يأتي:

(أ) أنا أَحِبُّ قِرَاءَةَ التَّفْسِيرِ والحديث.

(ب) ظَهَرَ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ.

(ج) فِيهِمْ أَحْمَدُ الدَّرْسِ بل محمود.

(د) قدم الفرسانُ فالمشاة.

(هـ) يعطف عليك أبوك ثم أخوك.

(و) قرأتُ الكتابَ حتى مقدّمته.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	المعطوف عليه	المعطوف	حرف العطف	معناه
أ	التفسير	الحديث	الواو	مطابق الجمع
ب	الحق	الباطل	لا	النفى
ج	أحمد	محمود	بل	الإضراب
د	الفرسان	المشاة	الفاء	الترتيب مع التعقيب
هـ	أبوك	أخوك	ثم	الترتيب مع التراخي
و	الكتاب	مقدمة	حتى	الغاية

(٢) عَيَّنَ المعطوف عليه والمعطوف وحرف العطف ومعناه في كل نص مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ [محمد: ٤].

(ب) اخش الخالق لا المخلوق.

(ج) الخيل والليل والبيداء تعرفني.

(د) لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار.

(هـ) قال الله تعالى على لسان أهل الكهف: ﴿ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾

[الكهف: ١٩].

(و) انتظم في الصلاة الإمام فالمأموم.

(ز) انصرف التلاميذ ثم المدير.

(٣) اضبط المعطوف بالشكل، وبين سبب الضبط:

(أ) يُنْشِئُ التعاونُ الأهلي المساجد والمدارس.

(ب) تُؤْخَذُ المياه من العيون أو الآبار.

(ج) ما أنت مخذول لكن منصور.

(د) اِفْتَدِ بالصالح لا الطالح.

(٤) اضبط المعطوف عليه بالشكل في كل نص مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ [الرحمن: ٤١].

(ب) انتصر الجيش إنتصاراً قوياً لا ضعيفاً.

(ج) أَسَافَرَ القَوْمُ يومَ الخميس أم يوم الجمعة؟

(د) قدم القائد فالجنود.

(هـ) ما المعلم مقصر لكن الطالب.

(و) أنت مازح أم جاد؟

(ز) الشجاع يطلب الموت لا الحياة.

(ح) استشر الحكيم لا السفیه.

(ط) لا تكن عجولاً لكن متأنياً.

(هـ) ضع كل حرف عطف مما يأتي في جملة من تعبيرك، واضبط المعطوف عليه والمعطوف بالشكل:

حتى - الفاء - أو - لا - ثم - لكن - إمّا.

(٦) العلماء والمؤدّبون محبوبون.

أَدْخِلْ «إِنَّ» مرة، ثم «وَجَدَ» مرة أخرى على الجملة السابقة وغيّر ما يلزم.

(٧) نماذج للإعراب:

(أ) يُكْرَمُ المجتهدون لا المهملون.

يُكْرَمُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمّة الظاهرة.

المجتهدون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

لا: حرف عطف يفيد النفي.

المهملون: معطوف مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

(ب) تَنَاوَلْتُ الطَّعَامَ بَلِ الدَّوَاءِ.

تناولت: تناول من تناولت فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر. والتاء ضمير فاعل مبني في محل رفع.

الطعام: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

بل: حرف عطف يفيد الإضراب.

الدواء: معطوف منصوب بالفتحة.

(ج) يُضَاعَفُ اللَّهُ الْحَسَنَاتِ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ.

يضاعف: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الحسنات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ويعفو: الواو حرف عطف، يعفو فعل مضارع معطوف مرفوع بالضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة.

عن السيئات: عن حرف جر، «السيئات» اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل يعفو.

(٨) أَعْرَبَ الْمَعْطُوف عَلَيْهِ، وَالْمَعْطُوف فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

(أ) يَكِيدُ الصَّنَاعَ وَالْعَمَالَ لِيَتَقَدَّمَ الْوَطَنُ.

(ب) أَنَا أَدْعُو إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

(ج) أَلْتَمَسَ بِالْعَمَلِ الْحَسَنَ وَجَهَ اللَّهِ لَا الرِّيَاءَ.

(د) لَمْ يَأْتِ الضَّيْفَ، أَوْ يُرْسِلُ أَحَدًا مِنْ قِبَلِهِ.

(٩) عَرَّفَ عَطْفَ النَّسَقِ، وَمَثَّلَ لَهُ بِمَثَالٍ مِنْ تَعْيِيرِكَ.

(١٠) قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّضَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

أَشْرَحِ الْبَيْتَ وَأَعْرِبْ مَا فِيهِ مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ وَمَعْطُوفٍ.



٣- التَّوَكِيدُ (١) التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ

الأمثلة:

- ١- نَعَمْ نَعَمْ سَنَكُونُ دُعَاةَ سَلَامٍ.
- ٢- وَطَرِيقُنَا التَّسْلُحُ التَّسْلُحُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.
- ٣- وَسَوْفَ نَمْضِي نَمْضِي قُدُمًا.
- ٤- وَاللَّهِ يَرَعَى يَحْفَظُ عَمَلَنَا.

الشرح والتوضيح

إِقْرَأُ المِثَالِ الأول من الجمل السابقة تجد فيه كلمة «نَعَمْ» مكررة وهي حرف.
والمِثَالِ الثاني تجد فيه كلمة «التَّسْلُحُ» مكررة وهي اسم.
والمِثَالِ الثالث تجد فيه كلمة «نَمْضِي» مكررة وهي فعل.
والمِثَالِ الرابع تجد فيه كلمة «يَحْفَظُ» وهي مرادفة للفعل يرعى.
وهذا التكرار يقصد به توكيد الكلمة قبله في ذهن السامع، حتى لا يتوهم غير المقصود منها.

فالتكرار قد يكون بالحرف أو بالاسم أو بالفعل أو بالمرادف. وكل لفظ من هذه الألفاظ المكررة قد أكد ما قبله.

وهذا الأسلوب من التوكيد يسمى «التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ».

القاعدة

التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ: هُوَ تَكْرِيرُ اللَّفْظِ وَإِعَادَتُهُ بِعَيْنِهِ أَوْ بِمُرَادِفِهِ.

(٢) التوكيد المعنوي

١- معناه - إعرابه

الأمثلة:

١ - اهْتَمَّ الْمُحْسِنُ نَفْسَهُ بِمَعَاوَنَةِ الْمُصَابِينَ فِي الْحَادِثِ.

٢ - أَنْقَذَ الْمُحْسِنُ الْمَصَابِينَ كُلَّهُمْ وَرَعَاهُمْ.

٣ - دَعَا الْمَصَابُونَ لِلْمُحْسِنِ عَيْنِهِ بِدَوَامِ الْخَيْرِ وَالنَّعْمَةِ.

الشرح والتوضيح

اقرأ المثال الأول «اهْتَمَّ الْمُحْسِنُ نَفْسَهُ...» تجد فيه كَلِمَتِي «الْمُحْسِنُ - نَفْسُهُ» وتأمل كلمة «نَفْسُهُ» تجد أنها لو لم تذكر لظن السامع أنه ربما يكون الذي اهتم بمعاونة المصابين رسول المحسن أو نائبه - فلما ذكرت كلمة «نفسه» انتفى ذلك الظن، وتقرر عند السامع أن الذي اهتم هو المحسن لا غَيْرُهُ.

وتسمى الكلمة «نَفْسُهُ» تابعا وتوكيدا، والكلمة «المحسن» متبوعا ومؤكدا.

ومثل ذلك يقال في المثالين الثاني والثالث.

ومن هذا التوضيح يتبين أن التوكيد المعنوي تابع يذكر لإزالة احتمال توهم أو سهو يكون في المتبوع.

ارجع إلى الأمثلة الثلاثة مرة أخرى، ولاحظ إعراب المؤكّد والتوكيد في الجمل الثلاث تجد أن التوكيد قد تبع المؤكّد في إعرابه فهو مثله:

ففي المثال الأول كلمة «نَفْسُهُ» مرفوعة لأن المؤكّد مرفوع إذ هو فاعل.

وفي الثانية كلمة «كلّهم» منصوبة لأن المؤكّد منصوبٌ إذ هو مفعول به.
وفي الثالث كلمة «عَيْنِه» مجرورة لأن المؤكّد مجرور، إذ هو مجرور بحرف
الجر (اللام).

١ القاعدة

- التوكيد المَغْنَوِي: تَابِعْ يُذَكِّرُ لِإِزَالَةِ اخْتِمَالِ تَوْهْمٍ أَوْ سَهْوٍ يُذَكِّرُ فِي
الْمُثْبَوِعِ.
- أَلْفَاظُ التَّوْكِيدِ تَتَّبِعُ الْمُؤَكِّدَ فِي إِغْرَابِهِ «الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ».



بـ ألفاظ التوكيد المعنوي^(١)

الأمثلة:

- ١- الإسلام نفسه دين السلام والمحبة.
- ٢- القرآن والحديث عينا هما «أعنيهما» يفيضان بالدعوة لخير البشرية.
- ٣- المُسرَّعون الإسلاميون كلُّهم لمسوا في الدين أنه مبني على التيسير والرحمة.

٤- يعمر الإيمان قلوب المسلمين جميعهم.

الشرح والتوضيح

اقرأ الأمثلة السابقة تجد في المثال الأول كلمة «نفسه».

وفي الثاني كلمة «عيناهما» أو «أعنيهما»، وفي الثالث كلمة «كلُّهم» وفي الرابع كلمة «جميعهم».

هذه الكلمات هي بعض ألفاظ التوكيد عرفها النحاة من تتبع كلام العرب. وتجد أن كل لفظ من هذه الألفاظ أضيف إلى ضمير عائد على المؤكد. فإن كان

(١) فوائد تتعلق بالتوكيد المعنوي:

- الفائدة الأولى- إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع، وليست للثاني، تأكيداً للتأكيد.
- الفائدة الثانية- لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع، ولا إلى النصب، كما يجوز في النعت؛ لأن هذا يتنافى مع الغرض من التوكيد.
- الفائدة الثالثة- لا يجوز عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض، فلا يقال: جاء محمد نفسه، وعينه، أو جاء القوم كلهم، وأجمعون. انظر «النوابع في الجملة العربية»، لابن حماسة [٨٩].

المؤكد مفردًا كان الضمير العائد مفردًا وإن كان مثنى أو جمعًا كان الضمير العائد - كذلك - مثنى أو جمعًا.

١ - كلمتا «النفس والعين» تثنيان وتجمعان لتكونا مطابقتين للمؤكد.

ففي المثال الأول «الإسلام نفسه دين السلام..» تجد أن كلاً من لفظ التوكيد والضمير قد طابق المؤكد أفرادًا وتذكيرًا.

وفي المثال الثاني «القرآن والحديث عيناها» - أعنيهما - تجد أن كلاً من التوكيد والضمير قد طابق المؤكد في التثنية غير أن الأفصح أن يكون لفظ التوكيد جمعًا، فتستخدم «أعنيهما» - أنفسهما - مع المثنى، أما الضمير فإنه يطابق المؤكد في التثنية.

٢ - كلمتا «كل وجميع» يؤكد بهما الجمع، ويؤكد بهما المفرد الذي يشتمل على أجزاء. ففي المثال «المشرعون الإسلاميون كلهم»، والمثال «يعمر الإيمان قلوب المسلمين جميعهم» تجد أن كلمتي «كل - جميع» قد أكدت الجمع الذي قبلهما.

أما تأكيد المفرد الذي يشتمل على أجزاء فهو مثل «عاد الجيش كله» - جميعه منتصرًا. ولا بد فيهما - كذلك - أن يضافا إلى ضمير يطابق المؤكد في إفراده وجمعه كما هو واضح في الأمثلة.

٣ - ومن ألفاظ التوكيد كلمة «أجمع»، ولا يؤكد بها في الغالب إلا بعد لفظ كل، مثل قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [ص: ٧٣].

تقريب التحفة السنية

وربما احتيج إلى زيادة التقوية فجاء بعد أجمع بالفاظ «أَكْتَعَ - أَبْتَعَ - أَبْصَعَ»، وهذه الألفاظ لا يؤكد بها استقلالاً، بل يؤكد بها بعد أجمع نحو جاء القوم أجمعون - أكتعون - أبتعون - أبصعون.

القاعدة

١- من ألفاظ التوكيد المعنوي «النفس - العين - كل - جميع» يتصل بكلي لفظ من هذه الألفاظ ضمير يعود على المؤكد ويطابقه في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث.

- «النفس والعين» تطابقان المؤكد أفراداً وتثنية وجمعاً إلا في حالة التثنية فالأفصح استخدام الجمع.

- «كل وجميع» ويؤكد بهما الجمع والمفرد إذا كان المفرد يشتمل على أجزاء.

٢- من ألفاظ التوكيد «أجمع» وتأتي غالباً بعد لفظ «كل».

٣- ومن ألفاظ التوكيد «أكتع - أبتع - أبصع» ولا يؤكد بها إلا بعد أجمع.



تدريبات

- (١) عَيَّنْ التوكيدَ والمؤكدَ في كل جملة مما يأتي، واضبطهما بالشكل:
- (أ) رغبت في أن يطهر الله قلبي نفسه من الآثام.
- (ب) عزمت على زيارة البيت الحرام عينه.
- (ج) أعلنت حجِّي للأقارب جميعهم.
- (د) وفد الأهل كلهم لتوديعي.
- (٢) عَيَّنْ التوكيدَ والمؤكدَ في كل جملة مما يأتي، وَبَيِّنِ الضمير، الذي يعود إلى المؤكِّد:

- (أ) حَزُمْتُ الأمتعةَ جميعها، وذهبت إلى الحج.
- (ب) نَزَلْتُ في فندقٍ بالقرب من الحرم نفسه.
- (ج) أَذَيْتُ الصلاةَ كلها في الحرم.
- (د) كَانَ قلبي عَيْنُهُ يخشع لله في الصلاة والطواف..
- (هـ) طُفْتُ حول الكعبة عينها عشرات المرات.
- (و) شَعُرْتُ بأن الله نفسه قريب مني.
- (٣) أَكْثِدِ الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية توكيدًا لفظيًا واضبطِ التوكيد إذا كان اسمًا:

- (أ) نعم حفظت جزءَيْن من القرآن.
- (ب) الوالد هو الذي حثني على حفظ القرآن.

(ج) إن المعلم يساعدني في قراءة القرآن قراءة صحيحة.

(د) يقول لي الوالد: لا تهمل حفظ القرآن.

(٤) اضبط ما تحته خط في الجمل الآتية، وبين سبب الضبط:

(أ) يهتم المعلمون جميعهم بشرح الدروس.

(ب) إن جميع المعلمين مخلصون في أداء رسالتهم.

(ج) قَدَّمتَ المعاهد الحوافز لكل الطلاب.

(د) الطلاب كلهم مهتمون بتحصيل العلم.

(هـ) يفهم الطلاب أن العلم عينه أساس التقدم.

(٥) ذو المروءة - نفسه.

ضع الكلمتين السابقتين في كل مكان خالٍ مما يأتي، وبين علامة الإعراب في كل منهما:

(أ) يساعد المحتاجين.

(ب) يحترم الناس المؤدب ...

(٦) ضع في كل مكان خالٍ مما يأتي توكيداً مناسباً واضبطه بالشكل:

(أ) أقام معهدنا .. ندوة ثقافية.

(ب) اتسع المعهد لأعضاء الندوة ..

(ج) حضر أولياء الأمور الحفل ..

(د) رحَّب أعضاء الندوة بالزائرين ...

(هـ) حفلت الندوة بكلماتٍ عن الإسلام ...

(و) يتمنى الحاضرون .. أن يُكثِرَ المعهد من إقامة الندوات.

(٧) نماذجٌ للإعراب:

أ- نُؤَدِّي الصلاةَ الصلاةَ في وَقْتِهَا.

نؤدي: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة. والفاعل الضمير المستتر «نحن».

الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

الصلاة: توكيد لفظي منصوب بالفتحة الظاهرة.

في: حرف جر.

وقتها: وقت: اسم مجرور بحرف الجر في وعلامة جره الكسرة الظاهرة والضمير «ها» في محل جر بالإضافة.

ب- يَرْفَعُ الخَلْقُ نَفْسَهُ صَاحِبَهُ.

يرفع: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة.

الخلق: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

نفسه: نفس توكيد معنوي مرفوع بالضممة، والضمير الهاء في محل جر بالإضافة وهو يعود إلى المؤكّد «الخلق».

صاحبه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والضمير الهاء في محل جر بالإضافة.

(٨) أعرب ما تحته فيما يأتي:

(أ) الطلاب أنفسهم في المعاهد الدينية سوف يحققون أمل الدين فيهم.

(ب) التلميذ المجتهد يهتم بدروسه كلها.

(ج) إن الدين الإسلامي نفسه دين صلاح ورشاد.

(د) أديتُ الصلوات جميعها في أوقاتها.

(٩) (أ) ما التوكيد اللفظي؟ وما التوكيد المعنوي؟

وضح كلا منهما بمثال تأتي به.

(ب) ما ألفاظ التوكيد؟ وما الذي يشترط في هذه الألفاظ؟

وضح ما تقول بالأثلة.



٤- البَدَلُ

(١) معناه - إعرابه

الأمثلة:

١- كانت السيدة عائشة مُحَدَّثَةً في الدين.

٢- رَوَت الحديثَ عَدَدًا منه عَنِ الرَّسُولِ.

٣- سُرَّ المسلمونَ مِنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمِهَا.

٤- مَنْ يَشْكُرُ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفُزْ.

الشرح والتوضيح

اقرأ المثال الأول «كانت السيدة عائشة مُحَدَّثَةً...» تجد أن كلمة «عائشة» هي الكلمة التي قصد الحكم عليها بأنها محدثة، وأن كلمة «السيدة» جاءت تمهيداً لها. ولهذا يجوز لنا حذف كلمة السيدة، ووضع كلمة «عائشة» بدلاً منها، وتسمى كلمة «عائشة» تابعاً وبدلاً، وكلمة «السيدة» متبوعاً ومبدلاً منه.

وفي المثال الثاني «رَوَت الحديثَ عَدَدًا مِنْهُ» تجد كلمة «عددًا» بدلاً وكلمة «الحديث» مبدلاً منه.

وفي الثالث «سُرَّ المسلمونَ مِنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمِهَا» تجد كلمة «علمها» بدلاً وكلمة «أُمِّ» مبدلاً منه.

وفي الرابع تجد الفعل «يَسْجُدْ» بدلاً، والفعل «يَشْكُرُ» مبدلاً منه.

فالبدل تابع جئ به، لأنه هو المقصود بالحكم، وليس الاسم الذي قبله.

وإذا تتبعنا البديل والمبدل منه في الإعراب، وجدت البديل يتبع المبدل منه في حركاته.

- فكلمة «عائشة» مرفوعة، لأن المبدل منه وهو «السيدة» مرفوع.
- وكلمة «عدداً» منصوبة لأن المبدل منه وهو «الحديث» منصوب.
- وكلمة «علم» مجرورة لأن المبدل منه وهو كلمة «أم» مجرور.
- وكلمة «يسجد» مضارع مجزوم لأن المبدل منه «يشكر» مضارع مجزوم.

القاعدة

- البَدَلُ: هو التَّابِعُ الْمُقْصُودُ بِالْحُكْمِ لِذَاتِهِ بِدُونِ وَاسِطَةٍ وَيُمْكِنُ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.
- الْبَدَلُ يَتَّبِعُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ «الرفع، والنصب، والجزم، والجزم».



(ب) أنواع البديل

المجموعة (أ)

١- كَانَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَادِلًا زَاهِدًا.

٢- سَعِدَتْ قَرْيَتُهُ حُلُوانُ الْمَصْرِيَّةِ بِمَوْلِيْدِهِ.

المجموعة (ب)

١- إِنَّ الْحَيَاةَ الْاِقْتِصَادِيَّةَ مُعْظَمَهَا اَزْدَهَرَتْ فِي عَصْرِهِ.

٢- كَانَ يَطْلُبُ مِنَ الْوَلَاةِ عَدَدٍ مِنْهُمْ تَحْقِيقَ مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ.

المجموعة (ج)

١- غُنِيَ الْخَلِيفَةُ بِالْإِسْلَامِ اَزْدَهَارِهِ.

٢- أَثْنَى النَّاسُ عَلَى الْخَلِيفَةِ عَدْلِهِ.

الشرح والتوضيح

اقرأ أمثلة المجموعة (أ)، وتأمل المثال الأول «الخليفة عمر» تجد أن كلمة عمر بدل، والخليفة مبدل منه.

وفي المثال الثاني «قريته حُلُوانُ» تجد أن كلمة «حُلُوان» بدل «وقريته» مبدل منه.

وتأمل البديل تجد أنه عين المبدل منه، وإذا كان البديل عين المبدل منه سمي

«بديل الكل من الكل»^(١) أو «البديل المطابق».

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين - رحمه الله - في تعليقه على شرح ابن عقيل (٣/ ٢٤٩): نص كثير من اللغويين والنحويين على أن اقتران «كل» و «بعض» بـ «أل» خطأ أهـ.

تقريب التحفة السنية

اقرأ أمثلة المجموعة (ب)، وتأمل المثال الأول منها «الْحَيَاةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ مُعْظَمَهَا» تجد أن كلمة «معظم» بدل، وكلمة «الحياة» مبدل منه.

وفي المثال الثاني «الْوَلَاةُ عَدَدٌ مِنْهُمْ» تجد أن كلمة «عَدَدٌ» بدل، وكلمة «الولاية» مبدل منه، وتلاحظ أن البديل جزء من المبدل منه، وأنه يشتمل على ضمير يطابق المبدل منه في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

وإذا كان البديل جزءاً من المبدل منه سُمِّيَ «بديل البعض من الكل».

اقرأ أمثلة المجموعة (ج)، وتأمل في المثال الأول «الْإِسْلَامُ اَزْدِهَارُهُ» تجد أن كلمة «اَزْدِهَارُهُ» بدل، وأن كلمة «الإسلام» مبدل منه.

وفي المثال الثاني «الْخَلِيفَةُ عَدْلُهُ» تجد أن كلمة «عَدْلٌ» بدل، وكلمة «الخليفة» مبدل منه.

وتلاحظ أن البديل ليس عين المبدل منه، ولا جزءاً منه، ولكنه يتصل به، والمبدل منه يشتمل عليه، ولذلك يسمى «بديل الاشتمال».

وبديل الاشتمال مثل بديل البعض يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه، ويطابقه في الأفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

* * *

وهناك نوع رابع من البديل يسمى بديل الغلط مثل «قَرَأْتُ الْكِتَابَ الرَّسَالَةَ» فكلمة «الرسالة» تصحيح لخطأ وقع فيه المتكلم، فالمتكلم قد ذكر «الكتاب» فتدارك خطأه، وتذكر كلمة «الرَّسَالَةَ» لكي يصحح هذا الخطأ.

والكلمة إذا ذكرت بعد خطأ فهي تصحيح له. وهذا النوع يسمى «بدل الغلط»^(١).

القاعدة

- أنواع البدل أربعة:

الأول- بَدَلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَيُسَمَّى الْبَدَلُ الْمُطَابِقَ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ عَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

الثاني- بَدَلُ الْبَعْضِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ جُزْءًا مِنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ.

الثالث- بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ، وَهُوَ أَنْ يَشْمَلَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ عَلَى الْبَدَلِ وَيَحْتَوِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ عَيْنَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَلَا جُزْءًا مِنْهُ.

ولابدَّ أَنْ يُضَافَ بَدَلُ الْبَعْضِ وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَيُطَابَقُهُ.

الرابع- بَدَلُ الْغَلَطِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ تَصْحِيحًا لِخَطَأٍ وَقَعَ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ.

(١) وضابطه أن يكون المُبدَلُ منه قد غلط فيه فأتى بالبدل تصحيحًا، وهذا القسم على ثلاثة أضرب:

١- بدل البداء: وضابطه: أن تقصد شيئًا فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضل منه، فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت هذه الجارية بدُرٌّ، ثم قلت بعد ذلك: شمس.

٢- بدل النسيان: وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظن، ثم تعلم خطأه، فتعدل عنه، كما لو رأيت شبحًا من بعيد، فظننته إنسانًا، فقلت: رأيت إنسانًا، ثم قُرب منك، فوجدته فرسًا، فقلت: فرسًا.

٣- بدل الغلط: وضابطه: أن تريد كلامًا، فسبق لسانك إلى غيره، وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولاً، نحو محمدًا الفرس.

تدريبات

(١) تدريبٌ مجابٌ عنه:

عَيَّنَ المبدل منه والبدل ونوعه في كل جملة مما يأتي:

(أ) كان السَّحَرُ منتشرًا في عهد سيدنا موسى.

(ب) أفادني الأستاذُ علمه.

(جـ) أعطني الكتابَ الرسالةَ.

(د) يسافر الحجاجُ أكثرهم في شهر ذي القعدة.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	المبدل منه	البدل	نوعه
أ	سَيِّدِنَا	مُوسَى	بدل الكل من الكل
ب	الأستاذُ	علمه	بدل اشتمال
جـ	الكتابَ	الرسالةَ	بدل الغلط
د	الحجاج	أَكْثَرُهُمْ	بدل البعض من الكل

(٢) عَيَّنَ البدل والمبدل منه، ونوع البدل في كل نص مما يأتي:

(أ) قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٠٦].

(ب) اتسعت الحضارةُ مَجْدَهَا في عهد الدولة العباسية.

(جـ) يعجبني الطالبُ عقله.

(د) أَظَلَّنِي الْمُعَلِّمُ عَطْفَهُ.

(هـ) أُعْطِيتُ السَّائِلَ فِرَاشًا كُسُوءًا.

(٣) استخرج من الجمل الآتية المبدل منه والبدل، واضبطهما بالشكل:

(أ) حُفِظَ الْقُرْآنُ سُورَهُ.

(ب) اسْتَمْتَعْتُ بِقِرَاءَةِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ لِلْإِمَامِ الشُّوْكَانِيِّ.

(ج) نَفَعَنِي الدِّينُ تَهْذِيبَهُ.

(د) مَكْتَبَتِي تَضُمُّ الْمَوْلاَفَاتِ الدِّينِيَّةَ أَكْثَرَهَا.

(٤) طَارِقٌ - عَلِيٌّ - بِنَاءٌ - مُحَمَّدٌ - دِيَارُهُم.

املاً المكان الخالي في الجمل الآتية ببديل مناسب من الكلمات السابقة مع

ضبطه بالشكل:

(أ) أَعْلَى الرَّسُولِ الْإِسْلَامُ

(ب) نَامَ الْإِمَامُ فِي فِرَاشِ الرَّسُولِ لَيْلَةَ الْهَجْرَةِ.

(ج) فَهَرَّ خَالِدُ الرُّومِ

(د) أُعْجِبَ الْخَلِيفَةُ بِالْقَائِدِ فَاتِحِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ.

(هـ) اجْعَلِ الْمَبْدَلَ مِنْهُ نَعْتًا فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي، واضبط النعت والمنعوت

بالشكل:

(أ) أَحَبَّ الصَّدِيقُ إِبْرَاهِيمَ.

(ب) أُعْجِبَ الصَّحَابَةُ بِسَيْفِ اللَّهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

(ج) حضر الرحيم أبوك.

(د) يسجل التاريخ مآثر طيبة عن العادل عمر بن عبد العزيز.

(٦) نماذج للإعراب:

(أ) قرأت القرآن نصفه.

قرأت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر. وتاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع.

القرآن: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

نصفه: نصف بدل بعض منصوب بالفتحة، والضمير الهاء في محل جر بالإضافة يعود إلى كلمة القرآن.

(ب) شربت ماءً عسلاً.

شربت: شرب من شربت فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والتاء ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ماء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

عسلاً: بدل غلط منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٧) أغرب ما تحته خط:

(أ) حَفِظْتُ القرآن أكثره.

(ب) سَرَّ ثني أخلاق جارنا محمود.

(ج) كان أمير المؤمنين عمر مثلاً للعدل.

(د) نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمَهُ.

(هـ) رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

(٨) قال الشاعر:

أَحْيَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ سُنَنَ النَّبِيِّ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا

(أ) اشرح البيت السابق.

(ب) استخرج ما فيه من البدل، واضبطه، وبين سبب الضبط.



مَنْصُوبَاتُ الْأَسْمَاءِ

الأمثلة:

- ١- أَرْسَلَ اللهُ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ.
- ٢- عَانَدَ الْقَوْمُ عِنَادًا.
- ٣- وَقَفَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَمَامَ دَعْوَتِهِ.
- ٤- اسْتَمَرَّ الْقَوْمُ فِي كُفْرِهِمْ أَغْوَامًا.
- ٥- رَكَبَ فِرْعَوْنُ رَأْسَهُ مُسْتَكْبِرًا.
- ٦- اَزْدَادَ الْمَلِكُ طُغْيَانًا.
- ٧- بَقِيَ الْقَوْمُ عَلَى كُفْرِهِمْ إِلَّا ذُرِّيَّةً آمَنَتْ.
- ٨- إِنِّي أَنَا رَبُّكَ - يَا نَبِيَّ اللهِ -.
- ٩- ضَرَبَ مُوسَى بِعَصَاهُ الْبَحْرَ حِمَايَةً لِنَفْسِهِ.
- ١٠- سَارَ مُوسَى وَشَوَارِعَ الْبَحْرِ.
- ١١- كَانَ اللهُ رَحِيمًا بِمُوسَى.
- ١٢- إِنَّ الْخَالِقَ حَفِظَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ.
- ١٣- لَا أَحَدَ مِنَ الْكُفْرَةِ نَجَا مِنَ الْغَرَقِ.
- ١٤- يَمْتَلِكُ فِرْعَوْنُ قُوَّةً عَظِيمَةً، فَمَا نَفَعَتْهُ.
- ١٥- نَجَّى اللهُ مُوسَى وَقَوْمَهُ.

١٦- أَهْلَكَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ أَنْفُسَهُمْ.

١٧- إِنَّ الْكَافِرَ فِرْعَوْنَ صَارَ عِبْرَةً لِمَنْ بَعْدَهُ.

الشرح والتوضيح

انتهينا من شرح مرفوعات الأسماء. ونبدأ في شرح منصوبات الأسماء بذكر أمثلة لها على سبيل الإجمال، ثم نوضحها بعد ذلك على سبيل التفصيل.

* * *

- اقرأ الكلمات التي تحتها خط تجد أن كلاً منها اسم منصوب.
- ففي الجملة الأولى كلمة «موسى» منصوبة بفتحة مقدرة لأنها مفعول به.
- وفي الثانية كلمة «عناداً» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها مفعول مطلق.
- وفي الثالثة كلمة «أمام» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها ظرف مكان.
- وفي الرابعة كلمة «أعواماً» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها ظرف زمان.
- وفي الخامسة كلمة «مُسْتَكْبِراً» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها حال.
- وفي السادسة كلمة «طُغْيَانًا» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها تمييز.
- وفي السابعة كلمة «ذُرِّيَّةً» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها مستثنى.
- وفي الثامنة كلمة «نبيّ» منصوبة بالفتحة لأنها منادى مُضَاف.
- وفي التاسعة كلمة «حِمَايَةً» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها مفعول لأجله.
- وفي العاشرة كلمة «شوارع» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها مفعول معه.

تقريب التحفة السنية

- وفي الحادية عشرة كلمة «رَحِيمًا» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها خبر كان.
- وفي الثانية عشرة كلمة «الخالق» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها اسم إن.
- وفي الثالثة عشرة كلمة «أَحَدٌ» مبنية على الفتحة لأنها اسم لا.
- وفي الرابعة عشرة كلمة «عَظِيمَةً» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها صفة.
- وفي الخامسة عشرة كلمة «قَوْمَهُ» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها معطوفة.
- وفي السادسة عشرة كلمة «أَنْفُسَهُمْ» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها توكيد.
- وفي السابعة عشرة كلمة «فِرْعَوْنَ» منصوبة بالفتحة الظاهرة لأنها بدل.
- وقد تعرضنا في مرفوعات الأسماء لبعض المنصوبات وهي : «خبر كان - اسم إنَّ - النَّعْتُ - العطفُ - التوكيدُ - البدلُ» فلا داعي لتكرارها مرة أخرى.

القاعدة

منصوبات الأسماء هي:

المفعولُ به - المفعولُ المطلق - ظرفُ المكان - ظرفُ الزمان - الحال -
- التَّمْيِيزُ - المَسْتَثْنَى - المُنَادَى - المفعولُ لأجله - المفعولُ مَعَهُ - خبر كان -
اسم إنَّ - اسم لا.

التَّابِعُ للمنصوب وهو أربعة:

النَّعْتُ - العطفُ - التَّوَكِيدُ - البَدَلُ.

١- الْمَفْعُولُ بِهِ^(١)

(١) معناه

الأمثلة:

- ١- خَلَّدَ التَّارِيخُ زَيْدًا.
- ٢- أَلَّفَ الْعُلَمَاءُ الْكُتُبَ.
- ٣- تَضُمُّ مَكْتَبَاتُ زَيْدٍ مَخْطُوطَاتٍ كَثِيرَةً.
- ٤- تُكَافِئُ الدَّوْلَةُ عَالِمِينَ يُحَقِّقَانِ الْمَخْطُوطَاتِ.
- ٥- يَرْفَعُ اللَّهُ الْمُتَعَاوِينَ عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ دَرَجَاتٍ.
- ٦- يَنَاشِدُ أَبْنَاءُ الْيَمَنِ ذَا الْمَالِ أَنْ يُسْهِمَ فِي نَشْرِ الْكُتُبِ.

الشرح والتوضيح

الجمل السابقة جمل فعلية اشتمل كل جملة منها على فعل وفاعل ومفعول فالجملة الأولى «خَلَّدَ التَّارِيخُ زَيْدًا» اشتملت على الفعل «خَلَّدَ»، والفاعل وهو «التَّارِيخُ» والمفعول به، وهو «زَيْدًا».

تأمل - بعد ذلك - الكلمات التي تحتها خط في هذه الجمل «زَيْدًا - الْكُتُبَ - مَخْطُوطَاتٍ - عَالِمِينَ - الْمُتَعَاوِينَ - ذَا الْمَالِ»، تجد أن كل كلمة منها اسم وقع عليه فعل الفاعل.

(١) بدأ المؤلفون بالمفعول به دون المفعول المطلق جرياً على طريقة صاحب الأجرومية وجماعة من النحويين كأبي علي الفارسي وابن هشام وذكر ابن هشام في «الشذور»، [٤٠٢]. وجهه بَدْئُهُ بالمفعول به دون المفعول المطلق فقال: «وجه ما اخترناه أن المفعول به أحوج إلى الإعراب؛ لأنه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس» أهـ.

تقريب التحفة السنية

فكلمة «زبيد» في جملة «خلد التاريخ زبيد» وقع عليه فعل الفاعل، فالتاريخ هو الذي خلد، وزبيد وقع عليه فعل الفاعل وهو التخليد.

والمراد من وقوع فعل الفاعل على المفعول به هو تعلقه به سواء أكان ذلك من جهة الإثبات كالأمثلة التي سبقت، ومثل «فهمت الدرس» أم كان من جهة النفي مثل «لم أفهم الدرس».

ومن الشرح السابق تجد أن كل كلمة تكون اسمًا ويقع عليها فعل الفاعل تسمى «المفعول به».

وإذا تأملت علامة الإعراب في المفعول به تجدها كما يأتي:

- في المثال الأول كلمة «زبيد» منصوبة بالفتحة لأنها مفردة.
- في المثال الثاني «الكتب» منصوبة بالفتحة لأنها جمع تكسير.
- في المثال الثالث كلمة «مخطوطات» منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث.

- في المثال الرابع كلمة «عالمين» منصوبة بالياء لأنها مثنى.

- في المثال الخامس كلمة «المتعاونين» منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر.

- في المثال السادس كلمة «ذا المال» منصوبة بالالف لأنها من الأسماء الخمسة.

القاعدة

- المفعول به: هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل.
 - ينصب المفعول به بالفتحة إذا كان مفرداً أو جمع تكسير وينصب بالكسرة إذا كان جمع مؤنث.
 وينصب بالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم وينصب بالألف إذا كان من الأسماء الخمسة.

(ب) أنواع المفعول به

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- ١- تَدْعُونِي مَكَّةَ إِلَى الْحَجِّ.
- ٢- تُنَادِيكَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ لِزِيَارَتِهَا.
- ٣- تُنَاشِدُهُ أَدَاءَ الْفَرِيضَةِ.

المجموعة (ب)

- | | |
|-----------------------------------|---|
| ١- إِيَّايَ أَطَاعَ التِّلْمِيذُ. | - مَا أَطَاعَ التِّلْمِيذُ إِلَّا إِيَّايَ. |
| ٢- إِيَّاكَ هَذَّبَ الْمَعْلَمُ. | - مَا هَذَّبَ الْمَعْلَمُ إِلَّا إِيَّاكَ. |
| ٣- إِيَّاهُ مَدَحَ الْأُسْتَاذُ. | - مَا مَدَحَ الْأُسْتَاذُ إِلَّا إِيَّاهُ. |

تقريب التحفة السنية

الشرح والتوضيح

عرفت من الدرس السابق أن المفعول به يأتي اسمًا ظاهرًا، وكما يأتي المفعول به اسمًا ظاهرًا، يأتي - كذلك - ضميرًا.

تأمل الأمثلة السابقة في المجموعتين (أ - ب) تجد أن كل مثال منها جملة فعلية، وأن كل جملة اشتملت على فعل وفاعل ومفعول به.

فالجمله الأولى في المجموعة (أ) «تَدْعُونِي مَكَّةُ إِلَى الْحَجِّ» اشتملت على الفعل «تَدْعُو» والفاعل «مَكَّةُ»، والضمير «ياء» المتكلم مفعول به، فمكة هي التي تدعو، والذي وقع عليه الدعوة هو المتكلم الذي عبّر عنه بياء المتكلم. وتلاحظ أن ضمير المتكلم قد فصل عن الفعل بنون تسمى نون الوقاية.

ومثله «تَدْعُونَا مَكَّةُ» فالضمير «نا» للمتكلم ومعه غيره، أو للمعظم نفسه، يعرب مفعولاً به في محل نصب.

والجملة الثانية «تُنَادِيكَ الْأَرْضُ الْمَقْدَسَةُ لِزِيَارَتِهَا» اشتملت على كاف المخاطب وتعرب مفعولاً به في محل نصب.

ونقول:

تُنَادِيكَ ← بكسر الكاف للمخاطبة.

تُنَادِيكُمَا ← للمخاطبتين أو المخاطبتين.

تُنَادِيكُمْ ← للمخاطبين.

تُنَادِيكُنَّ ← للمخاطبات.

فهذه الضمائر كلها ضمائر مخاطبة، وتعرب مفعولاً به في محل نصب.

والجملة الثالثة «تُنَاشِدُهُ أَدَاءَ الْفَرِيضَةِ» اشتملت على الضمير «هاء الغائب» وهو يعرب مفعولاً به في محل نصب:

ومثله في الإعراب ضمائر الغائب الآتية:

تُنَاشِدُهَا — للغائبة.

تُنَاشِدُهُمَا — للغائبتين أو الغائبتين.

تُنَاشِدُهُنَّ — للغائبات.

تُنَاشِدُهُنَّ — للغائبات.

فضمير المتكلم «الياء» وضمير المخاطب «الكاف»، وضمير الغائب «الهاء» ضمائر متصلة بالفعل، وكلها تعرب مفعولاً به.

تَأْمَلْ أمثلة المجموعة (ب) تجد - كذلك - أن كل جملة منها تشتمل على فعل وفاعل ومفعول به.

فالجملة الأولى «إِيَّايَ أَطَاعَ التَّلْمِيذُ» اشتملت على الفعل «أطاع» والفاعل «التلميذ» والمفعول به وهو الضمير «إِيَّايَ» الذي تقدم على الفعل.

أما الجملة المقابلة لها «مَا أَطَاعَ التَّلْمِيذُ إِلَّا إِيَّايَ» فتشتمل - كذلك - على الفعل «أطاع»، وقد سبق بالنفي، والفاعل وهو كلمة «التلميذ». والمفعول به وهو كلمة «إِيَّايَ» وقد سبقت بأداة الاستثناء «إِلَّا».

تقريب التحفة السنية

ومثلها جملة «إِيَّاكَ هَذَّبَ الْمَعْلَمُ» والجملة المقابلة لها «مَا هَذَّبَ الْمَعْلَمُ إِلَّا إِيَّاكَ» وهي الجمل التي تشتمل على ضمير المخاطب المنفصل.

ومثلها - كذلك - جملة «إِيَّاهُ مَدَحَ الْأُسْتَاذُ» والجملة المقابلة لها «مَا مَدَحَ الْأُسْتَاذُ إِلَّا إِيَّاهُ»، وهي الجمل التي تشتمل على ضمير الغائب المنفصل.

ولا يخفى عليك ما تَفَرَّغَ من ضمير المتكلم المنفصل، والمخاطب المنفصل، والغائب المنفصل.

هذه الضمائر المنفصلة كلها سواء أكانت للمتكلم. أم للمخاطب. أم للغائب. تعرب مفعولاً به في محل نصب.

القاعدة

- الضمائر ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب، وما تَفَرَّغَ مِنْهَا

تَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ

- إِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ الضَّمَائِرُ بِالْفِعْلِ أُعْرِبَتْ مَفْعُولًا بِهِ.

- الضمائر «إِيَّايَ - إِيَّاكَ - إِيَّاهُ» وما تَفَرَّغَ مِنْهَا ضَمَائِرُ مُنْفَصِلَةٌ عَنِ

الْفِعْلِ.

- هَذِهِ الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَةُ عَنِ الْفِعْلِ تُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ.

- الضمائر السابقة المتصلة والمنفصلة تكون في محل نصب.

تدريبات

(١) عَيَّنْ المفعولَ به الاسم الظاهر في كل جملة مما يأتي وبين علامة إعرابه:

(أ) شرح الدرس معلّم فاضل.

(ب) فهم سيرة الرسول طلبة نجباء.

(ج) يحب الطلبة فهم تفسير القرآن.

(د) يبيّن الطلبة عقولهم بالعلم النافع.

(٢) عَيَّنْ الضمير المفعول به في كل نص مما يأتي:

(أ) الفتاة اليمينية يرفعها أديها.

(ب) الفتى المذهب يُحبّه الناس.

(ج) علمني أساتذة فضلاء.

(د) إذا حز بك أمر فاستعن بالله.

(هـ) قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾

[الحشر: ٧].

(٣) اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مفعولاً به، وبين علامة النصب:

البستان - الجنديان - الطالبات - أخوك - المجتهدون.

٢- المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

١- تعريفه-أنواعه

الأمثلة:

المجموعة (أ)

- اهْتَمَّ الِیْمَنِيُّونَ بِعُلُومِ الشَّرِیْعَةِ وَاللُّغَةِ اهْتِمَامًا.

- اَلْفَوْا فِيهَا الْكُتُبَ تَأْلِيفًا.

المجموعة (ب)

- وَقَفُوا أَمَامَ الْمَلْحِدِينَ وَقُوفَ الْجَبَلِ الرَّاسِخِ.

- وَدَافَعُوا عَنِ الشَّرِیْعَةِ دِفَاعًا مَجِيدًا.

المجموعة (ج)

- خَطُّوا فِي ذَلِكَ خُطُوتَيْنِ، خُطْوَةً فِي التَّأْلِيفِ، وَخُطْوَةً فِي نَشْرِ الدَّعْوَةِ.

- بَلْ خَطُّوا فِي ذَلِكَ خُطُوتًا، سَجَّلَهَا التَّارِیْخُ.

المجموعة (د)

- لِيَفْرَحَ الْمُسْلِمُونَ جَذَلًا.

- وَلِيَفْخَرُوا تَبَاهِيًا.

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط في المجموعات الثلاث (أ - ب - ج) أسماء

اشتملت على حروف الفعل، وكل اسم يشتمل على حروف الفعل يسمى

«المفعول المطلق».

تأمل المجموعة (أ) تجد الإسمين «اهْتِمَامًا - تَأْلِيْفًا» قد أَكَّدَ كل منهما الفعل فالمفعول المطلق في هذه المجموعة مؤكَّد.

وتأمل المجموعة (ب) تجد أن الاسم «وُقُوفَ» أُضيف إلى كلمة «الْجَبَلِ» وهذه الإضافة بينت نوع الفعل.

وتجد الاسم «دِفَاعًا» قد وُصِفَ بكلمة «سَجِيْدًا»، وهذه الصفة بينت نوع الفعل.

فالمفعول المطلق إذا أُضيف، أو جئى بعده بصفة كان مبيِّنًا للنوع.

وتأمل المجموعة (ج) تجد أن الاسم «خُطُوَتَيْنِ» بين عدد مرات حصول الفعل «خَطَا»، وكذلك الاسم «خُطُوَاتٍ»، والمفعول المطلق إذا جاء مُثْنًى أو جمعًا كان مبيِّنًا للعدد.

من هذا التوضيح يتبين:

- أن هناك أسماء وافقت الأفعال في لفظها ومعناها.

- أن هذه الأسماء جئى بها لتوكيد الفعل أو لبيان نوعه، أو عدده.

- أن هذه الأسماء تسمى «المفعول المطلق».

وتأمل المجموعة (د) تجد أن كلمة «جَذَلًا» اسم ليس من لفظ الفعل ولكنه من معناه إذ معنى الجذل هو الفرح.

تقريب التحفة السنية

وتجد- كذلك- كلمة «تَبَاهِيًا» اسم ليس من لفظ الفعل ولكنه من معناه،
فالتباهي هو الفخر، وكل اسم يوافق الفعل في معناه ولا يوافقه في حروفه فهو
نائب عن المفعول المطلق.

فالمفعول المطلق هو الاسم الذي يوافق الفعل في لفظه ومعناه، والنائب
عن المفعول المطلق هو الذي يوافق الفعل في معناه دون لفظه^(١).

القاعدة

- المفعولُ المطلقُ: اسمٌ منصوبٌ من لفظِ الفعلِ يُذكرُ لتوكيدِ أولَبيَّانِ
نوعِهِ أو عَدَدِهِ.
- النَّائِبُ عَنِ المفعولِ المطلقِ: اسمٌ منصوبٌ لا يُوافقُ الفعلَ في لفظِهِ،
وَلَكِنْ يُوَافِقُهُ في مَعْنَاهِ.



(١) ينوب نائب المفعول المطلق ما أُضيف إليه مثل: كل، وبعض، وأشد، وأقوى، وما أشبه
ذلك نحو:

أكلتُ كلَّ الأكل، أعطيته بعضَ العطاء، ضربته أشدَّ الضرب أو أقوى الضرب.

تدريبات

(١) اِسْتَخْرِجِ المفعول المطلق من الجمل الآتية، وبين نوعه:

(أ) اعتمدت على نفسي في دروسي كلها اعتمادًا.

(ب) قرأتُ كتب الدين قراءة عميقة.

(ج) فهمتُ قضايا الفقه فهم الحاذق اللبيب.

(د) حفظتُ نصف القرآن حفظًا لا ينسى.

(هـ) دخلتُ الامتحان دخول الواصل من نفسه.

(و) أدّيته أداءً كاملاً.

(ز) وعندما تفوّقتُ سجدتُ لله سجدتين شكرًا له.

(٢) اجعلْ كل كلمة من الكلمات الآتية مفعولًا مطلقًا في جملة مفيدة:

إرشادًا - استفادة عظيمة - أكلتين - استغفار إبراهيم.



٣- المَفْعُولُ فِيهِ

(ا) نوعاه

الأمثلة:

المجموعة (ا)

١- يَطِيبُ الْهَوَاءُ فِي صِنْعَاءٍ صَيْفًا.

٢- وَيَعْتَدِلُ الْجَوُّ شِتَاءً.

٣- يَقْضِي فِيهَا السَّائِحُ وَقْتًا غَيْرَ قَصِيرٍ.

المجموعة (ب)

١- تَقَعُ صِنْعَاءُ بَيْنَ جَبَلٍ ثُقْمٍ وَجَبَلٍ عَيْبَانَ.

٢- تَتَجَمَّعُ السُّحُبُ فَوْقَ الْمَدِينَةِ.٣- تَسْرَبُ الْأَمْطَارُ تَحْتَ الْأَرْضِ.

الشرح والتوضيح

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن الكلمات التي تحتها خط «صَيْفًا - شِتَاءً - وَقْتًا» أسماء منصوبة دلت على زمان حصول الفعل فكلمة «صَيْفًا» دلت على زمان طيب الهواء، و«شِتَاءً» دلت على زمان اعتدال الجو، و«وَقْتًا» دلت على زمن قضاء السائح.

وكل كلمة تدل على زمان حصول الفعل تسمى «ظرف الزمان».

* * *

تأمل - كذلك - أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الكلمات التي تحتها خط «بَيْنَ - فَوْقَ - تَحْتَ» أسماء منصوبة دلت على مكان وقوع الفعل.

فالكلمة «بَيْنَ» دلت على مكان وقوع صنعاء.

والكلمة «فَوْقَ» دلت على مكان تجمع السحب.

والكلمة «تَحْتَ» دلت على مكان تسرب الأمطار.

وكل كلمة تدل على مكان حصول الفعل تسمى «ظرف المكان»، ويسمى الظرفان «الزمان والمكان» المفعول فيه.

القاعدة

المفعول فيه نوعان:

الأول: ظرف الزمان: وهو اسم منصوب يدل على زمن حصول الفعل.

الثاني: ظرف المكان: وهو اسم منصوب يدل على مكان حصول الفعل.



(ب) اُمختَصُ والمُبْهَمُ من ظرفِ الزمانِ وظرفِ المكانِ

الأمثلة:

المجموعة (ا)

١- وَصَلَ الوالدُ من حَجَّه يومَ ١- حَيَّا الوالدُ الضُّيُوفَ زَمَانًا.

الخميس.

٢- اعتَكَفَ الوالدُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ. ٢- جَلَسَ صَدِيقُهُ أَحْمَدُ بُرْهَةً.

٣- خَرَجَ إلى المجلسِ بُكْرَةَ السبتِ. ٣- تَحَدَّثَ مَعَهُ بَعْضُ الضُّيُوفِ سَاعَةً.

٤- استَقْبَلَ الضُّيُوفَ مَسَاءً. ٤- خَرَجَ لِقَضَاءِ بَعْضِ المصالحِ

وَقْتًا.

المجموعة (ب)

١- يَتَعَلَّمُ صالحٌ في المعهدِ. ١- يَعِيشُ السَّمَكُ تَحْتَ المَاءِ.

٢- وَيُؤَدِّي الصَّلَاةَ في المسجدِ. ٢- يَجْلِسُ أحمدُ أَمَامَ الأستاذِ مُسْتَمِعًا.

٣- وَيَقْضِي عُطْلَةَ الجمعةِ في البستانِ. ٣- أَضْعُ النُّقُودَ مَعَ والدي.

٤- ويزورُ صديقَهُ أَحْمَدَ في داره. ٤- يَتَمَتَّعُ أحمدُ بِمَنْزِلَةٍ عظيمةٍ عند

الأستاذِ.

الشرح والتوضيح

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن الكلمات التي تحتها خط «يَوْمَ - بُكْرَةَ - مَسَاءً» ظروف زمان منصوبة.

لاحظ هذه الظروف تجد أنها ظروف مختصة دلت على زمان معين

فاليوم: محدود بطلوع الشمس وغروبها.

والليلة: محدودة بغروب الشمس وطلوعها.

والبكرة: اسم للوقت أول النهار.

والمساء: اسم للوقت الذي يتدنى من الزوال إلى منتصف الليل ومثلها كل الظروف المحدودة «غُدْوَةٌ - سَحَرٌ - غَدًا - عَتَمَةٌ - صَبَاحًا - أَبَدًا - أَمَدًا - ضَحْوَةٌ^(١)».

تأمل الأمثلة المقابلة لها تجد أن الكلمات التي تحتها خط «زَمَانًا - بُرْهَةً - سَاعَةً - وَقْتًا» ظروف زمان منصوبة - كذلك -، والفرق بينها وبين الظروف السابقة ان السابقة دلت على زمن معين محدود، أما هذه الظروف فقد دلت على مقدار من الزمن غير معين وغير محدود، ولذلك تسمى «الظروف المبهمة».

* * *

(١) غُدْوَةٌ: هي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس - سَحَرٌ: آخر الليل قبيل الفجر. - غَدًا: اسم لليوم الذي بعد يومك. - عَتَمَةٌ: اسم لثلث الليل الأول. - صَبَاحًا: اسم للوقت الذي يتدنى من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال. - أَبَدًا، وَأَمَدًا: كل منهما اسم للزمان المستقبل الذي لا غاية لانتهاؤه. - ضَحْوَةٌ: اسم لوقت الضحى.

تقريب التحفة السنية

تأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الكلمات التي تحتها خط «المعهد - المجد - البستان - دار» ظروف مكانية مختصة وهي مجرورة بحرف الجر في. ولو بحثنا عن السبب في جرّها - وعدم نصبها لوجدنا أنها محدودة بحدود معروفة «فالمعهد» محدود بجدرانها - وكذلك «المسجد - البستان - الدار» لها حدود معروفة.

وظرف المكان المختص لا ينصب على الظرفية، ولكنه يجر بحرف جر يدل على المراد.

لاحظ الأمثلة المقابلة لها «تحت - أمام - مع - عند» تجد أنها ظروف مكانية مبهمّة أي غير محدودة بحدود معروفة، وظرف المكان إذا كان مبهمًا فإنه يكون منصوبًا.

من هذا الشرح يتضح ما يأتي:

- (أ) أن ظرف الزمان وظرف المكان يكون كل منهما مبهمًا ومختصًا.
- (ب) أن ظروف الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية.
- (ج) أن ظروف المكان لا ينصب منها على الظرفية إلا المبهم أما المختص فيجر بحرف الجر الذي يدل على المراد.

القاعدة

- ظَرْفُ الزَّمَانِ نَوْعَانِ:

١- مُخْتَصٌّ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ.

٢- مُبْهِمٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ.

- ظَرْفُ الْمَكَانِ نَوْعَانِ:

١- مُخْتَصٌّ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ.

٢- مُبْهِمٌ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَكَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ مَحْدُودٍ.

- كُلُّ ظُرُوفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ صَالِحَةٌ لِلنَّصَبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، مَا عَدَا ظَرْفَ

الْمَكَانِ الْمُخْتَصِّ فَإِنَّهُ يُجَرَّبُ بِحَرْفٍ يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ.

تدريبات

(١) عَيِّنْ ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ الْمَكَانِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي وَاضْبِطْهُمَا بِالشَّكْلِ:

(أ) صمت شهر رمضان.

(ب) رست السفينة إزاء الشاطئ.

(ج) وقف المصلون خلف الإمام.

(د) أمشي كل يوم ساعة.

(هـ) قابلت صديقي برهة.

(و) قال الله تعالى: ﴿وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: ٦٤].

(ز) قال الله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩].

(٢) استخرج ظرف الزمان المختص والمبهم في كل جملة مما يأتي:

(أ) نزل المطر مساء.

(ب) صاحبت عليًا حينًا من الدهر.

(ج) سأزورك عتمة.

(د) لا أصحب الأشرار أبدًا.

(هـ) أسافر غدًا لزيارة البيت الحرام.

(و) تحدثت والحاكم لحظة.

(٣) عيّن ظرف المكان المختص والمبهم في كل جملة مما يأتي:

(أ) طفت حول الكعبة داعيًا.

(ب) وقفت أمام الكعبة خاشعًا.

(ج) ذهبت إلى المسجد للصلاة.

(د) سار وراء الأمير حراسه.

(هـ) زرعت أشجار الكرم في البستان.

(و) أقمتُ هنا في الحديدية.

(ز) جلستُ في الحديقة أستظل بأشجارها.

(٤) ضع كل ظرف من ظروف الزمان والمكان الآتية في جملة مفيدة:

تلقاء - قدام - ليلة - غدوة - عند - أمدًا - ضحوة.

(٥) (أ) عرّف ظرف الزمان، وظرف المكان، ووضّح كلّ منهما بالمثل.

(ب) ما الظرف المختص؟ وما الظرف المبهم؟ مثل لكلٍ بمثال.

(ج) ما الذي يُنصب من ظروف الزمان والمكان على الظرفية وما الذي لا

يُنصب منهما؟

(٦) أعرب الجمل الآتية:

(أ) أتناول الغذاء صباحًا.

(ب) تظهر النجوم ليلاً.

(ج) يطوف الحجاج حول الكعبة.

(د) أجلس في المكتبة للمطالعة.



٤- المَفْعُولُ لَهُ «المفعول لأجله»

معناه - أحواله

الأمثلة:

المجموعة (أ)

١- ذَهَبْتُ إِلَى الْمَعْهَدِ رَغْبَةً فِي مَعْرِفَةِ النِّجَاحِ. «لِلرَّغْبَةِ»

٢- صَحْتُ فَرَحًا عِنْدَ رُؤْيَا النَّتِيجَةِ. «مِنْ فَرَحٍ»

المجموعة (ب)

١- أَطِيعُ أُمِّي الطَّمَعَ فِي رِضَايَا. «لِلطَّمَعِ»

٢- وَأَقْضِي مَصَالِحَهَا الْأَمَلَ فِي ثَوَابِ اللَّهِ. «لِلْأَمَلِ»

المجموعة (ج)

١- اسْتَذَكَّرْتُ دُرُوسِي ابْتِغَاءَ النِّجَاحِ. «لِابْتِغَاءِ النِّجَاحِ»

٢- اسْتَرَيْحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَجَاءَ الرَّاحَةِ. «لِرَجَاءِ الرَّاحَةِ»

الشرح والتوضيح

الجملة الأولى من المجموعة (أ) فيها كلمة «رَغْبَةً» اسم منصوب يَبَيِّنُ سبب ذهاب المتكلم إلى المعهد.

والجملة الثانية فيها كلمة «فَرَحًا» اسم منصوب. وقد بين السبب في صياح المتكلم عند رؤيته النتيجة.

وكل كلمة جاءت لتبين السبب في حدوث الفعل ووقوعه تسمى «المفعول له» أو «المفعول لأجله».

ويشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً له خمسة أمور:

- ١- أن يكون مصدرًا.
 - ٢- أن يكون المصدر قلبياً. ومعنى كونه قلبياً ألا يكون دالاً على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان.
 - ٣- أن يكون سبباً في حدوث الفعل قبله.
 - ٤- أن يكون متحدًا مع عامله في الوقت.
 - ٥- أن يتحد مع عامله في الفاعل.
- ولو تأملت الاسم «رَغْبَة» في الجملة الأولى لوجدته مصدرًا معناه في القلب، وهو السبب في وقوع الفعل، وقد اتحد مع الفعل في الوقت، فزمن الذهاب إلى المعهد هو زمن الرغبة.
- واتحد- كذلك- مع الفعل في الفاعل، فالمتكلم هو الذي فعل الذهاب، وهو صاحب الرغبة.
- وكل اسم مستوف لهذه الشروط يجوز نصبه، ويجوز جره بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل.

* * *

لاحظ المفعول لأجله «رغبة - فرحاً» في المجموعة (أ) تجد أن كل كلمة منهما مجردة من ال والإضافة، وإذا تجرد المفعول لأجله من ال والإضافة كان نصبه أكثر.

تقريب التحفة السنية

ولاحظ المفعول لأجله «الطَّمَع - الأَمَل» في المجموعة (ب) تجد أن كل كلمة اقترنت بـ «أل»، وإذا اقترن المفعول لأجله بـ «أل» جاز النصب وترجع الجر.

ولاحظ المفعول لأجله «ابتغاء - رضاء» في المجموعة (ج) تجده مضافاً، أي بعده مضاف إليه، وإذا كان المفعول لأجله مضافاً، تساوى فيه النصب والجر.

القاعدة

- المفعول له وَيُسَمَّى المفعول لأجله: هو الاسم المنصوب الذي يُبَيِّنُ سَبَبَ وَقُوعِ الفعل.
- يجوز نصب «المفعول لأجله» وَيَجُوزُ جَرُّه.
- للمفعول لأجله حالات ثلاث:
- إذا كان مُجَرَّدًا مِنْ أَلٍ وَمِنْ الإِضَافَةِ تَرَجَّحَ النَّصْبُ.
- وإذا كان مُقْتَرِنًا بِـ «أل» تَرَجَّحَ الْجَرُّ بِحَرْفِ جَرِّ دَالٍ عَلَى التَّعْلِيلِ.
- وإذا كان مضافاً تَسَاوَى النَّصْبُ وَالْجَرُّ.

تدريبات

(١) عَيَّنْ المفعول لأجله في كل جملة مما يأتي، واضبطه بالشكل:

(أ) أَصَلَّى لله شكرًا على نعمائه.

(ب) أَلْتَحَقَّ بالمعاهد العلمية سعيًا في تحصيل العلم.

(ج) أَجْتَهِد في دروسي حبًا في النجاح.

(د) تَجَاوَزْتُ عن هفوات الصديق دواءًا لمحبه.

(٢) ضَعِ المفعول لأجله بدل ما تحته خط في كل جملة مما يأتي:

(أ) أَسْتَذْكَرُ دروسي لأستعد للامتحان.

(ب) أَحْسَنَ إلى الفقراء لأنال الثواب.

(ج) أَنَامَ الليل لأطلب الراحة.

(د) أَتَنَاوَلُ الطعام منتظمًا لأحافظ على صحتي.

(٣) هَاتِ ثلاث جمل من تعبيرك، تشتمل كل جملة على مفعول لأجله. بحيث

يكثُرُ نصبه في الأولى، ويقل في الثانية، ويتساوى النصب والجر في الثالثة.

(٤) أَجِبْ عن كل سؤال مما يأتي بجملة تشتمل على مفعول لأجله:

(أ) لماذا نبتعد عن الأشرار؟

(ب) لماذا نُكْرِمُ الضيوف؟

(ج) لماذا تَدَّخِرُ بعض الريالات؟

(د) لماذا تُقْبِلُ على التعليم؟

(٥) اجعل كل كلمة مما يأتي مفعولاً لأجله في جملة تامة:

فرحاً - دفاعاً - اتقاء - عطف - احتراماً - خوفاً.

(٦) (أ) قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ [الإسراء: ٣١].

(ب) وقال الله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيْءِ أَذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩].

- عَيِّنُ المفعول لأجله في الآيتين الكريمتين، واضبطه بالشكل.



٥- المَفْعُولُ مَعَهُ

معناه - نوعاه

الأمثلة:

١- أَفْطَرْتُ وغروبَ الشَّمْسِ.

٢- سِرْتُ والطَّرِيقَ إلى المسجدِ.

٣- أَنَا عَائِدٌ والكتابَ للاستذكارِ.

٤- أَنَا مُسْتَذَكِّرٌ والمِصْبَاحَ.

* * *

٥- حَضَرَ الوالدُ والضيوفُ.

٦- حَيًّا الوالدُ والإخوةَ الضيوفَ.

الشرح والتوضيح

تأمل المثالين الأول والثاني تجد أن كلمتي «غروب - الطريق» اسمان جئ بهما بعد واو أفادت مصاحبة ما بعدها لما قبلها - وهذان الإسمان منصوبان بالفعلين «أفطر - سار».

وتأمل المثالين الثالث والرابع تجد أن كلمتي «الكتاب - المصباح» - كذلك - جئ بهما بعد واو أفادت مصاحبة ما بعدها لما قبلها، وهذان الإسمان منصوبان لا بالفعلين، ولكن بما فيه معنى الفعل وحروفه وهو كلمتا «عائد - مُسْتَذَكِّر».

تقريب التحفة السنية

وكل اسم تتوافر فيه هذه الصفات يُسمى «المفعول معه».

لاحظ الأمثلة الأربعة الأولى تجد أنه لا يمكن تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم فإن غروب الشمس في المثال الأول لا يصح تشريكها للمتكلم في الإفطار، والطريق في المثال الثاني لا يصح تشريكه للمتكلم في السير، وهكذا في المثالين الباقيين، وإذا لم يصح تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم تعين أن يعرب ما بعد الواو مفعولاً معه^(١).

لاحظ - كذلك - المثالين الخامس والسادس تجد أنه يمكن تشريك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، فالضيوف يمكن تشريكهم مع الوالد في الحضور، والإخوة يمكن تشريكهم مع الوالد في التحية.

وكل ما أمكن تشريكه يجوز نصبه على أنه مفعول معه ويجوز رفعه على أنه معطوف.



(١) تسمى واو المعية وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد واو، بمعنى «مع» وضابطه أنه إذا كان الفعل لا يقع إلا من واحد فالواو تكون للمعية ويتعين النصب على أن ما بعد الواو مفعول معه. نحو: سرتُ والجبلُ، ذاكرتُ والمصباحُ فإن الجبل لا يمكن تشريكه للمتكلم في السير، وكذلك المصباح لا يصح تشريكه للمتكلم في المذاكرة. في «شرح الآجرومية» [٦٤١].

القاعدة

- المفعول معه:

هو الاسم المنصوب بَعْدَ واوٍ مُتَّصِلَةٍ بِهِ تُفِيدُ المصاحبةَ مَسْبُوقَةٍ بفعلٍ أو اسمٍ فِيهِ مَعْنَى الفعلِ وحروفُهُ.

- لِلاِسْمِ الواقع بعد الواوِ حالتان:

الأولى: ما يَتَعَيَّنُ نصبه على أَنه مفعول معه، وذلك إذا لم يُمكن تَشْرِيكَ ما بعد الواوِ لما قَبْلَها في الحكم، وَيَتَعَيَّنُ في الواوِ أَنْ تكونَ للمصاحبةِ.
الثانية: ما يجوزُ نصبه على أَنه مفعولٌ معه، وَرَفْعُهُ على أَنَّهُ معطوفٌ على ما قَبْلَهُ، وذلك إذا أُمْكِنَ تَشْرِيكَ ما بَعْدَ الواوِ لما قَبْلَها في الحكم ويجوزُ في الواوِ- أَنْ تكونَ لِلْمَعِيَّةِ، وَأَنْ تكونَ لِلْعَطْفِ.

تدريبات

(١) عَيَّنِ المفعولَ معه في كل جملة مما يأتي واضْبِطْهُ بالشكل، وَبَيِّنِ العامل فيه:

(أ) قُمْتُ والصباح.

(ب) تَعَلَّمْتُ والمعهد.

(ج) أنا ذاهبٌ إلى المعهد وشروق الشمس.

(د) سِرْتُ وطريق الحديدية.

(هـ) أرشدت الضال والطريق.

تقريب التحفة السنينة

(و) أنا مُتَنَاوِلُ طعام الإفطار والغروب.
(٢) عَيَّنَ فيما يأتي المفعول معه الذي يتعين نصبه، والذي يجوز فيه النصب والعطف على ما قبله:

(أ) جلست الليلة والكتاب.

(ب) جاء القائد والجيش.

(ج) طفت بالكعبة والفجر.

(د) استوى الماء والخشبة.

(هـ) حضر المدير والمدرس.

(٣) مَثَّلْ لكل مما يأتي في جملة تامة من تعبيرك:

(أ) اسم يتعين فيه النصب على أنه مفعول معه.

(ب) اسم يجوز نصب المفعول معه، والرفع على العطف.

(٤) متى يتعين نصب المفعول معه؟ ومتى يجوز النصب والعطف؟ مَثَّلْ لما
بمثال.

(٥) نماذج للإعراب:

(أ) استيقظتُ والفجر.

استيقظتُ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة المقدرة. والتاء ضمير في محل
رفع فاعل.

والفجر: الواو بمعنى مع، الفجر مفعول معه منصوب بالفتحة.

(ب) أَقْبَلَ الْأَقَارِبُ وَالْأَصْدِقَاءُ.

أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتحة.

الأقارب: فاعل مرفوع بالضممة.

والأصدقاء: الواو حرف عطف، الأصدقاء معطوفة على الأقارب مرفوعة

بالضممة. ويجوز أن تكون الواو بمعنى مع وكلمة «الأصدقاء» مفعول معه منصوب بالفتحة.

(٦) أَعْرَبُ مَا يَأْتِي:

(أ) جاء مدير المعهد والأساتذة.

(ب) أنا قادم والربيع.

(٧) سَهَرْتُ وَالنَّجْمَ أَشْكُو الْهَمَّ مُضْطَرِبًا

شَكْوَى الْعَلِيلِ ابْتِغَاءَ الْغُوثِ وَالسَّنَدِ

(أ) اشرح البيت.

(ب) استخرج منه مفعولاً معه، ومفعولاً لأجله.

(ج) أعرب ما تحته خط.



٦- الخال

(١) معناها - صاحب الحال - الحال المفردة والجملة

الأمثلة:

المجموعة (١)

قال الحاج بعد أن عاد من حجه:

١- أدت فريضة الحج شاكراً لله.

٢- واكتسبت الثواب مضاعفاً.

٣- وقلت للرسول أنت نبيي مشفقاً.

٤- وحافظت على أداء الشعائر كاملةً.

٥- وأحسنت بالبيت الحرام مقدساً.

المجموعة (ب)

١- وقضيت أيام الحج أسأل الله المغفرة.

٢- وعاد أخي معي من الحج وهو مُنشرح الصدر.

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) أسماء نكرات منصوبة
بينت هيئة كلمات قبلها.

الجزء الثاني

فالكلمة «شَاكِراً» من قوله «أَدَّيْتُ فَرِيضَةَ الْحَجِّ شَاكِراً لِلَّهِ» بَيَّنْتُ وَفَسَّرْتُ هيئة الحاج المدلول عليه بتاء المتكلم، وذلك عند أدائه لفريضة الحج، وتاء المتكلم فاعل للفعل أَدَّى.

وكلمة «مُضَاعَفًا» في المثال الثاني بَيَّنْتُ وَفَسَّرْتُ هيئة الثواب وقت اكتساب المتكلم له، وكلمة «الثواب» مفعول به.

وكلمة «مُشَفَّعًا» في المثال الثالث بينت وفسرت هيئة النبي حين مخاطبته، وكلمة «نبي» خبر.

وكلمة «كاملة» في المثال الرابع بينت هيئة الشعائر حين أدائها وكلمة «الشعائر» مضاف إليه.

وكلمة «مقدسًا» في المثال الخامس بينت هيئة البيت حين إحساس المتكلم به، وكلمة «البيت» مجرورة بحرف الجر الباء.

هذه الكلمات التي بينت وفسرت هيئة كلمات قبلها أسماء مفردة، وهي نكرات منصوبة.

وكل كلمة تُبين هيئة كلمة قبلها تسمى «حَالًا».

أما الكلمات التي بينت الحال هيئتها وهي:

(أ) الفاعل في المثال الأول.

(ب) والمفعول به في المثال الثاني.

(جـ) والخبر في الثالث.

(د) والمضاف إليه في الرابع.

(هـ) والمجرور بحرف الجر في الخامس.

فتسمى «صاحب الحال».

والعبارتان اللتان تحتها خط في أمثلة المجموعة (ب) جملتان.

الجملة الأولى «أَسْأَلُ اللَّهَ الْمَغْفِرَةَ» وهي جملة فعلية بينت هيئة الفاعل «تاء المتكلم»

حين قضائه لأيام الحج.

والجملة الثانية «وهو منشرح الصدر» جملة اسمية بينت هيئة الفاعل «أخي» حين عودته من الحج.

وهاتان الجملتان اللتان تقع كل منهما حالاً تشتملان على ما يربطهما بصاحبهما. والرابط في الجملة الأولى هو الضمير «أنا» المستتر في الفعل أسأل، وفي الثانية الضمير «هو الواقع مبتدأ».

والجملة الواقعة حالاً لا تظهر عليها علامات الإعراب، ولذلك فهي تكون في محل نصب.

من هذا الشرح يتضح ما يأتي:

- أن الحال اسم منصوب نكرة يبين هيئة اسم قبله.

- أن صاحب الحال معرفة، ويكون فاعلاً، ومفعولاً به، وخبراً، ومضافاً إليه، ومجروراً بحرف الجر.

- أن الحال تأتي مفردة وجملة.

القاعدة

- الحال: اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُبينُ ما أُنبِئَ من اسمٍ قبله، ويوضحُ هَيْئَتَهُ^(١).

- صاحبُ الحالِ معرفةٌ: ويكونُ فاعِلاً، ومفعولاً به، وخبراً، ومضافاً إليه، ومجروراً.

- تأتي الحالُ مفردةً: وتأتي جملةً فعليةً أو اسميةً. مشتملةً على ضميرٍ يربطها بصاحبها.

(ب) الحال المعرفة

الأمثلة:

المجموعة (أ)

١- أقبل أحمدٌ إلى المعهدِ وحده.

٢- دخلَ الطلابُ الفصلَ الأوَّلَ فالأوَّلَ.

(١) قال العثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي «شرح الأجرومية» [٦٤١]: وتقريبُ ذلك أن الحال تقع جواباً لـ

«كيف»؛ أنك لو قلتَ: جاء زيدٌ. قال لك المخاطبُ: كيف جاء؟

تقول: راكباً. فهذا تقريبٌ لها، أنها هي التي تقع في جوابِ «كيف».

(ج) صاحب الحال النكرة

الأمثلة:

المجموعة (ب)

١- في أول هذا العام اجتزت امتحان مسابقة صعباً.

٢- وزارني صديق فاضل مهنياً.

٣- ولابني خالد مسرعة سيارة.

الشرح والتوضيح

عَرَفْتُ من الدرس السابق أن الأصل في الحال أن تكون نكرة، وأن الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة.

وفي هذا الدرس نبين أن الحال قد يجيء معرفة، وأن صاحب الحال قد يجيء نكرة.

تأمل المثال الأول من المجموعة (أ) «أقبل أحمد إلى المعهد وحده» تجد كلمة «وحده» حال من أحمد وهي معرفة، وإذا جاءت الحال معرفة أُوْلِتْ بنكرة. وتأويلها في هذا المثال «منفرداً» أي أقبل أحمد إلى المعهد منفرداً.

وفي المثال الثاني من المجموعة (أ) «دخل الطلاب الفصل الأول فالأول» تجد أن قوله «الأول فالأول» حال من الطلاب، وهي معرفة، وتأويل هذه الحال «مترتبين».

ومن أمثلة الحال المعرفة قول الشاعر:

أَرْسَلَهَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيَّ وَلَمْ يَذُدْهَا^(١)

(١) ومعنى هذا الشطر من البيت أن الحمار الوحشي أورد أنه الماء لتشرب مزدحمة، والضمير المستتر في أرسلها يعود إلى الحمار الوحشي والضمير «ها» يعود إلى الأثن. والأثن هي أنثى الحمير.

فكلمة «العراك» حال معرفة من الضمير «ها» في أرسلها أي: أرسلها معتركة، أي: مزدحمة.

فالحال إذا جاءت معرفة أُولت بنكرة.

* * *

وتأمل الجملة الأولى من أمثلة المجموعة (ب) «اجتَزْتُ امتحانَ مُسَابِقَةٍ صَعْبًا» تجد أن كلمة «صَعْبًا» حال، وكلمة «امتحان» صاحب الحال، وقد جاء صاحب الحال نكرة.

فإذا جاء صاحب الحال نكرة، فلا بد له من مسوغ، والمسوغ في هذه الجملة هو إضافة كلمة امتحان إلى كلمة مسابقة.

وتأمل الجملة الثانية «زارني صديقٌ فاضلٌ مُهْنًا» تجد أن كلمة «مهنة» حال، وكلمة «صديق» صاحب الحال وهو نكرة، والذي سَوَّغ أن يجيء صاحب الحال نكرة هو أنه وصف بكلمة فاضل.

ومنه قول الشاعر:

نَجَّيْتُ - يَا رَبِّ - نَوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلِّكَ مَآخِرَ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

فالكلمة «مشحونا» حال، وكلمة «فُلِّكَ» صاحب الحال وهو نكرة، وسَوَّغ مجيء الحال من النكرة وصفها بكلمة «ماخر».

تقريب التحفة السنية

وتأمل الجملة الثالثة «لابني خالدٍ مُسرَّعةٌ سيارةٌ» تجد أن كلمة «مسرعة» حال، وكلمة «سيارة» صاحب الحال وهو نكرة، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة هو تقدم الحال على صاحبها.

ومنه قول الشاعر:

بِمَيَّةٍ مُوحِشًا طَلُّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلُّ^(١)

فكلمة «موحشًا» حال، وكلمة «طلُّ» صاحب الحال وهو نكرة، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة هو تقدم الحال على صاحبها.

مما تقدم يتبين أن الحال إذا جاءت معرفة أولت بنكرة، وأن صاحب الحال لا يجيء نكرة إلا إذا كان له مسوغ. والمسوغ أن تُخصَّص النكرة بإضافة أو وصف، أو تتقدم الحال على صاحبها.

القاعدة

- الأصل في الحال أن تكون نكرةً، وتجيء معرفة بتأويلها بالنكرة.
- الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفةً ولا يجيء نكرةً إلا بمسوغ.
- من مسوغات مجيء صاحب الحال نكرةً:
- أن يكون بعده مضافٌ إليه نكرةٌ يُخصَّصه.
- أن يكون بعده صفةٌ تُخصَّصه.
- أن تتقدم الحال عليه.

(١) اللغة: الطلل: ما بقي من آثار الدار. خلل: المتغير الذي ذهب رونقه وجماله. المعنى: أن ديار مية بدت موحشة لتغيرها. ونزوح ساكنيها عنها..

تدريبات

(١) عَيَّنْ الحال وصاحبها، وبين الحال المفردة والحال الجملة، في كل مما يأتي:

- (أ) دخل الطلاب المعهد مسرورين.
 - (ب) وقفوا في الفناء، يلقون كلمات الصباح.
 - (ج) دخلوا الفصول مبتهجين.
 - (د) وقف المعلم في الفصل يحيي طلبته.
 - (هـ) ردَّ الطُّلَّابُ التحية مغتبطين.
 - (و) جلسوا ملتفتين إلى الدرس.
 - (ز) خرج المعلم تشييعه قلوب الطلبة بالتقدير.
- (٢) عَيَّنْ صاحب الحال في كل جملة مما يأتي، وأعرِّبه:
- (أ) أصغى التلميذ إلى المدرس شارحًا.
 - (ب) أدى الامتحان كاملاً.
 - (ج) ظهرت النتيجة مُرضيةً.
 - (د) أحسَّ بالعلم نافعًا.
 - (هـ) قَالَ لِلْمُعَلِّمِ: أَنْتَ الْأُسْتَاذُ مُقَدَّرًا.
- (٣) استخرج الحال من الجمل الآتية، وبين علامة إعرابها:
- (أ) صمنا رمضان راجين من الله المغفرة.

تقريب التحفة السنينة

- (ب) اعتكف الأخوان في المسجد عابدين.
- (ج) قرأت القرآن في رمضان مرثلاً.
- (د) تؤدي الفتيات الصلاة خاشعات.
- (٤) عيّن الحال النكرة والمعرفة في كل جملة مما يأتي، وأول الحال المعرفة بنكرة:
- (أ) أقف بين يدي الله خاشعاً.
- (ب) أحب الصديق مخلصاً.
- (ج) اتقنت العمل جهدي.
- (د) أحب الإخوان متعاونين.
- (٥) هات ما يأتي في جمل من تعبيرك:
- (أ) حالاً وصاحبها خير.
- (ب) حالاً معرفة وأولها بنكرة.
- (ج) صاحب الحال نكرة ومسوغة لصفة.
- (٦) (أ) عرّف الحال، ووضحها بشرح مثال.
- (ب) أذكر مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة، ومثل لكل مسوغ بمثال.
- (٧) نماذج للإعراب:
- (أ) أنت الصديق مخلصاً.
- أنت: ضمير للمخاطب مبتدأ مبني في محل رفع.

الصديق: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة.

مخلصًا: حال من الصديق منصوبة بالفتحة.

(ب) لا تَمْشِ مُتَكَبِّرًا.

لا: حرف نهى يجزم الفعل المضارع.

تمش: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة «الياء» والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

متكبرًا: حال منصوبة بالفتحة.

(٨) أعربِ الحال وصاحبها في كل جملة مما يأتي:

(أ) استيقظ يوسف مبكرًا.

(ب) سمع صوت المؤذن يملأ الآفاق.

(ج) توضأ متأنياً، وذكر الله غافراً.

(د) وذهب إلى المسجد ممتلئاً بالمصلين.

(هـ) المصلون يقفون خاشعين.

(و) أدى فرض ربه كاملاً.

(ز) عاد من المسجد راضياً.

٧- التَّمْيِيز

(١) معناه

الأمثلة:

١- أُعْطِيتُ الْمَسَاكِينَ فِي الْعِيدِ تَسْعِينَ رِيَالًا.

٢- أَخَذَ كُلُّ مِسْكِينٍ مِائَةَ فَلَسٍ.

٣- قَدَّمْتُ لَضَيْفِي كُوبًا مِنْ عَصِيرٍ.

٤- يَطِيبُ صَالِحٌ نَفْسًا لِعَمَلِ الْخَيْرِ.

٥- هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ سَعَادَةً.

الشرح والتوضيح

المثال الأول «أُعْطِيتُ الْمَسَاكِينَ فِي الْعِيدِ تَسْعِينَ رِيَالًا» فيه كلمة «تسعين» مبهمة تحتاج إلى ما يوضح غموضها ويزيل إبهامها ويعرفنا المقصود منها، وقد جاءت كلمة «ريالًا» لتوضح الإبهام وتبين المقصود.

ومثلها كلمة «مائة» في المثال الثاني فهي مبهمة، وكلمة «فلسًا» أزيلت الإبهام.

وكلمة «كوبًا» في المثال الثالث مبهمة، وكلمة «عصير» أزيلت هذا الإبهام.

وكل كلمة تأتي لتزيل إبهام كلمة قبلها تسمى تمييزًا، وتسمى الكلمة المبهمة مُمَيِّزًا.

ولكون الكلمات المبهمة مذكورة بألفاظها وذواتها سمي هذا النوع: المميز الملفوظ.

* * *

المثال الرابع «يَطِيبُ صَالِحٌ نَفْسًا» فيه الكلمة «نفسًا» جئ بها لتوضح الإبهام السابق، ولكن هذا الإبهام ليس كلمة مفردة ولكنه في الجملة في علاقة الفعل «طاب» بفاعله «صالح» فالفعل «يطيب» ليس فيه إبهام، والفاعل «صالح» ليس فيه إبهام، ولكننا حينما أسندنا الفعل «يطيب» إلى «صالح» ظهر الإبهام. وذلك لأننا لا نعرف ما الذي يطيب فيه صالح أهو الحياة، أم أسرته ولكن حينما قلنا نفسًا، أزلنا هذا الإبهام في الجملة الفعلية، وبينا أن المقصود منها هو أن صالحًا يطيب في نفسه.

وكذلك «هو أكثر الناس سَعَادَةً» لا نعرف أكثرية ذلك الشخص أهى في المال أم في الجاه أم في السلطان، ولكننا حين قلنا سعادة أزلنا الإبهام في الجملة الاسمية.

هذا النوع من التمييز الذي يزيل الإبهام والغموض في الجملة قبله، وبمعنى آخر يزيل إبهام العلاقة بين الفعل والفاعل أو بين المبتدأ والخبر يسمى: تمييز الجملة أو تمييز النسبة.

لاحظ الأمثلة السابقة تجد أن ألفاظ التمييز نكرة منصوبة وقد يجيء التمييز مجرورًا كما هو واضح في كلمتي «فلس - عصير».

وأما قول الشاعر:

تقريب التحفة السنية

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
ففيه كلمة النفس تميز، وليست الكلمة معرفة، لأن ال فيها زائدة لا تفيد
التعريف، وعلى هذا فكلمة النفس نكرة.

القاعدة

- التمييزُ اسْمٌ يُؤْتَى بِهِ لِيُفَسِّرَ مَا أُبْهِمَ فِي اسْمٍ أَوْ فِي جُمْلَةٍ قَبْلَهُ.

- وهو نوعان:

- تمييزُ المفرد: وهو ما رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمٍ مَذْكُورٍ قَبْلَهُ هُوَ الْمُفَرَّدُ، وَيُسَمَّى

تمييزَ الذاتِ^(١).

- تمييزُ الجملة: وهو ما رَفَعَ إِبْهَامَ النِّسْبَةِ فِي جُمْلَةٍ سَابِقَةٍ عَلَيْهِ، وَيُسَمَّى

تمييزَ النِّسْبَةِ.



(١) وبهذا يتبين الفرق بين التمييز والحال، فالتمييز يُفَسِّرُ ما خَفِيَ من الذوات، والحال يُفَسِّرُ ما خَفِيَ من هيئات الذوات.

(ب) المُمَيِّزُ المَلْفُوظُ والمُمَيِّزُ المَلْحُوظُ

الأمثلة:

المجموعة (أ)

قال زارع:

١- زَرَعْتُ لَبَنَةً عِنْبًا.

٢- أَنْفَقْتُ عَلَى زَرْعِهَا أَلْفَ رِيَالٍ.

٣- بَعْتُ رُبَاعَ زَيْبًا.

٤- وَاشْتَرَيْتُ رِطْلًا شَايَا.

المجموعة (ب)

١- طَابَ حَمُودٌ عَقْلًا.

٢- فَفَجَّرَ الْكُتُبَ أَفْكَارًا.

٣- فَهُوَ أَقْدَرُ النَّاسِ فَهْمًا.

٤- امْتَلَأَ قَلْبُهُ عِلْمًا.

الشرح والتوضيح

الكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (أ) ميزت الغامض والمبهم في كلمات قبلها.

فكلمة «عنبًا» ميزت كلمة «لَبَنَةً»، فالكلمة «عنبًا» تميز وكلمة «لَبَنَةً» مميِّز. والتمييز هنا يدل على المساحة.

تقريب التحفة السنيت

وكلمة «ريال» في المثال الثاني تميز، وكلمة «ألف» مميّز وهذا المميز يدل على العدد.

وكلمة «زيبًا» في المثال الثالث تميز، وكلمة «رباع» مميّز. وهذا المميز يدل على الكيل.

وكلمة «شايًا» في المثال الرابع تميز، والمميّز «رطلًا»، وهذا المميز يدل على الوزن.

فأنت ترى أن المميز الملفوظ به يكون كلمة دالة على المساحة أو العدد أو الكيل أو الوزن. والتمييز جئ به ليوضح هذا المميز ويسمى تمييز الذات^(١).

(١) التمييز على نوعين:

الأول- تمييز الذات. الثاني- تمييز النسبة.

أما تمييز الذات -ويُسَمَّى أيضًا تمييز المفرد- فهو ما رفع إبهام اسم مذكور قبله مُحمَل الحقيقة، ويكون بعد العدد^(*)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦] أو بعد المقادير من الموزونات، نحو اشترت رطلًا زيتًا أو المكيلات، نحو اشترت إردبًا قمحًا، أو المساحات، نحو: اشترت فدانًا أرضًا.

وأما تمييز النسبة -ويُسَمَّى أيضًا تمييز الجملة- فهو ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه، وهو ضربان:

الأول- مُحَوَّل، وهو على ثلاثة أنواع؛ محول عن الفاعل، ومحول عن المفعول، ومحول عن المبتدأ، وحكمه وجوب النصب ولا يجوز جره بمن.

الثاني- غير مُحَوَّل، وهو غير منقول عن شيء فتقول لله دره قائدًا وحكمه أنه يجوز نصبه ويجوز جره (بمن) فتقول: لله دره فارسًا، لله دره من فارس.

(*) وهنا تنبيه حول تمييز العدد وهو الاسم (المعدود) الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد.

والكلمات التي تحتها خط في أمثلة المجموعة (ب) ميزت المبهم والغامض في جملة سابقة، فكلمة «عَقْلًا» في المثال الأول تميز، والمميز هو جملة «طَابَ حَمُودٌ»، وهكذا في بقية الأمثلة.

فالتمييز هنا جرى به ليميز النسبة، أو ليميز معنى الجملة قبله.

لاحظ المثال الأول «طَابَ حَمُودٌ عَقْلًا» تجد أنه تميز محول عن الفاعل، لأن أصله طاب عقل حمود، فحذف المضاف وهو عقل، وأقيم المضاف إليه مقامه وهو حمود، فارتفع ارتفاعه، ثم أتى بالمضاف المحذوف وهو عقل، فانصب على التمييز.

لاحظ المثال الثاني «فَجَرَ الْكُتُبَ أَفْكَارًا» تجد أنه تميز محول عن المفعول به، لأن أصله فجر حمود أفكار الكتب، ففعل به مثل ما سبق.

لاحظ المثال الثالث «هُوَ أَقْدَرَ النَّاسِ فَهْمًا»، تجد أنه تميز محول عن المبتدأ، وأصله «فَهْمُهُ أَقْدَرُ مِنْ فَهْمِ النَّاسِ».

حذف المضاف في أول الجملة وهو «فَهْمِ»، وأقيم المضاف إليه وهو الضمير «هاء الغائب» مقامه، ولكونه لا يتبدأ به جرى بالضمير المنفصل «هو»

-
- فتمييز الثلاثة إلى عشرة يكون جمعًا مجرورًا.
 - تقول: ثلاثة رجال، تسعة رجال، عشرة رجال.
 - وتميز العدد من [١١ إلى ٩٩] يكون مفردًا منصوبًا.
 - تقول: أحد عشر جنديًا، ويسمى هذا العدد مركبًا.
 - وتسعة وتسعون نعجة، ويسمى هذا العدد معطوفًا.
 - وألفاظ العقود وهي «عشرون، ثلاثون... إلى تسعين»
 - والتمييز من مائة فما فوق تمييزها مجرور: مائة رجل، ألف رجل.

تقريب التحفة السنية

مكانه، ثم جرى بالمضاف المحذوف وهو كلمة «فهم» وجعل تمييزاً، فصار هو أقدر الناس فهماً.

لاحظ المثال الرابع «امتلاً قلبه علماً» تجد أن الكلمة «علماً» تمييز، ولكنه من التمييز الذي لا يتحول.

من هذا التوضيح يتبين أن المميّز الملفوظ يكون المميّز فيه كلمة تدل على المساحة أو العدد أو الكيل أو الوزن، وأن المميّز الملحوظ يكون فيه التمييز محوّلًا عن الفاعل أو عن المفعول به أو عن المبتدأ. وقد يأتي غير محول.

القاعدة

(١) المميّز الملفوظ: يكون المميّز فيه واحدًا من أربعة:

- أسماء المساحة - أسماء العدد.

- أسماء الكيل - أسماء الوزن.

(٢) المميّز الملحوظ: يكون فيه التمييز محوّلًا وغير محوّل.

أ- فالمحوّل أنواعه ثلاثة:

- محوّل عن الفاعل.

- محوّل عن المفعول به.

- محوّل عن المبتدأ.

ب- غير المحوّل: وهو الذي لا يتأتى فيه التحوّل.

تدريبات

(١) عَيِّن التمييز وَبَيِّن نوع المميِّز في كل جملة مما يأتي:

(أ) سما العالمُ خلقًا.

(ب) نستهلك في الشهر رطلًا شايًا.

(ج) فاز في الامتحان عشرون طالبًا.

(د) صنعاء معتدلة جَوًّا.

(هـ) اشتريت قنطارًا زبيباً.

(و) زرعنا البستان شجرًا.

(ز) جاد القطن محصولًا، وارتفع سعرًا.

(٢) عَيِّن التمييز، واضبطه بالشكل في كل جملة مما يأتي:

(أ) باع التاجر قنطارًا من عسل.

(ب) أشرب في اليوم قدحًا لبنًا.

(ج) التحق بمعهدنا مائة طالب.

(د) يعمل في المعهد خمسة عشر معلمًا.

(هـ) يمتد الإسلام جذورًا في قلوب أهله.

(٣) اجْعَل الفاعل في الجمل الآتية تمييزًا، وغير ما يلزم:

(أ) اعتدل هواء تعز.

(ب) عظم اتساع البحر.

(ج) اشتدَّ حر الشمس.

(د) ارتفع بناء القصر.

(٤) اجعلِ المفعول به في الجمل الآتية تمييزًا، وغير ما يلزم:

(أ) فجر الله ماء الأرض.

(ب) نسَّقَ التاجر كتب المكتبة.

(ج) شربت عسل الكوب.

(د) خَطَّطَ المهندس طرق المدينة.

(٥) حوِّل المبتدأ في الجمل الآتية إلى تمييز وغير ما يلزم:

(أ) حديث الله أصدق.

(ب) حجم الشمس أكبر من الأرض.

(ج) ثمن الذهب أغلى من الفضة.

(د) طلاب معهدنا أكثر.

(هـ) خُلِقَ محمد أكمل.

(٦) (أ) ما المميز الملفوظ؟ وما المميز الملحوظ؟ مثل لكلِّ بمثال.

(ب) ما أنواع المميِّز في التمييز الذي يوضح كلمات قبله؟ وضح ذلك

بالأمثلة.

(ج) إلى كم قسم ينقسم التمييز الملحوظ المحول؟ وضح ومثِّل.

(٧) نماذج للإعراب:

(أ) الساعة ستون دقيقة.

الساعة: مبتدأ مرفوع بالضممة.

ستون: خبر مرفوع بالواو.

دقيقة: تمييز منصوب بالفتحة.

(ب) سَهِّلَ الْعِلْمَ تَحْصِيلاً.

سهل: فعل ماضٍ مبني على الفتحة.

العلم: فاعل مرفوع بالضممة.

تحصيلاً: تمييز منصوب بالفتحة.

(٨) أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

(أ) انتظم المعهد طلاباً.(ب) أنفقتُ على المساكين سبعين ريالاً.(ج) باع التاجر كيسين أرزاً.(د) التحق بالمعهد العلمي مائة فتاة.

٨- الاستثناء

(أ) معناه - حكم المستثنى بيلا

قال أحمد يجيب عن أسئلة والده:

المجموعة (أ)

- ١- وَصَلَتِ الرِّسَالُ إِلَّا رِسَالَةً.
- ٢- يُؤَدِّي الإِخْوَةُ الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ: إِلَّا صَلَاةَ الْعَصْرِ.
- ٣- الإِخْوَةُ مُنْتَظَمُونَ فِي الْجَامِعَةِ إِلَّا خَالِدًا.

المجموعة (ب)

- ١- لَمْ يَشْرَكَ أَحَدٌ فِي الرِّحْلَةِ إِلَّا صَالِحًا. «صالح»
- ٢- لَمْ يَقْرَأْ يُوسُفُ كُتُبَ الْفَقْهِ إِلَّا كِتَابَيْنِ. «كتابين»
- ٣- مَا حَفِظَ صَالِحٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا نَصْفَهُ. «نصف منه»

المجموعة (ج)

- ١- لَا يَأْتِي فِي الْعِطْلَةِ إِلَّا صَالِحٌ.
- ٢- لَا يُحْضِرُ مَعَهُ إِلَّا كُتُبَ التَّفْسِيرِ.
- ٣- لَا يُقِيمُ عِنْدَنَا إِلَّا أَسْبُوعَيْنِ.

الشرح والتوضيح

تأمل المثال الأول من المجموعة (أ) «وَصَلَّتِ الرِّسَالُ إِلَّا رِسَالَةً» تجد أننا حكمنا على الرسائل بالوصول، وحكمنا حكمًا ثانيًا على رسالة منها بعدم

الوصول، وهذا النوع من الأساليب الذي نفهم منه معنى مع إخراج بعض أفراده منه بأداة يسمى «أسلوب الاستثناء».

ففي الجملة التي معنا «وَصَلَّتِ الرِّسَالُ إِلَّا رِسَالَةً» نجد أن كلمة الرسائل هي التي حكمنا عليها بالوصول، وأن الكلمة التي تخالف هذا الحكم هي «رِسَالَةً»، وأن الكلمة التي تدل على هذه المخالفة هي «إِلَّا».

فالكلمة الأولى الرسائل تسمى «المستثنى منه»، وكلمة رسالة تسمى «المستثنى»، والكلمة الثالثة «إِلَّا» تسمى «أداة الاستثناء» وهي حرف.

وفي الجملة الثانية «يُؤَدِّي الإِخْوَةُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا صَلَاةَ الْعَصْرِ» نجد أن المستثنى منه «الصلوات»، والمستثنى «صلاة العصر»، وأداة الاستثناء «إِلَّا».

وفي الثالثة «الإِخْوَةُ مُنْتَظِمُونَ فِي الْجَامِعَةِ إِلَّا خَالِدًا» نجد أن المستثنى منه كلمة «الإِخْوَةُ»، والمستثنى «خَالِدًا»، وأداة الاستثناء «إِلَّا».

لاحظ الأمثلة في هذه المجموعة نجد أن المستثنى منه مذكور، فالكلام تام، وتجد أنه خلا من النفي فهو مثبت.

لاحظ الإعراب في آخر المستثنى تجده منصوبًا دائمًا.

من هذا يتضح أن الكلام إذا كان تامًا مثبتًا، وجب نصب المستثنى.

* * *

وتأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن المستثنى منه موجود فهو في المثال الأول «أحد»، وفي المثال الثاني «كتب»، وفي الثالث «القرآن»، وإذا كان المستثنى

تقريب التحفة السنية

منه موجودًا كان الكلام تامًا. كما تجد أن كل جملة قد نفيت بأداة النفي «لم» في الأولى والثانية، و«ما» في الثالثة. فالكلام منفي.

لاحظ آخر المستثنى تجد أنه يجوز نصبه على الاستثناء، ويجوز إتياعه على البدلية، فكلمة «صالحًا» يجوز نصبها على الاستثناء. ورفعها على أنها بدل من المستثنى منه المرفوع، وهو كلمة «أحد».

وكلمة «كتابين» يجوز نصبها على الاستثناء ويجوز نصبها على أنها بدل من المستثنى منه المنصوب، وهو كلمة «كتب».

وكلمة «نصفه» يجوز نصبها على الاستثناء، وجرها على أنها بدل من المستثنى منه المجرور. وهو كلمة «القرآن».

من هذا الشرح يتضح أن الكلام إذا كان تامًا منفيًا، فإن الاسم الواقع بعد إلا يجوز نصبه على الاستثناء، ويجوز إتياعه على أنه بدل من المستثنى منه.

* * *

وتأمل أمثلة المجموعة (ج) تجد أن المستثنى منه غير موجود فالكلام ناقص، وتجد أن كل جملة سبقت بأداة نفي هي «لا» فالكلام منفي. وإذا كان الكلام ناقصًا منفيًا كانت «إلا» ملغاة، وكان إعراب الاسم الواقع بعدها على حسب موقعه في الجملة.

فالاسم «صالح» الواقع بعد إلا في الجملة الأولى فاعل للفعل يأتي.
والاسم «كتب» الواقع بعد إلا في الجملة الثانية مفعول به لفعل «يُحْضَر».
والاسم «أسبوعين» الواقع بعد إلا في الجملة الثالثة ظرف زمان.

من هذا يتضح أن الكلام إذا كان ناقصاً منفيًا عُدَّتْ إلا ملغاة، وأعرب الاسم بعدها على حسب موقعه في الجملة.

القاعدة

- المستثنى بإلا:

اسم يُذكرُ بَعْدَ إلا أو إحدى أخواتها مُخْلِفاً لِمَا قَبْلَهَا في الحكم.

- إغرابُ المُسْتَثْنَى بإلا:

- إذا كَانَ الكلامُ تامًّا مُثْبِتًا وَجَبَ نَصْبُ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلا.

- وإذا كَانَ تامًّا مَنفِيًّا جازَ نَصْبُ ما بَعْدَ إلا على الاستثناء أو إتباعه على

البديلية من المستثنى منه.

- وإذا كَانَ ناقصًا منفيًا أُلْغِيَتْ إلا، وَأُعْرِبَ ما بَعْدَهَا على حَسَبِ مَوْقِعِهِ

في الجُمْلَةِ.



(ب) حكم المستثنى بغير وأخواتها

الأمثلة:

قال أحمد يجيب عن أسئلة والده:

المجموعة (أ)

- ١- وَصَلْتَنِي الرَّسَائِلُ غَيْرَ رِسَالَةٍ.
- ٢- يُؤَدِّي الإخوة الصلوات في المسجد غير صلاة العصر.
- ٣- الإخوة مُنْتَظِمُونَ فِي الْجَامِعَةِ غَيْرَ خَالِدٍ.

المجموعة (ب)

- ١- لَمْ يَشْتَرِكْ أَحَدٌ فِي الرَّحْلَةِ غَيْرَ صَالِحٍ. «غير صالح»
- ٢- لَمْ يَقْرَأْ يُوسُفُ كُتُبَ الْفِقْهِ غَيْرَ كِتَابَيْنِ. «غير كتابين»
- ٣- مَا حَفِظَ صَالِحٌ مِنَ الْقُرْآنِ غَيْرَ نِصْفِهِ. «غير نصف منه»

المجموعة (ج)

- ١- لَا يَأْتِي فِي الْعِطْلَةِ غَيْرُ صَالِحٍ.
- ٢- لَا يُخْضِرُ مَعَهُ غَيْرُ كُتُبِ التفسير.
- ٣- لَا يَقِيمُ عِنْدَنَا غَيْرُ أَسْبُوعَيْنِ.

الشرح والتوضيح

تأمل هذه الأمثلة في مجموعات الثلاث تجد أنها نفس الأمثلة السابقة التي أتينا بها لشرح المستثنى بإلا. واختلفت عنها في شئ واحد هو أننا استخدمنا كلمة «غير» في كل الأمثلة مكان كلمة إلا.

وقد عرفنا مما سبق أن أداة الاستثناء «إلا» حرف أما كلمة «غير» وأخواتها فأسماء^(١)، وهذه الأسماء لا بد من إعرابها.

لاحظ:

أولاً: أن معنى الاستثناء في هذه الأمثلة لم يتغير.

ثانياً: أن كلمة «غَيْر» التي حلت محل «إلا» أعربت إعراب الاسم الواقع بعد إلا وصار الاسم الواقع بعد إلا مضافاً إليه.

(١) أدوات الاستثناء على رأي صاحب الأجرومية ثمانية وهي: «إلا - غير - سيّ - سيّ - سيّ - سيّ - سيّ - سيّ» و «لا يكون»^(*).

وهذه الأدوات على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفاً دائماً اتفاقاً، وهو «إلا».

النوع الثاني: ما يكون اسماً دائماً اتفاقاً وهو أربعة: «سيّ» بالقصر وكسر السين، و«سيّ» بالقصر وضم السين، و«سيّ» بالمد وفتح السين، وغير.

النوع الثالث: ما يكون حرفاً تارة ويكون فعلاً تارة أخرى، وهي ثلاث أدوات، وهي: خلاً، وعداً وحاشا.

وفي كلمة «حاشا» ثلاث لغات:

الأول: بإثبات الألفين؛ بعد الحاء المهملة بعد الشين المعجمة «حاشا».

والثانية: بإثبات الألف الثانية مع حذف الأولى، التي بعد الشين المعجمة «حشا».

والثالثة: عكسها، وهي إثبات الألف بعد الحاء المهملة مع حذف التي بعد الشين المعجمة «حاش». انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٦٦٠-٦٦١].

^(*) «ليس» و «لا يكون» المستثنى بهما منصوب على الخبرية، واسمهما فيه.

نحو: قاموا ليس زيداً، ولا يكون عمراً.

تقريب التحفة السنية

- فإذا كان الكلام تاماً^(١) مثبتاً^(٢) كما في المجموعة (أ) أعربت (غير) منصوبة على الاستثناء.

وأعربت الكلمة التي بعدها مضافاً إليه.

- وإذا كان تاماً منفيّاً جاز إعراب (غير) إما منصوبة على الاستثناء، وإما منصوبة على البدلية من المستثنى منه، وأعربت الكلمة التي بعدها مضافاً إليه.

- وإذا كان الكلام ناقصاً منفيّاً، أعربت (غير) على حسب موقعها في الجملة والكلمة التي بعدها مضافاً إليه. ومثل «غير» أشواتها «سوى» بكسر السين، و«سوى» بضم السين.

القاعدة

- من أدوات الاستثناء «غَيْرُ - سِوَى - سِوَى»، وهي أسماء.
- المستثنى بغير وأخواتها يجب جرّه لأنّه مُضَافٌ إليه.
- غَيْرُ وأخواتها تأخذ حُكْمَ الاسم الواقع بعدَ إلاّ فإذا كان الكلام تاماً مثبتاً وَجِبَ نَصْبُ غَيْرِ وأخواتها على أنّها منصوبة على الاستثناء.
- وإذا كان الكلام تاماً منفيّاً جاز نَصْبُ غَيْرِ وأخواتها على أنّها منصوبة على الاستثناء، وجاز الإتيان على البدلية من المستثنى منه.
- وإذا كان الكلام ناقصاً منفيّاً أُعْرِيتْ غَيْرُ وأخواتها على حسب موقعها في الجملة - وقد مرّ توضيح ذلك في حُكْمِ المستثنى بإلاّ.

(١) الكلام التام هو الذي ذُكِرَ فيه المستثنى منه.

(٢) المبتدأ هو الموجب الذي لم يتقدمه نفي ولا شبهة كـ «النهي» و «الاستفهام» و «الدعاء».

(ج) حكم المستثنى بـ «عدا» وأخواتها

الأمثلة:

قال أحمد لأبيه:

- ١- يَتَعَاوَنُ أَصْدِقَاؤُكَ مَعَ الْإِخْوَةِ عَدَا مُحَمَّدًا. «محمد»
- ٢- نَجَحَ الْإِخْوَةُ فِي الْامْتِحَانِ خَلَا خَالِدًا. «خالد»
- ٣- سَبَقَ كُلُّ الْإِخْوَةِ الطَّلَابِ حَاشَا صَالِحًا. «صالح»

الشرح والتوضيح

تأمل الجمل الثلاث تجد أنها أسلوب استثناء.

ففي الجملة «يتعاون أصدقاؤك مع الإخوة عدا محمدًا - محمد» تجد فيها أن «عدا» أداة استثناء، وأن المستثنى هو كلمة «محمدًا».

لاحظ المستثنى تجده منصوبًا أو مجرورًا، والسبب حرف جر، فإن استعملت فعلاً كان ما بعدها مفعولاً به، وكان فاعلها ضميرًا مستترًا، وإن استعملت حرف جر كان ما بعدها مجرورًا.

وكذلك الشأن في الجملتين الثانية والثالثة.

فإن سبقت ما المصدرية هذه الأدوات تَعَيَّنَ أن تكون عدا وأختها أفعالًا، ويكون الاسم بعدها مفعولاً به، وفاعلها ضميرًا مستترًا.

القاعدة

- عَدَا - خَلَا - حَاشَا - من أدوات الاستثناء.
- المستثنى بعد هذه الأدوات يُعَرَّبُ مفعولاً به إن قُدِّرَتْ هذه الأدوات أفعالاً ماضية. ويُعَرَّبُ مجروراً إن قُدِّرَتْها حروف جر.
- إذا مَبَقَّتْ ما المَصْدَرِيَّةُ هذه الأدوات تَعَيَّنَتْ أن تكون أفعالاً ماضية، وما بعدها يُعَرَّبُ مَفْعُولاً به.
- إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ أَفْعَالاً ففَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ^(١).

تدريبات

(١) تدريب مجاب عنه:

عَيَّنُ الْمُسْتَثْنَى فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي، وَبَيْنَ حُكْمِهِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ:

(أ) نَضَجَ الثَّمَرُ إِلَّا الْعَنْبَ.

(ب) لَا يَفُوزُ إِلَّا الدَّائِبُونَ.

(ج) مَا أَنْتَ إِلَّا الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ.

(د) لَمْ يَتَسَّعِ الْوَقْتُ لِحَلِّ مَسَائِلِ الْحِسَابِ إِلَّا مَسْأَلَةٌ.

(هـ) مَا لَقِيتُ الْأَسْتَاذَ إِلَّا مُبْتَسِمًا.

(١) أي فاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يعود على بعض المستثنى وأن كان تقديره «هو» لا يمكن أن يظهر بناءً على تصرُّفِ العرب.

الإجابة عن هذا التدريب:

الرقم	المستثنى	حكمه	السبب
أ	العنب	مستثنى واجب النصب	تام مثبت
ب	الدائبون	يعرب على حسب العوامل فهو فاعل	ناقص منفي
ج	الصديق	يعرب على حسب العوامل فهو خبر	ناقص منفي
د	مسألة	يجوز نصبه على الاستثناء، ويجوز اتباعه على البدلية من كلمة مسائل	تام منفي
هـ	مبتسمًا	يعرب على حسب العوامل فهو حال	ناقص منفي

(١) عَيَّنَ المستثنى في كل نص مما يأتي، وبين حكمه مع ذكر السبب:

(أ) قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [الشعراء: ١٨٦].

(ب) لا يكتسب ثقة الناس إلا المخلص.

(ج) ما أُعْجِبْتُ بالخطباء إلا خطيبًا جيد الإلقاء.

(د) فاز المتسابقون إلا طالبًا.

(هـ) ليس المُجَدِّ إلا عملاً دائبًا.

(٣) عَيَّنْ أداة الاستثناء، والمستثنى وحكمه مع ذكر السبب:

(أ) حضر الضيوف الحفل إلا إبراهيم.

- (ب) ما استمع الحاضرون للكلمات إلا كلمة إبراهيم.
- (ج) لم يكن حديثهم عن الحفل إلا الثناء الجميل.
- (د) ما حضر توزيع الجوائز غير القليل منهم.
- (٤) أعرب المستثنى منه في كل جملة مما يأتي:
- (أ) كوفئ المجتهدون إلا المهمل.
- (ب) الطلاب مجتهدون إلا خالداً.
- (ج) تلاً الطالب القرآن في رمضان إلا جزءاً.
- (د) ما أعجبت بموضوعات التعبير إلا موضوعين.
- (٥) بين حكم غير وسوى في كل جملة مما يأتي، واذكر السبب:
- (أ) زرت المحافظات غير المحويت.
- (ب) لم أصنع سوى المعروف.
- (ج) لا ينتفع بالعلم غير العامل به.
- (د) عاد الحجاج سوى خالد.
- (هـ) لا أحترم غيرك.
- (و) ما أدرك المسافرون الطائرة غير اثنين.

(٦) ضَعْ غير بدل كلمة إلا في كل جملة مما يأتي، ثم اضبطها بالشكل، وبين سبب الضبط:

(أ) لن أقول إلا الحق.

(ب) حفظت القصيدة إلا بيتاً.

(ج) يستذكر الطالب أيام الأسبوع إلا الجمعة.

(د) ما قرأت من فصول الكتاب إلا فصلاً.

(هـ) ما نجح إلا المجتهدون.

(٧) عرّف المستثنى بإلاً، وبين حكمه مع التمثيل.

(٨) نماذج للإعراب:

(أ) نجح الطلاب إلا المهمل.

نجح: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطلاب: الطلاب فاعل مرفوع بالضممة.

إلا: حرف استثناء.

المهمل: المهمل مستثنى منصوب بالفتحة.

(ب) لا أزور غير الأخيار.

لا: حرف نفي.

أزور: فعل مضارع مرفوع بالضممة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

غير: منصوب على أنه مفعول به منصوب بالفتحة.

الأخيار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(ج) قرأتُ الكتابَ خلا صفحةً.

قرأت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، وتاء المتكلم ضمير مبني فاعل في محل رفع.

الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

خلا: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر.

صفحة: مفعول به منصوب بالفتحة، ويجوز أن تكون خلا حرف جر، وصفحة اسم مجرور بالكسرة.

(هـ) أعرب ما يأتي:

(أ) لا أخشى إلا الله.

(ب) انصرف المدعوون غير الأقارب.

(ج) استذكرت الدروس خلا الحساب.

(د) قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

(هـ) وقال جل ثناؤه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٦].

(و) وقال سبحانه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].



٩- المنادى^(١)

معناه - حروفه - أنواعه

الأمثلة:

قام أبناء أحد المعاهد العلمية برحلة إلى الحُدَيْدَة، وناموا بالقرب منها. قال المشرف:

المجموعة (أ)

١- يا طُلابَ المعهدِ ظَهَرَ الفَجْرُ.

٢- أَعْبَدَ اللهُ قُرْبَ وَقْتُ الصَّلَاةِ.

المجموعة (ب)

١- أَيُّ طَاهِرًا قَلْبُهُ اسْتَيْقِظَ.

٢- أَيَا مُلَبِّيًا نِدَاءَ رَبِّهِ بَادِرْ إِلَى الصَّلَاةِ.

المجموعة (ج)

١- هَيَا غَافِلًا تَنَبَّهْ.

٢- يَا نَائِمًا حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ.

المجموعة (د)

١- يَا طَالِبُ لَا تَكْسَلْ.

٢- يَا حَارِسَانَ أَيْقِظَا بَقِيَّةَ الطُّلَابِ.

(١) المنادى: بفتح الدال المهملة، مع ألف مقصورة. - لغة: هو المطلوب إقباله مُطلقًا، تقول:

نادَيْتُ زَيْدًا إِذَا طَلَبْتُ إِقْبَالَه.

واصطلاحًا هو المطلوب إقباله بـ «يا» أو إحدى أخواتها.

المجموعة (هـ)

١- يَا خَالِدُ أَذِّنْ لِلصَّلَاةِ.

٢- يَا صَالِحَانِ أَعِدَّا الْمَكَانَ لِلصَّلَاةِ.

٣- يَا مُحَمَّدُونَ سَوُّوا الصُّفُوفَ.

الشرح والتوضيح

اقرأ أمثلة المجموعات كلها تجد الحرف «يا» وكلمة بعده قد طلب إقبالها بهذا الحرف، وكل مطلوب إقباله بيا أو إحدى أخواتها يسمى منادى.

وحروف النداء هي «يا - الهمزة - أي - أيا - هيا».

لاحظ المنادى في المجموعة (أ) «يا طلاب المعهد - أَعْبَدَ الله».

تجد أنه مضاف منصوب، وكل منادى مضاف يكون منصوباً.

وفي المجموعة (ب) «أي طاهرًا قلبه - أيا مُلبيًا نداء زيه».

تجد أنه منادى منصوب قد اتصل به ما يتم معناه، فكلمة «قلبه» فاعل للمنادى «طاهرًا»، وكلمة «نداء» مفعول به للمنادى «ملبيًا».

وكل منادى يتصل به ما يتم معناه يكون منصوباً ويسمى «الشبيه بالمضاف».

وفي المجموعة (ج) «هيا غافلاً تنبه - يا نائماً...» تجد أنه منادى منصوب

لا يقصد به طالب معين، وكل منادى لا يقصد به شخص معين يكون منصوباً، ويسمى «نكرة غير مقصودة».

وفي المجموعة (د) «يا طالب - يا حارسان» تجد أن المنادى نكرة قُصِدَ نداؤها، فكلمة «طالب» دلت على طالب معين وكلمة «حارسان» دلت على حارسين معينين، وكل منادى يقصد به شخص معين يكون «نكرة مقصودة»^(١).

لاحظ كلمة «طالب» تجدها مبينة على الضم، وكلمة «حارسان» تجدها مبينة على الألف، ولو قلت «يا حارسون» لبُنِيَ على الواو، فالمنادى النكرة المقصودة يبني على ما يرفع به.

وفي المجموعة (هـ) «يا خالد - يا صالحان - يا محمدون» تجد أن المنادى مفرد علم، وتلاحظ أنه بني على الضم^(٢) في كلمة «خالد» وعلى الألف في كلمة

(١) النكرة المقصودة هي التي يُقصد بها من قبل المنادى - بكسر الدال المهملة - واحد معين، مما يصح إطلاق لفظها عليه.

ومعرفة كونها مقصودة يكون بمقتضى القرائن اللفظية أو الحالية.

(٢) تأمل قوله يبني على الضم أي في محل نصب لأن المنادى من منصوبات الأسماء فإن كان يرفع بالضمة فإنه يبني على الضمة، نحو: يا خالد يا رجل وإن كان يرفع بالألف نيابة عن الضمة - وذلك المثنى - فإنه يبني على الألف، نحو: يا صالحان يا محمدان.

وإن كان يرفع بالراء نيابة عن الضمة - وذلك جمع المذكر السالم - فإنه يبني على الواو، نحو: يا محمدون. ومثال بناء النكرة المقصودة على الضم لفظاً: يا رجل لمعين، وقد يكون تقديرًا نحو: يا موسى، يا قاضي. فـ «يا»: حرف نداء، وموسى، وقاضي: مبنيان على ضم مقدر، تعذرًا في الأول، واستثقالًا في الثاني.

ونحو: يا حذام، ويا سبيوئه مما كان مبنياً قبل النداء فـ «حذام» و«سبيوئه» مبنيان على ضم مقدر على آخرهما منع من ظهورهما اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي.

والخاص أن المنادى المفرد يُبنى على ما يرفع به ولو كان معرباً، فـ «زيد، ورجل» لو كانا مُعْرَبَيْنِ لُرْفَعَا بالضمة فيبنيان عليها في النداء والزيدان والزيدون لو كانا مُعْرَبَيْنِ لُرْفَعَا بالألف والواو، فيبنيان عليها في النداء. انظر «التعليقات الجلية»، حاشية [٦٩٦].

«صالحان» وعلى الواو في كلمة «محمدون». فالمنادى المفرد العلم يبني على ما يرفع به مثل النكرة المقصودة.

القاعدة

- المنادى: اسمٌ مطلوبٌ إقباله بيا أو إحدى أخواتها.
- حُرُوفُ النداء: يَا - الهمزة - أَي - أَيَا - هَيَا.
- أنواع المنادى خمسة:
- المضاف: ما ذُكِرَ بَعْدَهُ المضافُ إليه.
- الشَّبيهُ بالمضاف: وهو ما اتصلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاه.
- النكرة غير المقصودة: هي التي لا يُقصدُ بها واحدٌ غيرُ معين.
- النكرة المقصودة: هي التي يُقصدُ بها واحدٌ مُعَيَّن.
- المفردُ العَلَمُ: هو ما ليسَ مُضَافًا ولا شَبِيهًا بالمضاف.
- يُنصَبُ المنادى بالفتحة أو ما ينوبُ عنها إن كان مُضَافًا، أو شَبِيهًا بالمضاف، أو نكرةً غيرَ مقصودة.
- يُبنى المنادى على ما يُرْفَعُ بِهِ وَهُوَ الضَّمَّةُ أو ما ينوبُ عنها إذا كان:
- نَكِرَةً مقصودة.
- مُفْرَدًا عَلَمًا.

تدريبات

(١) عيّن حرف النداء والمنادى في العبارات الآتية، وبين نوعه وحكمه:

(أ) أخالد خذ بيد الضعيف.

(ب) أي كريمًا خلقه أرشدنا.

(ج) يا معلم شجّع طلبتك.

(د) هيا رجلاً ساعدني في عبور الطريق.

(هـ) يا عاقل القرية أصلح ذات البين.

(٢) اجعل كل كلمة مما يأتي منادى في جملة، واضبطه إذا أمكن مبيّنًا سبب الضبط:

«مهندس - معلمات المدرسة - طيبان - ذو المال - جامع الزكاة».

(٣) يا منفقًا ماله في سبيل الله أنت برهنت على صدق إيمانك، واكتسبت ثواب ورضا الناس.

خاطب بالعبارة السابقة جمع المؤنث السالم، واكتبها صحيحة.

(٤) يا طالب دقق قراءتك، واستذكر الدروس مواظبًا، فحياة العلم استذكاره.

(أ) اضبط المنادى مبيّنًا سبب الضبط.

(ب) اجعل المنادى مثنى ثم جمعًا، وغير ما يلزم.

(٥) نماذج للإعراب:

(أ) يا طيبًا عنضره أقبل.

يا: حرف نداء.

طيبًا: منادى شبيه بالمضاف، منصوب بالفتحة.

عنصرة: فاعل مرفوع بالضممة، والضمير في محل جر بالإضافة.

أقبل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(ب) أخالدان لا تغفلا عن الصلاة.

أخالدان: الهمزة حرف نداء، خالدان منادى مفرد علم مبني على الألف في

محل رفع.

لا تغفلا: لا حرف نهي تغفلا مضارع مجزوم بحذف النون، وألف التثنية

فاعل.

عن الصلاة: جار ومجرور متعلق بالفعل «تغفلا».

(٦) أعرب ما يأتي:

(أ) يا أمراً بالمعروف كافأك الله.

(ب) يا ساهياً عن الصلاة تذكر عقاب الله.

(ج) يا مواطن حافظ على دينك.

(د) يا شرطيان لا تغفلا عن الحراسة.

١٠- لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ

(أ) عملها

الأمثلة:

قال مدير المعهد لتلاميذه:

المجموعة (أ)

١- لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَبْغُوضٍ.

٢- لَا فَاعِلَ خَيْرٍ مَذْمُومٌ.

٣- لَا شَاهِدَ حَقٍّ مَمْقُوتٌ.

المجموعة (ب)

١- لَا حَمِيدًا عَمَلُهُ مَكْرُوهٌ.

٢- لَا مُذَاكِرًا دُرُوسَهُ فَاشِلٌ.

٣- لَا مُتَنَافِسِينَ فِي الْعِلْمِ خَائِبَانِ.

المجموعة (ج)

١- لَا مُجْتَهِدَ خَاسِرٌ.

٢- لَا خَاطِلَيْنِ نَاجِحَانِ.

٣- لَا مُجِدِّينَ مَحْرُومُونَ مِنَ النَّجَاحِ.

٤- لَا فِتْيَاتٍ مَحْرُومَاتٌ مِنَ التَّعْلِيمِ.

الشرح والتوضيح

تأمل أمثلة المجموعات الثلاث «أ - ب - ج» تجد أن كل مثال منها جملة اسمية، دخلت عليها لا النافية، فنفت الخبر عن جميع الأفراد الذين يندرجون تحت جنس الاسم، ولذلك سميت «لا النافية للجنس».

وتلاحظ أن الاسم الواقع بعد لا منصوب، وأن لها خبراً مرفوعاً، ولذلك فهي تعمل عمل إن، تنصب المبتدأ وترفع الخبر، ولا النافية للجنس لا تعمل عمل إن إلا بشروط ثلاثة:

- أن يكون اسمها وخبرها نكرين.
- أن يكون الاسم متصلاً بها أي غير مفصول عنها.
- ألا تتكرر لا.

ففي المثال الأول في المجموعة (أ) «لا طالب علم مبغوض» تجد:

أن لا النافية للجنس دخلت على الجملة الاسمية، فنفت الخبر وهو البغض عن جميع أفراد الجنس الذين يندرجون تحت كلمة طالب، وتجد أن اسمها «طالب» نكرة، ولم يفصل بينه وبينها فاصل. وأن خبرها «مبغوض» نكرة أيضاً، ولم تتكرر لا، وكذلك الشأن في المثالين الثاني والثالث.

تأمل المجموعات الثلاث مرة أخرى، ولاحظ الكلمات التي تحتها خط في كل مجموعة تجد ما يأتي:

- ١- أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (أ) «طَالِبَ عِلْمٍ - فَاعِلٍ خَيْرٌ - شَاهِدَ حَقٍّ» أول كلمة منها اسم لا النافية للجنس وهو مضاف، فالكلمة

«طالب» اسم لا، وهي مضافة والكلمة علم مضاف إليه، وهكذا في المثالين الآخرين. واسم لا إذا كان مضافاً نُصِبَ.

٢- أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (ب) «حميداً عملُهُ - مُذَاكِرًا دُرُوسَه - مُتَنَافِسِينَ فِي الْعِلْمِ» أول كلمة منها اسم لا النافية، وقد اتصل بهذا الاسم ما يتمم معناه فكلمة «عَمَلُهُ» في المثال الأول فاعل لا اسم لا، وكلمة «دروسه» في المثال الثاني مفعول به لا اسم لا، والجار والمجرور وهو قوله «في العلم» متعلق باسم لا.

واسم لا إذا اتصل به ما يتمم معناه كان شبيهاً بالمضاف، إذ هو في معنى «لا حميداً عَمَلٍ - لا مُذَاكِرَ دُرُوسٍ - لا مُتَنَافِسِينَ عِلْمٍ» واسم لا الشبيه بالمضاف ينصب كالمضاف. فهو منصوب بالفتحة في المثالين الأول والثاني، ومنصوب بالياء في المثال الثالث.

٣- أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (ج) «مُجْتَهِدٌ - خَامِلَيْنِ - مُجِدِّينَ - فِتْيَاتٍ» كل منها اسم لا النافية.

وتلاحظ أن اسم لا في هذه المجموعة ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، فهو مفرد.

واسم لا إذا كان مفرداً بني على ما ينصب به فاسم لا في المثال الأول «مُجْتَهِدٌ» مبني على الفتحة واسم لا في المثال الثاني «خَامِلَيْنِ» مبني على الياء لأنه مشئ.

واسم لا في المثال الثالث «مُجِدِّينَ» مبني على الياء لأنه جمع مذكر.

واسم لا في المثال الرابع «فِتْيَاتٍ» مبني على الكسرة لأنه جمع مؤنث.

يتضح مما سبق أن أنواع اسم لا النافية للجنس ثلاثة:

- مضاف.

- شبيه بالمضاف.

- مفرد. ومعنى مفرد: أنه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

القاعدة

- لا النافية للجنس تُفيدُ نفيَ خبرها عن جميع أفراد جنس اسمها.
- تعملُ لا النافية للجنس عملاً إنَّ فتَنصبُ المبتدأ وترفعُ الخبر^(١).
- يُشترطُ في عمل لا عملاً إنَّ.
- أن يكون اسمها نكرةً متصلاً بها غيرَ مفصولٍ عنها.
- أن يكون خبرها نكرةً.
- ألا تتكرر.
- يُنصبُ اسم لا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.
- يُبنى اسم لا على ما يُنصبُ به إذا كان مفرداً.
- والمفردُ هو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

(١) لا بد أنك تلاحظ شيئاً تلاحظ أن اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ففي المجموعة (ج) لا مُجْتَهِدٌ خاسرٌ ولم يقل لا مُجْتَهِدًا خاسرٌ: لأن مجتهداً مفرد أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف وما كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف فاسمها منصوبٌ بها. تلاحظ أن اسم لا لا يُنَوَّنُ اسمها أبداً إذا كان مفرداً نحو: لا رجلٌ قائمٌ ولا تقُلْ: لا رجلاً قائمٌ، ولكن إن جاءت إن مكان «لا» فإنك تقول: إن رجلاً قائمٌ فتنون اسمها لكن «لا» لا تُنَوَّنُ اسمها.

(ب) إهمال لا النافية للجنس

الأمثلة:

- ١- لا المسافر في الدار ولا المرافق له.
- ٢- لا مع المسافر نقود ولا زاد.
- ٣- لا خادم في الدار ولا مخدوم. - «لا خادم في الدار ولا مخدوم».

الشرح والتوضيح

عَرَفَتْ من الدرس السابق أن لا النافية للجنس تعمل عمل إنَّ بشروط هي:

- أن يكون اسمها نكرة متصلاً بها وخبرها نكرة.

- وألا تتكرر.

فإذا لم يتوافر فيها هذه الشروط أهملت.

لاحظ المثال الأول «لا المُسافر في الدار ولا المرافق له» تجد أن اسم لا «المسافر» معرفة، وأن لا قد تكررت.

ولاحظ المثال الثاني «لا مع المُسافر نقود ولا زاد» تجد أن اسم لا وهو كلمة «نقود» قد فصل بينه وبينها بالفصل «مع المسافر»، وأنها تكررت.

وإذا جاء اسم لا معرفة، أو فصل بينها وبين اسمها بفصل أهملت، وكان ما بعدها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

لاحظ المثل الثالث «لا خادم في الدار ولا مخدوم» تجد أن اسم لا نكرة متصل بها، وأنها مكررة.

فإذا جاء اسمها نكرة متصلاً بها، وكررت جاز إعمالها فتقول «لا خادم في الدار ولا مخدوم» برفع خادم ومخدوم، ويكون ما بعدها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

القاعدة

- تُهْمَلُ لا النافية للجنس وَتُكْرَرُ وَلَا تَعْمَلُ إِذَا كَانَ اسْمُهَا مَعْرِفَةً، أَوْ فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا بِفَاصل.
- يَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا إِذَا تَكَرَّرَتْ، وَكَانَ اسْمُهَا نَكْرَةً مُتَصِلًا بِهَا.

تدريبات

(١) عَيَّنْ اسم لا النافية للجنس ونوعه في كل جملة مما يأتي، وبين المعرب منه والمبني:

(أ) لا مُتَقَنَّاً عمله خاسر.

(ب) لا غَنِي كالعقل، ولا فقر كالجهل.

(ج) لا عاصياً والديه رابح.

(د) لا كتاب حساب في المكتبة.

(٢) بين لا العاملة عمل إن، ولا المهملة فيما يأتي، واذكر سبب إهمالها:

(أ) قال الله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ [الصفات: ٤٧].

(ب) لا الطالب ولا المعلم مهضوم عمله.

(ج) لا في المعهد مهمل ولا كسلان.

(د) لا مطيعاً مُعَلِّمِيهِ مبعوض.

(هـ) لا في الصحراء ماء ولا نبات.

(٣) مثل لكل مما يأتي في جملة من تعبيرك:

- اسم لا النافية للجنس معرباً.

- اسم لا النافية للجنس مبنيًا.

- لا النافية للجنس مهملة لا تعمل.

(٤) «لا طبيب في المستشفى ولا ممرضة»

بين في العبارة السابقة أوجه الإعراب الجائزة في اسم لا.

(٥) نماذج للإعراب:

(أ) لا جميلاً فعله مكروه.

لا جميلاً: لا نافية للجنس تنصب المبتدأ وترفع الخبر، جميلاً اسمها منصوب بالفتحة.

فعله: فاعل مرفوع بالضممة، والضمير الهاء مبني في محل جر بالإضافة.

مكروه: خبر لا مرفوع بالضممة.

(ب) لا مُهْمَلَيْن هَارِبَان من العدالة.

لا: نافية للجنس تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

مهملين: اسم لا مبني على الياء في محل نصب.

هَارِبَان: خبر لا مرفوع بالألف لأنه مثني.

من العدالة: جار ومجرور متعلق بالخبر (هَارِبَان).

(ج) لا في البستان ثمرٌ ولا ماءٌ.

لا: نافية مهملة لا عمل لها.

في البستان: جار ومجرور شبه جملة خبر مقدم.

ثمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة.

ولا ماء: الواو حرف عطف، لا مكررة. ماء معطوف على ثمر مرفوع

بالضممة.

(٦) أعرب ما يأتي:

(أ) لا كتاب علم مُهْمَلٌ في معهدنا.

(ب) لا كرامة بغير العمل.

(ج) لا الابن ولا البنت محرومان من رعاية الوالدين.

المخفوضات «المجرورات» من الأسماء

الأمثلة:

(١) أَذْهَبُ إِلَى مَكْتَبِهِ الْمَعْهَدِ.

(٢) أَقْرَأُ كُتُبَ الدِّينِ.

(٣) أَحْيَا بِالْعُلَمَاءِ الْأَفْاضِلِ.

الشرح والتوضيح

لاحظ كلمة «مكتبة» في الجملة الأولى تجد أنها قد سبقت بحرف الجر «إلى» وحرف الجر يخفض ما بعده. فكلمة «مكتبة» مخفوضة.

لاحظ كلمة «الدين» في الجملة الثانية، تجدها قد عينت المقصود من كلمة «كتب»، وكل اسم يعين المقصود من اسم قبله يكون مخفوضاً، ويسمى «المضاف إليه».

ولاحظ كلمة «الأفاضل» في الجملة الثالثة تجد أنها صفة لكلمة «العلماء» المخفوضة، والصفة تتبع الموصوف في الخفض، وقد مرّ توضيح ذلك في درس النعت «الصفة».

كما درست «الصفة» درست - كذلك - بقية التوابع «العطف - التوكيد - البدل» وعرفت أنها تتبع ما قبلها في الإعراب «الرفع - النصب - الجر».

فالمخفوضات ثلاثة:

- المخفوض بحرف الجر.

- المضاف إليه.

- التابع للاسم المخفوض.

ويطلق على الاسم المخفوض المجرور، فالمخفوض والمجرور واحد.

القاعدة

أنواع المخفوضات (المجورات) ثلاثة:

١- المجرور بحرفٍ من حروف الجر.

٢- المضافُ إليه.

٣- التابع للاسم المجرور.

الجزء الثاني

الرقم	المعجور الاسم الظاهر في جمته	الاسم المعجور	حرف الجر	معناه	المعجور الضمير في جمته	الضمير المعجور
أولاً	قال الجد لأحفاده، وقد أنصت الأحفاد					
١	- أَقْذَرْتُ كَثِيرًا مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَذْرَكْتُ.	أول	من	الابتداء	- أَقْذَرْتُ مِنْهُ.	الهاء
٢	- اسْتَمَعْتُ إِلَى اللَّهِ.	الله	إلى	الانتهاء	- اسْتَمَعْتُ إِلَيْهِ.	الهاء
٣	- ابْتَعَذْتُ عَنِ الْأَشْرَارِ.	الأشرار	عن	المجاورة	- ابْتَعَذْتُ عَنْهُمْ.	هم
٤	- حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى الْحَقِّ.	الحق	على	الاستعلاء	- حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ.	الهاء
٥	- الْمَالُ الدَّاخِرُ فِي الْكَيسِ هُوَ حَقُّ الْفُقَرَاءِ.	الكيس	في	الظرفية	- الْمَالُ الدَّاخِرُ فِيهِ.	الهاء
٦	- رَبُّ عَمَلٍ تَائِفٍ يَجْلِبُ خَيْرًا.	عمل	رُبَّ	التقابل		
٧	- قَوِيَّ إِيْمَانِي بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَفَهْمِهِ.	تلاوة	الباء	السببية	- قَوِيَّ إِيْمَانِي بِهَا.	
٨	- الْحَيَاةُ كَالْحَلِيمِ الْجَمِيلِ.	الحليم	الكاف	التأنيبه		
٩	- كُلُّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِلَّهِ.	الله	اللام	الملك والاستحقاق	- كُلُّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَهُ.	الهاء

		(الواو) واو رب	الواو	مسكين	- <u>ومسكين</u> قد طرقتاره لاساعده.	١٠
		معنى (وين) في الماضي	منذ	يوم	- ما سألنا غير الله منذ يوم إيزاكي للحياة.	١١
		معنى (وين) في الماضي	منذ	طفولة	- لم أكل طعاماً حراماً منذ طفولتي.	١٢
		معنى (في) في الحاضر	منذ - منذ	يومنا	- عليكم بالاحقاد - أن تسلكوا - سلكي منذ يومنا أو منذ يومنا.	١٣
					الأخلاق يؤكدون لجهنم:	
		القسم	الواو	رب	- <u>ورب</u> الكعبة ما يُخالف خالقنا.	١٤
		القسم	الباء	الله	- بالله ما نصنع سوء.	١٥
		القسم	الهاء	الله	- <u>تالله</u> لنكون عبادة الله مطلباً.	١٦

الشرح والتوضيح

من الجدول السابق يتبين ما يأتي:

- الكلمات التي تحتها خط «أول - الله - الأشرار - الحق - الكيس - عمل - تلاوة - الحلم - الله - مسكين - يوم - طفولة - يوم - رَبَّ - الله - الله» كل منها اسم مجرور لأنه قد سبق بحرف من حروف الجر.

- حروف الجر هي «من - إلى - عن - على - في - رب - الباء - الكاف - اللام - واو رَبَّ - مُذ - مُنْذ - الواو - التاء».

- هذه الحروف منها ما يجر الاسم الظاهر والمضمر وهي: «من - إلى - عن - على - في - الباء - اللام» والباقي يجر الظاهر.

- مُذ ومنذ لا تجرّان إلا الظروف، فإن وقع بعدهما فعل أو اسم مرفوع خرجا من الحروف، وصارا اسمين.

- معاني هذه الحروف: لكل حرف من هذه الحروف أكثر من معنى، ونحن نأتي بالمعنى المشهور:

مِنْ: الابتداء. رَبَّ: التقليل.

إلى: الانتهاء. الباء: السببية.

عن: المجاوزة. الكاف: التشبيه.

على: الاستعلاء. اللام: الملك والاستحقاق.

في: الظرفية. الواو: وهي واو رَبَّ وتفيد التقليل.

تقريب التحفة السنية

مُذٌ، مُنْذٌ: وتفيدان معنى (مِنْ) إن كان ما بعدهما يفيد الماضي، وبمعنى (في) إن كان ما بعدهما يفيد الحاضر كما هو واضح في الأمثلة.

الواو: وتفيد القسم.

الباء: وتفيد القسم.

التاء: وتفيد القسم.

القاعدة

- يكون الاسم مخفوضاً «مَجْرُوراً» إذا سبق بحرفٍ مِنْ حُرُوفِ الخفض «الجرِّ».

- حُرُوفُ الجرِّ هي: «مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى - فِي - رَبِّ - الْبَاء - الْكَاف - اللَّام - وَאוُ رَبِّ - مُذٌ - مُنْذٌ - الْوَائِ - التَّاء».

- لكل حرفٍ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ مَعْنًى خَاصٌّ بِهِ، كما هو وَاضِحٌ فِي الْجَدْوَلِ.

تدريبات

(١) بين الاسم المجرور وعلامته وحرف الجر في كل جملة مما يأتي:

(أ) أنت في عملك كالسهم مضاء.

(ب) للمدرسين ثواب عظيم.

(ج) أنتظرُك إلى غروب الشمس.

(د) للطَّالِبِينَ المجتَهِدِينَ جائزتان ثمينتان.

(هـ) رب أخ لك لم تلده أمك.

(و) والله لا أكذب.

(ز) لذي المروءة مكانة لا تُجْحَدُ.

(٢) ضع حرف جر مناسباً في المكان الخالي مما يأتي، وبين علامة الجر في الاسم

بعده:

(أ) يستقيم حال الناس التقوى والصلاح.

(ب) الدفاع الإسلام واجب مقدس.

(ج) وصلت سفن الفضاء القمر.

(د) الأمانى الخادعة السراب.

(هـ) ابتعد الشر.

(و) الفوز المجتهدين.

تقريب التحفة السنية

(٣) أجب عن كل سؤال مما يأتي بجملة تشتمل على جار ومجرور:

(أ) على أي شيء يعتمد الفلاح في زراعته؟.

(ب) متى عاد الحاج من سفره؟.

(ج) إلى أين تذهب - يا صالح -؟.

(د) بِمَ تَبْنِي الشعوب مُلْكَهَا؟.

(٤) أعرب ما يأتي:

(أ) الكتب في المكتبة.

(ب) تالله لا يذهب المعروف.

(ج) يصلي الأبناء العشاء في المسجد.

(د) يتسلم النابغون من الطلاب الجوائز في عيد المعلم.

(٥) عين الضمير المجرور في كل عبارة مما يأتي:

- منك يا معهدي آخذ العلم، وفيك أدرس العلوم الشرعية والعربية وإليك الملتقى في كل صباح.

- العلماء فيهم إيمان وتقوى وعنهم نأخذ العلم، وبهم ننجح في الحياة، ولهم منا الشكر.

(ب) المضاف إليه

الأمثلة:

المجموعة (أ)

قال صاحب المكتبة لعماله:

١- مَكْتَبَةُ الْحَيِّ كَبِيرَةٌ، وَالْعَمَلُ فِيهَا كَثِيرٌ.٢- صَلَاةُ الْيَوْمِ وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مُقَدَّسَةٌ.

المجموعة (ب)

قَالَ صَاحِبُ الْمَكْتَبَةِ لِأَحَدِ الْمُشْتَرِينَ:

١- هَذِهِ مَسْطَرَّةٌ خَشَبٌ.٢- وَهَذَا مِثْلُ مَعْدِنٍ.

المجموعة (ج)

١- اشْتَرَيْتُ كُتُبَ الْمَعْهَدِ.٢- وَشَاهَدْتُ قِصَصَ الْأَنْبِيَاءِ.٣- وَأَعْجِبْتُ بِأَقْلَامِ الْحَبِيرِ.

الشرح والتوضيح

تأمل الكلمتين اللتين تحتها خط في المثال الأول من المجموعة (أ) «مَكْتَبَةُ الْحَيِّ» تجد أن الكلمتين اسمان، وأن كلمة «مكتبة» منسوبة إلى الحي ومعينة به، وكل كلمة تنسب إلى كلمة أخرى وتعين بها تسمى الأولى مضافاً والثانية مضافاً إليه.

ولا يكون المضاف إليه إلا مجرورًا، وعامل الجر فيه هو المضاف.

وكذلك «صَلَاةُ الْيَوْمِ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ» في المثال الثاني، ففي كل منهما مضاف ومضاف إليه مجرور، والمضاف والمضاف إليه اسمان.

وما قيل في المجموعة (أ) يقال في المجموعتين (ب، ج) فالإضافة إذن تكون بين اسمين أولهما ينسب إلى الثاني، ويتعين به^(١).

* * *

لاحظ الإضافة في المجموعة الأولى (أ) «مَكْتَبَةُ الْحَيِّ - صَلَاةُ الْيَوْمِ - صَلَاةُ اللَّيْلِ» تجدها على معنى «في» أي «مكتبة في الحي - صلاة في اليوم - صلاة في الليل» فالمضاف إليه ظرف للمضاف.

لاحظ الإضافة في المجموعة الثانية (ب) «مَسْطَرَّةُ خَشَبٍ - مُثَلَّثُ مَعْدِنٍ» تجدها على معنى «مِنْ»، أي «مَسْطَرَّةٌ مِنْ خَشَبٍ، وَمُثَلَّثٌ مَعْدِنٍ» فالمضاف جزء وبعض من المضاف إليه.

(١) أي إضافة اسم قبله إليه نحو: غلام زيد فإنه محفوظ بسبب إضافة غلام إليه والإضافة لا يجتمع مع شيئين:

أولهما «أل» لأن الإضافة تعريف، كما سبق، و«أل» تعريف، ولا يجتمع في الكلمة تعريفان. وضبط بعض المشايخ تعريف المضاف والمضاف إليه بمعادلة رياضية «نكرة + معرفة = مضاف إليه».

كقولنا جاء غلامٌ زيد، فغلام نكرة وزيد معرفة فالنتيجة غلام مضاف وزيد مضاف إليه. والثاني: التنوين، وسبق؛ لأن وجود التنوين في الكلمة يدل على كمالها في الاسمية، والإضافة تدل على نقصان الكلمة، فلا يجتمع في الكلمة تمام ونقصان. انظر «التعليقات الجلية»، [٧١٤].

لاحظ الإضافة في المجموعة الثالثة (ج) «كُتِبَ الْمَعْهَدُ - قَصَصُ الْأَنْبِيَاءِ - أَقْلَامُ الْحَبِيرِ» تجدها على معنى «اللام» أي «كتب للمعهد - وقصص للأنبياء - وأقلام للحبر» فهي مقدرة باللام.

والإضافة التي على معنى اللام تكون في كل ما لا يصلح فيه أحد من النوعين السابقين.

القاعدة

- الإضافة تكون بين اسمين أولهما ينسب إلى الثاني، ويتعين به، ويسمى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه.

- أنواع الإضافة:

- الأول: أن تكون الإضافة على معنى في وهي أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف.

- الثاني: أن تكون على معنى من وهي أن يكون المضاف جزءاً وبعضاً من المضاف إليه.

- الثالث: أن تكون على معنى اللام، وتأتي في كل ما لا يصلح فيه أحد النوعين السابقين.

.. المضاف إليه مجرور.

تدريبات

- (١) عَيِّن المضاف إليه في الجمل الآتية، واضبطه بالشكل:
- (أ) باسم الله نبداً أعملنا.
- (ب) مجد البلاد نعيده بالعلم والإيمان.
- (ج) دين الإسلام نؤيده بقلوبنا ودمنا.
- (د) كتاب الله نحفظه في قلوبنا، ونصونه من أعدائنا.
- (٢) الإضافة في الجمل الآتية على معنى (مِنْ) أو (فِي) أو (اللام) عَيِّن كلاً منها، واضبط الاسم المجرور:
- (أ) حَيَّ على خير العمل.
- (ب) بيوت الله عامرة بالمصلين.
- (ج) في يدي كتاب علم.
- (د) معي قطعة نقود.
- (هـ) شربت كوب لبن.
- (و) كتب المكتبة مفيدة.
- (ز) ورد الحديقة مزهر.
- (ح) ميناء الحديد حافل بالبضائع.

(٣) اجعلُ كلاً مما يأتي مضافاً إليه في جملة مفيدة:

القرآن - المعهد - العلم - الإسلام - الرسول.

(٤) عرّف الإضافة، ووضح التعريف بالمثال.

(٥) أعرب ما يأتي:

(أ) يرفع العلماء لواء العلم.

(ب) رسالة المعاهد العلمية رسالة عظيمة.

(ج) يسمو صاحب الخلق الطيب بنفسه عن الصغائر.

(د) نحن نسقي غرس الصداقة بالمودّة.

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ



مُحتويات الكتاب

فهرس الجزء الأول

٥	مقدمة صاحب الحاشية
٩	مقدمة المؤلفين
١٤	أنواع الكلام
١٤	(١) الاسم
١٧	(٢) الفعل
١٩	(٣) الحرف
٢٣	عَلَامَاتُ الاسم
٢٦	علامات الفعل
٢٦	(أ) تاء التانيث
٢٨	(ب) السَّيْنُ - سَوْفَ
٣٠	(ج) قَدْ
٣٢	(د) الطلب - نون التوكيد - ياء المخاطبة
٣٤	علامة الحرف
٣٧	تقسيم الاسم إلى مُذَكَّرٍ ومُؤَنَّثٍ
٤١	تَقْسِيمُ الاسمِ إلى مُفْرَدٍ، ومثنًى، وَجَمْعٍ
٤٤	تقسيم الجمع
٥١	تقسيم الاسم، إلى مقصور، ومنقوص، وصحيح

- الممنوع من الصرف ٥٤
- تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومُضارعٍ وأمرٍ ٦١
- تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر وإلى معتل الآخر ٦٦
- الأفعال الخمسة ٧٠
- الإعراب والبناء ٧٣
- المبني (أنواعه في الاسم والفعل والحرف) ٧٧
- الإعراب (أنواع الإعراب، وما يدخل فيه من أنواع الكلام) ٨٠
- الإعراب التَّقْدِيرِيّ ٨٥
- (١) في الاسم ٨٥
- (ب) في الفعل ٨٩
- الإعراب وعلاماته ٩٣
- ١- علامات الرفع ٩٣
- ٢- علامات النصب ٩٧
- ٣- علامات الخفض (الجر) ١٠١
- ٤- علامات الجزم ١٠٥
- المعرب بالحركات والحروف ١٠٨
- أولاً: المعرب بالحركات الأصلية ١٠٨
- ثانياً: المعرب بالعلامات الفرعية ١١١
- (أ) ما يعرب بالحركات الفرعية وحذف حرف العلة ١١١
- (ب) ما يعرب بالحروف ١١٦
- ١- إعراب المثني ١١٦

- ٢- إعراب جمع المذكر السالم ١٢٠
- ٣- إعراب الأسماء الخمسة ١٢٣
- ٤- إعراب الأفعال الخمسة ١٢٨
- أحكام الفعل ١٣٢
- (أ) الفعل الماضي ١٣٢
- (ب) فعل الأمر ١٣٥
- (ج) الفعل المضارع ١٣٨
- نصب الفعل المضارع ١٤٣
- أولاً: الأدوات التي تنصب الفعل المضارع بنفسها: ١٤٣
- ثانياً: الأدوات التي تنصب الفعل المضارع (بأن) مُضَمَّرَةً: ١٤٧
- جزم الفعل المضارع ١٥٧
- ٢- ما يجزم فعلاً واحداً ١٥٧
- ب- ما يجزم فعلين ١٦٠
- رفع الفعل المضارع ١٦٣

فهرس الجزء الثاني

- مَرْفُوعَاتُ الْأَسْمَاءِ ١٧١
- الفاعل ١٧٧
- أنواع الفاعل ١٨٠
- نَائِبُ الْفَاعِلِ ١٨٩
- أقسام نائب الفاعل ١٩٤

٢٠٢	المبتدأ والخبر
٢٠٦	من أحكام المبتدأ والخبر
٢٠٨	أنواع الخبر
٢٢١	اسم كان وخبر إن
٢٢٢	كان وأخواتها
٢٣١	إن وأخواتها
٢٤٧	النكرة والمعرفة
٢٥٠	أنواع المعارف
٢٥٠	١- الضمير
٢٥٤	٢- العلم
٢٥٦	٣- أسماء الإشارة
٢٥٨	٤- الأسماء الموصولة
٢٦٠	٥- المعرّف بـ «أل»
٢٦١	٦- المضاف إلى المعرفة
٢٦٦	التوابع - النعت
٢٦٩	أقسام النعت
٢٧٥	عطف النسق
٢٧٧	حروف العطف ومعانيها
٢٨٨	التوكيد - التوكيد اللفظي
٢٨٩	التوكيد المعنوي
٢٩١	ألفاظ التوكيد المعنوي

٢٩٨	الْبَدَلُ
٣٠٠	أنواع البدل
٣٠٧	مَنْصُوبَاتُ الْأَسْمَاءِ
٣١٠	١- الْمَفْعُولُ بِهِ
٣١٢	أنواع المفعول به
٣١٧	٢- الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ
٣٢١	٣- الْمَفْعُولُ فِيهِ وَأَنْوَاعُهُ
٣٢٩	٤- الْمَفْعُولُ لَهُ «المفعول لأجله»
٣٣٤	٥- الْمَفْعُولُ مَعَهُ
٣٣٩	٦- الْحَالُ
٣٤٩	٧- التَّمْيِيزُ
٣٥٩	٨- الِاسْتِثْنَاءُ
٣٧٢	٩- الْمَنَادَى
٣٧٨	١٠- لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ
٣٨٦	المخفوضات «المجرورات» مِنَ الْأَسْمَاءِ
٣٨٨	حرف الجر
٣٩٤	الْمُضَافُ إِلَيْهِ
٣٩٩	الفهرس

سلسلة تعليم اللغة

مفتی محمد رفیع

التحفة السنية

بحاجة الشيخ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَبِإِذْنِهِ أَجْعَلُ الْبَقِيَّةَ مِنَ الْمَقَاتِلِ فِي يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ



دار النشر والتوزيع

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للطبع والنشر والتوزيع

اسكندرية - محطة مصر ش الصالحى امام

مسجد التوحيد تليفون / ٠٠٢٠٣٤٩٦٤١٩٣ فاكس ٠٠٢٠٣٣٩١٢٠٥١